



طوني خليفة: الإعلام يعاني التحدي... ولا أحد يحترم شرف الخصومة (الإعلام)

## أكد تطور الشراكة والتعاون في النفط وملفات المنطقة بوتين في السعودية... وانطلاقة جديدة للعلاقات

الرياض، عبد الله آل هيفضة استقبل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وصوله إلى السعودية اليوم، بتأكيد أهمية الدور الذي تقوم به الرياض في قضايا المنطقة ومساهماتها الإيجابية، ومنها ما يراه «الحل في سوريا»، وشدد على أهمية التحول النوعي في العلاقات، التي وصفها بأنها «تغيرت جذرياً»، مؤكداً ثقته بأن زيارته ستشهد انطلاقة جديدة لتطوير العلاقات الثنائية، والتعاون على الساحة الدولية، ومشهداً على تطور الشراكة «في كل الاتجاهات» والتشاور حول استقرار «النفط» وأوضاع المنطقة، وسيشهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز مباحثات ثنائية مع الرئيس بوتين، الذي أشاد، خلال حديث مع 3 قنوات: «العربية» و«سكاى نيوز» و«روسيا اليوم»، بالعلاقة «الطيبة» التي تجمعها بالملك سلمان، وولي العهد الأمير محمد بن سلمان.

ولفت الرئيس الروسي إلى عدد من الملفات والمجالات التي تعزز علاقة بلاده بالسعودية، منها نجاح المشاورات لاستقرار أسعار النفط، إضافة إلى الملف الاقتصادي الذي يرى أن «أمامه الكثير للقيام به، إلا أن الوثيرة جيدة».

وقال بوتين إنهم يدرسون «معاً» مشروعات مشتركة، بينما بلغ النمو العام الماضي 15 في المائة، كما ارتفع النمو في النصف الأول من السنة إلى 38 في المائة، وأضاف: «نتشأ بيننا علاقات في مجال حساس جداً، يتطلب ثقة متبادلة، وهو التعاون العسكري - التقني، وما نحن نتفاوض منذ فترة بعيدة حول هذا الجزء».

(تفاصيل ص 2)

## الاستطلاعات رجّحت تقدمه بشكل مريح على القروي... والمشاركة ناهزت 70%

### قيس سعيد في طريقه إلى «قصر قرطاج»

تونس، المنجي السعيداني بات المرشح المستقل، أستاذ القانون الدستوري، قيس سعيد، أقرب إلى دخول «قصر قرطاج» الرئاسي في تونس، بعدما أظهرت نتائج استطلاعات الخروج مساء أمس تقدمه بشكل كبير على منافسه نيل القروي مرشح حزب «قلب تونس»، في الدور الثاني من انتخابات الرئاسة. وأبرزت النتائج الأولية حصول سعيد على نحو 72 في المائة من الأصوات مقابل حصول القروي على نحو 27 في المائة. كما سجلت النتائج نسبة مشاركة ناهزت 70 في المائة، ويدعو سعيد (61 عاماً)، إلى تدعيم السلطة لامركزية، وتوزيعها على المناطق، ويتبنى شعارات الثورة التونسية في 2011: «شغل، حرية، كرامة وطنية». كما يرفض «تقديم الوعود الزائفة»،

معتبراً أن «الشعب هو الذي يتصور الأفكار، وهو الذي يطبقها». وخلال المناظرة التلفزيونية التاريخية، التي جمعتها مع القروي، نيل الجمعة السبت الأخير، ظهر سعيد متمكناً من السجال، وأظهر معرفة دقيقة بالجوانب التي تهم صلاحياته في حال انتخابه. وفي المقابل، ظهر القروي مرتبكاً في بعض الأحيان، وشدد على مسائل مكافحة الفقر في المناطق

الداخلية في بلاده، بالإضافة إلى تطوير الاستثمار الرقمي في البلاد كإحدى أولوياته. لكن رغم حصوله على فوز مريح، حذّر متابعون للشأن التونسي من أن سعيد قد يواجه صعوبات مع الحكومة والبرلمان لتطبيق رؤاه خاصة أنه لا ينتمي إلى أي كتلة سياسية عدا الدعم الذي يحظى به من «حركة النهضة».

(تفاصيل ص 8)

## النظام للانتشار على الحدود باتفاق مع الأكراد... وفصائل موالية لتركيا تسيطر على طريق استراتيجية سباق بين أنقرة ودمشق لملاء الفراغ الأميركي



أنقرة، سعيد عبد الرازق بيروت، لندن، الشرق الأوسط

مقاتل موالي لتركيا خلال مواجهة مع القوات الكردية في رأس العين شمال شرقي سوريا أمس (أ.ف.ب)

ظهر سباق بين أنقرة ودمشق لملاء الفراغ شمال شرقي سوريا بعد قرار الرئيس الأميركي دونالد ترمب تكليف وزارة الدفاع (بنتاغون) وضع خطة لانسحاب مدروس للقوات الأميركية.

وقال وزير الدفاع الأميركي مارك إسبر: «تحدثت مع الرئيس (ترمب) بعد نقاشات مع باقي أعضاء فريق الأمن القومي، ووجه بيان نجدا بسحب (...) للقوات من شمال شرقي سوريا»، مضيفاً أن عدد العناصر الذين سيتم سحبهم «هو أقل من 1000. لا يمكنني تقديم إطار زمني، لأن الأمور تتبدل كل ساعة. نريد أن تضمن القيام بذلك بشكل آمن للغاية ومدروس».

في المقابل، أعلنت «قوات سوريا الديمقراطية» الاتفاق مع الحكومة السورية «التي من واجبها حماية حدود البلاد والحفاظ على السيادة»، على الانتشار في مناطق الحدود مع تركيا «الصد العدوان وتحريض المناطق التي دخلها الجيش التركي ومترقته المجاورين».

وأفادت وسائل إعلام سورية والفصائل السورية الموالية لها في وقت لاحق أمس بتحريك الجيش إلى جبهات القتال في شمال شرقي البلاد. وقيل ذلك، قال سياسي كردي كبير إن الحكومة السورية «وقوات سوريا الديمقراطية» أجرتا محادثات في قاعدة روسية بسوريا. في غضون ذلك، أكدت وزارة الدفاع التركية أن القوات التركية والفصائل السورية الموالية لها سيطرت أمس على طريق «إم 4» الدولي الاستراتيجي، بعد توغنها بعمق 30 - 35 كلم في شمال سوريا، وتقدمها في تل أبيب ورأس العين. وقتل 26 مدنيًا في قصف وإطلاق نار من جانب القوات التركية والفصائل السورية الموالية، في اليوم الخامس للهجوم أمس.

(تفاصيل ص 5)

## اتهامات للانقلابيين بحرمان الطلبة من التعليم «سوق سوداء» حوثية للكتب المدرسية

صنعاء، «الشرق الأوسط» اتهم سكان في صنعاء وإب ومدن يمنية أخرى خاضعة لسلطة الحوثيين، الميليشيات الانقلابية بحرمان الطلبة من الكتب المدرسية الجانبة، لخلق سوق سوداء يستفيد منها قياديون حوثيون. وتحولت شوارع في مدن واقعة تحت سيطرة الحوثيين إلى أسواق لبيع الكتب المدرسية بأسعار باهظة. وأكد السكان تعمد قيادات المسؤولين حد للعبث الحوثي، واستغلال مشرفي الجماعة وقياداتها في السوق السوداء، وحرمان الطلبة من الحصول عليه. واستقبلت الميليشيات العام

الوقت الذي لم يحصل أبناؤهم الطلاب على كتبهم المدرسية. وطالبوا خلال أحاديث متفرقة مع «الشرق الأوسط» بوضع حد للعبث الحوثي، واستغلال مشرفي الجماعة وقياداتها في السوق السوداء، وحرمان الطلبة من الحصول عليه. واستقبلت الميليشيات العام

## الجبير: استهداف الناقلات ليس من سلوك السعودية

الرياض، «الشرق الأوسط» أكد عادل الجبير، وزير الدولة للشؤون الخارجية السعودي، أمس، أن قصة ناقلات النفط الإيرانية، التي قالت طهران إنها استهدفت الجمعة الماضي في البحر الأحمر، «غير كاملة»، داعياً إلى «التريث لمعرفة ما حدث قبل القفز إلى استنتاجات». ووجد الجبير، خلال لقاء في مقر وزارة الخارجية بالرياض مع عدد من الإعلاميين وممثلي أبرز وسائل الإعلام الروسية المقروءة والمربحة، التأكيد أن «المملكة لا تنتهج مثل هذا

الموقف الرسمي لبلاده الذي يطالب بعودة واشنطن إلى الاتفاق النووي المبرم في 2015، الذي انسحبت منه في مايو (أيار) العام الماضي، ويرفع العقوبات الاقتصادية قبل بدء أي حوار معها. وصرح الرئيس الإيراني أن «أيبادرة حسن نية سنقابل بمثلها وكلمات طيبة».

الرياض، «الشرق الأوسط» قال إن قصة السفينة الإيرانية في البحر الأحمر «غير كاملة»

السلك أبدأ، كما أنها ليست الطريقة التي تعمل بها، ولم يكن هذا أسلوبها في السابق».

وكانت السعودية نفت أول من أمس، أي مزاعم بشأن ضلوعها في هجوم صاروخي على ناقلة النفط الإيرانية «سابيتي» في البحر الأحمر قبالة سواحل المملكة، وقالت إنها تلقت استغاثة من الناقل، لكنها أبحرت قبل إغاثتها وأغلقت نظام التتبع الآلي. كما أكدت السعودية التزامها وحرسها على أمن وسلامة الملاحة البحرية والتزامها الاتفاقات والأعراف الدولية المنظمة لذلك.

(تفاصيل ص 2)

## رئيس الوزراء الباكستاني أعلن أنه سيزور الرياض غداً «محادثات بناءة» لعمران خان في طهران

لندن، «الشرق الأوسط» قال رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان في طهران أمس إن بلاده ستبذل أقصى جهودها لتسهيل إجراء محادثات بين إيران والسعودية، مضيفاً أنه سيتوجه إلى السعودية غداً.

ونقلت وكالة «رويترز» عن خان قوله في مؤتمر صحفي مع الرئيس الإيراني حسن روحاني، نقله التلفزيون الرسمي على الهواء مباشرة، «لا تريد باكستان صراعاً بين إيران والسعودية... يسرني تسهيل محادثات بين طهران والموسسة العامة لطابع الكتاب المدرسي الخاضعة للقبضة الميليشيات، تقليص الجماعة طباعة الكتاب المدرسي من 60 مليون كتاب في العام الواحد إلى أقل من 8 ملايين كتاب».

(تفاصيل ص 4)

**السياسي لبحث «سد النهضة» مع أبي في موسكو** (ص 3)

**«قانون» المحروقات يشعل «الحراك» الجزائري** (ص 8)

**الشعبيون يتجهون للاحتفاظ بالسلطة في بوندا** (ص 10)

## عباس للمنتخب السعودي: شرفتم بلدكم فلسطين استقبال رسمي وشعبي لـ «الأخضر» في رام الله



صورة وزعتها وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) للرئيس محمود عباس لدى استقباله بعثة المنتخب السعودي لكرة القدم في رام الله أمس

رام الله، كئاش زيون قوبلت بعثة المنتخب السعودي لكرة القدم، التي وصلت إلى رام الله أمس، باستقبال شعبي ورسمي. محمود عباس البعثة، وحاطب أعضائها قائلاً: «لم تتغير مواقف المملكة التي سمعناها من الملك المؤسس المحروم عبد العزيز آل سعود، إلى خادم الحرمين الشريفين محمد بن عبد العزيز، وولي عهده الأمير محمد بن سلمان، وغنت فرقة شعبية للأخضر، فور وصوله رام الله: «طلوا حبابنا طلوا»، ثم نال كل لاعب كوفية فلسطينية وباقة من الورود. (عالم الرياضة)

رام الله، كئاش زيون قوبلت بعثة المنتخب السعودي لكرة القدم، التي وصلت إلى رام الله أمس، باستقبال شعبي ورسمي. محمود عباس البعثة، وحاطب أعضائها قائلاً: «لم تتغير مواقف المملكة التي سمعناها من الملك المؤسس المحروم عبد العزيز آل سعود، إلى خادم الحرمين الشريفين محمد بن عبد العزيز، وولي عهده الأمير محمد بن سلمان، وغنت فرقة شعبية للأخضر، فور وصوله رام الله: «طلوا حبابنا طلوا»، ثم نال كل لاعب كوفية فلسطينية وباقة من الورود. (عالم الرياضة)

## حدث لـ الشرق الأوسط عن مسيرته الفنية وتربية الخيول عاصي الحلاني: النجومية ليست بالأرقام

بيروت، فيفيان حداد لتقديم لوحات راقصة فولكلورية من قلب التراث اللبناني الجبلي، ويرى الحلاني أن النجومية ليست بالأرقام، قائلاً إنه لدى أدائه أغنية (الوطن) وهي قصيدة الصاعدين، بل ويرفض أيضاً الاستماع إليها.

وكان الحلاني قد تعرض الشهر الماضي إلى حادثة نجا منها بأعجوبة أجبرته على إيقاف جميع نشاطاته الفنية والمكوث في منزله، بعد أن تعثر الحصان ووقع عليه، ما جعل الضربة قوية.

(تفاصيل يوميات الشرق)

تقديم لوحات راقصة فولكلورية من قلب التراث اللبناني الجبلي، ويرى الحلاني أن النجومية ليست بالأرقام، قائلاً إنه لدى أدائه أغنية (الوطن) وهي قصيدة الصاعدين، بل ويرفض أيضاً الاستماع إليها.

وكان الحلاني قد تعرض الشهر الماضي إلى حادثة نجا منها بأعجوبة أجبرته على إيقاف جميع نشاطاته الفنية والمكوث في منزله، بعد أن تعثر الحصان ووقع عليه، ما جعل الضربة قوية.

(تفاصيل يوميات الشرق)

الآن سامبا الماسية أصبحت أقرب إليك

سامبا الماسية، فخامة مصرفية استثنائية

samba

Price List France (€2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York (\$2.50) other states (\$2.00) - Canada (\$2.50)

## نؤه بأدوار المملكة في قضايا المنطقة ومساهماتها الإيجابية

## بوتين يشيد بـ«شراكة غير مسبوقة» مع السعودية عشية وصوله الرياض

مستقرة حول القضايا التي تمثل أهمية كبرى للتعاون بين الرياض، وموسكو، ومنها الأزمة السورية، فضلا عن التأثير على تقلبات الأسعار للدور القباذي للمبلدين في هذا المجال ساهم في ولادة (أوبك+) الاتفاقية التي تم التخطيط لها منذ 40 عاما.

كشف السفير السابق باكولوف، انه سبق وأن دار الحديث حول اتفاقية كهذه مطلع الثمانينات «منذ ذلك الوقت كنا نقترح أحيانا من هذه الصيغة، والسعودية عرضت سابقا فكرة إيجاد اطر محددة تشارك فيها الدول النفطية الأعضاء وغير الأعضاء في أوبك. والآن فقط أثمرت العلاقات الثنائية عن تحقيق قفزة في هذا الشأن. وننطلق من أن التباين في وجهات النظر حول ملفات إقليمية، مثل الوضع في سوريا واليمن والتعاون، وبينها العمل المشترك لضبط أسعار النفط، وعن أجواء التعاون الثنائي اليوم، وتناخيه على الأمن في الإقليم، قال باكولوف: «تجلى حكمة القيادات الحالية في البلدين بعدم السماح للثنيين في التعامل مع أزمات في دول ثالثة، أن يعكر أجواء التعاون الثنائي، وهذا أمر مهم للغاية».

وأشار أندريه إلى أن هك اليوم فرصة للانتقال من مرحلة العلاقات غير المستقرة إلى مرحلة التنمية المستقرة للعلاقات الثنائية، وأن زيارة بوتين رفيعة المستوى ستساهم في إيجاد نموذج مناسب للتعاون الذي من شأنه أن يسمح بالانتقال إلى الاستقرار في العلاقات الثنائية.

إيجابية فعليا أن نطلق من حقيقة أننا نعتزف بالمصالح القانونية لشركائنا».

## «النووي الإيراني

فيما يتعلق بالملف النووي الإيراني، وإمكانية إعادة التفاوض مع إضافة قيود جديدة على برنامج الصواريخ الإيراني، قال بوتين إن هناك ما تسمى خطة العمل الشاملة المشتركة، أي اتفاقية البرنامج النووي الإيراني، بشأن القيود ذات الصلة، مشيرا إلى أن «إيران اتخذت على عاتقها التزامات معينة» ولفت الرئيس الروسي إلى أن هناك تناقضات، بين إيران وإسرائيل، وإيران والولايات المتحدة، متحدثا: «أنا نطلق من الحاجة إلى السعي لحل هذه التناقضات»، مؤكدا في حديثه: «بالنسبة لبرنامج الصواريخ، على الأرجح، يمكن وينبغي مناقشته. برنامج الصواريخ شيء والبرنامج النووي شيء آخر. هذا لا يعني أنه ليست هناك حاجة للحديث عن هذا الموضوع، خاصة إذا كان يسبب القلق. بالطبع، هذا ضروري، ولكن لا حاجة إلى دمج واحد مع الآخر، حتى لا نجهد الإنجاز الذي تم تحقيقه في أولى مراحل».

## تطور العلاقات

يتحدث لـ«الشرق الأوسط» من روسيا، أندريه باكولوف، مساعد نائب رئيس المجلس الفيدرالي، الذي يشغل أيضا إدارة قسم الشرق الأوسط في المدرسة العليا للاقتصاد، أنه تم التوصل إلى تفاهات واتصالات



الملك سلمان بن عبد العزيز خلال زيارته روسيا والتقاءه الرئيس فلاديمير بوتين

الاعمال، وتحدث مفندا: «لأنه إذا توقع أحد ما أن يؤثر ذلك بطريقة ما على سوق النفط، فإن هدفه لن يتحقق. بيد أن التقلبات، في رأيي، لم تكن كبيرة، رغم أن الهزة الأولى كانت ملحوظة. ولكن بعد أسبوع فقط عادت مؤشرات الأسعار إلى مستوياتها الطبيعي مرة أخرى».

وعن إمكانية تورط إيران في اعتداءات «أرامكو» قال بوتين: «لا علاقة لإيران بهذا» وفقا لما ينقله خلال حديث دار بينه وبين الرئيس الإيراني حسن روحاني.

وقال بوتين عن العلاقات مع السعودية والإمارات وإيران، إن

السكري - التقني. وما نحن نتفاوض منذ فترة بعيدة حول هذا الجزء». وأضاف أن صندوق الاستثمارات المباشرة الروسي، وصندوق الاستثمارات العامة السعودي، أسسا قاعدة مشتركة بـ10 مليارات دولار، وُضع ملياران منها قيد الاستثمار.

## استهداف «أرامكو»

وفي شأن استهدافات «أرامكو» الشهر الماضي، قال بوتين إن الموقف الرسمي لموسكو يدين مثل هذه الأعمال، مضيفا أنها لا تحقق أي نتائج لأي طرف، بما في ذلك أولئك الذين يعدون وينفذون مثل هذه

السوفياتي، في العهد السوفياتي، كانت على مستوى منخفض بقدر ملحوظ. وخلال السنوات الأخيرة تغيرت نوعية علاقاتنا تغيراً جذرياً. نحن ننظر إلى المملكة العربية السعودية كدولة صديقة لنا».

وأشار بوتين في حديثه الإعلامي، إلى تفعيل العمل المشترك لحل الأزمات الإقليمية، مشيدا بدور السعودية الإيجابي في حل الأزمة في سوريا، مضيفا: «نحن نعمل بشكل وثيق جدا مع تركيا وإيران، وهذا معروف جيدا للجميع. ولكن من دون مساهمة السعودية في عمليات التسوية في سوريا، ما كان بالإمكان مطلقاً، كما يبدو لي، التوصل إلى توجه إيجابي في التسوية، ولذلك أود مباشرة التعبير عن الامتنان للملك، وللأمير ولي العهد على هذا الموقف البناء».

ويصل الرئيس بوتين، إلى الرياض اليوم، التي ستشهد قمة سعودية روسية، حيث سيعقد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز مباحثات ثنائية مع الرئيس بوتين الذي يزور البلاد للمرة الأولى منذ 12 عاما، مع تطور وزخم في مستوى العلاقات.

وتأتي زيارة بوتين في خضم مستوى تسييق مرتفع بين الرياض وموسكو خلال الأربعة أعوام الماضية، كانت ملفات الطاقة والاقتصاد أبرز تلك الأبواب التي عززت من رفع مستوى التعاون في مجالات أخرى.

وأشار بوتين، خلال حديث مع ثلاث من القنولات «العربية» و«سكاي نيوز» و«روسيا اليوم»، تم بنها قبل 24 ساعة من بدء زيارة إلى السعودية ودولة الإمارات، اليوم (الاثنين) وغدا (الثلاثاء)، بالعائلة «الطبية» التي تجمعهم بالملك سلمان، وولي العهد الأمير محمد بن سلمان، مشيرا إلى أن «العلاقات بين السعودية والاتحاد

## نفي مزاعم استهداف الناقلة الإيرانية وقال إن «قصتها غير مكتملة»

## الجبير: الرياض وموسكو تعملان على تعزيز مصالحهما المشتركة

يوم الجمعة الماضي في البحر الأحمر «غير كاملة»، داعياً إلى «التربيت لمعرفة ما حدث قبل القفز إلى استنتاجات».

وجدد وزير الدولة للشؤون الخارجية، التأكيد على أن بلاده ليست وراء المزعّم التي تحدثت عن ضربة استهدفت ناقلة نفط مملوكة لإيران في مياه البحر الأحمر، وقال: «المملكة لا تتنّج مثل هذا السلوك أبداً، كما أنها ليست الطريقة التي تعمل بها، ولم يكن هذا أسلوبها في السابق». وكانت السعودية نفت أول من أمس (السبت)، أي مراعِم بشأن ضلوعها في هجوم صاروخ على ناقلة نفط إيرانية تعرضت له يوم الجمعة في البحر الأحمر قبالة سواحل المملكة، وأكدت التزامها وحرصها على أمن وسلامة الملاحة البحرية والشأنها بالاتفاقات والأعراف الدولية المنظمة لذلك.

على توحيد المعارضة السورية، والآن قد اتفقوا على تشكيل لجنة دستورية، وهذه خطوة إيجابية». وأضاف: «نتطلع إلى بدء الانخراط في العملية السياسية، لإخراج سوريا من المأساة التي تعيشها». وكان الجبير التقى أمس في مقر الخارجية السعودية بالرياض، عدداً من الإعلاميين وممثلي أبرز وسائل الإعلام الروسية المقروءة والمرئية، وذلك على هامش تخطيهم الزيارة المرتقبة للرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى السعودية.

استعرض الوزير خلال اللقاء تطور وأهمية ومناخ العلاقات السعودية- الروسية، مشيراً إلى مواقف بلاده تجاه أبرز القضايا الإقليمية والدولية الراهنة. وفي الشأن الإيراني، أكد وزير الدولة للشؤون الخارجية السعودي: «نعمل على تنفيذ القرار 2254. كما نعمل مع هيئة التفاوض

إيجاد حل للأزمة التي تصف بالذولة السورية. وذكر الجبير في تصريح أدلى به أمس إلى قناة روسيا اليوم، أن هناك قواسم مشتركة في الرياض وموسكو، فيما يتعلق بالطاقة واستقرار أسواق النفط، بالإضافة إلى أمن واستقرار منطقة الشرق الأوسط، وأشار إلى العدد الكبير من مسلمي روسيا الذين يؤدون كل عام مناسك الحج والعمرة، ونمو التجارة الثنائية بين الجانبين. وقال: «هناك طموحات بأن تعزّز هذه العلاقات في كل المجالات خدمة لمصالح البلدين، وتماشياً مع حجم البلدين الاقتصادي والسياسي».

ورداً على إشادة الرئيس بوتين بدور المملكة في مسار تسوية الأزمة في سوريا، قال وزير الدولة للشؤون الخارجية السعودي: «نعمل على تنفيذ القرار 2254. كما نعمل مع هيئة التفاوض

الرياض، «الشرق الأوسط»

شدد عادل الجبير وزير الدولة للشؤون الخارجية السعودي، على الروابط المشتركة بين السعودية وروسيا تعمل على تعزيز خدمة لمصالح المشتركة للبلدين. ووصف الجبير في تصريحات تسبق زيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى الرياض اليوم، زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز إلى موسكو قبل عامين بـ«التاريخية»، إضافة إلى الزيارات المتكررة للأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي إلى روسيا، التي قال إنها «ساهمت في تعميق وتكثيف وتقوية علاقات الجانبين في كل المجالات»، وتحدث عن تطور علاقات البلدين في الأعوام الأربعة الماضية، خصوصاً في مجال الطاقة، وسبل

## منتدى سعودي - روسي اليوم

## لزيادة التعاون في مختلف المجالات

وتوقع القحطاني أن ترفع زيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين للسعودية سقف التطلعات لزيادة الاستثمارات المشتركة في جميع المجالات، ورفع التبادلات التجارية الذي حقق نمواً بلغ 43 في المائة العام الماضي، مشيراً إلى أن الرياض وموسكو ستواصلان تنسيقهما لأعلى مستوى للحفاظ على توازن سوق الطاقة العالمية، باعتبارهما على رأس كبار الفاعلين في القطاع. ووفق القحطاني، فإن العلاقات الاقتصادية السعودية الروسية تستند على قاعدة مؤسسية متينة من خلال عدد من الاتفاقيات التجارية والاستثمارية الموقعة بين البلدين، ويتابع تنفيذها «للجنة السعودية الروسية المشتركة» و«مجلس الأعمال السعودي الروسي». وكان آخرها افتتاح فرع صندوق الاستثمار المباشري الروسي في المملكة. وقال القحطاني إن هناك العديد من مجالات التعاون بين المملكة وروسيا، وأضاف: «الدور الذي يقع على عاتقنا من خلال مجلس الأعمال السعودي الروسي هو التعرف بهذه الفرص والنمكين من الدخول فيها من خلال اللقاءات والمبادرات الاقتصادية المشتركة بالتنسيق مع الجهات الحكومية ذات الصلة».

الرياض، فتح الرحمن يوسف تتنطلق اليوم الإثنين، أعمال منتدى الرؤساء التنفيذيين السعودي الروسي، حيث يتم بحث سبل تعزيز مستقبل الشراكة في مجال الطاقة والصناعة، والشراكة المستدامة في مجال الزراعة والأمن الغذائي، وتهيئة بيئة الاستثمار السعودي الروسي، بجانب تبادل مذكرات التفاهم ومنح الرخص التجارية، وورش عمل ثنائية وعروض تعريفية استثمارية واقتصادية.

وقال طارق القحطاني، رئيس مجلس الأعمال السعودي الروسي، لـ«الشرق الأوسط» إن المنتدى سيشهد توقيع العديد من الاتفاقيات بين الطرفين، ومذكرات تعزيز التعاون والتواصل بين أصحاب الأعمال بالبلدين. موضحاً أن القطاعات المستهدفة بالتعاون تشمل الصناعات الثقيلة وبناء السفن، والنقل البحري والجوي والخدمات اللوجيستية، ومشاريع البنية التحتية، والتعدين، والصناعات الغذائية والأمن الغذائي، والزراعة، والصناعات التحويلية والبتروكيمياوية والغاز، والصناعات الدوائية والبيلاستيكية.

الرياض، فتح الرحمن يوسف

تتعلق اليوم الإثنين، أعمال منتدى الرؤساء التنفيذيين السعودي الروسي، حيث يتم بحث سبل تعزيز مستقبل الشراكة في مجال الطاقة والصناعة، والشراكة المستدامة في مجال الزراعة والأمن الغذائي، وتهيئة بيئة الاستثمار السعودي الروسي، بجانب تبادل مذكرات التفاهم ومنح الرخص التجارية، وورش عمل ثنائية وعروض تعريفية استثمارية واقتصادية.

وقال طارق القحطاني، رئيس مجلس الأعمال السعودي الروسي، لـ«الشرق الأوسط» إن المنتدى سيشهد توقيع العديد من الاتفاقيات بين الطرفين، ومذكرات تعزيز التعاون والتواصل بين أصحاب الأعمال بالبلدين. موضحاً أن القطاعات المستهدفة بالتعاون تشمل الصناعات الثقيلة وبناء السفن، والنقل البحري والجوي والخدمات اللوجيستية، ومشاريع البنية التحتية، والتعدين، والصناعات الغذائية والأمن الغذائي، والزراعة، والصناعات التحويلية والبتروكيمياوية والغاز، والصناعات الدوائية والبيلاستيكية.

## دعوات لتقليل الاعتماد على النفط وتنويع مصادر الدخل للخروج من الأزمة

## رئيس الوزراء العراقي يخوض معركة «الفرصة الأخيرة» مع القوى السياسية والمتظاهرين

الأوراق تقديرة توزع رواتب ملايين الموظفين غير المنتجبن في وزارات (شركات خاسرة) تستنزف موارد الدولة». ويضيف الجبوري أن «سوء الإدارة، والبيروقراطية المعطلة لكل شيء، فضلاً عن تضارب القوانين والابتزاز عبر الأحزاب، مع استبعاد الخبرات لحساب السؤلاء وعلى حساب الكفاءة... هي العوامل التي أدت إلى ما حصل مؤخراً». وأوضح أنه «دون اعتماد سياسات صحيحة، فإن الوضع مرشح لانفجار أكبر، وأي محاولة للوقوف في وجهه ستكون بمثابة عملية انتحار، لا سيما أن العملية السياسية كلها تلعب الآن في الوت الضائع».

كل الحكومات استثمارها لصالح العراقيين»، مبيّناً أن «كل ما يجري الآن من دون استراتيجيّة صحيحة للمسئقل سيكون مجرد ارتداد تخديري أكثر، لأنّ الناس تريد فرص عمل وسكناً لانقاً»، وأوضح الخريبط أن إجراء انتخابات، وهو أمر يعكس عدم قدرة الجهات التي تدعو إلى ذلك على معرفة مفاتيح الأزمة الحقيقية التي يعانيها الشعب العراقي، وهي عدم التوزيع العادل للثروة». أما السياسي يزن الجبوري فيقول لـ«الشرق الأوسط»، إن «سبب الفشل الرئيسي يكمن في الاعتماد على عائدات النفط وتحويلها

جزء من الغضب. فقد أعلنت وزارة المالية أمس أن نحو ربع مليون منتسب سيعادون إلى الخدمة في وزارتي الداخلية والدفاع. وقال وكيل الوزارة ماهر حماد في بيان إن «وزارته عملت بصورة سريعة على إنجاز الملف المتعلق بعودة منتسبي وزارتي الدفاع والداخلية قبل أشهر، وكانت بانتظار القرار المناسب من الوزارتين لإنجاز المعلومات الأمنية المتكاملة عن الذين سيعادون، لذلك كانت الاستجابة من قبل الوزارة في نفس اليوم الذي وردت فيه معلومات من وزارة الدفاع عن 108 الألف عسكري تمت إعادتهم إلى الوظيفة»، مضيفاً أن «الوزارة أطلقت أيضاً «ملف إعادة

زروتها السبت. أما عبد المهدي فلا لكي ينقذ النظام السياسي الذي وصل إلى طريق مسدود عبر ما اطلقوا عليها هم أنفسهم «حكومة الفرصة الأخيرة»، تركوا الآن وحده يقاتل على جبهتين؛ الأولى جبهة المتظاهرين الذين أعلنوا أنهم بدأوا يحشدون مظاهرات جديدة يوم الخامس والعشرين من هذا الشهر بعد يوم من إكمال سنة على ولاية عبد المهدي، والثانية جبهة الكتل والقوى السياسية التي بدأت، بدعوى التوازن، تضع العراقيل أمام عزمه إجراء تعديل وزاري حتى لو كان محدوداً.

البرلمان منح نفسه عطلة إلى ما بعد «زيارة الأربعين» التي تبليغ

المائي في البلاد بما يكفي لسنتين مقلّتين بلا أطار. لكن كرم الطبيعة لم ينقذ الحكومة ورئيسها المفكر الاقتصادي عادل عبد المهدي من استحقاقات متراكمة فجرها الطبقة السياسية، وهو ما فتح كل الملفات التي بقيت الحكومات المتعاقبة تؤجل فتحها دورة بعد أخرى عبر نمط من السياسات الترقيعية التي لم تعد تنفع شيئاً ما زالوا يخوفونهم بصادم حسين بينما كان معظم شباب المظاهرات حين سقط صدام حسين عام 2003 في بطون أمهاتهم ولا يعرفون عنه شيئاً إلا عبر ما تبثي من ذاكرة

بغداد، حمزة مصطفى

لا تزال قواعد نوم رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي متغيرة طبقاً للمناخ السياسي والطقس الخريفي الذي صاحبتة لأول مرة أمطار وعواصف رعدية تنذر بموسم أمطار جديد. أمطار الماضي أنقذت الحكومة من مظاهرات شهر يوليو (تموز) السنوية التي تبدأ في البصرة وتنتهي في بغداد بسبب اللسان الملحي في شط العرب والانتقاع المتواصل للكهرباء. ليس هذا فقط؛ فإن تلك الأمطار أدت إلى شبه اكتفاء ذاتي من محصول القمح، فضلاً عن زيادة الخزين

## أصيب برصاصة قناص وعائلته تسلمت جثة متظاهر آخر

## عراقي يعود لأسرته بعد انتهاء مراسم دفنه وعزائه

يقول فلاح زاير: «كانت لحظات لا توصف، وبين مصدقين وغير مصدقين ومندهشين من سماع الخبر هرعنا مسرعين إلى مدينة الطبر». وجودوا مسلم بنخمه ولحمه هناك؛ بعد أن كان غائباً عن الوعي 3 أيام نتيجة عيار ناري اخترق أذنه واستقر في منطقة قريبة من الفك. ما زال مسلم يتلقى العلاج في الضخمة التي تنتمي إليها أسرة والمكلم ببطء. عائلة الضحية الأصلي الختف بحائلة مسلم وعرفت أنهم دفنوه في الخنف بعد أن شروحا لهم أوصافه، وأعطوهم الصور التي التقطوها له أثناء مراسم الغسل وقيل الدفن.

في تلك الأثناء كان أبو مسلم قد عاد من مقر وحدته العسكرية بعد سماعه نبأ وفاة ابنه، وكان حاضراً في الإجراءات الضرورية لتفويض نقل الجرحى والقنلى، حتى إننا علقتنا داخل المستشفى ولم نتمكن من الخروج إلا بصعوبة بعد أن قشلتنا في إبداع جنمان مسلم». بعد ذلك «تلقينا اتصالاً من أبناء عمومته القريبين من مدينة الطب التي تقع على ضفاف نهر دجلة، وأبلغونا خلاله بأنهم تمكنوا من العثور على جنمان مسلم وهو مهشم الرأس في مدينة الطب، فهرعنا إلى هناك في حدود الساعة العاشرة مساءً».

المظاهرات واحتمال وجود جنمان مسلم فيه، ويضيف: «كان مشهداً رهيباً... عشرات العوائل تبحث عن أبنائها، وسيارات الإسعاف لم تتوقف عن نقل الجرحى والقنلى، حتى إننا علقتنا داخل المستشفى ولم نتمكن من الخروج إلا بصعوبة بعد أن قشلتنا في إبداع جنمان مسلم». بعد ذلك «تلقينا اتصالاً من أبناء عمومته القريبين من مدينة الطب التي تقع على ضفاف نهر دجلة، وأبلغونا خلاله بأنهم تمكنوا من العثور على جنمان مسلم وهو مهشم الرأس في مدينة الطب، فهرعنا إلى هناك في حدود الساعة العاشرة مساءً».

القصص التي خلقتها احتجاجات العراق وما نجم عنها من حالات قتل وإصابة زادت على السنة الألف حالة، قصة الشاب المراهق ذي السبعة عشر ربيعاً؛ مسلم عباس زاير، الذي يسكن مع عائلته في حي الأمين الشعبي بمنطقة بغداد الجديدة شرق العاصمة؛ إذ إنه عاد إلى الحياة بعد أن أتمت عائلته مراسم الدفن والعزاء؛ أما كيف حدث ذلك، فيحسب فلاح حسن زاير، عم المراهق مسلم، الذي روى القصة الكاملة لـ«الشرق الأوسط»، فإن الصلة المنقطع عن الدراسة ويعمل على عربة «توك توك»، صمم على الالتحاق بالمظاهرين يوم الجمعة الموافق

وصور المحتجين العارية. وحتى هذه اللحظة ثمة عوائل غير قليلة تبحث عن أبنائها المفقودين، في المستشفيات ودوائر الطب العدلي وأقبية السجون للدوائر الأمنية المختلفة على أمل معرفة مصير أبنائهم. وتتفاعل منذ نحو أسبوع قضية الاختطاف من قبل جهة مجهولة التي تتعرض لها اختصاصي الأمراض الجلدية الدكتور ميثم الحلو دون أسباب واضحة، كذلك قضية اعتقال المهندس وعضو مجلس السلم والتضامن عيلى التميمي، رغم عدم مشاركتهما الفاعلة في الاحتجاجات. ولعل من بين أغرب

بغداد، فاضل النشي

خلّفت المظاهرات الاحتجاجية التي انطلقت مطلع شهر أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، وراءها مئات وربما الألف الماسي والقصص المؤلمة وحالات الفقد الناجمة عن الاستهداف المتعمد وبالرصاص الحي للشباب المتظاهرين، من قبل القوات الأمنية ومجاميع القناصين الذين تحقق الحكومة حتى الآن في الجهات التابعين لها.

وما زالت مراسم العزاء قائمة في منازل الشباب الذين سقطوا، وما زالت الأحاديث الحزينة متواصلة عن عمليات الفتك والقتل التي طالت رؤوس

## خان في إيران لدعم مساعي التهدئة وروحاني يشترط عودة أميركا إلى «النووي»



خان وروحاني لدى عقدهما مؤتمرًا صحفياً في طهران أمس (رويترز)

العهد هو من أرسل الخطاب أو الرسالة، وليس لهذه التقارير أي أساس من الصحة، لأنه لم يُرسل مثل هذه الرسالة أو الخطاب، ولم تطلب السعودية من باكستان القيام بأي دور وساطة مع إيران.

وأضافت وزارة الخارجية السعودية أن المبادرة من أجل إمكانية إجراء حوار بين السعودية وإيران تُعد محاولة جديدة فيها مزاعم إيرانية سابقة حول تلقيها رسالة من السعودية، ولم تعد ما دحضت تصريحات المتحدث باسم الحكومة الإيرانية علي ريغي، من رئيس وزراء باكستان وزير الدولة لشؤون الخارجية، السعودي عادل الجبير، صحة ما ورد على لسان كل من المتحدث باسم الخارجية، والمتحدث باسم الحكومة الإيرانية، قبل أسبوعين.

وتنقل وكالة «الشرق الأوسط» عن وزارة الخارجية الإيرانية، قولها قبل زيارة عمران أمس لإيران، إن «طهران مستعدة لإجراء محادثات مع السعودية، سواء عبر وسائل التواصل الاجتماعي، أو من دونه». ورداً على سؤال عن تقارير استندت إلى تصريحات المتحدث باسم الخارجية الإيرانية على ريغي بأن خان قد يحاول التوسط بين طهران والسعودية، قال عباس موسوي، المتحدث باسم الخارجية: «لا أعلم لدي أي من وسائل الإعلام الأجنبية تقول إن السلطات السعودية أرسلت خطاباً أو رسالة لرئيس الوزراء الإيراني ليوصلها إلى القيادة الإيرانية من أجل الحوار بين إيران والسعودية، وذلك بغرض التقارير أن ولي

## ملك البحرين: أي تهديد للملاحة في الخليج العربي هو تحدٍ للنظام العالمي

المنامة: عبيد السهيبي

شدد العاهل البحريني الملك حمد آل خليفة، على ضرورة حماية حرية الملاحة من أي تهديدات أو مخاطر، مشيراً إلى أن أي تهديد للملاحة في مياه الخليج العربي يعد تحدياً للنظام العالمي.

وأضاف الملك حمد آل خليفة، خلال افتتاحه أمس دورة الانعقاد الثاني من الفصل التشريعي الخامس لمجلسي

الشورى والنواب في البحرين، قائلاً «من مياه الخليج العربي تنطلق خمس احتياجات العالم من النفط والغاز، وبالتالي، فإن أي تهديد لحرية الملاحة يعتبر معطلاً للتجارة العالمية، ومربكاً لأسعار النفط، كما يعد تحدياً للنظام العالمي».

وطالب الملك حمد المجتمع الدولي بأن «يتكاتف لاتخاذ خطوات حازمة لرد المخالف والمعتدى، وإزالة بالقوانين والمعاهدات الدولية المتعلقة

بالسلامة البحرية، للحفاظ على الأمن والسلام اللذين». كما شدد في خطابه أمام أعضاء الحكومة والسلطة التشريعية على ضرورة حماية أركان دولة القانون، وقال «إن مرحلة العمل المقبلة، بإمالتها وتطلعاتها، تستدعي منا جميعاً حماية أركان دولة القانون وإرساء سيادته، بالاستمرار في الإرتقاء بقطاع العدالة بمؤسساته، وخدماته».

## المصالح الدولية تفرض تفعيل التعزيزات واتفاقيات الدفاع المشتركة

### السعودية وأميركا تعززان تعاونهما العسكري لضبط سلوك إيران

الرياض: محمد العايض  
جدة، أسماء الغابري

للاقتصاد العالمي، من خلال إحداهن اضطرابات في أسواق الطاقة.

ومن المتوقع أن يسهم التحالف السعودي الأمريكي الاستراتيجي في حفظ أمن واستقرار المنطقة، ودرع إيران عن مواصلتها سلوكياتها العدوانية، مع دعوات لمنع حدوث حرب من خلال ردع النظام الإيراني الجهود المشتركة للبلدين، بهدف حماية الممرات المائية الحيوية وعدم تعريض التجارة الدولية وإمدادات النفط للخطر، ما يعرض العالم لكارثة اقتصادية.

وفي هذا الخصوص، لفت المستشار الأمني والخبير في العلاقات الدولية الدكتور أحمد الأنصاري إلى أن العلاقات بين الرياض واشنطن تأسست في العام 1945 على الاحترام المتبادل وخدمة المصالح المشتركة للبلدين، لذلك نمت هذه العلاقات مع الزمن، وازدادت متانة خلال التورات التي شهدها العالم. ونوه الأنصاري إلى قوة ومثانة الشراكة السعودية الأمريكية والتعاون المتواصل الذي يعزز باستمرار بين البلدين مشيراً إلى أن السعودية

دعمت الولايات المتحدة في ملفات كثيرة، منها على سبيل المثال لا الحصر الحرب على الإرهاب، وكذلك استقرار أسواق النفط العالمية، وأيضاً الاستثمار السعودي الكبير في سندات الدين الأميركية، وملفات كثيرة يصعب ذكرها.

ونذهب في حديثه لـ«الشرق الأوسط» إلى أن استقبال المملكة للقوات الأميركية جاء تفعيلاً لاتفاقية الدفاع المشترك الموقعة بين البلدين، والتي تم تجديدها في العام 2005 في فترة حكم الرئيس بوش الابن؛ حيث كانت هذه الاتفاقية عاملاً هاماً في مواجهة تهديدات ليست للمملكة العربية، بل لمنطقة الخليج العربي، كان أخطرها الغزو العراقي للكويت، فيما نشاهد الآن التهديد نفسه، ولكن من عود جديد، هو إيران، التي يحكمها نظام جهنمي يؤمن بالخزعبلات ولا يتوانى عن الرجح بالمنطقة في أتون حرب، سيكون المنصر الأكبر منها هو الشعب الإيراني.

وأكد على أن السعودية قادرة على الدفاع عن نفسها، وحضور القوات الأميركية جاء للدفاع عن المصالح الدولية، المتمثلة في

تأمين المنطقة من العبث الإيراني الذي سيؤدي في حالة نشوب حرب في المنطقة إلى تهديد الأمن والسلام، وقبلها الاقتصاد العالمي، وفي حال حدوث ذلك لا سمح الله فإن المجتمع الدولي لن يقف صامتاً، بل سيشترك في الحرب ضد إيران، وبالتالي سيكون مصير المال هو المصير الذي لقيه صدام حسين ونظامه، وبيلات، التي كانت نتيجة لتفهور قيادته، التي أعماها جنون العظمة واقتربت جرماً، حاسبها عليه المجتمع الدولي.

وقال البروفيسور نايف الوصاع، المحلل السياسي وعضو التدريب في كلية الملك خالد العسكرية، إن التنسيق السعودي الأمريكي يأتي ضمن شراكة استراتيجية وتاريخية بين الجانبين في مجالات الدفاع والأمن والاقتصاد. مبيناً أن الأوضاع في المنطقة تدعو المجتمع الدولي للقيام بمسؤولياته تجاه حماية الاقتصاد العالمي، من خلال حماية مصادر الطاقة في المنطقة.

وأكد البروفيسور الوصاع أن التحالف الدولي بقيادة أميركا قد يضطر إلى تدخل عسكري موجه إلى إيران، إذا استمرت في تهديد مصادر الطاقة وتهديد تطيش الدولية، ونحن ما زلنا الآن نعيش ردود الفعل من عدة جهات على الأعمال العدوانية على مضخات الطاقة في بقيق وخريص.

## خامنئي يوجه «الحرس الثوري» بتطوير أسلحة متقدمة

لندن: «الشرق الأوسط»

ذكرت وكالة «تسنيم» الإيرانية شبه الرسمية للأنباء أن المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي أعطى تعليمات له «الحرس الثوري»، أمس، بتطوير أسلحة أكثر تقدماً في ظل تصاعد التوتر الإقليمي. وأضاف خامنئي، في خطاب القاه بجامعة الإمام الحسين في طهران، أنه ينبغي على (الحرس) أن يمتلك أسلحة متقدمة وحية ومتقدمة. ويجب تطويرها محلياً لتلبية احتياجات

لتطوير وإنتاج أسلحتكم»، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. وتابع: «لـ(الحرس) وجود قوي اليوم داخل إيران وخارجها... النجاح العدائي الذي تسلكه أميركا زاد من عزة (الحرس)». وتواعد التوتر في الخليج منذ أن وجهت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا والسعودية اتهامات لإيران بالسبب في هجمات وقعت في 14 سبتمبر (أيلول) الماضي، واستهدفت منشآت نفط سعوديين؛ إحداهما أكبر معمل لمعالجة الخام في العالم، وفت إيران مسؤوليتها عن الهجمات

التي أعلنت ميليشيا الحوثي المتحالفة مع طهران مسؤوليتها عنها، وهو ما استعدهت واشنطن ولندن وباريس. أعلنت من جانبها، وأعلنت السعودية، أول من أمس، موافقتها على استقبال تعزيزات أميركية إضافية للقوات والمعدات الدفاعية في إطار المشترك بين البلدين لصون الأمن الإقليمي، ومواجهة أي محاولات تهدد الاستقرار في المنطقة.

والاقتصاد العالمي. وقال مصدر مسؤول بوزارة الدفاع السعودية إن الولايات المتحدة تشارك حكومة المملكة الحرس على حفظ الأمن الإقليمي وترفض المساس به بأي شكل من الأشكال، وإن السعودية ترى في الشراكة العسكرية مع الولايات المتحدة الأميركية استناداً تاريخياً للعلاقات الاستراتيجية والتوافق في الأهداف لضمان الأمن والسلام الدوليين.

الطبيعي، حسبما نقلت وكالة «إرنا» الرسمية للأنباء عن شركة الغاز الوطنية الإيرانية. وذكر موقع وزارة النفط الإيرانية على الإنترنت (شانا)، أن الحقل يقع في محافظة فارس على بعد نحو 200 كيلومتر جنوب شيراز. ونقلت «إرنا» عن مسؤول في شركة الغاز الوطنية الإيرانية أنه «وفقاً لحجم احتياطات الحقل... فإن عائداته ستكون نحو 40 مليار دولار». وقال المسؤول إن حجم الغاز في الحقل الجبلي يكفي لإمداد طهران، التي يبلغ عدد سكانها 8 ملايين نسمة، بأكثر من 16 عاماً.

## اجتماع عربي - أفريقي في القاهرة للتحضير لقمة الرياض الشهر المقبل

القاهرة: سوسن أبو حسين

وجال الجانب العربي، خاصة في مجال الزراعة، حيث سيكون أحد بنود جدول أعمال قمة الرياض مناقشة خطة العمل الأفريقية العربية المشتركة، لتحصين مجال التعاون الاقتصادي والاجتماعي بين الاتحاد الأفريقي والجامعة العربية، لافتاً إلى أن هذه الأنشطة تعد جزءاً من الخطة الخاصة بالمسار الزراعي، والأقدم بين الجانبين.

ورداً على سؤال حول مدى رضاء الجامعة العربية عن التقدم المحرز في مسار التعاون العربي الأفريقي بعد انعقاد أكثر من قمة، قال السفير حسن «نحن نعمل على تدعيم مسار التعاون العربي الأفريقي»، مشدداً على أن العلاقات العربية الأفريقية كبيرة ومتشعبة... وأحاط بالتعاون بين الجانبين الكثير من الظروف والتغيرات، ونسعى في الوقت الراهن لتوثيق التعاون في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، التي إضافة إلى التشاور السياسي. ورداً على سؤال حول وجود تأثير سلبي للتغلغل الإسرائيلي بآفريقيا على مسار التعاون العربي الأفريقي، قال الأمين العام المساعد «إن إسرائيل تسعى لذلك... إلا أن هناك إرادة عربية أفريقية مشتركة للتعاون، هي أكبر من أي تآمر من أي جهة كانت».

قال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أمس، إنه سيلتقي رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد في روسيا قريباً لبحث الخلاف بشأن سد «النهضة» الذي تقوم أدبيس أبابا ببنائه على أحد الفروع الرئيسية لنهر النيل لتوليد الكهرباء، وتخشي القاهرة من تأخيرها على حصتها في المياه.

ولم يحدد السيسي موعد اجتماعه برئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد لكن روسيا ستستضيف أول اجتماع قمة روسي - أفريقي في منتجع سوتشي المطل على البحر الأسود يومي 23 و24 أكتوبر (تشرين الأول) الجاري.

القاهرة: محمد عبده حسان  
كان من الممكن أن يكون هناك اتفاق قوي وسهل من أجل إقامة هذا السد». وتوّه إلى أنه «بدأ في التحرك عقب توليه المسؤولية (عام 2014)، وفي مارس (آذار) 2015 كان هناك لقاء مع القادتين السودانية والإثيوبية في ذلك الوقت في الخرطوم، اتفق خلاله على اتفاق إطاري مكون من 10 نقاط، تتبقي نقطتان فيها ينتظر تحقيقهما، الأولى ضمنها أسلوب التشغيل أو أسلوب ملء الخزان وتشغيله، وأنه لن يضر ضرباً بالغا بمصر، والثانية أننا إذا لم نتوصل لاتفاق فإننا سنطالب بوجود وسيط دولي كي يُوجد حل لهذا الموضوع، وهذا هو المسار الذي نتحرك فيه الآن».

وقال «إننا ك مصريين نتعامل مع أي قضايا يهدوء ويتوازن وحكمة، وبالفعل خلال السنوات الماضية لم نتوصل لاتفاق بخصوص سد النهضة، لذلك فإننا بحاجة إلى طرف رابع نحتكم إليه ونسجم له، ونشرح له القضية، ثم نرى ما هي الخطوة القادمة». وأضاف السيسي أن «حصّة مصر من المياه حالياً مع بلوغ عدد سكانها 100 مليون نسمة هي نفس الحصّة التي كانت تحصل عليها عندما كان عدد سكانها 15 مليوناً، ووفقاً للمعايير الدولية نحن دلخنا في مستوى الفقر المائي للإنسان 500 متر في السنة، ونحن كدولة قمنا بإعداد خطة متكاملة منذ 2014 وحتى الآن، اتفقنا فيها ما يقرب من 200

## السياسي: نتعامل مع القضية بهدوء ونحتاج لوسيط دولي

### قمة مصرية - إثيوبية مرتقبة في روسيا لحاحلة أزمة «سد النهضة»

مليار جنيه ؛ لإعادة تدوير المياه من خلال محطات معالجة ثلاثية متطورة عشان نقدر نستخدم المياه أكثر من مرة يعني تعظيم المنافع». وتابع: «إننا نقوم بإنشاء حجم ضخم من محطات المياه بالتحلية، وهناك محطة في العلمين وشرق في الجلالة ومحطة في شرق بورسعيد ومحطة في السخنة لإنتاج 150 ألف متر مكعب لكل محطة، نحن نتحدث عن مليون ونصف مليون متر في اليوم، هناك محطات أنشأناها للتحلية في شمال وجنوب سيناء وفي الغردقة وفي مطروح»، لافتاً إلى أن هذه المشروعات ليست مقامة فقط لجابهة سد النهضة، وإنما لتوفير المياه اللازمة لتلبية احتياجات المواطنين». وأشار إلى أنه تابع خلال الفترة الماضية التعليلات التي وردت على مواقع التواصل الاجتماعي فيما يخص هذا الموضوع، ووجد أن هناك مبالغة كبيرة جداً في ردود الأفعال، مخاطباً الإعلاميين، قائلاً: «القضية لا نحل بهذا الشكل بل بالحوار وبالهدوء وهناك سيناريوهات مختلفة للتعامل مع كل موضوع».

وقال السيسي «إنني كرئيس للاتحاد الأفريقي ورئيس مصر قدمت بهتنة رئيس وزراء إثيوبيا، بصحته على جائزة نوبل للسلام، لأن العلاقة بين مصر وإثيوبيا والسودان علاقة أشقاء والاعتدال والتوازن هو أساس التعامل فيما

بيننا». ويوم الجمعة الماضي تحدث السيسي وأبي هاتفيا بعد فوز رئيس الوزراء الإثيوبي بجائزة نوبل للسلام، كما هنا السيسي أبي على «السبوك». وقال بسام راضي المتحدث باسم الرئاسة المصرية إن الاتصال تضمن التأكيد على أهمية التغلب على أي عقبة في المفاوضات بشأن سد النهضة. وتابع السيسي في كلمته أمس: «الكثيرون يتساءلون لماذا يقوم الجيش المصري بشراء معدات كثيرة ومتقدمة... نحن نقول للجميع إن مصر ليست دولة معتدية أبداً ولا تسعى للتدخل في شؤون الآخرين... نحن دولة تريد أن تحافظ على حدودها وعلى أرضها وعلى أمنها القومي وعلى مصالحها».

وأضاف «كان من الضروري أن تكون هناك خطة لدى الجيش للحصول على معدات تمكّن من ملاحقة التطور الكبير الذي يحدث خلال العشرين سنة الأخيرة على الأقل في مجال نظم التسليح المختلفة... وأنا أقول إن هذا تحقق ولم نعلن عنه من باب أن مصر لا تريد إعطاء رسالة يفهمها الآخرون بشكل أو باخر... ما أستطيع أن أقوله هو أن جيش مصر يقدر وترتيبه متقدم جداً». ويجري البلدان، بمشاركة السودان، مفاوضات مكوكية منذ نحو 8 سنوات، وقبل نحو أسبوع أعلنت مصر، ووصل المفاوضات

لح «طريق السبوك نتحدث لتشدد الجانب الإثيوبي».

واعتبر نائب وزير الخارجية أن «عدم إجراء الدراسات وعدم التوصل إلى اتفاق على ملء وتشغيل سد النهضة يمثل مخالفة للالتزامات إثيوبيا، بموجب اتفاق إعلان المبادئ، وبموجب قواعد القانون الدولي».

وشدد نائب وزير الخارجية على «ضرورة اضطلاع المجتمع الدولي بمسؤولياته في التأكيد على التزام إثيوبيا بمبدأ عدم إحداث ضرر جسيم لمصر، والعمل على التوصل إلى اتفاق يراعي مصالح مصر المائية».

## دماج لـ التنسيق الأوسط : الحوثيون سيطروا على مقتنيات تاريخية لم تُقيد في السجلات اتفاق وشيك بين الشرعية وواشنطن لمنع الاتجار بالآثار اليمنية



يميني قرب جانب من مدينة شبام التاريخية (إب.أ)

عدن، «الشرق الأوسط»

كثفت الحكومة اليمنية أخيراً من مساعيها لدى الدوائر الأميركية المختصة في سياق الجهود الرامية للحفاظ على الآثار اليمنية ومنع الاتجار بها، وهو ما توج بنقاهات إصدار لائحة أميركية بهذا الشأن وإبرام اتفاق رسمي بين البلدين. وفي حين أكد وزير الثقافة في الحكومة اليمنية مروان دماج لـ«الشرق الأوسط» اقتراب التوصل إلى إصدار لائحة أميركية تحظر الاتجار وبيع الآثار اليمنية، قال إن المساعي التي تقومها السلطات في بلاده لن تتوقف إلا باستعادة كل آثار البلاد التي تم تهريبها وبيعها في السنوات الماضية. وأوضح دماج في حديث مع «الشرق الأوسط» أن وزارة الثقافة التي يقودها والسفارة اليمنية في واشنطن تعملان على استكمال إجراءات ترتيب في المواقع الأميركية الحكومية في يومي 29 و30 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي.

القاهرة الطلب المقدم لمنع الاتجار وبيع الآثار اليمنية.

وتوقع الوزير اليمني أن يتم استكمال ترتيب الإجراءات لعقد اللقاء كما هو مأمول، مشيراً إلى عقد اليمن في الأشهر الماضية نقاشات موسعة مع الدوائر الأميركية من بينها وزارة الخارجية الأميركية وكثير من المراكز البحثية والأكاديمية الأميركية التي عملت في اليمن والمسؤولة عن أشهر المزارد في الولايات المتحدة الخاصة بالآثار.

وكشف دماج أن جانباً من هذه اللقاءات شمل الجهات الأمنية والنيابة العامة في نيويورك الخاصة بمتابعة الأثار، وهو ما أدى - وفق قوله - إلى تشكيل رأي عام واسع لدى الهيئات والبعثات الأميركية بما فيها عدد كبير ممن عملوا في اليمن الذين قال إنهم أصبحوا متحمسين جداً للدفاع عن الآثار اليمنية لأنهم يعرفون قيمتها». ويعتقد الوزير دماج أن كل هذه الجهود المبذولة ستنتج خلال فترة قصيرة بتوقيع اتفاق رسمي بين اليمن والولايات المتحدة لحماية الآثار اليمنية ومنع الاتجار بها.

وكانت الحكومة اليمنية، تقدمت الثلاثاء، بطلب إلى الولايات المتحدة لمنع تداول آثار اليمن في الأسواق الأميركية، وذلك بعد أن كانت الحكومة أنهت المصادقة على المادة التاسعة من اتفاقية منظمة الأمم المتحدة للترية

والعلم والثقافة (اليونسكو)، مطلع سبتمبر (أيلول) الماضي.

وتقود وزارة الثقافة اليمنية والسفارة اليمنية في واشنطن جهوداً مستمرة من أجل حماية الآثار اليمنية، خصوصاً بعد أن تعرض كثير منها للتهريب والبيع عبر شبكات دولية متعاونة مع الميليشيات الحوثية. وكان مسؤولون يمنيون اتهموا الجماعة الموالية لإيران بنهب مواقع أثرية وتراثية والاعتداء على مقتنيات المتاحف من الآثار والمخطوطات القديمة الواقعة في مناطق سيطرة الميليشيات.

وسبق أن أحبطت سلطات الحدود العمانية قبل أكثر من عام عملية تهريب 52 قطعة أثرية يمنية، الأمر الذي نتج من السلطات اليمنية الرسمية. وأكد وزير الثقافة اليمني مروان دماج في تصريحات رسمية سابقة، أن بلاده بعد المصادقة على اتفاقية اليونسكو الخاصة بحماية الآثار قادرة على مخاطبة مختلف الدول بشأن آثار اليمن المتهوبة وفق شروط معنية تضمنتها الاتفاقية.

وصاقق الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي على الاتفاقية في مارس (آذار) الماضي، بعد أن تم التوقيع على جميع ملحقاتها من قبل السفير اليمني السابق لدى اليونسكو. وتقول الحكومة اليمنية إن الميليشيات الحوثية، متورطة في تهريب كثير من القطع الأثرية لتمويل

مشاريعها، كما تهتم الجماعة بتدمير كثير من المواقع التاريخية التي تقع تحت سيطرتها.

ويؤكد ناشطون ومصادر حكومية أن الجماعة الموالية لإيران منذ انقلابها على الشرعية، نبشت ونهبت وهزبت قطعاً أثرية ومخطوطات تاريخية وتحفًا ومقتنيات يعود تاريخها إلى الألف السنين قبل الميلاد، وذلك بطريقة منظمة عبر المنافذ البرية والبحرية لليمن.

وفي اتهامات سابقة للجماعة، كان الوزير دماج أكد لـ«الشرق الأوسط»، إلى أن الميليشيات اليمنية، وضعت يدها على آثار مهمة جداً، جزء كبير منها غير مقيد في السجلات التابعة للمتاحف اليمنية، وأشار وزير الثقافة اليمني مروان دماج في تصريحات رسمية سابقة، أن بلاده بعد المصادقة على اتفاقية اليونسكو الخاصة بحماية الآثار قادرة على مخاطبة مختلف الدول بشأن آثار اليمن المتهوبة وفق شروط معنية تضمنتها الاتفاقية.

وصاقق الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي على الاتفاقية في مارس (آذار) الماضي، بعد أن تم التوقيع على جميع ملحقاتها من قبل السفير اليمني السابق لدى اليونسكو. وتقول الحكومة اليمنية إن الميليشيات الحوثية، متورطة في تهريب كثير من القطع الأثرية لتمويل للميليشيات.

صنعاء، «الشرق الأوسط»

تواصل الجماعة الحوثية المدعومة إيرانيًا جرائمها وعبثها في حق قطاع التعليم في اليمن. كل مرة تفاجئ هذه الميليشيات الانقلابية اليمنيين بوسيلة نهب وابتزاز جديدة، تقوم بها داخل مختلف القطاعات الحكومية، لتجني من ورائها المليارات التي تذهب لحساباتها الشخصية من جهة، ودعم معاركها القتالية ضد اليمنيين من جهة أخرى.

كشفت سكان محليون في صنعاء وإب ومدن يمنية أخرى خاضعة لسلطة الميليشيات، من تحول كثير من شوارع مدنهم إلى أسواق سوداء، لبيع المناهج والكتب المدرسية، وبأسعار وصدت بـ«الخيالية». وأكد السكان تعمد قيادات ميليشيات الحوثي في وزارة التربية والتعليم، حرمان الطلاب من حصولهم على الكتاب المدرسي، مشيرين إلى وجود ماطلات عدة من قبل إدارات المدارس الموالية للجماعة، فيما يتعلق بتأمين الكتب المدرسية للطلبة.

وقالوا إن الشهر الأول من العام الدراسي الجاري شارق على الانتهاء، في الوقت الذي لم يحصل أبناؤهم الطلاب على مناهجهم الدراسية. وأضاف السكان، في أحاديث متفرقة مع «الشرق الأوسط»: «إن الميليشيات الحوثية عمدت إلى الإشراف ويشكل مباشر على افتتاح أسواق سوداء عدة في مناطق سيطرتها، لبيع الكتب والمناهج الدراسية بالترزامن مع دخول الشهر الأول من بدء العملية التعليمية». وطالبوا المعنيين بوضع حد للعبث الحوثي، واستغلاله للكتاب المدرسي وبيعته في الأسواق السوداء، وحرمان طلاب وطالبات المدارس من الحصول عليه.

وكان وجهتها، كشفت مصادر خاصة في وزارة التربية والتعليم الخاضعة ل قبضة الميليشيات، عن قيام نافذين يعملون في الوزارة ومطابع الكتاب المدرسي، ومحسوبيين على ميليشيات الحوثي، ببيع الكتاب المدرسي في الأسواق السوداء بمناطق سيطرتها، على حساب مصلحة الطلبة ومستقبلهم الدراسي.

وأشارت المصادر، التي فضلت عدم الكشف عن هويتها، لـ«الشرق الأوسط»، إلى أن السبب الرئيسي وراء اختفاء الكتاب المدرسي خلال السنوات الماضية والسنة الحالية، يكمن في وقوف هؤلاء المتخفين التابعين للجماعة الحوثية، ومتاجرتهم بالعملية التعليمية وبالكتب المدرسي، ومستقبل الطلبة في اليمن.

واعتبرت أن من أولويات الوزير الحوثي في هذا الوقت، المتاجرة بالكتب المدرسي، وبإعاش الأسواق السوداء. وأكدت أن الميليشيات وبقيادة الوزير الحوثي سعت جاهدة

## مراقبون: أوضاع كارثية خلفتها الإدارة الحوثية للتعليم سوق سوداء في صنعاء لكتب المناهج الدراسية

طابقاً من قبل الحوثيين ضرباً من الوهم. وأكد الموظف بمؤسسة مطابع الكتاب المدرسي، أن توزيع الكتب على المدارس من قبل المؤسسة يعد مسألة صعبة جداً. وعزاً ذلك إلى أن معظم المدارس لا تخضع اليوم لمؤسسة مطابع الكتاب المدرسي، لا مالياً ولا إدارياً ولا رقابياً، وإنما تتبع وزارة التربية المسؤول عنها الشقيق الأكبر لجماعة الميليشيات الحوثية.

وقال الموظف الحكومي، الذي طلب عدم ذكر اسمه: «إنه تتم حالياً طباعة 8 ملايين كتاب فقط، وقد لا تصل إلى هذا العدد، بينما كنا نغطي كامل احتياج وزارة التربية والتعليم، 60 مليون كتاب تقريباً في السنة»، وطبقاً للموظف، فقد حُرقت الميليشيات مطابع الكتاب المدرسي عن عملها ومسارها الصحيح، منذ دخولها العاصمة صنعاء وإحكام سيطرتها على كافة مؤسسات الدولة، بما فيها المؤسسة.

وأضاف: «إنه للأسف بدلاً من أن تقوم هذه المطابع الحكومية بمهمتها الأساسية بطباعة الكتاب المدرسي، وكل ما يتعلق بالتعليم والعملية التعليمية، حولتها تلك الميليشيات إلى أداة من أدواتها، وجعلت مهمتها الأولى طباعة الأوراق والمذكرات والشعارات والمنشورات الحوثية». وأكد أن ذلك يعد سبباً رئيسياً للعجز الموجود اليوم في توفير الكمية المطلوبة، لتغطية احتياجات المدارس من المناهج التعليمية، ومنذ إحكام الميليشيات

السيطرة على صنعاء ومناطق يمنية أخرى، تواصل حملات الابتزاز والنهب والعبث بكل مقدرات الدولة اليمنية، وكذا بث أفكارها الطائفية، ونشر ثقافة العنف والكرهية في أوساط المواطنين بمختلف شرائحهم، وعلى رأسهم طلبة المدارس، في محاولة منها لإقناع أكبر عدد بمشروعها الطائفي المستورد من الحوزات الإيرانية، على حساب مصالح أبناء الشعب اليمني وأمنهم واستقرارهم.

وكان مراقبون محليون في صنعاء، قد تحدثوا في وقت سابق مع «الشرق الأوسط»، عن الواقع الحقيقي الذي يمر به اليوم قطاع التعليم برمته، وما خلفه الانقلاب الحوثي على أوضاع كارثية لحقت بالعملية التعليمية.

وتطرق المراقبون إلى سلسلة من الجرائم والانتهاكات التي طالت العملية التعليمية في مناطق سيطرة الميليشيات، بدءاً من الأوضاع السيئة التي خلفتها الميليشيات في صفوف المعلمين، نتيجة نهبها وراثتهم للام الرابع، ومروراً بزجها بألاف من طلبة المدارس في جهاتها القتالية، فضلاً عن إقحامها وتجديدها للمدارس، وتحويل بعضها لتكنات عسكرية، وعبثها بالمنهج المحتويات المنهج الدراسي.

وبكل الطرق والأساليب، إلى إعاش الأسواق السوداء لبيع المناهج الدراسية قبيل بدء العام الدراسي الجديد. ويعد الكتاب المدرسي الركيزة الأولى التي يتعلم منها الطلاب في المدارس، وفقاً لمحمد السعيد. ويقول السعيد، وهو أب لثلاثة طلاب، في لقاءه مع «الشرق الأوسط»، إن أبناءه لم يتسلموا منذ بدء العام الدراسي وحتى اليوم كتاباً واحداً من المدرسة، رغم تسليمه لعدد قليل جداً من الطلبة في المدرسة واستثناء البقية.

وتساءل السعيد: «لماذا لا يتم توفير الكتاب المدرسي لجميع الطلبة؟ وكيف يسمح المسؤولون بتوفير الكتاب في الأسواق السوداء التي تتلاعب بأسعارها، مما يضيف أعباء إضافية للأسر اليمنية؟». وتابع: «عند سؤالنا عن الكتب يقولون لنا في المدارس: لا توجد مناهج دراسية هذا العام، وفي الوقت نفسه تتوفر وبعاد مهولة لدى الباعة في الشوارع وبأسعار مرتفعة». وطالب بضرورة طباعة الكتب وتوفيرها بالمدارس، وعدم تحميل كلفتها للمواطن الذي لم يعد قادراً على تحمل أعباء اقتصادية ومعيشية جديدة. وفي السياق ذاته، كشف تربويون في صنعاء، لـ«الشرق الأوسط»، أن الميليشيات اكتفت قبل أيام قليلة بتوزيع بعض الكتب والمناهج المدرسية على عدد محدود من المدارس الحكومية، بطريقة انتقائية ومحسوبة.

وأشاروا إلى أن هدف الميليشيات من تلك الأساليب إثارة حفيظة الطلبة، ودفع أولياء الأمور نحو السوق السوداء لاقتناء المناهج لأبنائهم، ليتكثروا من مواصلة تعليمهم. وقال عدد من التربويين، الذين فضّلوا عدم الحديث عن هوياتهم، لـ«الشرق الأوسط»، إن اختفاء الكتاب المدرسي من المدارس منذ ثلاثة أعوام، يعود لبيعهم في الأسواق السوداء من قبل نافذين محسوبيين على الوزير الحوثي.

وبياع المنهج الدراسي في السوق السوداء بمناطق سيطرة الميليشيات، بحسب التربويين، بأكثر من 15 ألف ريال يمني للمنهج الواحد لطلاب المدارس الصغرى، وبحسب 10 آلاف ريال يمني لطلاب المدارس الحكومية، في حين يصل سعر الكتاب الواحد لأكثر من 500 ريال يمني.

وكانت الميليشيات الانقلابية قد استبقت العام الدراسي الجديد بإدخال حزمة من التعديلات الطائفية على بعض المناهج الدراسية. وبالمقابل أكد موظف في المؤسسة العامة لطباعة الكتاب المدرسي، الخاضعة لقبضة الميليشيات، تقلص الجماعة لطباعة الكتاب المدرسي من 60 مليون كتاب في العام الماضي إلى أقل من 8 ملايين كتاب، مما جعل توزيع الكتاب المدرسي المعدل

## مقتل 6 قيادات حوثية بارزة في الضالع وصعدة... وأسراثنين في معقل الانقلابيين

# «مسام» ينزع 2700 نغم حوثي منذ بداية الشهر ويتف 620 عبوة في عدن

تعز، «الشرق الأوسط»

أعلنت الفرق الاختصاصية العاملة ضمن مشروع نزع الألغام «مسام» الذي ينفذه «مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية» انتزاع 2778 لغماً منذ بداية شهر أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، زرعتها ميليشيات الحوثي الانقلابية في اليمن.

وقال مدير عام مشروع «مسام»، أسامة القصيبي، إن «فرق المشروع نزعت خلال الأسبوع الثاني من أكتوبر الحالي 1708 لغماً ونخائر غير منفجرة، ليصل بذلك مجموع ما تم نزعه منذ بداية الشهر حتى يوم 11 منه 2778. ونزعت خلال الأسبوع الماضي 1043 ذخيرة غير منفجرة، و134 عبوة ناسفة».

وأضاف، وفقاً لما نقل عنه موقع «مسام»، أن «الفرق نزعت خلال الأسبوع ذاته 507 الغلام مضادة للذخائر، و24 لغماً مضاداً للأفراد، مشيراً إلى أن الفرق الميدانية نعت منذ انطلاق المشروع، حتى 11 أكتوبر الحالي 94167، تنوعت بين الغام، ونخائر غير منفجرة، وعبوات ناسفة».

كما أعلن مشروع «مسام» إتلافه 620 لغماً ونخيرة غير منفجرة في محافظة عدن، العاصمة المؤقتة. وقال إن «المشروع السعدي لنزع الألغام في اليمن (مسام) نفذ عملية إتلاف ونخبير ل620 لغماً وعبوة ناسفة وقذيفة غير منفجرة في العاصمة المؤقتة عدن»، وإن «العملية التي تم تنفيذها، السبت، في مديرية البريقة بعدن، تعد الخامسة، ليصل إجمالي ما تم إتلافه من الألغام والعبوات

الناسفة والقذائف غير المنفجرة في الساحل الغربي إلى 37075».

وذكر المشروع، في بيان له، أن «التفجير الذي نفذته فرق (مسام) الهندسية، شمل 420 ذخيرة متنوعة، و120 عبوة ناسفة، و30 لغماً مضاداً للدروع، بالإضافة إلى 50 قنبلة يدوية».

ويواصل مشروع «مسام» مهمته الإنسانية في اليمن للعام الثاني على التوالي في 5 محافظات، تمكنت فيها فرقه الهندسية منذ انطلاق المشروع حتى 4 أكتوبر من العام الحالي من نزع 92459 لغماً وعبوة ناسفة ونخيرة غير منفجرة.

وعلى الصعيد الميداني، أعلن الجيش الوطني مقتل 6 قيادات حوثية بارزة، وأسراثنين آخرين في محافظات الضالع، جنوب البلاد، وصعدة، شمال غربي صعدة، إضافة إلى سقوط عدد من عناصر ميليشيات الحوثي الانقلابية بين قتيل وجريح، الأحد، في معاركهم مع الجيش الوطني.

ففي محافظة صعدة، المعقل الرئيسي لميليشيات الحوثي، أحبطت قوات الجيش الوطني مسنودة بروحيات ومدفعية قوات تحالف دعم الشرعية، الأحد، محاولة تسلل ميليشيا الحوثي من مديرية باقم، شمالاً. وأعلن الجيش الوطني مقتل قائد العمليات الحربية لميليشيا الحوثي بمديرية باقم، المدعو أبو حمزة الحوثي، إضافة إلى قيادات عسكرية أخرى، وأسراثنين آخرين. ونقلت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبا)، عن قائد محور علب

العميد ياسر مجلي، تأكيد «اصرع» القيادي والمشف على العمليات الحربية بمديرية باقم، المدعو أبو حمزة الحوثي، بالإضافة إلى قيادات أخرى، منها أبو طارق الوجه، وأبو عبد الملك السفهاني، وأسراثنين آخرين، وقتل عشرات في مواقع أخرى». وقال إن «الجيش الوطني قام باسترجاعهم إلى جبال الجباري ونايف ورمدان، اتهم محاصرتهم والقضاء عليهم واستعادة كمية من الأسلحة كانت بحوزتهم».

وفي تصريح آخر، قال قائد محور أزال العميد كنان الأحصب، إن «قوات الجيش الوطني أحبطت محاولة التخالف وتسلل قامت بها مجاميع كبيرة من ميليشيا الحوثي على عدة محاور، شمال صعدة في مديرية باقم، وأسفرت العملية عن قتل وجرح العشرات من عناصر الميليشيا وفرار من تبقى منهم تاركين جثث القتلى مبرمة في الشوارع والوديان والجبال وأنواعاً مختلفة من الأسلحة الخفيفة والمتوسطة وأجهزة اتصالات لاسلكية، وتتبع قيادات، تم سماع شكواي انهيار المعنويات وقتل محاولة الهجوم والاتلاف التي قاموا بها».

وقتل وجرح عدد من عناصر ميليشيا الحوثي المتفرقة المدعومة من إيران، السبت، بخيران الجيش الوطني، في جبهة الحثاف (شرقاً)، وذلك عقب مواجهات اندلعت بعد تصدي الجيش الوطني لمحاولة تسلل مجاميع حوثية باتجاه مواقع الجيش الوطني في جبال الربيعة الاستراتيجية، ما أسفر عن سقوط قتلى وجرحى في صفوف الانقلابيين وفرار من تبقى منهم.



جانب من الألغام التي نزعها «البرنامج السعودي» في اليمن (حساب «مسام» على «تويتر»)

وفي الضالع، بجنوب البلاد؛ حيث المعارك المستمرة منذ إعلان العملية العسكرية الأخيرة، الثلاثاء، تمكنت قوات الجيش الوطني، بإسناد من المقاومة الشعبية، من السيطرة على عدد من المواقع والمدن شنتها ميليشيات الانقلاب على مواقع الجيش الوطني في الفاخر. وقالت مصادر ميدانية، نقل عنها المركز الإعلامي لجبهة الضالع الحكومية، إن «ميليشيا الحوثي الانقلابية المدعومة من إيران، تكبدت عشرات من القتلى والجرحى، بينهم قيادات بارزة، وأسرا آخرين منهم

مصطفى أبو بكر الحضار الملقب أبو كرار، والقيادي الميداني وليد محمد أحمد الصباي، وقيادي آخر ملقب أبو عمر، وآخر 13 آخرين».

وأوضحت المصادر أن «المعارك الذي دارت بين القوات المشتركة من جهة وميليشيا الحوثي الانقلابية المدعومة من إيران من جهة أخرى في مواقع حبل العبدى ومعسكر الجب بمنطقة الفاخر غربي مديرية قطيفة، استمرت 7 ساعات متواصلة، وأن عشرات الجثث من قتلى الميليشيا الحوثي مرمية أسفل معسكر الجب من جهة الشمال، لم تستطع انتشالها لكونها تحت نيران القوات المشتركة».

وذكر المركز أن الميليشيات الانقلابية «تواصل حشد أعداد كبيرة من مسلحيها من أبناء محافظات إب، وذمار، وصنعاء، ومناطق العود الذي باتت تحت سيطرتها، وتقوم بالزج بهم مجدداً للمحاربة في جبهتي الفاخر ومعسكر الجب غرب مديرية قطيفة، الذي تحاول خلالها الميليشيا تسعير موطئ قدم في مدينة الفاخر ومعسكر الجب وجبل العبدى المحررة من قبل القوات المشتركة الجنوبية».

يأتي ذلك في الوقت الذي أعلنت قوات الجيش الوطني استكمالها، بإسناد من المقاومة الشعبية، تأمين المناطق التي حررتها، خلال اليومين الماضيين، ونقل مركز إعلام الجيش عن أركان حرب محور إب، العميد الركن عبد الله مزاحم، قوله إن «قوات من الجيش والمقاومة استكملت تمسيتها وتأمين المواقع التي جرى تحريرها مؤخراً من قبضة الميليشيات الانقلابية، وإن وحدات من الجيش والمقاومة انتشرت في

سوق الفاخر والمناطق المجاورة، التي تعد قلب الجبهة». وأضاف أن «قوات الجيش الوطني والقوات المشتركة والحزام الأمني والمقاومة أحكمت سيطرتها على قرية مرخزة وما حولها، في مسيرة جبهة الفاخر، وتمكنت من إلحاق خسائر بشرية ومادية في صفوف الميليشيات خلال الساعات الماضية»، مشيراً إلى أن «الجيش تمكن من تأمين المواقع المحررة كافة في مسيرة الجبهة، ومنها معسكر الجب الاستراتيجي، ومنطقة بتار، وأطراف حبل السماعي وقرية صبيرة».

ففي محافظة الجوف، سقط قتلى وجرحى حوثيون عقب إحباط قوات الجيش الوطني محاولة تسلل لميليشيات الحوثي الانقلابية، المدعومة من إيران، في برط العنان، الواقعة في الجزء الحدودي الشمالي الغربي للمحافظة.

ونقل الموقع الإلكتروني للجيش الوطني الرسمي «سبتمبر نت»، عن قائد اللواء الأول حرس حدود محافظة الجوف، العميد هيكل حنن، قوله إن «مجموعة من عناصر ميليشيا الحوثي، حاولت التقدم باتجاه مواقع الجيش في سلسلة جبال الشعير التابعة لمديرية برط العنان، وإن قوات الجيش صدت محاولة الميليشيا وأجبرتها على التراجع، بعد أن تكبد قتلى وجرحى في صفوفها، بينهم قيادات ميدانية». وأضاف أن «ميليشيا الحوثي تسعى جاهدة لتخفيف أي انتصارات، ترغف معنويات عناصرها المنهارة»، مؤكداً أن «كل محاولاتها تتحطم أمام بسالة وقفظة الجيش الوطني».

## وزير الدفاع الأميركي يجهز الجدول الزمني

## ترمب يطالب البدء بـ «انسحاب مدرّوس» من سوريا

واشنطن - لندن، «الشرق الأوسط»، أعلن وزير الدفاع الأميركي مارك إسبير، أمس الأحد، أن الرئيس دونالد ترمب أمر بسحب نحو ألف جندي من شمال سوريا، في وقت وصل فيه عدد السكان الخارجين جراء الهجوم التركي إلى 130 ألفاً.

وقال إسبير لشبكة «سي بي إس» أمس: «تحدثت مع الرئيس الليلة (قبل الماضية بعد نقاشات مع باقي أعضاء فريق الأمن القومي، ووجه بان نيدا بسحب (...) للقوات من شمال

وواجه ترمب اتهامات بالتخلي عن حليف أساسي في الحرب ضد تنظيم «داعش» بعدما أمر القوات الأميركية الخاصة بالانسحاب من المنطقة الحدودية. وأعلنت الأمم المتحدة الأحد أن هجوم تركيا أجبر 130 ألف شخص على الفرار من منازلهم، متوقعة ارتفاع هذا العدد بأكثر من 3 مزار. وأفسادت وزارة الدفاع الأميركية (بنتاغون) بأن القوات الأميركية قرب الحدود الشمالية لسوريا تعرضت لثلاث دفعات تركية، محذرة من أن الولايات

الأميركي ستيفن منوتشين الجمعة الماضي أن ترمب أذن بفرض عقوبات جديدة لمنع تركيا من مواصلة عملياتها العسكرية لكنه لم يفعلها بعد. وقال منوتشين لشبكة «إيه بي سي» أمس الأحد: «بإمكاننا وقف جميع التعاملات المالية بالدولار للحكومة التركية بأكملها». وأضاف: «إنه أمر قد نقوم به، هناك تفويض كامل» للقيام بذلك، وهو أمر «يمكن للرئيس في أي لحظة أن يطلب مني القيام به». من جهته، حذر وزير

الدفاع الأميركي السابق جيمس ماتيس، الذي استقال من منصبه العام الماضي بعدما أعلن الرئيس دونالد ترمب سحب الجزء الأكبر من قوات بلاده من سوريا، من عودة «داعش» الذي رأى أنه لم ينه كما يعتقد ترمب. وقال ماتيس في مقابلة مع محطة «إن بي سي» التلفزيونية الأميركية بثت الأحد: «ربما نريد للحرب أن تنتهي، وربما نعلن أنها انتهت بالفعل؛ بحسب ما أورده وكالة أنباء «بلومبرغ» الأميركية. وأضاف: «ستستطيع سحب قواتك من العراق، كما

أدرك ذلك الرئيس (السابق باراك) أوباما عبر طريق صعبة، ولكن العدو له حق التصويت؛ كما نقول داخل الجيش»، وهو ما يعني أن بإمكان العدو استغلال مهارته وموارده وعزمه لإحباط خطط من يواجهه. وأوضح الجنرال السابق بشارة الجبرية الأميركية والذي تولى أيضاً رئاسة القيادة المركزية الأميركية إن قرار ترمب الذي اتخذته الأسبوع الماضي بسحب باقي القوات الأميركية التي قدمت العون للمقاتلين الإكراد، والذي سمح لتركيا

## عشرات القتلى المدنيين خلال المعارك... ورفض تركي لوساطة أميركية

## فصائل سورية تدعمها أنقرة تتقدم شرق الفرات... وإردوغان يلوح بتوسيع «التوغل»

أنقرة: سعيد عبد الرازق

تواصلت الاشتباكات على محاور القتال في شرق الفرات مع استمرار القصف الجوي والمدفعي العنيف من جانب الجيش التركي في اليوم الخامس لعملية «نبع السلام» في شرق الفرات. وقال الرئيس التركي رجب طيب إردوغان إن التوغل التركي في سوريا سيثبت من عين الغرب (كوباني) في الغرب إلى الحسكة في الشرق، يعمق نحو 30 كيلومتراً داخل الأراضي السورية، مضيفاً أن بلدة رأس العين أصبحت بالفعل تحت السيطرة التركية. وشوهت أعمدة الدخان تتصاعد من ريفي مدينتي تل أبيض ورأس العين عقب قصف مواقع لقوات سوريا الديمقراطية (قسد)، وسمعت أصوات القصف والاشتباكات فيهما من بلدتي جيلان بينار، واكتشفت قلعة، في ولاية شانلي أورفا الحدودية مع سوريا.

وقالت «وكالة أنباء الأناضول» التركية إن الجيش التركي والوطني السوري «أحكام السيطرة على مدينة تل أبيض، بعد أن تقدما، صباح أمس، من جبهتها الغربية، وإن اشتباكات تدور مع عدد قليل من عناصر قوات سوريا الديمقراطية (قسد) منحصن في مبنى البريد المحاصر من «الجيش الوطني السوري».

وكانت مصادر في الجيش الوطني الموالي لتركيا، بالإضافة إلى وسائل الإعلام التركية، أكدت أن القوات المشاركة في العملية العسكرية استولت على بلدة

سلوك التابعة لمدينة تل أبيض في شمال شرقي الرقة من يد «قسد».

وبحسب «وكالة أنباء الأناضول التركية» الرسمية، سيطر الجيشان التركي والوطني السوري» على 42 قرية في مدينتي رأس العين وتل أبيض خلال اليومين الماضيين، وإن عدد القرى التي تمت السيطرة عليها منذ انطلاق عملية «نبع السلام» يوم الأربعاء الماضي، بلغ 56 قرية شمال شرقي سوريا.

وأعلنت وزارة الدفاع التركية، في بيان، أمس (الأحد)، مقتل 480 مسلحاً من «قسد»، منذ انطلاق العملية.

ورداً على القصف التركي، استهدفت «قسد» المناطق في ولاية شانلي أورفا. وأسفر القصف عن إصابة أحد الأتراك، بالإضافة إلى أضرار في 3 منازل بقضاء سورج بالولاية.

أسفر قصف «قسد» على قضاء أكتشا قلعة في الولاية ذاتها عن أضرار مادية كبيرة في بعض الأبنية. واحتصت تركيا 18 قتلاً في الجانب التركي من الحدود (11 في نصيبين بولاية ماردين، و3 في سورج، و2 في أكتشا قلعة، و2 في جيلان بينار في شانلي أورفا)، جراء الرد من جانب «قسد» منذ انطلاق العملية في شرق الفرات.

وطالقت هجمات «قسد»، بقذائف الهاون والقذائف الصاروخية، مدن نصيبين بولاية ماردين، وأقضية أكتشا قلعة وجيلان بينار وسورج وبيراجيك، في ولاية شانلي



مقاتلون سوريون مولون لتركيا في تل أبيض شرق الفرات أمس (إبأ)

أورفا، وإلى جانب القتلى الخمانية عشر أصيب أكثر من 100 شخص. وأعلنت «قسد» مقتل 31 من عناصرها في الاشتباكات مع الفصائل الجيش الوطني خلال اليومين الماضيين، أمس. وقتل 14 مدنياً، أمس، في قصف مدفعي وإطلاق نار من جانب القوات التركية. وقال «المركز السوري لحقوق الإنسان»: «قتل 9 مدنيين، بينهم طفل، في قصف مدفعي تركي قرب بلدة رأس العين (شمال الحسكة) وشمال بلدة عين عيسى (شمال الرقة) واستهدفت القوات التركية برشاشاتها سيارة جنوب مدينة تل أبيض (شمال الرقة) ما أسفر

عن مقتل 5 مدنيين». وقالت الأمم المتحدة إن أكثر من 130 ألف شخص نزحوا من ريف رأس العين وتل أبيض بسبب القصف التركي، تم إيوأهم في المدارس التي من المفروض أن تستقبل تلاميذ المنطقة، محذرة من أن الرقم قد يصل إلى 400 ألف. وقال «المركز السوري لحقوق الإنسان» إن الجيش التركي وحلفاءه سيطروا على أجزاء كبيرة من بلدة سلوك (جنوب شرق الفرات)، بحسب وكالة «الفرات» التابعة لها، كما قتلت 54 مسلحاً من عناصر «الواء السلطان مراد» و«لواء السلطان محمد الفاتح» المنضويين تحت

الرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، رفض بلاده التفاوض مع المنظمات الإرهابية، والوساطة التي طرحها زعماء بلدان أخرى في هذا الإطار. وأضاف، خلال لقاء في إسطنبول، أمس، مع بعض ممثلي وسائل الإعلام: «متى رايتم دولة ما تجلس إلى طاولة المفاوضات مع (منظمة إرهابية)؟».

وقال إن أولوية بلاده كانت تنفيذ مشروع «المنطقة الآمنة» مع حلفائها الموجودين في المنطقة، وحل هذا الأمر، مشيراً إلى سيطرة القوات المشاركة في العملية العسكرية على رأس العين، و4 قرى في الوقت الحالي، «من المهم أن تتم العملية بأقل قدر من الخسائر والألام».

ولفت إلى أن مناطق سكنية في ولايات شانلي أورفا وماردين وشرناق وغازي

واضح للعبان». وشّد على أن تركيا لم ولن تسمح بإقامة دولة إرهابية شمال سوريا. وقال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو إن بلاده لن تتفاوض مع «قسد»، وترفض أي مقترح أميركي محتمل في هذا الإطار، وإنها جربت الحل السياسي في السابق دون جدوى.

ويشان العقوبات الأميركية المحتملة على بلاده جراء العملية العسكرية، قال جاويش أوغلو في مقابلة ليل أول من أمس، إن «التهديدات الأميركية بفرض عقوبات اقتصادية لن تردع أنقرة عن الاستمرار في تأمين حدودها، وإن الولايات المتحدة سبق لها أن فرضت عقوبات على وزيرى الداخلية والعدل التركيين بسبب قضية القس أندرو برانسون»، وردّت أنقرة على تلك المعاملة بالمثل تجاه أي إجراء سلمي تجاهها». إلى ذلك، ندد نائب الرئيس التركي فؤاد أوقاي، بتصريحات لرئيس ما يسمى بـ«جمهورية شمال قبرص التركية»، التي لا تعترف بها إلا تركيا، مصطفى أكينجي، حول عملية «نبع السلام» في شمال سوريا، التي وصفها بأنها «نوع الدم».

وقال أوقاي، على «تويتر»، إن أكينجي أصدر بياناً لم يقق فيه إلى جانب تركيا في مفاقتها المحقة لوحات حماية الشعب الكردية (التي وصفها بـ«الإرهابية»)، وإن أكينجي الذي تعامى عن حقيقة أن «عملية نبع السلام» نفذت من أجل استقرار المنطقة».

## مصير مجهول ينتظر الإدارة الذاتية

## وقيادي كردي يطالب «الحماية» من الأميركيين

القامشلي: كمال شيخو

في اجتماع ببلدة عين عيسى الواقعة شمال مدينة الرقة، وعلى مقربة من الضربات الجوية وتوغل الجنود الأتراك وفضائل سوريا المسلحة، عقد مظلوم عبدي قائد «قوات سوريا الديمقراطية» ورئيسها الكردي، والسفير وليام رويك مبعوث الرئيس الأميركي دونالد ترمب إلى سوريا اجتماعاً مقصياً.

في بداية حديثه، قال عبدي للسفير الأميركي: «لقد تنازلت عنا، أنت تركتنا لنذبح. أنت لست على استعداد لحماية الناس، كما لا تريد أن تأتي أخرى لحياننا؛ لقد بعنا وهذا غير أخلاقي». وبحسب مصادر ميدانية صدقة، وقبل لقاء رويك بعبدي، صدرت تعليمات من قيادة عرفة التحالف الدولي في سوريا بسحب جميع الجنود الأميركيين المتمركزين في نواحي بلدة عين عيسى، التي تضم مخيماً لعائلات وأسر عناصر تنظيم «داعش» الإرهابي، إلى جانب مقرات ومخيمات الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، الأمر الذي أغضب مسؤولين أكراداً وقيادة الإدارة، وطلب عبدي من ضيفه رويك معرفة ما إذا كانت الإدارة الأميركية قادرة على حماية شعوب ومكونات المنطقة وإيقاف الضربات التركية، وقال: «ريد أن أعرف لأنه إذا لم تكن كذلك، فانا بحاجة إلى عقد صفقة مع روسيا والنظام الآن، دعوة طائراتهم لحماية هذه المنطقة»، بحسب مصدر الاجتماع الذي نشرته شبكة «سي إن إن» الأميركية يوم أمس.

والسبب، يواجه أكراد سوريا ومكونات شمال شرقي سوريا من عرب وسريان وارمن وتركمان، هجوماً عسكرياً من قبل تركيا وفصائل سورية

## باريس تحشد أوروبا لـ«عزل» تركيا

## على خلفية الهجوم شرق سوريا

باريس: ميشال أوجو

تتحرف السلطات الأمنية الفرنسية من التجاوزات التي يمكن أن تحدث مساء اليوم بمناسبة مسيرة كبرى القدم بين الفريقين الفرنسي والتركي في «ملعب فرسان الكبير» القائم في ضاحية سين سان دوني في إطار تصفيات البطولة الأوروبية بسبب التوتر القائم على خلفية العملية العسكرية التركية في شمال شرقي سوريا.

وتجد باريس نفسها عاجزة عن وقف العملية التركية؛ إذ منذ الأربعاء الماضي، سارعت الدبلوماسية الفرنسية إلى طلب اجتماع طارئ لمجلس الأمن الدولي بالاشتراك مع البلدان الأوروبية الأخرى المحتلة في المجلس. لكن هذه المبادرة لم تفض حتى إلى إعلان رئاسي أو بيان جماعي بسبب غموض الموقف الأميركي، وخصوصاً الموقف الروسي. وطلبت باريس بعدها اجتماعاً لعدد التحالف الذي نشأ في عام 2014 لمحاربة «داعش». لكن حتى اليوم لا موعد للاجتماع المطلوب. وحاول الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، خلال اتصال هاتفية مع الرئيس الأميركي دونالد ترمب، أول من أمس، دفعه لتغيير موقفه والطلب من تركيا وضع حد للمغامرة العسكرية التي تهدد بإعادة إحياء «داعش» وتسهيل هروب آلاف المتطرفين الموقوفين في سجون «قوات سوريا الديمقراطية». لكن جهود ماكرون لم تثمر رغم تحذيره من العملية قبل حصولها عند استقباله إلهام أحمد، أحد وجوه

أوروبي موحد، لأن قرارات تتعلق بفرض عقوبات أو ما شابه يفترض أن تتم بالتصاق أوروبي، وإلا فإن كل دولة تتصرف على هواها ووفق مصالحها. كذلك؛ فإن قراراً منفرداً من هذه الدولة أو تلك لن يكون له وزن مؤثر.

تتمكن الصعوبة في أن الأوروبيين ليسوا كلهم على موقف واحد. وثمة مخاوف من أن يعيد إردوغان إلى تنفيذ التهديدات التي أطلقها في وجه الأوروبيين عندما قال إنه سيفتح الحدود أمام توجه 3,6 مليون لاجئ جهم من السوريين وهم موجودون على الأراضي التركية ليتدفقوا على أوروبا على غرار ما حصل في عامي 2015 و2016. ورغم اتهام دونالد تاسك، رئيس الاتحاد الأوروبي لإردوغان بممارسة «الابتزاز»، وهو ما كرهه جان إيف لو دريان وزير الخارجية الفرنسية، فإن هناك «قلقاً حقيقياً» على سياسة الرئيس التركي رداً على الإجراءات الأوروبية التي يصفها بأنها «معادية».

تاسة مصدر قلق آخر لباريس وللعواطف الأوروبية، عنوانه، منذ البداية، مصير المتطرفين، وازدادت حدة القلق بعد تمكن مئات عدة من عائلاتهم من الهروب من أحد المعتقلات، وقالت سبطين نديا، الناطقة باسم الحكومة الفرنسية أمس، إن فرنسا «قلقة» بعد هرب نحو 800 من عائلات وأقارب «داعش»، وإن هذا هو السبب الذي من أجله تطلب باريس من أنقرة أن «تضع حداً لعملياتها بأسرع وقت».



## بعد تصريحات مسؤولين إسرائيليين حول السماح لليهود بالصلاة في المسجد غضب فلسطيني وأردني من المساس بالحرم القدسي

رام الله، كفاح زيون

نددت كل من فلسطين والأردن بتصريحات وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي، جلعاد أردان، التي دعا فيها إلى تمكين اليهود من الصلاة بحرية في المسجد الأقصى. وصادرت وزارة الخارجية الفلسطينية بياناً حذرت فيه من استمرار دعوات استهداف المسجد الأقصى من قبل المنظمات اليهودية والاستيطانية الإسرائيلية المتطرفة، والصراع من صراع سياسي إلى ديني، وقالت الوزارة في بيان إنها ترى أن «مواقف وإعلانات وقرارات (الرئيس الأميركي) دونالد ترامب وفريقه المحازب بشكل كامل لليمين الحاكم في إسرائيل، تشكل مظلة لتلك الدعوات الاستعمارية، وتشجع أردان وأمثاله على التصادم في تنفيذ مخططاتهم الجاهدة إلى تهويد الأقصى وباحتاته، بما يؤدي ليس فقط إلى تحويل طابع الصراع من سياسي إلى ديني، وإنما إلى فرض مرجعيات ومقولات الحل الديني للصراع الذي يعترف بسيطرة ديانة واحدة على المقدسات بدلاً لمرجعيات السلام الدولية».



فلسطينيون في باحة الأقصى أمام مسجد قبة الصخرة (أ.ف.ب)

في الحرم القدسي الشريف هو اعتداء على الزمان والمكان الخاص بالمسلمين وحدهم. وشدد على أن قوى الاحتلال لن تستطيع أن تغتفر من الوضع القائم فيه، قائلاً إن «المسلمين لا ينسون لحظة المسجد الأقصى المبارك حق مقدس لهم».

من جانبها، قالت وزارة الخارجية الفلسطينية إنها «تنتظر بخطورة بالغة احتمالات التحريض المتواصلة وواسعة النطاق التي يطلقها اليمين المتطرف في إسرائيل وأركانها وجمعياته ومنظماتها الاستيطانية، وفي مقدمتها ما تسمى بمنظمات (جبل الهيكل) والحاخامات المتطرفون والمدارس الدينية الاستيطانية التي تدعو بشكل علني وتطالب بتصعيد العدوان على المسجد الأقصى المبارك واستباحته بالكامل، سواء عبر شبكات التواصل الاجتماعي أو من خلال الباطل التي تنتشر في شوارع وأحياء المتدينين المتطرفين وفي المستوطنات، أو عبر تصريحات ومواقف معادية واستفزازية يطلقها أكثر من مسؤول في دولة الاحتلال،

كان أخزمهم وزير الأمن الداخلي، جلعاد أردان، الذي بات يمثل اليمين لتصعيد الاقتحامات للمسجد الأقصى». وأضافت في بيانها أن حملات التحريض هذه «تشكل مظلة رسمية لكثير من الخدابر والإجراءات الاحتلالية الهادفة لتغيير الوضع التاريخي والقانوني القائم في القدس والمسجد الأقصى المبارك منذ ما قبل احتلال المدينة عام 1967. بما في ذلك الزيادة الملحوظة في أعداد ونوعية المقتحمين، بحيث تجاوزت في العام الماضي 35 ألف مستوطن، ومواصلة تكريس التقسيم الزمني للمسجد ريثما يتم تقسيمه مكانياً، وممارسة أسوأ التضيقات والعقوبات والملاحقات، ليس فقط على المصلين، وإنما على الأوقاف الإسلامية ورجالها وحراس المسجد الأقصى، من تشكيل وحجز الهويات والإبعاد والاعتقالات الهادفة إلى سحب ومصادرة صلاحيات الأوقاف الإسلامية، بما في ذلك السماح باقتحامات وبشكل غير مسبق

## تحذير من تحويل المسجد الأقصى إلى «ساحة حرب دينية»

يهودية ضد المسجد الأقصى، عبر الاستخبارات وتشديد وجود الجنود الإسرائيليين في المسجد، والحديث إلى الحاخامات (رجال الدين اليهود، الذين وصفهم بالوحشيين القادرين على التأثير على المتطرفين.

وفي الوقت ذاته دعا ديختر، الشرطة الإسرائيلية ومخابراتها إلى إجراء تفتيش عن أسلحة داخل المسجد الأقصى، زاعماً أن «الفلسطينيين يسلون عدة إشارات تدل على نيتهم تصعيد الأوضاع ويجب أن لا يفاجأ رجال الشرطة في يوم من الأيام بمسلحين يجابهونهم من هذا المكان المقدس». وأضاف أن على الشرطة أن لا تخشى شيئاً في هذا التفتيش، فهو في نهاية المطاف يستهدف حقن الدماء من الطرفين.

المعروف أن ديختر كان قد شغل منصب رئيس جهاز الأمن العام (الشاباك) خلال اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الثانية، سنة 2000. وهو يشغل اليوم منصب رئيس اللجنة الخارجية والأمن في الكنيست (البرلمان الإسرائيلي). وهو مقرب من رئيس الوزراء، بنيامين نتانياهو، ولا يخفي رغبته في أن يعين وزيراً للدفاع أو وزير الأمن الداخلي في حال تشكيل نتانياهو الحكومة الجديدة. وفي منصبه كرئيس للشاباك كان قد أوصى حكومة إيهود باراك بأن يسمح لرئيس المعارضة أريئيل شارون، أن يقوم بزيارته استنزافاً للاقصى في نهاية سبتمبر (أيلول) 2000، التي كانت الثورة التي أشعلت الانتفاضة. وتولى مسؤولي القضية الأساسية في الممارسات القمعية ضد الفلسطينيين في حجنه. ولا يستبعد نتانياهو أن تكون تصريحاته حول الأقصى جزءاً من حملته للوصول إلى منصب رفيع في الحكومة القادمة. وقد أوضح في مقابلة مع صحيفة «معرب» في

الشرق الأوسط، وتم كشف النقاب عن هذه الزيادة مع بدء المباحثات بين قيادة الجيش ووزارة الدفاع من جهة ومع وزارة المالية من جهة ثانية، بشأن الخطة متعددة السنوات.

وخلافاً لخطة سابقة كان يصل أصلها إلى 5 سنوات، فإن الجيش يطلب المصادقة هذه المرة على خطة لمدة 10 سنوات. ويوافق وزير الأمن السابق، أفغدور لبيرمان، على مطلب الجيش، بل عرض هذه الخطة ضمن اقتراحه الحكومة الوحيدة، الذي عرضه يوم الخميس الماضي. وقد شارك في بداية المباحثات كل من وزير المالية موشيه كحлон، ورئيس أركان الجيش أفيف كوخافي. أما الميزانية السريعة التي صادق عليها مجلس الوزراء

### بعد الحصول على 95 مليون دولار لـ «مشروع أممي حساس»

### الجيش الإسرائيلي يطلب زيادة 5 مليارات دولار لـ «الحروب المقبلة»

وأكدت المصادر ذاتها أن هذه الزيادة ضرورية لشراء أسلحة جديدة متطورة وإجراء تدريبات مكثفة. وحسب وزارة المالية، فإن جهاز الأمن يطلب بزيادة ميزانيته 40م مليار شيقل (11,5 مليار دولار) للسنوات العشر القريبة، أو 4 مليارات شيقل سنوياً، على أن تكون الدفعة الأولى 18 مليار شيقل للسنة المقبلة.

وتشترط وزارة المالية بأن تمول هذه الزيادة من ميزانية الجيش نفسه عن طريق اتخاذ إجراءات تنجيع حقيقية لعمله، ووقف المشاريع المكلفة غير الضرورية، وتقصير مدة الخدمة الإلزامية للذكور، واستبدال عقود شخصية لضباط صغار بنموذج الخدمة الدائمة.

### بعد توعد إسرائيلي بـ«عواقب وخيمة» إذا استمرت المقاطعة

### الحكومة الفلسطينية ترفض التهديد وتتمسك بتنوع مصادر الاستيراد

بالمضغ على الحكومة الفلسطينية للتراجع عن قرارها بمقاطعة العجول القادمة من إسرائيل، كما احتجت إدارة مستشفيات «هداسا» و«رمبام» على قرار الحكومة الفلسطينية وقف التحويلات الطبية إلى المستشفيات الإسرائيلية.

وخرج أصحاب مزارع العجول والمستوردون الإسرائيليون، في مظاهرة في القدس المحتلة، قرب منزل رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو في القدس المحتلة، وقالوا إن إلغاء المقاطعة الاقتصادية الفلسطينية على المنتجات الزراعية الإسرائيلية، وقال رئيس جمعية مزارعي تربية العجول والمواشي السبب الحقيقي لتفاقمها هو دفع الحكومة إلى اتخاذ تدابير من أجل إلغاء المقاطعة الاقتصادية الفلسطينية على المنتجات الزراعية الإسرائيلية، وقدرت وسائل إعلام إسرائيلية الخسائر بـ80 مليون شيقل شهرياً.

واقترح دورون سبب تراخيص التجار الفلسطينيين، الذين يبيعون لهم تصاريح استيراد، وعدم السماح لهم بالتجوال والترحول في المواشي الإسرائيلية. كما دعا مدير مستشفى

تل أبيب، «الشرق الأوسط» بعد أن صادق المجلس الوزاري المصغر للشؤون السياسية والأمنية في الحكومة الإسرائيلية (الكابنيت)، على منح الجيش مبلغ 320 مليون شيقل (95 مليون دولار) لتمويل «مشروع أممي حساس». الأسبوع الماضي، تقدم الجيش بطلب إضافة 18 مليار شيقل (نحو 5 مليارات دولار)، لموازنته العادية للسنة المقبلة.

وقالت مصادر برلمانية إن الجيش وضع هذه الميزانية تحت عنوان «الضرورات الملحة للانصراف في الحروب المقبلة»، مبيناً أن تطور الأوضاع الإقليمية على مختلف الجبهات يحتم استعداداً من نوع جديد.

### بعد توعد إسرائيلي بـ«عواقب وخيمة» إذا استمرت المقاطعة

### الحكومة الفلسطينية ترفض التهديد وتتمسك بتنوع مصادر الاستيراد

بالمضغ على الحكومة الفلسطينية للتراجع عن قرارها بمقاطعة العجول القادمة من إسرائيل، كما احتجت إدارة مستشفيات «هداسا» و«رمبام» على قرار الحكومة الفلسطينية وقف التحويلات الطبية إلى المستشفيات الإسرائيلية.

وخرج أصحاب مزارع العجول والمستوردون الإسرائيليون، في مظاهرة في القدس المحتلة، قرب منزل رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو في القدس المحتلة، وقالوا إن إلغاء المقاطعة الاقتصادية الفلسطينية على المنتجات الزراعية الإسرائيلية، وقال رئيس جمعية مزارعي تربية العجول والمواشي السبب الحقيقي لتفاقمها هو دفع الحكومة إلى اتخاذ تدابير من أجل إلغاء المقاطعة الاقتصادية الفلسطينية على المنتجات الزراعية الإسرائيلية، وقدرت وسائل إعلام إسرائيلية الخسائر بـ80 مليون شيقل شهرياً.

واقترح دورون سبب تراخيص التجار الفلسطينيين، الذين يبيعون لهم تصاريح استيراد، وعدم السماح لهم بالتجوال والترحول في المواشي الإسرائيلية. كما دعا مدير مستشفى

## عدته انتهاكاً للاتفاقيات الدولية الجامعة العربية تحذر من تهويد المناهج التعليمية الفلسطينية

القاهرة، سوسن أبو حسين

حذرت جامعة الدول العربية من تهويد المناهج التعليمية الفلسطينية من قبل الاحتلال الإسرائيلي، مشددة على ضرورة توفير الدعم العربي للعملية التعليمية في فلسطين. وقال السفير سعيد أبو علي الأمين العام المساعد للجامعة الدول العربية، رئيس قطاع فلسطين والأراضي العربية المحتلة، إن «محاولة الحكومة الإسرائيلية منع تدريس المنهج الفلسطيني في القدس تشكل تعديداً جديداً على حقوق الشعب الفلسطيني وانتهاكاً للاتفاقيات والمعاهدات الدولية، خصوصاً معاهدة جنيف الرابعة وما فيها من نصوص حيال الوضع

### بعد توعد إسرائيلي بـ«عواقب وخيمة» إذا استمرت المقاطعة

### الحكومة الفلسطينية ترفض التهديد وتتمسك بتنوع مصادر الاستيراد

بالمضغ على الحكومة الفلسطينية للتراجع عن قرارها بمقاطعة العجول القادمة من إسرائيل، كما احتجت إدارة مستشفيات «هداسا» و«رمبام» على قرار الحكومة الفلسطينية وقف التحويلات الطبية إلى المستشفيات الإسرائيلية.

وخرج أصحاب مزارع العجول والمستوردون الإسرائيليون، في مظاهرة في القدس المحتلة، قرب منزل رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو في القدس المحتلة، وقالوا إن إلغاء المقاطعة الاقتصادية الفلسطينية على المنتجات الزراعية الإسرائيلية، وقال رئيس جمعية مزارعي تربية العجول والمواشي السبب الحقيقي لتفاقمها هو دفع الحكومة إلى اتخاذ تدابير من أجل إلغاء المقاطعة الاقتصادية الفلسطينية على المنتجات الزراعية الإسرائيلية، وقدرت وسائل إعلام إسرائيلية الخسائر بـ80 مليون شيقل شهرياً.

واقترح دورون سبب تراخيص التجار الفلسطينيين، الذين يبيعون لهم تصاريح استيراد، وعدم السماح لهم بالتجوال والترحول في المواشي الإسرائيلية. كما دعا مدير مستشفى

المناطق التي تسمى مناطق (ج) خصوصاً مناطق الأغوار، أو في البلدة القديمة في مدينتي الخليل القدس.

وقال إنه في قطاع غزة لا يزال الاحتلال الإسرائيلي يستهدف أيضاً مؤسسات التعليم، ويواصل تدميرها وعرقلة وصول مواد إعادة بناء ما دُمّر منها، وإيضاً يعرقل وصول الكتب المدرسية إلى طلبة هذا القطاع وحرمانهم من الالتحاق بجامعات الضفة الغربية المحتلة، في ظل حصار إسرائيلي مشدد للعام الثاني عشر على التوالي. وأشار إلى أن سلطات الاحتلال تواصل تشويه المناهج الفلسطينية، حيث تحذف كل النصوص التي تحمل معاني الدفاع عن شرعية وعدالة القضية الفلسطينية، فضلاً عن القصائد والرموز الوطنية ودروس التاريخ الفلسطينية، وكل ما له علاقة بالهوية الفلسطينية.

ودعا لجنة مكافحة العنصرية في الأمم المتحدة إلى دراسة وكشف هذه الممارسات، والمطالبة بحذفها في نطاق الجهود الدولية للمكافحة العنصرية والتمييز العنصري. وقال إن الجانب الفلسطيني مستعد للتعاون مع لجنة دولية محايدة لتقييم المناهج التعليمية الفلسطينية رغبة منه في تأكيد حرصه على إشاعة مناح السلام العادل، واحترام التاريخ الحضاري للشعب الفلسطيني وهويته وحقوقه الوطنية، وكذلك موقف القيادة الفلسطينية في ندد العنف والإرهاب والكراهية.

### بعد توعد إسرائيلي بـ«عواقب وخيمة» إذا استمرت المقاطعة

### الحكومة الفلسطينية ترفض التهديد وتتمسك بتنوع مصادر الاستيراد

بالمضغ على الحكومة الفلسطينية للتراجع عن قرارها بمقاطعة العجول القادمة من إسرائيل، كما احتجت إدارة مستشفيات «هداسا» و«رمبام» على قرار الحكومة الفلسطينية وقف التحويلات الطبية إلى المستشفيات الإسرائيلية.

وخرج أصحاب مزارع العجول والمستوردون الإسرائيليون، في مظاهرة في القدس المحتلة، قرب منزل رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو في القدس المحتلة، وقالوا إن إلغاء المقاطعة الاقتصادية الفلسطينية على المنتجات الزراعية الإسرائيلية، وقال رئيس جمعية مزارعي تربية العجول والمواشي السبب الحقيقي لتفاقمها هو دفع الحكومة إلى اتخاذ تدابير من أجل إلغاء المقاطعة الاقتصادية الفلسطينية على المنتجات الزراعية الإسرائيلية، وقدرت وسائل إعلام إسرائيلية الخسائر بـ80 مليون شيقل شهرياً.

واقترح دورون سبب تراخيص التجار الفلسطينيين، الذين يبيعون لهم تصاريح استيراد، وعدم السماح لهم بالتجوال والترحول في المواشي الإسرائيلية. كما دعا مدير مستشفى

التعليمي في البلاد المحتلة». وأضاف أبو علي، خلال افتتاح الدورة لـ100 لجنة البرامج التعليمية الموجهة لطلبة العرب (الفلسطينيين في الأراضي المحتلة)، التي تعقد بمقر الجامعة وتستمر 5 أيام: «وفقاً للمعاهدات الدولية، يقع على عاتق الدولة المحتلة توفير الأجواء التعليمية المناسبة للطلبة دون المساس بجزء العملية التعليمية أو منع استمرارها».

وأشار إلى أن التعليم في فلسطين يواجه تحديات كثيرة، فقد ظل هدفاً دائماً لسياسات الاحتلال المدمرة على كل الأصعدة إلى جانب المعوقات والممارسات الإسرائيلية ضد العملية التعليمية والمدارس بصورة أساسية، وفي مقدمتها

### بعد توعد إسرائيلي بـ«عواقب وخيمة» إذا استمرت المقاطعة

### الحكومة الفلسطينية ترفض التهديد وتتمسك بتنوع مصادر الاستيراد

بالمضغ على الحكومة الفلسطينية للتراجع عن قرارها بمقاطعة العجول القادمة من إسرائيل، كما احتجت إدارة مستشفيات «هداسا» و«رمبام» على قرار الحكومة الفلسطينية وقف التحويلات الطبية إلى المستشفيات الإسرائيلية.

وخرج أصحاب مزارع العجول والمستوردون الإسرائيليون، في مظاهرة في القدس المحتلة، قرب منزل رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو في القدس المحتلة، وقالوا إن إلغاء المقاطعة الاقتصادية الفلسطينية على المنتجات الزراعية الإسرائيلية، وقال رئيس جمعية مزارعي تربية العجول والمواشي السبب الحقيقي لتفاقمها هو دفع الحكومة إلى اتخاذ تدابير من أجل إلغاء المقاطعة الاقتصادية الفلسطينية على المنتجات الزراعية الإسرائيلية، وقدرت وسائل إعلام إسرائيلية الخسائر بـ80 مليون شيقل شهرياً.

واقترح دورون سبب تراخيص التجار الفلسطينيين، الذين يبيعون لهم تصاريح استيراد، وعدم السماح لهم بالتجوال والترحول في المواشي الإسرائيلية. كما دعا مدير مستشفى

## استطلاعات الخروج ترشحه لفوز كبير على نبيل القروي... ونسبة المشاركة تناهز 70%

## إقبال لافت في انتخابات تونس يرجح كفة قيس سعيد



تونسيون ينتظرون في طابور للإدلاء بأصواتهم في العاصمة أمس (أ.ب)

دخول مكاتب الاقتراع، وأكدت أن الدخول مسموح به فقط لفائدة ممثلي المتنافسين في الدور الثاني من السباق الرئاسي، وهو ما خلق جدلاً سياسياً حاداً بين الأحزاب السياسية الداعمة لكلا المترشحين.

ويشان سحب الاتحاد العام التونسي للشغل (نقابة العمال) لنحو سبعة آلاف من ملاحظيه خلال الدور الثاني للانتخابات الرئاسية، أكد نبيل بافون رئيس هيئة الانتخابات علمه بالأسباب التي دعت الاتحاد لانتخاب مثل هذا القرار، لافتاً في هذا الصدد إلى أن عملية تكليف الملاحظين تتطلب اعتمادات مالية كبيرة، وتتكلف مبالغ مالية طائلة على حد تعبيره.

وشارك في متابعة سير العملية الانتخابية، وفق المعطيات التي قدمتها هيئة الانتخابات، 18 ألف ملاحظ محلي، و700 ملاحظ أجنبي، و2100 صحافي، و33094 ممثلاً للمرشحين قيس سعيد ونبيل القروي. وأشار بافون إلى أن الهيئة تعتمد في عملها على التقارير التي يعدها نحو 1200 عون محلف تم تسخيرهم لمراقبة سير العملية الانتخابية.

وأثر وفاة الرئيس السابق الباجي قائد السبسي في 25 يوليو (تموز) الفائت، نظمت في البلاد انتخابات رئاسية مبكرة في 15 سبتمبر (أيلول) الماضي، على أن يتم انتخاب الرئيس قبل 25 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، وفقاً لما ينص عليه الدستور التونسي بمدّة زمنية لا تتعدى التسعين يوماً.

بالإصلاحات الدستورية التي يدعو إليها». ويضيف الجورشي: «يجب أن يتفهم الرئيس المقبل طبيعة المرحلة القادمة، ويخلق توازناً مع من يشكل الحكومة»، مشيراً إلى أن القروي يقيم «علاقات متوترة مع كتل برلمانية كثيرة، بما فيها (النهضة)». ودعت «النهضة» قواعدها إلى التصويت لسعيد، بعد أن أعلن القروي رفضه كل تحالف وتوافق معها مستقبلاً، واتهمها بالوقوف وراء سجنه. وتمتدّد ولاية الرئيس التونسي الجديد خمس سنوات، وهو الذي يعين بالتشاور مع رئيس الحكومة، كلاً من وزير الدفاع والخارجية لارتباطهما بالأمن القومي التونسي، غير أن نقل السلطة موزع بين رئيسي الحكومة والبرلمان، نتيجة الحد من صلاحيات الرئيس في نظام حكم برلماني معدل.

وتذكرت بعثة دولية لمراقبة الانتخابات في تونس، أمس، أن احتجاز القروي الذي دام أسابيع يثير القلق على الاقتراع، على الرغم من الإجماع عليه يوم الأربعاء الماضي.

وقال ليز كاميل، رئيس البعثة الابدانية المشتركة للمعهد الديمقراطي الوطني والمعهد الجمهوري الدولي: «اعتقال أحد مرشحي الرئاسة، وعدم قدرته على القيام بحملة انتخابية في ظل غياب حرية الصحافة، يشكل بالنسبة لنا ما يدعو للقلق». وقال ليز كاميل، رئيس البعثة الابدانية المشتركة للمعهد الديمقراطي الوطني والمعهد الجمهوري الدولي: «اعتقال أحد مرشحي الرئاسة، وعدم قدرته على القيام بحملة انتخابية في ظل غياب حرية الصحافة، يشكل بالنسبة لنا ما يدعو للقلق». وقال ليز كاميل، رئيس البعثة الابدانية المشتركة للمعهد الديمقراطي الوطني والمعهد الجمهوري الدولي: «اعتقال أحد مرشحي الرئاسة، وعدم قدرته على القيام بحملة انتخابية في ظل غياب حرية الصحافة، يشكل بالنسبة لنا ما يدعو للقلق».

## مظاهرات في الجزائر ضد قانون جديد للمحروقات

الجزائر، بوعلام غمراسة

«لا يمكن للشركة الوطنية للمحروقات سوناطراك، أن تدير كامل مشاريع النفط وحقوقها لوحدها، بل لا بد من وجود شريك أجنبي. فالشراكة مع الأجنبي معادلة ختمية وقانونية المحروقات كان يجب تعديله». وأضاف أن القانون الجديد «هو السبيل الوحيد الذي يخرج من الأزمة الاقتصادية التي تعيشها البلاد، وقد تم إعداده من طرف طاقات وكفاءات جزائرية، ولم تغلب علينا الشركات العالمية»، وتلوه إلى أن تكون الحكومة راضية لشروط مستثمرين أجنبي كبار في مجال النفط، مقابل رضا دول كبرى على مسعى تنظيم انتخابات الرئاسة رغم رفضها شعبياً.

وطالب المتظاهرون برحيل وزير الطاقة محمد عراب وك طاقم رئيس الوزراء نور الدين بدوي، المسوروث عن الرئيس السابق، واتهموا الحكومة السابقة «بأنه مستغلل الأجيال بواسطة قانون يهدى ثروات البلاد إلى الأجنبي»، وشهدت وهران، كبرى مدن الغرب، مظاهرات ضد نفس القانون. كما عايش بعض مدن الشرق وورقلة في الجنوب، حيث أشار النفط، احتجاجات ضده أيضاً.

وهاجم المتظاهرون التلفزيون الحكومي بقنواته الخمس، والقنوات الفضائية الخاصة التي يفوق عددها الـ20. بسبب «تقاضيتها» عن مظاهرات أمس، بينما ظلت تبث طوال اليوم «الخبر العاجل» الذي يتعلق باجتماع مجلس الوزراء برئاسة بل صالح.

مجال التقيب على النفط في الصحراء الكبرى واستغلاله. وقال الكاتب والمترجم لحسن عيساني: «شاركت في المظاهرة أمام البرلمان، وأفخر أنني واحد من هذا الشعب الصامد». وكتب استاذ الفلسفة بجامعة الجزائر، إسماعيل مهنانة: «لنفترض أن قانون المحروقات مسألة تخص الخبراء والمختصين في مجال بيع النفط، وأنه لا علاقة اليوم رسالة موجهة إلى البرلمان، مفادها أنه ليس مؤهلاً لمناقشة أي قانون مصيري ولم يعد له أي دور ويجب حله في أقرب وقت. الرسالة الثانية تقول إن الشعب فقد كل ما تبقى من ثقة في السلطة وكل رموزها، مما يعني إعلان طلاق بائن لا رجعة بعده». الرسالة الثالثة هي أن الثورة (الحراك) صارت مجنونة في كل أيام الأسبوع، وكلما استدعى الأمر للتظاهر». وحول فقوى القانون الجديد، قال حسين مالطي الخبير في مجال الطاقة ومساعِد المدير التنفيذي لشركة النفط والغاز الجزائرية «سوناطراك»، إن «الدولة تمنح الشركات النفط مساحة للتقريب عن النفط وكل ما يجدونه يصبح ملكاً لهم». وبذلك يصبح صاحب هذا الامتياز «مالكا لاحتياطي البئر التي حفرها وليس الكميات المستخرجة فقط».

في المقابل، قال مصطفى حنيفي مدير المحروقات بوزارة الطاقة، في مؤتمر صحفي أمس، مبرراً مراجعة القانون

وأفسرت الانتخابات التشريعية التي جرت الأحد الماضي برامناً بكتل مشتتة. وتلوح في الأفق بوادر مشاورات طويلة من أجل تحالفات سياسية بينها: لأن حزب «النهضة» الذي حل أولاً بـ52 مقعداً لا يستطيع تشكيل حكومة تتطلب مصادقة 109 نواب.

ويقول المحلل السياسي صلاح الدين الجورشي، إن «الرئيس القادم سيواجه صعوبات مع الحكومة والبرلمان». ويتابع: «إذا تمكن سعيد من الفوز بتصوّص عليه عملية إقناع البرلمان

نشطاء الإنترنت صورة جمعت المتنافسين وهما يتصافحان بشدة سعيد على «كره الوعود الزائفة»، معتبراً أن «الشعب هو من يتصور الأفكار، وهو من يطبقها» للخروج من الأزمات الاقتصادية. إلا أن السقروي يبدو براغماتياً أكثر، يطلق في عودته الانتخابية على أساس إيجاد حل للطبقات الاجتماعية المهمشة، مستنداً في ذلك على سنوات قضاها في زيارات ميدانية للمناطق الداخلية، يوزع مساعدات غذائية للمحتاجين والفقراء.

متمكناً من السجال، وأظهر معرفة دقيقة بالجوانب التي تهم صلاحياته إن تم انتخابه. في المقابل، ظهر القروي مرتباً في بعض الأحيان، وشدد على مسائل مكافحة الفقر في المناطق الداخلية في بلاده، بالإضافة إلى تطوير الاستثمار الرقمي في البلاد كأولوياته إن تم انتخابه. ولقيت المناظرة التي بثت على نطاق واسع في المحطات التلفزيونية والإذاعية الخاصة والحكومية متابعة من قبل التونسيين، داخل بيوتهم وفي المقاهي وعبر مواقع التواصل الاجتماعي. وتداول

## «الوفاق» متمسكة بعلاقتها مع أنقرة... وحمتر يرفض حضورها مؤتمراً لحل الأزمة

## تركيا تجدد تعميق الخلافات في ليبيا

كامل البلاد». وتناول الاجتماع تطورات الوضع الميداني في محاور القتال بمنطقة طرابلس الكبرى ومحيطها، والإجراءات التي اتخذتها الحكومة لتوفير متطلبات النازحين من مناطق الاشتباكات، بالإضافة إلى الجهود المبذولة على الجبهة السياسية المواكبة للجهود العسكرية. كذلك، رفضت وزارة الخارجية بحكومة الوفاق خفض التمثيل الدبلوماسي وعدم التعاون مع تركيا، امتثالاً لقرار الجامعة العربية، وعدت في بيان قبض أصدرته، مساء أول من أمس، أن «اجتماع وزراء الخارجية العرب جاء بعد أيام من هجوم تشنه القوات التركية على شمال سوريا لإبعاد من تصفهم بالمنظمات الإرهابية، من الجموعات الكردية وإنشاء منطقة آمنة على عمق 30 كيلومتراً من الحدود التركية مع سوريا».

وكان السراج الذي التقى مساء أول من أمس، رئيس المجلس الأعلى للدولة خالد المشري، قد أعلن اتفاقهما على ضرورة دعوة كل الدول المعنية بالشأن الليبي للمؤتمر المزمع عقده في برلين، دون أي إقصاء». وطبقاً لبيان وزعه مكتب السراج، فقد أكد الطرفان «حمية دحر العدوان، والتمسك بالشواهد الوطنية، والالتزام ببناء دولة مدنية ديمقراطية، والاتفاق على استمرار الحوار، وللعمل معاً لتحقيق الأمن والاستقرار في

رئيس الحكومة الإيطالية جوزيبي كونتي». وكان الجيش الوطني قد اتهم في بيان لركزه الإعلامي «الأتراك بفتح سجون داعش» وتحرير الإرهابيين الذين سبق أن تم إيداعهم فيها بعد القبض عليهم في المعارك ضد الجيش السوري». وتساءل ما «إذا كان سيسرعان بهم في الجبهات أم سيتم إرسالهم لزرع الإرهاب في ليبيا».

في المقابل، أكد السراج مشاركة قطر وتركيا في المؤتمر المقبل، ونقل البيان عن القائم بأعمال السفارة البريطانية «الالتزام ببلاده بدعم حكومة الوفاق وتفهمه لموقفها تجاه العودة للمسار السياسي»، لافتاً إلى «اتفاق الجانبين على أن التدخلات السلبية لبعض الأطراف الخارجية تسهم في تفاقم الأزمة ويجب إيقافها» إلى ذلك، دعا أمس «المجلس الأعلى للدولة» حكومة السراج إلى «إعادة النظر في سياستها حيال الجامعة العربية، على خلفية البيان الخاص الصادر أول من أمس عن اجتماع وزراء الخارجية العرب بشأن ليبيا». وسجل المجلس في بيان له «استغرابه واعتراضه على ازدواجية المعايير التي تطبقها جامعة الدول العربية في الدفاع عن سيادة الدول الأعضاء»، عاداً «إقرارات وبيانات الجامعة رهيبة لحسابات وأجندة دول عربية يعينها» اتهمها بشن غارات يومية على المدنيين،

القاهرة، خالد محمود هيمنت الخلافات حول الموقف من تركيا على الأزمة السياسية في ليبيا. ففي الوقت الذي كشف فيه مسؤول مقرب من قائد «الجيش الوطني» المشير خليفة حفتر لـ«الشرق الأوسط» أنه «بلغ ألمانيا رسمياً اعتراضه على مشاركة تركيا في المؤتمر الدولي الذي ستنظمه بعثة الأمم المتحدة قبل نهاية العام الحالي لحل الأزمة الليبية»، واصل رئيس حكومة «الوفاق الوطني» فائز السراج حملته الداعية لتأكيد إصداره على مشاركة الدوحة وأنقرة في مؤتمر برلين.

وأكد السراج، خلال لقائه، أمس، القائم بأعمال سفارة المملكة المتحدة لدى ليبيا مارتن رينولدز، «ضرورة دعوة كل الدول المعنية بالشأن الليبي» لهذا المؤتمر «دون إقصاء لأي أحد». بدوره، أوضح المسؤول المقرب من قائد الجيش الوطني، الذي طلب عدم تعريفه، أن «الموقف حفتر يتسق مع سياسته تجاه تركيا التي يعتبرها دولة داعمة وراعية للإرهاب في ليبيا»، مشيراً إلى أن «الموقف نفسه ينطبق على قطر». وتابع: «في مؤتمر باليرمو الذي استضافته إيطاليا في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي، أصر المشير على عدم مشاركة تركيا في اجتماع رسمي استضافه

## الرباط ترفض تصريحات لأحد مسؤوليها حول الجزائر

الرباط، «الشرق الأوسط»

الذين مزور، رئيس الاتحاد العام لمقاولات المغرب، الذي اعتقد أنه يتعين عليه التعليق على الوضع الداخلي بالجزائر خلال مؤتمر دولي منعقد براكش». وأضافت الوزارة أن تصريحات مزور أثار «تساؤلات على مستوى الطبقة السياسية والرأي العام، بخصوص توقيته ودوافعه الحقيقية». وشددت على أن الاتحاد العام لمقاولات المغرب «لا يمكنه الحلول محل حكومة جلالته الملك في اتخاذ مواقف حول القضايا الدولية، لا سيما التطورات في هذا البلد الجار». وأكد المصدر ذاته أن موقف المملكة المغربية بهذا الخصوص «واضح وثابت»، حيث جددت وزارة الخارجية المغربية التأكيد على أن الرباط قررت «التمسك

الذي تحدث عنها جلالته الملك، حسب تعبيره. واتهم بركة حكومة العثماني الأولى بتكريس الإحساس لدى المواطنين بـ«فقدان الأمل في تحسين ظروف عيشهم اليومية وفقدان الأمل كذلك في إمكانية الخروج من الأزمة المركبة التي يعيشها المجتمع والتي واجهتها الحكومة ببطء كبير وتردد في اتخاذ القرارات وفي بعض الأحيان وفي قدرتها على تجاوز التحديات التي تواجهها»، مؤكداً أن العاهل المغربي «الأول مرة في التاريخ يدعو في خطاب العرش إلى تغيير وتعديل الحكومة، واشترط في أن يرتكز هذا التعديل على التقليل، والكفاءة والنجاعة، أي تتمكن الحكومة من الوصول

لم تكن تتوقف على هذه المواصفات التي تحدث عنها جلالته الملك، واتهم بركة حكومة العثماني الأولى بتكريس الإحساس لدى المواطنين بـ«فقدان الأمل في تحسين ظروف عيشهم اليومية وفقدان الأمل كذلك في إمكانية الخروج من الأزمة المركبة التي يعيشها المجتمع والتي واجهتها الحكومة ببطء كبير وتردد في اتخاذ القرارات وفي بعض الأحيان وفي قدرتها على تجاوز التحديات التي تواجهها»، مؤكداً أن العاهل المغربي «الأول مرة في التاريخ يدعو في خطاب العرش إلى تغيير وتعديل الحكومة، واشترط في أن يرتكز هذا التعديل على التقليل، والكفاءة والنجاعة، أي تتمكن الحكومة من الوصول

«إجراء تعديل حكومي كما أمر به الملك في خطاب العرش (عيد الجولوس)، الذي جاء بعد شهر من الانتظارية والترقب». وزاد بركة منتقداً الحكومة أن التعديل يأتي بعد أن «فشلت الحكومة في صيغتها الأولى في الاستجابة لانتظارات المواطنين والمواطنين، وفي القيام بالإصلاحات الكبرى المنتظرة، وفي استعادة الثقة المفقودة لدى المواطنين والمستثمرين ببلادنا، وفي قدرتها على تجاوز التحديات التي تواجهها»، مؤكداً أن العاهل المغربي «الأول مرة في التاريخ يدعو في خطاب العرش إلى تغيير وتعديل الحكومة، واشترط في أن يرتكز هذا التعديل على التقليل، والكفاءة والنجاعة، أي تتمكن الحكومة من الوصول

جديداً من إعدادها، يأتي في ضوء البرنامج الحكومي الجديد، وذلك حتى يتم إعطاء الهوية السياسية والمعنى الديمقراطي لهذه الحكومة الجديدة». وأضاف بركة أن مطالبته الحكومة بتقديم برنامج جديد حتى يفهم المواطن أن «الكفاءة والفاعلية والديمقراطية والمسألة والتقييم وتقديم الحساب، كل ذلك منظومة واحدة وضرورية لتحقيق الانتقال التنموي والمرحلة الجديدة التي نتطلع إليها»، مشدداً على ضرورة إطلاق «جيل جديد من الاستراتيجيات القطاعية التي دعا إليها الملك».

دعا حزب الاستقلال المغربي المعارض، حكومة سعد الدين العثماني، إلى وضع ميثاق اجتماعي جديد، وتدارك التأخر في الإصلاح الذي كان عنواناً للحكومة السابقة، مؤكداً أن الحكومة «فشلت في صيغتها الأولى في الاستجابة لانتظارات المواطنين والمواطنين». وقال نزار بركة، أمين عام حزب الاستقلال المغربي، في لقاء جمعه ببرلمان حزبه عقب افتتاح السنة التشريعية الرابعة من الولاية العاشرة للبرلمان، نشر الموقع الرسمي للحزب مضامينها أمس، إن الحكومة في صيغتها الجديدة «لا بد من أن تقدم مشروع قانون مالياً (موازنة)

مساحون أطلقوا النار على سكان قرية... وآخرون استهدفوا مسجداً مكتظاً

## بوركيننا فاسو: 20 قتيلاً بهجمات إرهابية ضد المدنيين

نواكشوط، الشيخ محمد

تصاعدت وتيرة الهجمات الإرهابية في شمال بوركيننا فاسو، البلد الفقير الواقع في غرب القارة الأفريقية، وذلك بعد مصرع عشرين مدنياً في هجومين إرهابيين وقعا خلال اليومين الماضيين، أحدهما استهدف مسجداً.

وبحسب ما نقلت وسائل إعلام محلية في بوركيننا فاسو، فإن أربعة مدنيين قتلوا في هجوم إرهابي وقع أمس الأحد، وهي المعلومات التي أكدتها مصادر أمنية متطابقة، مشيرة إلى أن «مسلمين قتلوا أربعة مدنيين في قرية سامبولجا خلال هجوم إرهابي»، وأكد شهود عيان من السكان المحليين أن عدة مسلمين مجهولين اقتحموا القرية المذكورة، وشرعوا في إطلاق النار قبل أن ينسحبوا مخلفين أربعة قتلى في صفوف السكان، وحالة من الرعب تجتاح القرية.

ويأتي هذا الهجوم عداة استهدف مساء الجمعة الماضي مسجداً يبع بالمصلين، في منطقة سالموسي، شمال شرقي بوركيننا فاسو، والذي خلف 16 قتيلاً في صفوف المصلين، وجرح اثنين آخرين، وفق حصيلة أولية أعلن عنها الأمن البوركيني.

وقال مصدر أمني إن مسلمين مجهولين هاجموا المسجد الكبير في سالموسي، بين الساعة السابعة والثامنة مساءً، بالتوقيت المحلي، حين كان المصلون يستعدون لآداء صلاة المغرب، وقتل في الهجوم 13 شخصاً، بينما توفي ثلاثة آخرون متأثرين بجراحهم، بينما لا يزال جريحان في حالة خطيرة.

وخلف الهجوم على المسجد حالة من الرعب في أوساط سكان المنطقة، حيث فر كثير من سكان سالموسي التي يقع فيها المسجد إلى الغابات والقرى المجاورة، بينما وصلت تعزيزات أمنية من الجيش إلى المنطقة، ولكن أحد

السكان قال: «هنا مناخ من الرعب رغم وصول التعزيزات العسكرية». وسبق أن استهدفت الجماعات الإرهابية التي تنشط في شمال وشرق بوركيننا فاسو الكنائس، في محاولة لإحداث شرخ في المجتمع الذي ظل لقرون طويلة مسالماً، يعيش فيه المسيحيون إلى جانب المسلمين، وديانات أفريقية قديمة أخرى.

ولكن الهجوم الأخير الذي استهدف مسجداً يحمل دلالة جديدة، فالجماعات المسلحة كثيراً ما هدت الأئمة الذين يستخدمون منابرهم للتحذير من الإرهاب، كما تبعت برسائل تهديد شديدة اللهجة إلى المساجد التي تتبع جماعات أصولية؛ خصوصاً أن هذه المنطقة تنتشر فيها الطرق المتطرفة.

من جهة أخرى، يكشف تصاعد وتيرة الهجمات الإرهابية في بوركيننا فاسو، فشل المنظومة الأمنية للهشة في البلد الذي ينتشر فيه الفقر والجهل والمرض، ويعيش فترة اضطرابات سياسية منذ عام

2015، عندما اندلعت انتفاضة شعبية أطاحت بالرئيس السابق بلينز كومباوري، بعد ربع قرن من حكمه.

ورغم تضررهم من أعمال العنف الإرهابية، يرفض كثير من سكان بوركيننا فاسو وجود قوات أجنبية على أراضيهم، وخصوصاً قوات من فرنسا، المستعمر السابق لبلادهم. وخرج متظاهرون أول من أمس ضامناً أمن أراضيها ضد اغادوغو للتتديد بالإرهاب وبوجود قواعد الجيوش الأجنبية في أفريقيا». وقال غاين كوريوغو أحد منظمي تشرير مجموعات المجتمع المدني المثلى لتأسيس قواعد عسكرية أجنبية في بلانا»، قبل أن يضيف: «الجيوش الفرنسية والأميركية والكندية والألمانية وغيرها، وطأت منطقتنا كالتدبير ترييد محاربة الإرهاب؛ لكن رغم ذلك الوجود الهائل، الجماعات الإرهابية تنمو وتزداد قوتها». واعتبر المتظاهر الغاضب أن «هذه القوى الأجنبية

تستخدم الإرهاب للسيطرة على الثروة الهائلة في المنطقة». ويسدوره، قال رئيس حركة «بوركيننا فاسو لحقوق الإنسان والشعوب» كريسووني زوغلوري، إن «القواعد العسكرية الأجنبية هي استمرار للسياسات الإمبريالية»، وأضاف: «الهدا السبب، بعد نحو 60 عاماً من التعاون العسكري مع فرنسا، نقل جيوشنا غير قادرة على ضمان أمن أراضيها ضد المصوم».

وقتل الجماعات الإرهابية في بوركيننا فاسو نحو 600 شخص، وفق حصيلة غير رسمية، بينما تشير مجموعات المجتمع المدني إلى أن الحصيلة تجاوزت ألف قتيل، بينما فر نحو 500 ألف شخص من ديارهم في شمال وشرق البلاد بسبب الهجمات، وفقاً للمفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، التي تشير إلى أن «أزمة إنسانية مستمرة» تؤثر على نحو 1,5 مليون شخص في البلاد، وأغلقت نحو 3000 مدرسة في وقت



جنود من الجيش البوركيني عقب هجوم إرهابي في العاصمة واغادوغو (أ.ب.)

تزداد تداعيات أعمال العنف على الاقتصاد. وتخطر بوركيننا فاسو في مجموعة دول الساحل الخمس، التي تضم بالإضافة إليها كلاً من موريتانيا، ومالي، والنيجر، وتشاد، وهي المجموعة التي تسعى لمحاربة الإرهاب، عبر قوة عسكرية مشتركة يصل قوامها إلى 5 آلاف جندي، ولكنها لا تزال تعاني من مشكلات في التمويل والتدريب والتجهيز.

في غضون ذلك، توجد في منطقة الساحل قوات فرنسية خاصة يصل قوامها إلى 4500 جندي، تنتشر في قواعد عسكرية موجودة في مالي (غاو)، والنيجر (نيامي)، وبوركينا فاسو (واغادوغو)، وتشاد (نجامينا)، ولكن هذه القوات الفرنسية لا تزال عاجزة عن القضاء على الجماعات الإرهابية، على الرغم من أنها وجهت لها ضربات قوية. ويؤكد المسؤولون الفرنسيون أن لن تحصين عشية وضحاها، وإنما هي حرب على «المدى الطويل».

عقد ونصف عقد على هجوم إرهابي ضحاياه مئات الأطفال

## موسكو: أهالي بيسلان يتذكرون ضحاياهم في أربعينية الأمساء

موسكو، طه عبد الواحد

لا يزال أهالي بيسلان يحيون ذكرى ضحاياهم الذين سقطوا نتيجة العمل الإرهابي الذي حدث منذ 15 عاماً. وهم في كل عام يحيون تلك الذكرى وفق جميع التقاليد المتعارف عليها؛ يحيون ذكراهم في يوم الفاجعة، وفي أربعينية رحيلهم، التي تصادف 10 أكتوبر (تشرين الأول) من كل عام. ما جرى في تلك المدينة الصغيرة في 1 سبتمبر (أيلول) عام 2004، لا يمكن نسيانه. في ذلك اليوم تحولت الاحتفالات التقليدية بمناسبة «يوم المعرفة»، وهو اليوم الأول من بداية العام الدراسي الجديد، إلى بداية مأساة حقيقية، حين قامت مجموعة من الإرهابيين بالسيطرة على المدرسة رقم «1» في بيسلان (أوسيتيا الشمالية في القوقاز الروسي)، واحتجزت داخل المدرسة أكثر من 1200 رهينة، غالبيةهم من الأطفال الذين كانوا يستعدون لبداية العام الدراسي الجديد، ومعهم أولياء أمورهم والطاقم التدريسي.

بعد مفاوضات استمرت 3 أيام، قررت السلطات تنفيذ عملية لإنقاذ الرهائن والقضاء على الإرهابيين، وكانت نتيجة العملية التي انتهت في اليوم الرابع، مصرع 334 رهينة بينهم 186 طفلاً. طيلة السنوات الماضية تباينت وجهات النظر بشأن الجهة التي تتحمل المسؤولية عن سقوط هذا العدد الكبير من الضحايا في المدرسة. ومع إجماع على أن احتجاج الإرهابيين للرهائن كان السبب الرئيسي لما جرى، حمل البعض السلطات الروسية جانباً من المسؤولية، وأشاروا إلى أن عملية الاقتحام لم يتم التحضير لها وتنفذها بشكل يضمن عدم سقوط ضحايا في صفوف الرهائن.

في هذه الأيام التي يحيي فيها أهالي بيسلان «أربعينية» ضحاياهم، تحدث بعض «شهود العيان» ونوي الضحايا إلى وكالة الأنباء الألمانية، منهن المعلمة نادين هدا جوريفا، التي تزور باستمرار أقارب صالة الرياضة في المدرسة، حيث احتجز الإرهابيون الرهائن وفيها سقط عدد كبير منهم، لذلك تحولت إلى موقع تذكاري. تقول جوريفا وهي تقاوم دموعها: «إنها في المدرسة أكثر من 1200 طالباً،

وجوارها دُمى أطفال، وتصف: «هذه صغيري فيرا، قبل أيام قليلة من بدء الدراسة، وظلتي بورييس. قُتل كلاهما».

تباين بشأن الجهة التي يرون أنها تتحمل مسؤولية ما جرى؛ إذ أشارت



أهالي بيسلان يحيون ذكرى ضحاياهم الذين سقطوا نتيجة العمل الإرهابي قبل 15 عاماً (أ.ب.)

المّ بهما، وتقول: «لقد نجوت، وكنت أتخنى أن ينجو طفلي أيضاً».

وبرز في ذكريات نوي الضحايا تباين بشأن الجهة التي يرون أنها تتحمل مسؤولية ما جرى؛ إذ أشارت

كل واحد منهم على فصل من فصول المدرسة. ويتم تعليق صور لأفراد الأمن في القاعة». وإذ لا يقل الآخرون من بطولة رجال الأمن خلال تلك العملية، إلا إنهم يرون أن السلطات تتحمل المسؤولية. وتقول إيلا كيسايفا، التي شاركت في تأسيس جمعية «أصوات بيسلان» التي تعنى بالضحايا: «هذا ليس جيداً... أنا أقاتل على جهة أخرى. نريد أن نتوقف هذه الدعابة»، وتشعر بأنها ليست ضحية للإرهابيين فقط، بل للدولة التي لم تتمكن من حماية البلدة.

بعض النخوف عن الجهة التي تتحمل المسؤولية عن سقوط ذلك العدد الكبير من الضحايا، فإن الحقيقة الأكيدة حتى اليوم هي أن ما جرى في المدينة منذ 15 عاماً، سبب في ألم يعجز الزمن عنه، وفرض نفسه على تفاصيل الحياة اليومية لسكان المدينة. ويقول ستانيسلاف سيبوييف، وهو مسؤول محلي، إن الحادث «كان بمثابة نقطة تحول لبيسلان، ففي هذه البلدة؛ حيث يعرف الجميع بعضهم بعضاً، لم تعد هناك حفلات مصيفة، ويتم تعديل مواعيد أعياد الميلاد، حتى المدارس لم

لكن تم إلغاؤه بعد ذلك. غير أن الاحتجاجات لم تتوقف؛ بل توسعت مطالبها إلى الديمقراطية ومعاينة الشرطة على ما يعتبرها المحتجون تجاوزات في حقهم واستخداماً مبالغاً للعنف.

وتتمتع المدينة بحقوق خاصة بموجب اتفاق تسليمها من بريطانيا إلى الصين في عام 1997، من بينها حق التعبير، وقضاء مستقل؛ لكن يرى كثيرون أن هذه الحقوق مهددة بضغط من الحكومة. وأصبحت شابان بجروح خلال مواجهات مع الشرطة. لكن الهدوء نسبياً، يطالب المتظاهرون بتحقيق مستقل بالشرطة، وبالعفو على أكثر من 2500 شخص تم توقيفهم خلال الاحتجاجات، وبإجراء انتخابات عامة. ورفضت بكين ورئيسة السلطات هونغ كونغ مراراً هذه المطالب.

تعد مقرأً مالياً عالمياً من معارضة لمشروع قانون يسمح بتسليم مطلوبين إلى الصين؛

جوريفا إلى مقتل 12 من قوات الأمن خلال عملية اقتحام المدرسة لتحرير الرهائن والقضاء على الإرهابيين، وتشدد على أنه «لا بد من أن نذكر أيضاً هؤلاء الأبطال. لقد أطلقنا اسم

المؤيدة لبكين، وتحول بعضها إلى مواجهات عنيفة بين متظاهرين متشددين والشرطة،

وعرقله لشبكة المواصلات في المدينة، وانطلقت موجة المظاهرات في المدينة التي

وتشهد هونغ كونغ منذ أربعة أشهر موجة احتجاجات هائلة ضد سلطات المدينة

وفي حي مونج كوك، خرجت عناصر شرطة مكافحة الشغب من سيارة بلا علامات اختفت حاجزاً مصنوعاً من سقالات خشب البامبو، وسارعوا إلى مطاردة متظاهرين وقاموا بتثبيتهم على الأرض وتوقيفهم.

وتنقل وكالة الصحافة الفرنسية حملة لتجميع الناشطين على التجمع في المراكز التجارية في كافة أنحاء المدينة. وعلى الرغم من أن التحركات كانت أصغر حجماً؛ لكن تشتتها قوض قدرات الشرطة، وكانت قادرة على جلب الفوضى إلى أجزاء من المدينة خلال هذا الأسبوع التاسع عشر للمظاهرات. وقالت متطاهرة، قدمت نفسها باسم شان، لوكالة الصحافة الفرنسية: «أنا غاضبة»، مضيفة: «أريد أن تحل الحكومة كل جهاز الشرطة».

وتشهد هونغ كونغ منذ أربعة أشهر موجة احتجاجات هائلة ضد سلطات المدينة

جرح 5 من الشرطة بانفجار عبوة ناسفة في بئر العبد

## سيناء تشيع 9 قتلى

### ضربت قذيفة «مجهولة» حافلةهم

قذيفة على سيارته ومن فيها، وقمنا باستدعاء الإسعاف، ونقل المصابين إلى مستشفى بئر العبد المركزي لإسعافهم، فيما تم نقل جثث الضحايا لاحقاً».

وقال مصدر طبي بمديرية الصحة بشمال سيناء لـ «الشرق الأوسط»، أمس، إن «مستشفى بئر العبد استقبل المصابين في الحادث، بالإضافة إلى 9 ضحايا ينتمون لأسرة واحدة: الأب (عطية أحمد) والأم و 7 أشقاء وشقيقات وهم: صالحه، ومحمد، ونجوى، وعبد الله، ونسرين، وسعيد، وإسراء».

وأضاف أن «أسباب الإصابات والجثث حسب تقرير الأطباء نتيجة شظايا انشطارية من قذيفة مجهولة المصدر». ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن إطلاق القذيفة، حتى مساء أمس، فيما تحدث مصدر أمني بشمال سيناء لـ «الشرق الأوسط»، مشتماً عدم ذكر اسمه، بأنه «تمت مباشرة التحقيق في الواقعة من الشرطة والنيابة العامة، وقام فريق من النيابة بمناظرة الجثث، وصرحت النيابة بدفن الجثث بناحية سكناهم بقرية الدراويش غرب بئر العبد». وزار اللواء محمد عبد الفضيل شوشة محافظ شمال سيناء، أمس، المصابين بمستشفى بئر العبد.

وبحسب بيان رسمي، فقد نقل محافظ شمال سيناء «تحيات رئيس الجمهورية، ووزير الدفاع للمصابين، وأهالي الضحايا»، وتوجه إلى قرية السيسى وجه بتابعه حالتهم وتقديم الرعاية الطبية اللازمة لهم و صرف التعويضات المناسبة للمصابين».

وعقب زيارة المحافظ للمصابين بمستشفى بئر العبد، توجه إلى قرية الدراويش غرب المدينة، حيث قدم «العرزاء في المتوفين من أبناء عشيرة الرابطة التابعة لقبيلة البياضية». وتشهد مدينة بئر العبد حالة من التأهب الأمني، وتكثيف القوات الأمنية لعمليات التفحيش على الحواجز المائية والمحركة في الشوارع الرئيسية والفريقية، وإجراء الفحص الأمني لمن يتم الاشتباه فيه.



متظاهرون يقفون على حواجز أمنية في هونغ كونغ أمس (رويترز)

وقالت الشرطة إنه تم إطلاق الغاز المسيل للدموع في منطقتين نُفذت فيهما تجمعات مفاجئة، وشوهت مواجهات سريعة. وقعت في أربعة مواقع أخرى. وعلى المنصات الإلكترونية؛ حيث تنظم المظاهرات التي ليست لها قيادة محددة، أطلق الناشطون حملة لتجميع الناشطين على التجمع في المراكز التجارية في كافة أنحاء المدينة.

وهاجم محتجون متشددون بشكل متزايد المناهضين لهم في الأسابيع الأخيرة، بينما اعتدى الموالون لبكين على الناشطين المؤيدين للديمقراطية منذ بدء الاحتجاجات خلال الصيف. وفي حي تاي بو، اقترحت عناصر الشرطة مركزاً تجارياً قام محتجون برسم شعارات على بعض المتاجر الموجودة فيه. وتم تخريب مكتب حكومي قريب.

هونغ كونغ؛ «الشرق الأوسط»

وقعت مواجهات بعد ظهر أمس بين الشرطة في هونغ كونغ ومتظاهرين قاموا بتجمعات مفاجئة، في مواقع مختلفة من المدينة، على الرغم من أن عدد المشاركين كان أدنى من الأسابيع الماضية.

وانطلقت مظاهرات كانت أقل عنفاً من سابقاتها في أحياء مختلفة من المدينة، وقام بعض المتظاهرين بقطع طرقات وسكك حديدية، والرسم على الجدران، وتكسير نوافذ المؤسسات التجارية الموالية للصين، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية. ووقفت الشرطة العشرات في إطار محاولتها اعتراض التحركات؛ لكن المواجهات بين الطرفين كانت أقل حدة من أخرى وقعت في وقت سابق هذا الشهر، حينما تعطلت المدينة بسبب أكبر تحرك احتجاجي شهده منذ بدء المظاهرات قبل أربعة أشهر.

## نجل بايدن يستقيل من مجلس إدارة شركة صينية بعد مساعٍ للتحقيق معه محاولة عزل ترمب تطفئ على «المنافسة الديمقراطية» الرابعة



ترمب يدي بكلمة في فعالية واشنطن أمس (إ.ب.أ)

طباته، وأحدثت قضية العزل هزة في الحملة الانتخابية بالنسبة لجميع المرشحين الذين يعيدون حساباتهم.

وأقر ساندز ذلك في 24 سبتمبر (أيلول) عندما تحدث السيناتور الليبرالي المؤيد لعزل ترمب عن مخاطر ذلك.

وقال للصحافيين في أيووا: «إنها مسألة معقدة من وجهة نظر سياسية». وبعد أسبوع، تعرض المرشح البالغ 78 عاماً لذبحه قلبية خفيفة، تسببت بإبطاء حملته، وفي وقت كان يحتاج إلى دفعة للأمام. وقال ساندز لشبكة «سي إن إن» الخميس: «أنا بحال جيدة جداً، وسخوض حملة قوية».

ولم تسلط الانتكاسة الضوء على صحة وعمر ساندز فحسب، بل كذلك بايدن، الذي سيكمل 77 عاماً الشهر المقبل، والذي تعرض للانتقادات لافتقاده الحيوية في المناظرات. وقال ماكيني: «إن على ساندز إقناع الناخبين بأنه لا يفتقد إلى الحيوية»، والمناظرة هي فرصة للقيام بذلك.

وفي حال لم يقم بذلك، وإذا «نحتضن وارن في تعزير (...)» الجناح التقدمي، فسنشهد استمراراً لصعودها لتطغى على جو بايدن». وبينما كان يتردد وارن، يبدو أن كثيراً من المرشحين في أسفل سلم الاستطلاعات يحاولون التمسك

بأي حجة لإعاش حملاتهم. من جهة أخرى، أصدر هنتر بايدن نجل نائب الرئيس الأميركي السابق بياناً عن طريق محاميه أمس، شرح فيه تفاصيل العمل الذي كان يؤديه في أوكرانيا والصين، وكان محل انتقادات شديدة من الرئيس ترمب.

وقال البيان، وفق وكالة رويترز، إن بايدن الابن ينوي الاستقالة في 31 أكتوبر (تشرين الأول) من مجلس إدارة شركة صينية كانت هدفاً للانتقادات. وكان ترمب أكد أن هنتر متورط في فساد في البلدين، وأنه استطاع الإفلات من المحاسبة بفضل والده الذي يعد الآن المنافس الرئيسي لترمب في الانتخابات التمهيدية لاختيار مرشح الحزب الديمقراطي في انتخابات الرئاسة.

وقال المحامي جورج مسيرس، في البيان، إن هنتر اضطلع بهذه الأنشطة التجارية بمعدل عن والده، ولم يعتقد أنه من المناسب بحث هذه الأمور مع والده. ولم يحدث أن بحثها معه، وأضاف أن «هنتر كان يدرك على الدوام أن والده سيسترضد بالكامل وبشكل لا لبس فيه بالسياسة الأميركية الراسخة. بغض النظر عن آثارها على مصالح هنتر المهنية».

تساوت في نتائج الاستطلاعات مع بايدن، ما زاد من احتمال تركيز خصوصها في المناظرة على مهاجمتها.

وقد يهاجم الديمقراطيون خلال المناظرة كذلك بايدن، مشيرين إلى أن عمل نجله لصالح شركة طاقة أوكرانية، بينما كان والده نائباً للرئيس السابق باراك أوباما، يبدو على الأقل وكأنه يحمل تضاربا في المصالح في

الناخبين بأنه الديمقراطي الذي يخشاه ترمب أكثر من غيره في 2020. وقال إن «على بايدن أن يظهر عدائيته وقدرته على مواجهة مسألة هجوم ترمب المباشر عليه وعلى نجله». ويبدو أن بايدن يقوم بذلك فعلاً، إذ اتهم ترمب الأربعة بـ«الخيانة»، ودعا إلى عزله. وأضاف على «تويترو» الجمعة: «دعوني أوضح شيئاً للرئيس

الناخبين بأنه الديمقراطي الذي يخشاه ترمب أكثر من غيره في 2020. وقال إن «على بايدن أن يظهر عدائيته وقدرته على مواجهة مسألة هجوم ترمب المباشر عليه وعلى نجله». ويبدو أن بايدن يقوم بذلك فعلاً، إذ اتهم ترمب الأربعة بـ«الخيانة»، ودعا إلى عزله. وأضاف على «تويترو» الجمعة: «دعوني أوضح شيئاً للرئيس

الناخبين بأنه الديمقراطي الذي يخشاه ترمب أكثر من غيره في 2020. وقال إن «على بايدن أن يظهر عدائيته وقدرته على مواجهة مسألة هجوم ترمب المباشر عليه وعلى نجله». ويبدو أن بايدن يقوم بذلك فعلاً، إذ اتهم ترمب الأربعة بـ«الخيانة»، ودعا إلى عزله. وأضاف على «تويترو» الجمعة: «دعوني أوضح شيئاً للرئيس

واشنطن، الشرق الأوسط» من فضيحة أوكرانيا التي يواجهها جو بايدن، إلى تقديم إليزابيث وارن، وإصابة بيرني ساندرز بذبحة صدرية، تشير التطورات الأخيرة في سياق الديمقراطية للانتخابات الرئاسية، التي ستجري في 2020 في الولايات المتحدة، اهتماماً إعلامياً ضئيلاً، بعدما طغى عليها التحقيق الذي يهدف إلى عزل الرئيس دونالد ترمب، في مجلس النواب والانتقادات الجمهورية المقابلة.

ويجوب معظم المرشحين الديمقراطيين الولايات التي تصوتت باكراً على غرار أيوا، لكنهم لا يجدون زخماً للمعركة الانتخابية، وفق وكالة الصحافة الفرنسية. وتهيمن فضيحة أوكرانيا التي عصفت بالبيت الأبيض ودفعت النواب الديمقراطيين لفتح تحقيق يهدف إلى عزل الرئيس للانتباه باستغلاله السلطة، على الساحة السياسية في واشنطن.

وقد تغطي هذه التطورات على لحظة قد تكون حاسمة بالنسبة لسباق الترشح الديمقراطي، ألا وهي مناظرة مدتها 3 ساعات مع أبرز 12 مرشحاً من الحزب. ويتواجه المرشحون في رابع مناظرة للانتخابات التمهيدية الديمقراطية غداً الثلاثاء بشأن

## ترجيحات فوزهم بالانتخابات التشريعية بفضل وعودهم الاقتصادية الشعبيون يتجهون للحفاظ على السلطة في بولندا



بولنديون يدلون بأصواتهم في وارسو أمس (إ.ب.أ)

حلف شمال الأطلسي، وخصناً بوجه روسيا (حاكمها في الفترة السوفياتية، ولا تزال العلاقات معها متوترة).

وقال ميشال (34 عاماً) الكهربي من وارسو، وأحد مؤيدي «حزب القانون والعدالة»، لوكالة الصحافة الفرنسية: «بعد إدلائه بصوته في وارسو، إن «حزب القانون والعدالة» الذي يترأسه بولسايف، وفي انتخابات 2015 بلغت نسبة سيكون عليه تشكيل تحالف، ظهر أمس، كانت نسبة المشاركة قد بلغت 18.1 في المائة، أو زيادة 1,6 نقطة مئوية مقارنة بالفترة السابقة في الانتخابات.

وقد وعد «التحالف المدني» كاتشينسكي بغير الانقسام بين الناس (...) لنحني بولندا من مثل هذه الانقسامات ومن الكراهية».

وقد وعد «التحالف المدني» كاتشينسكي بغير الانقسام بين الناس (...) لنحني بولندا من مثل هذه الانقسامات ومن الكراهية».

وقد وعد «التحالف المدني» كاتشينسكي بغير الانقسام بين الناس (...) لنحني بولندا من مثل هذه الانقسامات ومن الكراهية».

حلف شمال الأطلسي، وخصناً بوجه روسيا (حاكمها في الفترة السوفياتية، ولا تزال العلاقات معها متوترة).

وقال ميشال (34 عاماً) الكهربي من وارسو، وأحد مؤيدي «حزب القانون والعدالة»، لوكالة الصحافة الفرنسية: «بعد إدلائه بصوته في وارسو، إن «حزب القانون والعدالة» الذي يترأسه بولسايف، وفي انتخابات 2015 بلغت نسبة سيكون عليه تشكيل تحالف، ظهر أمس، كانت نسبة المشاركة قد بلغت 18.1 في المائة، أو زيادة 1,6 نقطة مئوية مقارنة بالفترة السابقة في الانتخابات.

وقد وعد «التحالف المدني» كاتشينسكي بغير الانقسام بين الناس (...) لنحني بولندا من مثل هذه الانقسامات ومن الكراهية».

وقد وعد «التحالف المدني» كاتشينسكي بغير الانقسام بين الناس (...) لنحني بولندا من مثل هذه الانقسامات ومن الكراهية».

وقد وعد «التحالف المدني» كاتشينسكي بغير الانقسام بين الناس (...) لنحني بولندا من مثل هذه الانقسامات ومن الكراهية».

حلف شمال الأطلسي، وخصناً بوجه روسيا (حاكمها في الفترة السوفياتية، ولا تزال العلاقات معها متوترة).

وقال ميشال (34 عاماً) الكهربي من وارسو، وأحد مؤيدي «حزب القانون والعدالة»، لوكالة الصحافة الفرنسية: «بعد إدلائه بصوته في وارسو، إن «حزب القانون والعدالة» الذي يترأسه بولسايف، وفي انتخابات 2015 بلغت نسبة سيكون عليه تشكيل تحالف، ظهر أمس، كانت نسبة المشاركة قد بلغت 18.1 في المائة، أو زيادة 1,6 نقطة مئوية مقارنة بالفترة السابقة في الانتخابات.

وقد وعد «التحالف المدني» كاتشينسكي بغير الانقسام بين الناس (...) لنحني بولندا من مثل هذه الانقسامات ومن الكراهية».

وقد وعد «التحالف المدني» كاتشينسكي بغير الانقسام بين الناس (...) لنحني بولندا من مثل هذه الانقسامات ومن الكراهية».

وقد وعد «التحالف المدني» كاتشينسكي بغير الانقسام بين الناس (...) لنحني بولندا من مثل هذه الانقسامات ومن الكراهية».

## آمال في تسوية القضايا الخلافية قبل القمة الأوروبية الخميس جونسون و«الأوروبي» يسابقان الوقت للتوصل إلى اتفاق حول «بريكست»



رئيسا وزراء أيرلندا (يمين) وبريطانيا قبل عقد محادثات شمال غربي لندن الخميس الماضي (أ.ب.أ)

«لا ريبوليكيا» الإيطالية، إن «بوريس جونسون يعرف ذلك جيدا». لكن تصريحاته لا تعني بالضرورة أن الحزب لن يدعم الاتفاق.

وتقدم وسائل الإعلام البريطانية تسوية جونسون المطروحة كخطة «جمارك مزدوجة». لكن التفاصيل لا تزال قيد النقاش، بينما دعا حلفاء رئيس الوزراء النواب إلى إعطاء جونسون فرصة.

وفي هذا السياق، أصر ممثل الحكومة في البرلمان جاكوب ريس موع، وهو عضو قيادي في جماعة الضغط التابعة للمحافظين المناهضة للاتحاد الأوروبي، أن لدى جونسون المؤهلات للنجاح.

وقال لشبكة «سكاي نيوز»: «اعتقد أنه شخص يمكن حتى لأشد المشككين في الاتحاد الأوروبي، وحتى من أعضاء حزب بريكست أن يتفقا به».

في المقابل، أشار زعيم حزب العمال المعارض جيريمي كوربن أمس إلى أنه سيعتذر نتيجة قمة الاتحاد الأوروبي قبل محاولة الضغط لوجيء انتخابات مبكرة. وقال كوربن لـ«سكاي نيوز»: «سننظر في أي اتفاق يأتي قبل أن نطلق انتخابات».

وأجرى البرلمان جونسون على التخلي عن تأجيل بريكست في حال لم يتم التوصل إلى أي اتفاق بحلول يوم السبت المقبل. وتعهد بالامتناع للقانون وإخراج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي بحلول 31 أكتوبر (تشرين الأول) في تناقض قد ينهت الأمر بتسويته في المحكمة.

«لا ريبوليكيا» الإيطالية، إن «بوريس جونسون يعرف ذلك جيدا». لكن تصريحاته لا تعني بالضرورة أن الحزب لن يدعم الاتفاق.

وتقدم وسائل الإعلام البريطانية تسوية جونسون المطروحة كخطة «جمارك مزدوجة». لكن التفاصيل لا تزال قيد النقاش، بينما دعا حلفاء رئيس الوزراء النواب إلى إعطاء جونسون فرصة.

وفي هذا السياق، أصر ممثل الحكومة في البرلمان جاكوب ريس موع، وهو عضو قيادي في جماعة الضغط التابعة للمحافظين المناهضة للاتحاد الأوروبي، أن لدى جونسون المؤهلات للنجاح.

وقال لشبكة «سكاي نيوز»: «اعتقد أنه شخص يمكن حتى لأشد المشككين في الاتحاد الأوروبي، وحتى من أعضاء حزب بريكست أن يتفقا به».

في المقابل، أشار زعيم حزب العمال المعارض جيريمي كوربن أمس إلى أنه سيعتذر نتيجة قمة الاتحاد الأوروبي قبل محاولة الضغط لوجيء انتخابات مبكرة. وقال كوربن لـ«سكاي نيوز»: «سننظر في أي اتفاق يأتي قبل أن نطلق انتخابات».

وأجرى البرلمان جونسون على التخلي عن تأجيل بريكست في حال لم يتم التوصل إلى أي اتفاق بحلول يوم السبت المقبل. وتعهد بالامتناع للقانون وإخراج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي بحلول 31 أكتوبر (تشرين الأول) في تناقض قد ينهت الأمر بتسويته في المحكمة.

«لا ريبوليكيا» الإيطالية، إن «بوريس جونسون يعرف ذلك جيدا». لكن تصريحاته لا تعني بالضرورة أن الحزب لن يدعم الاتفاق.

وتقدم وسائل الإعلام البريطانية تسوية جونسون المطروحة كخطة «جمارك مزدوجة». لكن التفاصيل لا تزال قيد النقاش، بينما دعا حلفاء رئيس الوزراء النواب إلى إعطاء جونسون فرصة.

وفي هذا السياق، أصر ممثل الحكومة في البرلمان جاكوب ريس موع، وهو عضو قيادي في جماعة الضغط التابعة للمحافظين المناهضة للاتحاد الأوروبي، أن لدى جونسون المؤهلات للنجاح.

وقال لشبكة «سكاي نيوز»: «اعتقد أنه شخص يمكن حتى لأشد المشككين في الاتحاد الأوروبي، وحتى من أعضاء حزب بريكست أن يتفقا به».

في المقابل، أشار زعيم حزب العمال المعارض جيريمي كوربن أمس إلى أنه سيعتذر نتيجة قمة الاتحاد الأوروبي قبل محاولة الضغط لوجيء انتخابات مبكرة. وقال كوربن لـ«سكاي نيوز»: «سننظر في أي اتفاق يأتي قبل أن نطلق انتخابات».

وأجرى البرلمان جونسون على التخلي عن تأجيل بريكست في حال لم يتم التوصل إلى أي اتفاق بحلول يوم السبت المقبل. وتعهد بالامتناع للقانون وإخراج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي بحلول 31 أكتوبر (تشرين الأول) في تناقض قد ينهت الأمر بتسويته في المحكمة.

«لا ريبوليكيا» الإيطالية، إن «بوريس جونسون يعرف ذلك جيدا». لكن تصريحاته لا تعني بالضرورة أن الحزب لن يدعم الاتفاق.

وتقدم وسائل الإعلام البريطانية تسوية جونسون المطروحة كخطة «جمارك مزدوجة». لكن التفاصيل لا تزال قيد النقاش، بينما دعا حلفاء رئيس الوزراء النواب إلى إعطاء جونسون فرصة.

وفي هذا السياق، أصر ممثل الحكومة في البرلمان جاكوب ريس موع، وهو عضو قيادي في جماعة الضغط التابعة للمحافظين المناهضة للاتحاد الأوروبي، أن لدى جونسون المؤهلات للنجاح.

وقال لشبكة «سكاي نيوز»: «اعتقد أنه شخص يمكن حتى لأشد المشككين في الاتحاد الأوروبي، وحتى من أعضاء حزب بريكست أن يتفقا به».

في المقابل، أشار زعيم حزب العمال المعارض جيريمي كوربن أمس إلى أنه سيعتذر نتيجة قمة الاتحاد الأوروبي قبل محاولة الضغط لوجيء انتخابات مبكرة. وقال كوربن لـ«سكاي نيوز»: «سننظر في أي اتفاق يأتي قبل أن نطلق انتخابات».

وأجرى البرلمان جونسون على التخلي عن تأجيل بريكست في حال لم يتم التوصل إلى أي اتفاق بحلول يوم السبت المقبل. وتعهد بالامتناع للقانون وإخراج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي بحلول 31 أكتوبر (تشرين الأول) في تناقض قد ينهت الأمر بتسويته في المحكمة.

«لا ريبوليكيا» الإيطالية، إن «بوريس جونسون يعرف ذلك جيدا». لكن تصريحاته لا تعني بالضرورة أن الحزب لن يدعم الاتفاق.

وتقدم وسائل الإعلام البريطانية تسوية جونسون المطروحة كخطة «جمارك مزدوجة». لكن التفاصيل لا تزال قيد النقاش، بينما دعا حلفاء رئيس الوزراء النواب إلى إعطاء جونسون فرصة.

وفي هذا السياق، أصر ممثل الحكومة في البرلمان جاكوب ريس موع، وهو عضو قيادي في جماعة الضغط التابعة للمحافظين المناهضة للاتحاد الأوروبي، أن لدى جونسون المؤهلات للنجاح.

وقال لشبكة «سكاي نيوز»: «اعتقد أنه شخص يمكن حتى لأشد المشككين في الاتحاد الأوروبي، وحتى من أعضاء حزب بريكست أن يتفقا به».

في المقابل، أشار زعيم حزب العمال المعارض جيريمي كوربن أمس إلى أنه سيعتذر نتيجة قمة الاتحاد الأوروبي قبل محاولة الضغط لوجيء انتخابات مبكرة. وقال كوربن لـ«سكاي نيوز»: «سننظر في أي اتفاق يأتي قبل أن نطلق انتخابات».

وأجرى البرلمان جونسون على التخلي عن تأجيل بريكست في حال لم يتم التوصل إلى أي اتفاق بحلول يوم السبت المقبل. وتعهد بالامتناع للقانون وإخراج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي بحلول 31 أكتوبر (تشرين الأول) في تناقض قد ينهت الأمر بتسويته في المحكمة.

## السكان الأصليون في الإكوادور يتجاوبون مع دعوة الحكومة إلى الحوار

ولدى إعلانه حالة الطوارئ، ومنع التجول في العاصمة، قال مورينو: «إنهم تجار المخدرات وملوك الإجرام في أمريكا اللاتينية لكنها لن تتراجع عن قرارها بإلغاء التهربية. لقد وجهت أوامري إلى القيادة المشتركة للقوات المسلحة كي تتخذ الإجراءات اللازمة لإعادة الهدوء والنظام إلى البلاد».

وكان اتحاد القوميات الأصلية قد أعلن التزامه الطابع السلمي في كل تحركاته، وشدد، في بيان، على استنكاره أعمال العنف محذراً أنصار الرئيس السابق من استغلال الظروف الراهنة لتصفية حسابات سياسية مع الرئيس الحالي.

ومن بلجيكا، حيث يوجد حالياً بعد مغادرته الإكوادور عقب صدور مذكرات جلب بحق حكومته بتهمة الفساد، نفى الرئيس السابق رافال كوربا علاقته بالاحتجاجات الجارية، لكنه دعا إلى مواصلة،

ولدى إعلانه حالة الطوارئ، ومنع التجول في العاصمة، قال مورينو: «إنهم تجار المخدرات وملوك الإجرام في أمريكا اللاتينية لكنها لن تتراجع عن قرارها بإلغاء التهربية. لقد وجهت أوامري إلى القيادة المشتركة للقوات المسلحة كي تتخذ الإجراءات اللازمة لإعادة الهدوء والنظام إلى البلاد».

وكان اتحاد القوميات الأصلية قد أعلن التزامه الطابع السلمي في كل تحركاته، وشدد، في بيان، على استنكاره أعمال العنف محذراً أنصار الرئيس السابق من استغلال الظروف الراهنة لتصفية حسابات سياسية مع الرئيس الحالي.

ومن بلجيكا، حيث يوجد حالياً بعد مغادرته الإكوادور عقب صدور مذكرات جلب بحق حكومته بتهمة الفساد، نفى الرئيس السابق رافال كوربا علاقته بالاحتجاجات الجارية، لكنه دعا إلى مواصلة،

ولدى إعلانه حالة الطوارئ، ومنع التجول في العاصمة، قال مورينو: «إنهم تجار المخدرات وملوك الإجرام في أمريكا اللاتينية لكنها لن تتراجع عن قرارها بإلغاء التهربية. لقد وجهت أوامري إلى القيادة المشتركة للقوات المسلحة كي تتخذ الإجراءات اللازمة لإعادة الهدوء والنظام إلى البلاد».

وكان اتحاد القوميات الأصلية قد أعلن التزامه الطابع السلمي في كل تحركاته، وشدد، في بيان، على استنكاره أعمال العنف محذراً أنصار الرئيس السابق من استغلال الظروف الراهنة لتصفية حسابات سياسية مع الرئيس الحالي.

ومن بلجيكا، حيث يوجد حالياً بعد مغادرته الإكوادور عقب صدور مذكرات جلب بحق حكومته بتهمة الفساد، نفى الرئيس السابق رافال كوربا علاقته بالاحتجاجات الجارية، لكنه دعا إلى مواصلة،

ولدى إعلانه حالة الطوارئ، ومنع التجول في العاصمة، قال مورينو: «إنهم تجار المخدرات وملوك الإجرام في أمريكا اللاتينية لكنها لن تتراجع عن قرارها بإلغاء التهربية. لقد وجهت أوامري إلى القيادة المشتركة للقوات المسلحة كي تتخذ الإجراءات اللازمة لإعادة الهدوء والنظام إلى البلاد».

وكان اتحاد القوميات الأصلية قد أعلن التزامه الطابع السلمي في كل تحركاته، وشدد، في بيان، على استنكاره أعمال العنف محذراً أنصار الرئيس السابق من استغلال الظروف الراهنة لتصفية حسابات سياسية مع الرئيس الحالي.

ومن بلجيكا، حيث يوجد حالياً بعد مغادرته الإكوادور عقب صدور مذكرات جلب بحق حكومته بتهمة الفساد، نفى الرئيس السابق رافال كوربا علاقته بالاحتجاجات الجارية، لكنه دعا إلى مواصلة،

ولدى إعلانه حالة الطوارئ، ومنع التجول في العاصمة، قال مورينو: «إنهم تجار المخدرات وملوك الإجرام في أمريكا اللاتينية لكنها لن تتراجع عن قرارها بإلغاء التهربية. لقد وجهت أوامري إلى القيادة المشتركة للقوات المسلحة كي تتخذ الإجراءات اللازمة لإعادة الهدوء والنظام إلى البلاد».

وكان اتحاد القوميات الأصلية قد أعلن التزامه الطابع السلمي في كل تحركاته، وشدد، في بيان، على استنكاره أعمال العنف محذراً أنصار الرئيس السابق من استغلال الظروف الراهنة لتصفية حسابات سياسية مع الرئيس الحالي.

ومن بلجيكا، حيث يوجد حالياً بعد مغادرته الإكوادور عقب صدور مذكرات جلب بحق حكومته بتهمة الفساد، نفى الرئيس السابق رافال كوربا علاقته بالاحتجاجات الجارية، لكنه دعا إلى مواصلة،

# منحنيات أصولية

ما الذي يجعل التنظيم الدولي لجماعة «الإخوان المسلمين» يكتف جهوده في الآونة الأخيرة من أجل تثبيت حضوره في مجموعة الدول الإسكندنافية وبنوع خاص في السويد...؟ لعل ما تعرضت

له جماعة «الإخوان المسلمين» من انتكاسات في الأعوام الماضية في الشرق الأوسط، وفي منطقة الخليج العربي مؤخراً، كما في حال افتتاح شأتها في الكويت، جعل السعي المحموم إلى الخارج

«التنظيم الدولي» يرسخ وجوده في السويد

## «الإخوان» في الدول الإسكندنافية



رجلا شرطة مسلحان أمام مسجد النور في أوسلو عقب تعرضه لهجوم في أغسطس الماضي (إب.أ)

دول عربية حيث تواصل مع تنظيم غير البريئة، وأن هذه الجماعة تبني كياناً موازياً في هذه الدولة الإسكندنافية، يمتد ليصل ببقية الإخوان في الدنمارك والنرويج، كما أن هناك حالة جهل عام في صفوف السياسيين السويديين بشأن المجموعات المنتسبة إلى جماعة الإخوان، وبسبب مفهوم الإسلام السياسي ككل، وقد حان الوقت للاعتراف بالمشاكل المتجذرة المنبثقة عن وصول الجماعة إلى المال العام دون قيود، ولا بد من تحقيق رقابة على الأفراد الذين يديرون منظمات قد تكون بديلاً عن اللبنة الأساسية للمجتمع.

ولعله من المؤكد أن الحديث عن التمدد «الإخواني» في الدول الإسكندنافية لا يستقيم بدون الحديث عن ذلك الوجود في النرويج وكذا الدنمارك.

تسلطت النظرة في النرويج بداية وجود الرابطة الإسلامية الموازية لتظهيرها في السويد، والتي لها مسجد مستقل هو «مسجد الرابطة» في العاصمة النرويجية أوسلو، ويديره بعض الأشخاص وثيقو الصلة بإسلافهم الروحي لـ«الإخوان» يوسف القرضاوي.

يستغل إخوان النرويج بنفس العقلية مؤسسات الدولة النرويجية المنتشرة هناك.

منذ عقدتين أسست قطر ما يعرف بـ«المجلس الإسلامي الدنماركي»، لتجعل منه صندوقاً لتمويل تجارات متطرفة وقلوب جماعة الإخوان الفارين من الدول العربية وحصالة لجمع الأموال وتوزيعها على قياديين في جماعات تمويل تجارات متطرفة داخل أوروبا.

ولعل ما كشف حقيقة الدور المزج لذلك المجلس قضية اختلاس بعض أعضائه لمبالغ تصل إلى ملايين الدولارات، مما جعل أجهزة الاستخبارات الدنماركية تتساعل من أين تحصلوا على تلك الأموال؟

وفي كل الأحوال يتكشف للدنماركيين والحديث على لسان هنريك بريتي عضو اللجنة القانونية بالحزب الديمقراطي الاجتماعي أنه منذ عام 2010 تداقت الأموال القطرية بالملايين على المركز المعروف باسم المجلس الإسلامي، وما أثار المخاوف هو أن تبرعات المسلمين في الدنمارك ومساعدات الدولة تكفي لبناء هذا المسجد وأكثر، وعليه فلماذا المزيد من ملايين قطر تلك التي يقوم بنقلها مسؤولون كبار في قطر.

ويبقى السؤال قبل الانصراف: هل يتحتم على الدول الإسكندنافية التيقظ اليوم لم يحاك لها ويجري على أراضيها؟

أنشطة هذه المجموعة الأصولية غير البريئة، وأن هذه الجماعة تبني كياناً موازياً في هذه الدولة الإسكندنافية، يمتد ليصل ببقية الإخوان في الدنمارك والنرويج، كما أن هناك حالة جهل عام في صفوف السياسيين السويديين بشأن المجموعات المنتسبة إلى جماعة الإخوان، وبسبب مفهوم الإسلام السياسي ككل، وقد حان الوقت للاعتراف بالمشاكل المتجذرة المنبثقة عن وصول الجماعة إلى المال العام دون قيود، ولا بد من تحقيق رقابة على الأفراد الذين يديرون منظمات قد تكون بديلاً عن اللبنة الأساسية للمجتمع.

ولعله من المؤكد أن الحديث عن التمدد «الإخواني» في الدول الإسكندنافية لا يستقيم بدون الحديث عن ذلك الوجود في النرويج وكذا الدنمارك.

تسلطت النظرة في النرويج بداية وجود الرابطة الإسلامية الموازية لتظهيرها في السويد، والتي لها مسجد مستقل هو «مسجد الرابطة» في العاصمة النرويجية أوسلو، ويديره بعض الأشخاص وثيقو الصلة بإسلافهم الروحي لـ«الإخوان» يوسف القرضاوي.

يستغل إخوان النرويج بنفس العقلية مؤسسات الدولة النرويجية المنتشرة هناك.

منذ عقدتين أسست قطر ما يعرف بـ«المجلس الإسلامي الدنماركي»، لتجعل منه صندوقاً لتمويل تجارات متطرفة وقلوب جماعة الإخوان الفارين من الدول العربية وحصالة لجمع الأموال وتوزيعها على قياديين في جماعات تمويل تجارات متطرفة داخل أوروبا.

ولعل ما كشف حقيقة الدور المزج لذلك المجلس قضية اختلاس بعض أعضائه لمبالغ تصل إلى ملايين الدولارات، مما جعل أجهزة الاستخبارات الدنماركية تتساعل من أين تحصلوا على تلك الأموال؟

وفي كل الأحوال يتكشف للدنماركيين والحديث على لسان هنريك بريتي عضو اللجنة القانونية بالحزب الديمقراطي الاجتماعي أنه منذ عام 2010 تداقت الأموال القطرية بالملايين على المركز المعروف باسم المجلس الإسلامي، وما أثار المخاوف هو أن تبرعات المسلمين في الدنمارك ومساعدات الدولة تكفي لبناء هذا المسجد وأكثر، وعليه فلماذا المزيد من ملايين قطر تلك التي يقوم بنقلها مسؤولون كبار في قطر.

ويبقى السؤال قبل الانصراف: هل يتحتم على الدول الإسكندنافية التيقظ اليوم لم يحاك لها ويجري على أراضيها؟

وفي كل الأحوال يتكشف للدنماركيين والحديث على لسان هنريك بريتي عضو اللجنة القانونية بالحزب الديمقراطي الاجتماعي أنه منذ عام 2010 تداقت الأموال القطرية بالملايين على المركز المعروف باسم المجلس الإسلامي، وما أثار المخاوف هو أن تبرعات المسلمين في الدنمارك ومساعدات الدولة تكفي لبناء هذا المسجد وأكثر، وعليه فلماذا المزيد من ملايين قطر تلك التي يقوم بنقلها مسؤولون كبار في قطر.

ويبقى السؤال قبل الانصراف: هل يتحتم على الدول الإسكندنافية التيقظ اليوم لم يحاك لها ويجري على أراضيها؟

وفي كل الأحوال يتكشف للدنماركيين والحديث على لسان هنريك بريتي عضو اللجنة القانونية بالحزب الديمقراطي الاجتماعي أنه منذ عام 2010 تداقت الأموال القطرية بالملايين على المركز المعروف باسم المجلس الإسلامي، وما أثار المخاوف هو أن تبرعات المسلمين في الدنمارك ومساعدات الدولة تكفي لبناء هذا المسجد وأكثر، وعليه فلماذا المزيد من ملايين قطر تلك التي يقوم بنقلها مسؤولون كبار في قطر.

ويبقى السؤال قبل الانصراف: هل يتحتم على الدول الإسكندنافية التيقظ اليوم لم يحاك لها ويجري على أراضيها؟

وفي كل الأحوال يتكشف للدنماركيين والحديث على لسان هنريك بريتي عضو اللجنة القانونية بالحزب الديمقراطي الاجتماعي أنه منذ عام 2010 تداقت الأموال القطرية بالملايين على المركز المعروف باسم المجلس الإسلامي، وما أثار المخاوف هو أن تبرعات المسلمين في الدنمارك ومساعدات الدولة تكفي لبناء هذا المسجد وأكثر، وعليه فلماذا المزيد من ملايين قطر تلك التي يقوم بنقلها مسؤولون كبار في قطر.

ويبقى السؤال قبل الانصراف: هل يتحتم على الدول الإسكندنافية التيقظ اليوم لم يحاك لها ويجري على أراضيها؟

وفي كل الأحوال يتكشف للدنماركيين والحديث على لسان هنريك بريتي عضو اللجنة القانونية بالحزب الديمقراطي الاجتماعي أنه منذ عام 2010 تداقت الأموال القطرية بالملايين على المركز المعروف باسم المجلس الإسلامي، وما أثار المخاوف هو أن تبرعات المسلمين في الدنمارك ومساعدات الدولة تكفي لبناء هذا المسجد وأكثر، وعليه فلماذا المزيد من ملايين قطر تلك التي يقوم بنقلها مسؤولون كبار في قطر.

ويبقى السؤال قبل الانصراف: هل يتحتم على الدول الإسكندنافية التيقظ اليوم لم يحاك لها ويجري على أراضيها؟

وفي كل الأحوال يتكشف للدنماركيين والحديث على لسان هنريك بريتي عضو اللجنة القانونية بالحزب الديمقراطي الاجتماعي أنه منذ عام 2010 تداقت الأموال القطرية بالملايين على المركز المعروف باسم المجلس الإسلامي، وما أثار المخاوف هو أن تبرعات المسلمين في الدنمارك ومساعدات الدولة تكفي لبناء هذا المسجد وأكثر، وعليه فلماذا المزيد من ملايين قطر تلك التي يقوم بنقلها مسؤولون كبار في قطر.

ويبقى السؤال قبل الانصراف: هل يتحتم على الدول الإسكندنافية التيقظ اليوم لم يحاك لها ويجري على أراضيها؟

وفي كل الأحوال يتكشف للدنماركيين والحديث على لسان هنريك بريتي عضو اللجنة القانونية بالحزب الديمقراطي الاجتماعي أنه منذ عام 2010 تداقت الأموال القطرية بالملايين على المركز المعروف باسم المجلس الإسلامي، وما أثار المخاوف هو أن تبرعات المسلمين في الدنمارك ومساعدات الدولة تكفي لبناء هذا المسجد وأكثر، وعليه فلماذا المزيد من ملايين قطر تلك التي يقوم بنقلها مسؤولون كبار في قطر.

ويبقى السؤال قبل الانصراف: هل يتحتم على الدول الإسكندنافية التيقظ اليوم لم يحاك لها ويجري على أراضيها؟

وفي كل الأحوال يتكشف للدنماركيين والحديث على لسان هنريك بريتي عضو اللجنة القانونية بالحزب الديمقراطي الاجتماعي أنه منذ عام 2010 تداقت الأموال القطرية بالملايين على المركز المعروف باسم المجلس الإسلامي، وما أثار المخاوف هو أن تبرعات المسلمين في الدنمارك ومساعدات الدولة تكفي لبناء هذا المسجد وأكثر، وعليه فلماذا المزيد من ملايين قطر تلك التي يقوم بنقلها مسؤولون كبار في قطر.

ويبقى السؤال قبل الانصراف: هل يتحتم على الدول الإسكندنافية التيقظ اليوم لم يحاك لها ويجري على أراضيها؟

بعد أن باتت ملاحقة رسمياً من السلطات السويدية متمثلة في جهاز الشرطة والمخابرات، فهي تابعة بشكل كامل «لالتنظيم الدولي» والذي ينشط باذرع متعددة في أوروبا وخصوصاً في السويد عبر نشاط اقتصادي مغلف بعمل خيري أو ترويجي أو حتى تعليمي وديني وإرشادي، وإن كانت المحصلة النهائية لكافة هذه التنظيمات واحدة أي ملء خزائن التنظيم الدولي لـ«الإخوان» بالأموال، وهي تستوحي قيمها من أفكار المؤسس حسن البنا، ورئيسها يدين بالولاء التام للزعيم الروحي لـ«الإخوان» أسبوعية تتخللها مناقشة الأمور الإيديولوجية في البلاد. ويضع تقرير المعهد الأميركي جينسون السويديين أمام حقائق مخيفة حول ما يجري على أراضيهم من خداع فعلى سبيل المثال لم يكن هناك مشروع لإنشاء مسجد يعد مركزاً لـ«الإخوان» في مدينة مالو، بل مركزاً للأنشطة التبشيرية والأسرية، وحين تم سؤال المسؤول عن البناء المدعو خالد عاصي قال إن الوقت غير تابع لأي مؤسسة، وإن جميع المساهمات

تقريراً بعنوان «النشاط الإسلامي في سياق متعدد الثقافات»، قام على إعداده أستاذ الأنثروبولوجيا الاجتماعية السويدي «إيه كارلوم»، من جامعة «مالو» خلص فيه إلى أن «الإخوان» على أراضي السويد لديهم مهمة راديكالية الطابع ذات

خطر على الدولة، ولا ينبغي أن تنتقل أموالاً من الأصول الضريبية. دعا تقرير «كارلوم» إلى فتح العيون على أهم بل وأخطر أربع جمعيات كبرى في السويد على صلتها بجماعات متشعبة وشبكات من المدارس والشركات والجمعيات الخيرية وغيرها من الكيانات، كل واحدة تختمى إلى إحدى الفئات الثلاثة المتقدمة، تحصل على تمويلها من داعي الضراب.

في هذا الصدد كانت هيئة الحماية المدنية و«المجلس» تصدر

لم يتوقف الأمر عند هذا الحد بل أنشأت جماعة «الإخوان» منظمات مستقلة ظاهرياً لكنها ترتبط بها تشبكات وشبكات من المدارس والشركات والجمعيات الخيرية وغيرها من الكيانات، كل واحدة تختمى إلى إحدى الفئات الثلاثة المتقدمة، تحصل على تمويلها من داعي الضراب.

في هذا الصدد كانت هيئة الحماية المدنية و«المجلس» تصدر

لم يتوقف الأمر عند هذا الحد بل أنشأت جماعة «الإخوان» منظمات مستقلة ظاهرياً لكنها ترتبط بها تشبكات وشبكات من المدارس والشركات والجمعيات الخيرية وغيرها من الكيانات، كل واحدة تختمى إلى إحدى الفئات الثلاثة المتقدمة، تحصل على تمويلها من داعي الضراب.

في هذا الصدد كانت هيئة الحماية المدنية و«المجلس» تصدر

لم يتوقف الأمر عند هذا الحد بل أنشأت جماعة «الإخوان» منظمات مستقلة ظاهرياً لكنها ترتبط بها تشبكات وشبكات من المدارس والشركات والجمعيات الخيرية وغيرها من الكيانات، كل واحدة تختمى إلى إحدى الفئات الثلاثة المتقدمة، تحصل على تمويلها من داعي الضراب.

في هذا الصدد كانت هيئة الحماية المدنية و«المجلس» تصدر

لم يتوقف الأمر عند هذا الحد بل أنشأت جماعة «الإخوان» منظمات مستقلة ظاهرياً لكنها ترتبط بها تشبكات وشبكات من المدارس والشركات والجمعيات الخيرية وغيرها من الكيانات، كل واحدة تختمى إلى إحدى الفئات الثلاثة المتقدمة، تحصل على تمويلها من داعي الضراب.

في هذا الصدد كانت هيئة الحماية المدنية و«المجلس» تصدر

لم يتوقف الأمر عند هذا الحد بل أنشأت جماعة «الإخوان» منظمات مستقلة ظاهرياً لكنها ترتبط بها تشبكات وشبكات من المدارس والشركات والجمعيات الخيرية وغيرها من الكيانات، كل واحدة تختمى إلى إحدى الفئات الثلاثة المتقدمة، تحصل على تمويلها من داعي الضراب.

في هذا الصدد كانت هيئة الحماية المدنية و«المجلس» تصدر

لم يتوقف الأمر عند هذا الحد بل أنشأت جماعة «الإخوان» منظمات مستقلة ظاهرياً لكنها ترتبط بها تشبكات وشبكات من المدارس والشركات والجمعيات الخيرية وغيرها من الكيانات، كل واحدة تختمى إلى إحدى الفئات الثلاثة المتقدمة، تحصل على تمويلها من داعي الضراب.

في هذا الصدد كانت هيئة الحماية المدنية و«المجلس» تصدر

لم يتوقف الأمر عند هذا الحد بل أنشأت جماعة «الإخوان» منظمات مستقلة ظاهرياً لكنها ترتبط بها تشبكات وشبكات من المدارس والشركات والجمعيات الخيرية وغيرها من الكيانات، كل واحدة تختمى إلى إحدى الفئات الثلاثة المتقدمة، تحصل على تمويلها من داعي الضراب.

في هذا الصدد كانت هيئة الحماية المدنية و«المجلس» تصدر

لم يتوقف الأمر عند هذا الحد بل أنشأت جماعة «الإخوان» منظمات مستقلة ظاهرياً لكنها ترتبط بها تشبكات وشبكات من المدارس والشركات والجمعيات الخيرية وغيرها من الكيانات، كل واحدة تختمى إلى إحدى الفئات الثلاثة المتقدمة، تحصل على تمويلها من داعي الضراب.

في هذا الصدد كانت هيئة الحماية المدنية و«المجلس» تصدر

لم يتوقف الأمر عند هذا الحد بل أنشأت جماعة «الإخوان» منظمات مستقلة ظاهرياً لكنها ترتبط بها تشبكات وشبكات من المدارس والشركات والجمعيات الخيرية وغيرها من الكيانات، كل واحدة تختمى إلى إحدى الفئات الثلاثة المتقدمة، تحصل على تمويلها من داعي الضراب.

في هذا الصدد كانت هيئة الحماية المدنية و«المجلس» تصدر

لم يتوقف الأمر عند هذا الحد بل أنشأت جماعة «الإخوان» منظمات مستقلة ظاهرياً لكنها ترتبط بها تشبكات وشبكات من المدارس والشركات والجمعيات الخيرية وغيرها من الكيانات، كل واحدة تختمى إلى إحدى الفئات الثلاثة المتقدمة، تحصل على تمويلها من داعي الضراب.



حرض البغدادي في تسجيل نهاية سبتمبر الماضي عناصره بشكل مباشر على مهاجمة السجون في سوريا والعراق (أ.ف. ب)

المسجد سابقاً»، الموالى لـ«داعش» بمصر، في إصدار مرثي، بعد أشهر طويلة من الإخفاء، عرض فيه عدد من عناصر التنظيم مشاهد إعادة البيعة للبغدادي. وأكد المراقبون أن «التنظيم يسعى من خلال كلمات البغدادي لمواجهة سبيل (نقض البيعة)، وانتقال كثير من العناصر على منحنى وفكر رفيع (داعش)، وانتقال البعض الآخر نحو تنظيم (القاعدة)، فضلاً عن قيام عدد كبير من عناصر التنظيم بمقاومة حملات (نقض البيعة) المحلية في الدول، والإلزام بمعلومات حول خطط التنظيم وخلاياه النافذة».

وقال عبد الله محمد، الباحث في شؤون الحركات المتطرفة، إن «حاديث البغدادي عن (استمرار العمليات في دول أخرى بنم عن قنصل التنظيم، عبر الحديث عن انتصارات وتمد

وهي، ويشير لحجم الخسائر التي مني بها التنظيم في سوريا والعراق»، مضيفاً: «يتضح من تسجيلات البغدادي إدراكه للخسائر التي تعرض لها تنظيمه منذ عام 2017، وفقدانه القدرة الكاملة على استعادة نشاطه، ومن ثم التفكير في التركيز على شن هجمات في مناطق متنوعة، بعيداً عن محاولات السيطرة على الأرض، فضلاً عن إدراك البغدادي حجم الصراعات والاشتباكات، وتراجع أعداده وانتصاره، وكذلك تراجع قدراته المادية والبشرية، ومن ثم يسعى لبث روح الخبات والصبر في نفس قلوبه المتبقية، بالحديث عن انتصارات صغيرة في بعض المناطق لنش هجمات».

يشار إلى أن هناك تبايناً الآن حول أعداد مقاتلي التنظيم، حيث تم تقدير عددهم في السابق بنحو

المسجد سابقاً»، الموالى لـ«داعش» بمصر، في إصدار مرثي، بعد أشهر طويلة من الإخفاء، عرض فيه عدد من عناصر التنظيم مشاهد إعادة البيعة للبغدادي. وأكد المراقبون أن «التنظيم يسعى من خلال كلمات البغدادي لمواجهة سبيل (نقض البيعة)، وانتقال كثير من العناصر على منحنى وفكر رفيع (داعش)، وانتقال البعض الآخر نحو تنظيم (القاعدة)، فضلاً عن قيام عدد كبير من عناصر التنظيم بمقاومة حملات (نقض البيعة) المحلية في الدول، والإلزام بمعلومات حول خطط التنظيم وخلاياه النافذة».

وقال عبد الله محمد، الباحث في شؤون الحركات المتطرفة، إن «حاديث البغدادي عن (استمرار العمليات في دول أخرى بنم عن قنصل التنظيم، عبر الحديث عن انتصارات وتمد

30 ألفاً، وهو السقف الأعلى لاعداد التنظيم، لكن غينادي كوزمين، نائب مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة، أكد خلال جلسة لمجلس الأمن الدولي حول قضايا الإرهاب في أغسطس (أب) الماضي أن «العدد العام من عناصر (داعش) وانتصاره في سوريا الآن قرابة 13 ألف شخص».

وترجع تقديرات أخرى عدد عناصر (داعش) الذين ما زالوا يعملون في العراق بين نحو ألف وثلاثة آلاف.

وبالرجوع لتسجيلات سابقة للبغدادي قبل عام 2019، وجد أنها لم تخلو أيضاً من دعوة عناصره للنجيات، ففي أغسطس (أب) عام 2018، بثت مواقع تابعة لـ«داعش» تسجيلاً صوتياً، انتقد فيه زعيم «داعش» روسيا والولايات المتحدة، ودعا انتصاره إلى عدم الاستسلام، بعد الهزائم التي تلقاها التنظيم في العراق وسوريا. وقلبه في سبتمبر عام 2017، دعا البغدادي في تسجيل صوتي آخر انتصاره إلى «الصبر والنجيات، في وجه المتحالفين ضد التنظيم بسوريا والعراق».

وأضاف عبد الله محمد أن «البغدادي يُدرك تماماً فقدان تنظيمه ليوصله باستقطاب عناصر جديدة، ومن ثم لجأ إلى استخدام الحديث المتكرر عن مواجهة أميركا واستنزافها في مناطق مختلفة من دول العالم، وهو خطاب لا يختلف عن خطاب بعض الظواهري، زعيم تنظيم (القاعدة)، كذلك لجأ البغدادي في أحاديثه إلى محاولة ترشيد الانحرافات الأخلاقية، بكرة الحديث عن المبادئ والوصايا الأخلاقية والدينية التي دعا انتصاره للالتزام بها لاستعادة نشاطه مرة أخرى».

المراقبون قالوا إن «تسجيلات البغدادي تثبت أنه في حالة مُزنية، ولعل هذا ما دفعه إلى تلاوته مفردات الصبر، حيث استعان بخصوص مترادفة عن الصبر

المسجد سابقاً»، الموالى لـ«داعش» بمصر، في إصدار مرثي، بعد أشهر طويلة من الإخفاء، عرض فيه عدد من عناصر التنظيم مشاهد إعادة البيعة للبغدادي. وأكد المراقبون أن «التنظيم يسعى من خلال كلمات البغدادي لمواجهة سبيل (نقض البيعة)، وانتقال كثير من العناصر على منحنى وفكر رفيع (داعش)، وانتقال البعض الآخر نحو تنظيم (القاعدة)، فضلاً عن قيام عدد كبير من عناصر التنظيم بمقاومة حملات (نقض البيعة) المحلية في الدول، والإلزام بمعلومات حول خطط التنظيم وخلاياه النافذة».

وقال عبد الله محمد، الباحث في شؤون الحركات المتطرفة، إن «حاديث البغدادي عن (استمرار العمليات في دول أخرى بنم عن قنصل التنظيم، عبر الحديث عن انتصارات وتمد

المسجد سابقاً»، الموالى لـ«داعش» بمصر، في إصدار مرثي، بعد أشهر طويلة من الإخفاء، عرض فيه عدد من عناصر التنظيم مشاهد إعادة البيعة للبغدادي. وأكد المراقبون أن «التنظيم يسعى من خلال كلمات البغدادي لمواجهة سبيل (نقض البيعة)، وانتقال كثير من العناصر على منحنى وفكر رفيع (داعش)، وانتقال البعض الآخر نحو تنظيم (القاعدة)، فضلاً عن قيام عدد كبير من عناصر التنظيم بمقاومة حملات (نقض البيعة) المحلية في الدول، والإلزام بمعلومات حول خطط التنظيم وخلاياه النافذة».

وقال عبد الله محمد، الباحث في شؤون الحركات المتطرفة، إن «حاديث البغدادي عن (استمرار العمليات في دول أخرى بنم عن قنصل التنظيم، عبر الحديث عن انتصارات وتمد

المسجد سابقاً»، الموالى لـ«داعش» بمصر، في إصدار مرثي، بعد أشهر طويلة من الإخفاء، عرض فيه عدد من عناصر التنظيم مشاهد إعادة البيعة للبغدادي. وأكد المراقبون أن «التنظيم يسعى من خلال كلمات البغدادي لمواجهة سبيل (نقض البيعة)، وانتقال كثير من العناصر على منحنى وفكر رفيع (داعش)، وانتقال البعض الآخر نحو تنظيم (القاعدة)، فضلاً عن قيام عدد كبير من عناصر التنظيم بمقاومة حملات (نقض البيعة) المحلية في الدول، والإلزام بمعلومات حول خطط التنظيم وخلاياه النافذة».

وقال عبد الله محمد، الباحث في شؤون الحركات المتطرفة، إن «حاديث البغدادي عن (استمرار العمليات في دول أخرى بنم عن قنصل التنظيم، عبر الحديث عن انتصارات وتمد

المسجد سابقاً»، الموالى لـ«داعش» بمصر، في إصدار مرثي، بعد أشهر طويلة من الإخفاء، عرض فيه عدد من عناصر التنظيم مشاهد إعادة البيعة للبغدادي. وأكد المراقبون أن «التنظيم يسعى من خلال كلمات البغدادي لمواجهة سبيل (نقض البيعة)، وانتقال كثير من العناصر على منحنى وفكر رفيع (داعش)، وانتقال البعض الآخر نحو تنظيم (القاعدة)، فضلاً عن قيام عدد كبير من عناصر التنظيم بمقاومة حملات (نقض البيعة) المحلية في الدول، والإلزام بمعلومات حول خطط التنظيم وخلاياه النافذة».

وقال عبد الله محمد، الباحث في شؤون الحركات المتطرفة، إن «حاديث البغدادي عن (استمرار العمليات في دول أخرى بنم عن قنصل التنظيم، عبر الحديث عن انتصارات وتمد

المسجد سابقاً»، الموالى لـ«داعش» بمصر، في إصدار مرثي، بعد أشهر طويلة من الإخفاء، عرض فيه عدد من عناصر التنظيم مشاهد إعادة البيعة للبغدادي. وأكد المراقبون أن «التنظيم يسعى من خلال كلمات البغدادي لمواجهة سبيل (نقض البيعة)، وانتقال كثير من العناصر على منحنى وفكر رفيع (داعش)، وانتقال البعض الآخر نحو تنظيم (القاعدة)، فضلاً عن قيام عدد كبير من عناصر التنظيم بمقاومة حملات (نقض البيعة) المحلية في الدول، والإلزام بمعلومات حول خطط التنظيم وخلاياه النافذة».

وقال عبد الله محمد، الباحث في شؤون الحركات المتطرفة، إن «حاديث البغدادي عن (استمرار العمليات في دول أخرى بنم عن قنصل التنظيم، عبر الحديث عن انتصارات وتمد

القاهرة: إميل أمين

منذ أن تأسست «الجماعة» وحتى الساعة، كان في المقدمة وضمن أهدافها، بسط هيمنتها ومقدراتها لا على العالم العربي والإسلامي فقط، بل تصدير دعوتها واكتساب أرض جديدة يوماً تلو الآخر إلى حين تتمكن من التحكم في العالم برمته.

ما الذي يدعو لفتح ملف «الإخوان المسلمين» في الدول الإسكندنافية في هذا الوقت؟ المؤكد أن هناك رسداً ومتابعة دقيقين قد جرت بهما المقادير الأشهر القليلة الماضية، هناك، حيث أكدت الخلاصات أن العديد من أفراد جماعة الإخوان والقياديين في «التنظيم الدولي» قد وقر لديهم يقين بأن السويد والدنمارك والنرويج، هي أفضل ثلاث دول يمكن أن يباشروا عليها أنشطتهم

وبخاصة بعد التصديق عليهم من قبل الأجهزة الأمنية، في الدول الإسكندنافية التي عاشوا فيها طويلاً لا سيما بريطانيا وألمانيا وفرنسا بدرجتها.

أضف إلى ذلك أن انحسار تنظيم داعش ومؤيديه إيديولوجيا على الأقل قد كشف أوراق الكثيرين الذين باتوا قولاً وفعلاً أوراقاً محروقة، ويتحتم عليهم الابتعاد والتواري عن المشهد.

عطفاً على ذلك فإن الدول الإسكندنافية في هذه الأوقات تبقى الأكثر أماناً من ناحية عدم استطاعة اليمين الأوروبي المتطرف، السيطرة على حكوماتها وهو الخيار الذي يعادي جبراً وسراً الوجود الإسلامي على الأراضي الأوروبية.

في دراسة حديثة لـ«وكالة الطوارئ المدنية» في السويد إحدى أهم وزارات الدفاع والتي تقوم بمخابرة الاستخبارات على الأرض، نجد خلاصات مفادها أن «الإخوان» يسعون إلى اختراق الوجود الإسلامي في السويد ونشر مفاهيم الجماعة واكتساب أعضاء جدد.

على أن السؤال المطروح في هذا المقام كيف تمكن «الإخوان»

من اختراق هيكل الدولة السويدية خلال العقدين الماضيين أي مع أوائل الألفية الجديدة بنوع خاص؟

الجواب يحمله إلينا البرفسور السويدي ماغنوريس نورويل، وعنده أن جماعة «الإخوان» تمكنت على مر السنين من بناء مؤسسات قوية في ذلك البلد الإسكندنافي البعيد بعد أن ضمنت عمليات تمويل من الأموال السويدية العامة، وبعد أن أتقنت فن الاحتيال في هذا البلد منذ سنين طويلة.

أما الباحث السويدي والخبير في شؤون جماعة «الإخوان لمسلمين» لورينزو فديني، فذهب في تحليله لطريقة انتشار الإخوان في السويد، إلى القول بأن جماعة «الإخوان» الأم تعتمد على ثلاث فئات من الكيانات السويدية اعضاء الإخوان أنفسهم، وشبكات الإخوان غير المباشرة، والمنظمات المتأثرة بالإخوان.

ولعل تعميق البحث في مسألة الوجود الإخواني في السويد يقودنا إلى اكتشاف جذور تعود إلى ثلاثة عقود خلت وليس لعقدين فقط، وأنهم عرفوا كيف يتعاقدون وإن بذكاء شديد مع مفاتيح الدولة السويدية، وعليه فقد قاموا ببناء هيكل مؤسسي يستخدم بسلاسة «النموذج السويدي» للاستفادة الكاملة من نظام المنح السخي

يبدو الهدف الرئيسي للتمدد ملء خزائن «التنظيم الدولي» بالأموال

خطر على الدولة، ولا ينبغي أن تنتقل أموالاً من الأصول الضريبية. دعا تقرير «كارلوم» إلى فتح العيون على أهم بل وأخطر أربع جمعيات كبرى في السويد على صلتها بجماعات متشعبة وشبكات من المدارس والشركات والجمعيات الخيرية وغيرها من الكيانات، كل واحدة تختمى إلى إحدى الفئات الثلاثة المتقدمة، تحصل على تمويلها من داعي الضراب.

في هذا الصدد كانت هيئة الحماية المدنية و«المجلس» تصدر

لم يتوقف الأمر عند هذا الحد بل أنشأت جماعة «الإخوان» منظمات مستقلة ظاهرياً لكنها ترتبط بها تشبكات وشبكات من المدارس والشركات والجمعيات الخيرية وغيرها من الكيانات، كل واحدة تختمى إلى إحدى الفئات الثلاثة المتقدمة، تحصل على تمويلها من داعي الضراب.

في هذا الصدد كانت هيئة الحماية المدنية و«المجلس» تصدر

لم يتوقف الأمر عند هذا الحد بل أنشأت جماعة «الإخوان» منظمات مستقلة ظاهرياً لكنها ترتبط بها تشبكات وشبكات من المدارس والشركات والجمعيات الخيرية وغيرها من الكيانات، كل واحدة تختمى إلى إحدى الفئات الثلاثة المتقدمة، تحصل على تمويلها من داعي الضراب.

في هذا الصدد كانت هيئة الحماية المدنية و«المجلس» تصدر

لم يتوقف الأمر عند هذا الحد بل أنشأت جماعة «الإخوان» منظمات مستقلة ظاهرياً لكنها ترتبط بها تشبكات وشبكات من المدارس والشركات والجمعيات الخيرية وغيرها من الكيانات، كل واحدة تختمى إلى إحدى الفئات الثلاثة المتقدمة، تحصل على تمويلها من داعي الضراب.

في هذا الصدد كانت هيئة الحماية المدنية و«المجلس» تصدر

لم يتوقف الأمر عند هذا الحد بل أنشأت جماعة «الإخوان» منظمات مستقلة ظاهرياً لكنها ترتبط بها تشبكات وشبكات من المدارس والشركات والجمعيات الخيرية وغيرها من الكيانات، كل واحدة تختمى إلى إحدى الفئات الثلاثة المتقدمة، تحصل على تمويلها من داعي الضراب.

في هذا الصدد كانت هيئة الحماية المدنية و«المجلس» تصدر

لم يتوقف الأمر عند هذا الحد بل أنشأت جماعة «الإخوان» منظمات مستقلة ظاهرياً لكنها ترتبط بها تشبكات وشبكات من المدارس والشركات والجمعيات الخيرية وغيرها من الكيانات، كل واحدة تختمى إلى إحدى الفئات الثلاثة المتقدمة، تحصل على تمويلها من داعي الضراب.

في هذا الصدد كانت هيئة الحماية المدنية و«المجلس» تصدر

لم يتوقف الأمر عند هذا الحد بل أنشأت جماعة «الإخوان» منظمات مستقلة ظاهرياً لكنها ترتبط بها تشبكات وشبكات من المدارس والشركات والجمعيات الخيرية وغيرها من الكيانات، كل واحدة تختمى إلى إحدى الفئات الثلاثة المتقدمة، تحصل على تمويلها من داعي الضراب.

في هذا الصدد كانت هيئة الحماية المدنية و«المجلس» تصدر

لم يتوقف الأمر عند هذا الحد بل أنشأت جماعة «الإخوان» منظمات مستقلة ظاهرياً لكنها ترتبط بها تشبكات وشبكات من المدارس والشركات والجمعيات الخيرية وغيرها من الكيانات، كل واحدة تختمى إلى إحدى الفئات الثلاثة المتقدمة، تحصل على تمويلها من داعي الضراب.

في هذا الصدد كانت هيئة الحماية المدنية و«المجلس» تصدر

لم يتوقف الأمر عند هذا الحد بل أنشأت جماعة «الإخوان» منظمات مستقلة ظاهرياً لكنها ترتبط بها تشبكات وشبكات من المدارس والشركات والجمعيات الخيرية وغيرها من الكيانات، كل واحدة تختمى إلى إحدى الفئات الثلاثة المتقدمة، تحصل على تمويلها من داعي الضراب.

في هذا الصدد كانت هيئة الحماية المدنية و«المجلس» تصدر

منذ أن تأسست «الجماعة» وحتى الساعة، كان في المقدمة وضمن أهدافها، بسط هيمنتها ومقدراتها لا على العالم العربي والإسلامي فقط، بل تصدير دعوتها واكتساب أرض جديدة يوماً تلو الآخر إلى حين تتمكن من التحكم في العالم برمته.

ما الذي يدعو لفتح ملف «الإخوان المسلمين» في الدول الإسكندنافية في هذا الوقت؟ المؤكد أن هناك رسداً ومتابعة دقيقين قد جرت بهما المقادير الأشهر القليلة الماضية، هناك، حيث أكدت الخلاصات أن العديد من أفراد جماعة الإخوان والقياديين في «التنظيم الدولي» قد وقر لديهم يقين بأن السويد والدنمارك والنرويج، هي أفضل ثلاث دول يمكن أن يباشروا عليها أنشطتهم

وبخاصة بعد التصديق عليهم من قبل الأجهزة الأمنية، في الدول الإسكندنافية التي عاشوا فيها طويلاً لا سيما بريطانيا وألمانيا وفرنسا بدرجتها.

أضف إلى ذلك أن انحسار تنظيم داعش ومؤيديه إيديولوجيا على الأقل قد كشف أوراق الكثيرين الذين باتوا قولاً وفعلاً أوراقاً محروقة، ويتحتم عليهم الابتعاد والتواري عن المشهد.

عطفاً على ذلك فإن الدول الإسكندنافية في هذه الأوقات تبقى الأكثر أماناً من ناحية عدم استطاعة اليمين الأوروبي المتطرف، السيطرة على حكوماتها وهو الخيار الذي يعادي جبراً وسراً الوجود الإسلامي على الأراضي الأوروبية.

في دراسة حديثة لـ«وكالة الطوارئ المدنية» في السويد إحدى أهم وزارات الدفاع والتي تقوم بمخابرة الاستخبارات على الأرض، نجد خلاصات مفادها أن «الإخوان» يسعون إلى اختراق الوجود الإسلامي في السويد ونشر مفاهيم الجماعة واكتساب أعضاء جدد.

على أن السؤال المطروح في هذا المقام كيف تمكن «الإخوان»

من اختراق هيكل الدولة السويدية خلال العقدين الماضيين أي مع أوائل الألفية الجديدة بنوع خاص؟

الجواب يحمله إلينا البرفسور السويدي ماغنوريس نورويل، وعنده أن جماعة «الإخوان» تمكنت على مر السنين من بناء مؤسسات قوية في ذلك البلد الإسكندنافي البعيد بعد أن ضمنت عمليات تمويل من الأموال السويدية العامة، وبعد أن أتقنت فن الاحتيال في هذا البلد منذ سنين طويلة.

أما الباحث السويدي والخبير في شؤون جماعة «الإخوان لمسلمين» لورينزو فديني، فذهب في تحليله لطريقة انتشار الإخوان في السويد، إلى القول بأن جماعة «الإخوان» الأم تعتمد على ثلاث فئات من الكيانات السويدية اعضاء الإخوان أنفسهم، وشبكات الإخوان غير المباشرة، والمنظمات المتأثرة بالإخوان.

ولعل تعميق البحث في مسألة الوجود الإخواني في السويد يقودنا إلى اكتشاف جذور تعود إلى ثلاثة عقود خلت وليس لعقدين فقط، وأنهم عرفوا كيف يتعاقدون وإن بذكاء شديد مع مفاتيح الدولة السويدية، وعليه فقد قاموا ببناء هيكل مؤسسي يستخدم بسلاسة «النموذج السويدي» للاستفادة الكاملة من نظام المنح السخي

يبدو الهدف الرئيسي للتمدد ملء خزائن «التنظيم الدولي» بالأموال

خطر على الدولة، ولا ينبغي أن تنتقل أموالاً من الأصول الضريبية. دعا تقرير «كارلوم» إلى فتح العيون على أهم بل وأخطر أربع جمعيات كبرى في السويد على صلتها بجماعات متشعبة وشبكات من المدارس والشركات والجمعيات الخيرية وغيرها من الكيانات، كل واحدة تختمى إلى إحدى الفئات الثلاثة المتقدمة، تحصل على تمويلها من داعي الضراب.

في هذا الصدد كانت هيئة الحماية المدنية و«المجلس» تصدر

## «بريكست»: تعليق على مقال

ويميل إلى الرؤية الضيقة للرأسمالية الصغيرة.

القصة الكبيرة كما يراها ديفيد برجتون ليست علاقة رأس المال الكبير بحزب المحافظين، ولكن غياب تلك العلاقة أو انقراض عقدها، وغياب رجال الصناعة من نوعية نيفيل تشمبرلين وستانلي بولدوين عن المشهد الحالي الذي يتحكم فيه من أقل مالاً وأقل حكمة وفهماً.

في السابق كان حزب المحافظين يمثل الرأسمالية الوطنية التي تحافظ على الاقتصاد البريطاني، واليوم غير ذلك، كما أن رأس المال اليوم في بريطانيا ليس رأسمال وطنياً، بل عابر للحدود من جماعات استثمار الهيدجفاندرز أو صناديق التحوط، إلى آخر هؤلاء المغامرين الذين لا تربطهم علاقة عضوية بالاقتصاد البريطاني.

مقال ديفيد برجتون جدير باكثر من قراءة، لأنه يعكس رؤية عميقة لتحويلات الدولة والسياسة والاقتصاد التي أفضت إلى حالة «بريكست» التي تمثل حماقة في الاقتصاد والسياسة معاً، ووفق كل هذا يمثل مقال برجتون نموذجاً لكيفية كتابة مقال الرأي: مقال يجب أن يعكس إماماً عميقاً بالموضوع المطروح للنقاش، وفهماً لسياق، وأسلوب تناول، هذا ما يمثله مقال ديفيد برجتون، وهذا ما ينقص كثيراً من المقالات التي أقرأها باللغة العربية في السنوات العشر الأخيرة.



مأمون فندي

يذكرنا ديفيد برجتون في هذا المقال أيضاً بأن أزمة بريطانيا بعد «بريكست» ستكون طويلة كفترة ما بين الحربين العالميتين الأولى والثانية في أحسن الأحوال، وأن «بريكست» أو فكرة الخروج فكرة حمقاء تفكرت إلى خطة ما بعد الخروج، فالحقيقة هي أنه لا يوجد داعم لفكرة الخروج من قطاع الصناعة البريطاني، ولا من قطاع الزراعة، ولا من قطاع الخدمات، ومع ذلك يقدم حزب المحافظين بجناحه المتطرف على تلك الفكرة الحمقاء التي لا تحظى بتأييد أي كتلة له علاقة بعافية الاقتصاد البريطاني.

في السابق كان هناك كتلة رأسمال يتدخل عندما يقدم أي رئيس وزارة على فكرة حمقاء مثل «بريكست» ليمنع حدوثها، ولكننا الآن أمام حزب محافظين خال من الرأسمالية الكبيرة

نارداً ما يجد الإنسان نفسه مدفوعاً دفعاً للتعليق على مقال، ولكن هناك بعض المقالات تستحق التعليق، لأن بها فكرة متميزة أو جهداً مبدولاً يستحق التعليق، وهذا ما استوقفتني في مقال ديفيد برجتون؛ المؤرخ البريطاني والاستاذ في كلية كنجز، عن أزمة خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (بريكست)، المنشور في صحيفة «الدغارديان» في 9 أكتوبر (تشرين الأول) 2019.

ملخص المقال هو أن أزمة خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (بريكست) أزمة ضرورية لا بد منها؛ فهي تكشف ضعف الدولة البريطانية الحديثة والعلاقة بين رأس المال والسياسة وحقيقة الاقتصاد البريطاني المتراجع... حقائق ما كان لبريطانيا أن تواجهها لولا أزمة «بريكست»، ويوعي بتاريخ الدولة البريطانية الحديثة، وعني عن القول أن الرياض تعرف بدقة أنه حزب المحافظين، الذي يمثل مصالح الرأسمالية البريطانية في مواجهة حزب العمال الذي يمثل مصالح الطبقة العاملة، من حزب رأس المال الكبير إلى حزب المتطرفين من أهل الرأسمالية الصغيرة والتي تدفع باتجاه الخروج من الاتحاد. فكرة الحماد هي فكرة الرأسمالية الكبيرة في المقام الأول؛ فكرة بريطانيا الإمبراطورية التي تلعب دوراً كبيراً في حركة رأس المال العالمية، لا بريطانيا المنعزلة.

والقرار الأممي 2254، وعليه، فاي جهة دولية معنية بالبحث عن حلول لقضايا المنطقة لا بد أن تُعَمد ناحية السعودية الدولة المؤثرة في أخذ المنطقة إلى استقرار مستدام. تبعاً لكل ذلك، فإن كثيراً من الأمور الاستراتيجية ستكون على الطاولة؛ خصوصاً أن روسيا باتت تملك النفوذ الأكبر في سوريا، وهذا الدور يتعاظم مع التراجع المضطرب في الدور الأميركي وشبهه الغياب الأوروبي. كما تملك مروحة علاقات واسعة مع إيران وتركيا؛ حيث يتضح للجميع الدور المزعج للاستقرار الذي تقوم به طهران في كل المنطقة، وخصوصاً في الخليج بحيث بات الخطر الداهم يتهدد استقرار الاقتصاد العالمي، فيما تكشف التطورات المتسارعة أن أنقرة تتجه لوضع يدها على الشمال السوري، وتضرب أجواء إشعال مقلته بين السوريين عرباً وكرداً.

هذه الزيارة نوعية، وهي اليوم الحدث الكبير المنتظر، ولكن كانت ستشهد توقيع اتفاقات اقتصادية متنوعة تشمل كل المجالات ومبادرة تخوض أقبسى المواجهات مع الإرهاب والخطرف، وترفض بشدة الدور الإيراني المزعج لاستقرار المنطقة العربية، وهي منذ لثت نداء الشرعية المدنية والمواثيق الدولية، اندفعت تناصر الشعب اليمني، وتقدمت القوى للحفاظ على أمن الممرات المائية الدولية، وبالتالي استقرار الاقتصاد العالمي. ويعرف الرئيس الروسي بدقة أن الرياض المتمسكة بمبادرة بيروت «الأرض مقابل السلام» والدولة الفلسطينية المستقلة، تتمسك بقوة بضرورة المحصي في الحل السياسي للأزمة السورية، بما يحفظ وحدة سوريا، على قاعدة مؤتمر جنيف



حنا صالح

خصوصاً أن الحديث يدور عن توقيع نحو 30 اتفاقية بين البلدين.

يعرف الرئيس الروسي أن السعودية التي تحوز مفاتيح قوة اقتصادية كبرى، وهي منخرطة في بناء السعودية الجديدة وفق «رؤية 2030»، غادرت منذ مطلع الألفية مبادرة تخوض أقبسى المواجهات مع الإرهاب والخطرف، وترفض بشدة الدور الإيراني المزعج لاستقرار المنطقة العربية، وهي منذ لثت نداء الشرعية المدنية والمواثيق الدولية، اندفعت تناصر الشعب اليمني، وتقدمت القوى للحفاظ على أمن الممرات المائية الدولية، وبالتالي استقرار الاقتصاد العالمي. ويعرف الرئيس الروسي بدقة أن الرياض المتمسكة بمبادرة بيروت «الأرض مقابل السلام» والدولة الفلسطينية المستقلة، تتمسك بقوة بضرورة المحصي في الحل السياسي للأزمة السورية، بما يحفظ وحدة سوريا، على قاعدة مؤتمر جنيف

بين زيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى الرياض اليوم، وزيارته السابقة في العام 2007، يكون قد انقضى 12 عاماً على بدء تقارب كبير بين روسيا الاتحادية والمملكة السعودية. تقارب غطى كثيراً من المجالات، وأظهر رغبة كبيرة لدى الجانبين للمضي قدماً في تعاون متعدد الأوجه، وإن كان البارز فيه التعاون الوثيق بين البلدين في مجال الطاقة، تعاون تم إنجازه في العام 2015 إبّان الزيارة الأولى لولي العهد السعودي إلى روسيا، فكانت الحصيلة أن أعيد الاستقرار لأسعار النفط، ما خدم مصالح الدول المنتجة والمستهلكة، ودفع إلى الأمام وبتبات خطط التطوير الاقتصادي.

قبل نحو العامين كان الحدث زيارة الملك سلمان إلى روسيا الاتحادية، لتتوج علاقات أخذت في التوطد والرسوخ، فشهدت سلسلة من اتفاقات التعاون الاقتصادي والعسكري، ومقاربة سياسية لأهم الملفات السياسية في المنطقة، التي تشغل العالم، وليس فقط الرياض وموسكو.

استحق الرئيس الروسي الزيارة بحديث ودي عن العلاقات التاريخية بين البلدين، والتعاون المتعدد الأوجه، وتحدثت عن العلاقات الوثيقة التي تجمعهم مع الملك سلمان، وولي العهد، والتي تتطور في كل الاتجاهات، وتناول الاعتداء الخطير الذي استهدف «أرامكو» فقال إن بلاده تنتظر نتائج التحقيقات، لكن «بعض النظر عن الجهة التي تقف وراء الحادث فإننا ندين هذا النوع من الأعمال». واحتل في حديث الرئيس بوتين حيز التعاون الاقتصادي مكانة لافتة؛

## التفطت الدولي واستنزاف السياسة الخارجية الأميركية

ما يعني اختلالاً إضافياً في التوازن المطلوب والضروري لتحقيق السلام في الإقليم.

مما لا شك فيه أن إدانة العملية التركية المملوطة، لكن المطلوب أكثر هو العمل على وقفها، لأن الثمن الذي قد يترتب جراء تعويم نظام الأسد بعد كل الجرائم التي ارتكبتها دون أن يسقط حرفاً واحداً من كتاب القتل والتجهير والتدمير والخطف والتعذيب سيكون كبيراً، ولن تقتصر تداعياتها على سوريا أو المنطقة فحسب، بل سيتمدد إلى خارج الإقليم. قد تكمن الخطوة الأولى في معالجة مشاكل المنطقة بالتحرك سريعاً لإعادة التوازن ليس إلى النظام الإقليمي فحسب بل إلى النظام الدولي أيضاً، وهو تحرك مطلوب من العالم الغربي الليبرالي وعلى رأسه الولايات المتحدة وأوروبا، مطلوب منهم لأنهم الدول المدافعة عن مصالحها، وهذا لا عيب فيه، ولكن أيضاً من حقوق الإنسان والحريات العامة والمشاركة السياسية وسيادة القانون. مطلوب منهم لأنهم دول القيم الديمقراطية.

واقتران الفرض وبكثرت مرتبته ومنظرة، ما يجعلهما عاجزين عن ملء الفراغ الأمريكي. المحصلة أن سياسة واشنطن التي قد تكون قد سمحت لتركيا عن غير قصد ربما بتنفيذ عملياتها في الداخل السوري مهما كانت حدودها أو تغاضت عن قصد عنها، سوف تزيد الصعوبات أمام تسوية سياسية للحرب في سوريا من جهة، وتؤدي من جهة أخرى إلى تداعيات في الأمن والسياسة كانت المنطقة في غنى عنها. فهذه الحملة خدمت النظام في دمشق وقد تمهد الطريق أمام عودته للجامعة العربية جراء التضامن الذي ظهر ضد الحملة التركية وتأكيد عروبة الأراضي السورية ووحدتها، ومن الممكن أيضاً أن تفتح أمامه باب العودة إلى هذه المناطق، وهذا ما تسعى إليه موسكو عبر دعوتها تركيا إلى محاوره النظام السوري وفي ذلك ملحة لها ولحلفائها. النتائج ستكون تعريض المنطقة لمزيد من الحروب والنزاعات بسبب الانتفاخ الرائد والمزني لهذه الأطراف والضمور الذي لحق بطراف أخرى،

نظر، وسياسة الكونغرس. ففي حين أعلن ترمب بداية عن خيارات ثلاث «إمسا أن نفرغ الأسماء جنودنا ونحقق نصراً عسكرياً، وإمسا أن نوجه ضربة مالملة إلى تركيا، وإمسا أن نقوم بالوساطة بين تركيا والأكراد»، أعلن مشرعون من الحزبين الديمقراطي والجمهوري في الكونغرس إعدادهم مشروع قانون ينص على فرض عقوبات على رئيس تركيا وعدد من وزرائها بسبب عملياتها العسكرية في سوريا، يليق بهم ترمب بعد ذلك ويؤكد وزير الخزانة سنيفن منوشين، نيابة عنه، عزمه فرض عقوبات قاسية على تركيا بهدف شل اقتصادها «إننا ارتكبت أي تجاوزات»، طبعاً دون تحديد معايير لهذه التجاوزات لتلقى ربما مبرر الحدود للمنانة كقوة تؤثر في أغلب البلدان التي ذكرنا. إضافة إلى كل ذلك، تأتي المواقف الأميركية من الحملة التركية في سوريا لتعزيز الانطباع السائد أن في واشنطن أكثر من سياسة: سياسة ترمب، وسياسة الإدارة وتضمّن أكثر من وجهة



سام منسي

بالحديث عن الحرب السورية التي بدأت للمطالبه بالحريه لتتحول إلى ملعب مبارزة بين القوى الإقليمية والدولية، إلى اليمن وليبيا والعراق، وصولاً إلى لبنان حيث تزك «حزب الله» ليلعب دوراً خارج الحدود للمنانة كقوة تؤثر في أغلب البلدان التي ذكرنا. إضافة إلى كل ذلك، تأتي المواقف الأميركية من الحملة التركية في سوريا لتعزيز الانطباع السائد أن في واشنطن أكثر من سياسة: سياسة ترمب، وسياسة الإدارة وتضمّن أكثر من وجهة

خلفه هذا الاستنزاف. ولعل موافق الإدارة الأميركية منذ قرار سحب القوات الأميركية من سوريا، تعبر أضيق تعبير عن حالة التخطيط التي تعينها واشنطن. أكثر من طرف أميركي خالف هذا القرار وعلى رأسهم الكونغرس عبر مجموعة Syria Study Group التي أنشأها والتي نشرت مؤخراً تقريراً شرحت فيه مخاطر انسحاب من سوريا وضرورات استمرار الوجود العسكري الأميركي في هذا البلد. وعلت أصوات عديدة شاجحة للقرار من بين الجمهوريين والديمقراطيين معاً، في مشهدة باتت نادرة هذه الأيام. وبغض النظر عن ردود الفعل هذه، فقد جاء هذا القرار ليعزز الانطباع السائد بشأن سياسة واشنطن القديمة الجديدة بالتخلي عن حلفائها في وسط الطريق، ما يهدد علاقاتها معهم ويهز صداقيتها، ويتسبب المناهضين لها على التمادي في سياستهم المضعضعة لاستقرار المنطقة. في السياق نفسه، يأتي اعتبار الرئيس ترمب التدخل في الشرق الأوسط «أكبر خطأ ارتكبه أميركا

لم تشهد العلاقات الدولية حالة من الغوضى والتفطت كذلك التي نشهدها اليوم، ولم يمر على النظام الدولي هذا القدر من التدهور. هذا ما أكدته الأحداث الأخيرة التي جرت في أكثر من منطقة في الشرق الأوسط وردود فعل القوى الدولية عليها، وأخرها الحملة العسكرية التي شنتها تركيا في شمال شرقي سوريا بحجة إنشاء منطقة عازلة تحت سيطرتها وخارج قبضة الأكراد السوريين، تستوعب ما بين 2 و3 ملايين لاجئ تنوء أنقرة تحت ثقلهم.

وعلى الرغم من شبه الإجماع الدولي على رفض وشجب هذه العملية، يبدو أن تركيا مصممة على مواصلتها. صحيح أن تركيا دولة لها ثقها الإقليمي ويحتل جيشها المرتبة الرابعة بين أقوى جيوش حلف الناتو والتاسعة عالمياً، لكن السبب وراء خطوتها المتفطتة تلك يبقى الاختلال الذي أصاب العلاقات الدولية نتيجة ما يصفه البعض باستنزاف السياسة الخارجية الأميركية وعجز الدول الكبرى الأخرى عن سد الفراغ الذي

## لقاء الأصدقاء الكبار

على مصالحهما، ولصالح استقرار أسواق المواد البترولية في الأسواق الدولية. ينظر العلاقات الروسية مع بشار الأسد الخلاق بين صندق الاستثنائات المباشرة الروسي والمملكة، ما يفتح الدروب أمام تعاون اقتصادي بناء، وفي وقت يتخوف فيه العالم من أزمة اقتصادية طاحنة في 2020، لا يمكن القفز عليها إلا من خلال شركات بين كبريات الأمم والشعوب.

الزيارة فرصة جيدة لوضع الصديق الروسي أمام حقيقة التهديدات الإيرانية الأنيبة. وقد صرح بوتين بأن الحوار هو الحل، وهو صاحب بل عليا في العلاقة مع إيران، ويمكنه أن يكون حكماً عادلاً أو وسيطاً نزيهاً عند لحظة بعينها. الملك والقيصر... لقاء على درب الأصدقاء الكبار.

صالح ومصالح المملكة وشعبها، وهذا توجه أصيل ضمن «رؤية 2030» التي يقودها الأمير محمد بن سلمان، ويسعى من خلالها إلى تعظيم منافع المملكة في علاقاتها مع أمم المسكونة، وضمن إطار من الانفتاح الإنساني الخلاق؛ لا البراغماتية الضيقة، ومن خلال مبرورضة من الصيف الروسي، كما الحال مع الاعتداء على منشآت «أرامكو» النفطية، الأمر الذي أدانته بوتين صراحة ومن غير مواراة أو مداراة.

والشاهد أنه حين تقوم الرياض بضبط المسافات والعلاقات مع بقية مراكز صناعة القرار الدولي حول العالم، فإن ذلك يعني عدم ارتهاق قرارها المستقل وسيادتها المطلقة في أي لحظة من اللحظات لقوة بعينها أو دولة بذاتها؛ بل تظل هي دائماً وأبداً صاحبة اليد العليا والكلمة الحرة المسموعة، وحتى لا يمكن أن تشرق لحظة ذات نهار، وهناك من يحاول تعطيل

من الذكاء الدبلوماسي، وإنجازاً بحسب للقيادة السياسية بقيادة خادم الحرمين، لا سيما وأنها تواجه تحديات جسيمة، ومخاطر كثيرة محدقة بأمناها وسلامتها، وبخاصة في ظل تهديدات كانت واضحة ومرفوضة من الصنف الروسي، كما الحال مع الاعتداء على منشآت «أرامكو» النفطية، الأمر الذي أدانته بوتين صراحة ومن غير مواراة أو مداراة.

والشاهد أنه حين تقوم الرياض بضبط المسافات والعلاقات مع بقية مراكز صناعة القرار الدولي حول العالم، فإن ذلك يعني عدم ارتهاق قرارها المستقل وسيادتها المطلقة في أي لحظة من اللحظات لقوة بعينها أو دولة بذاتها؛ بل تظل هي دائماً وأبداً صاحبة اليد العليا والكلمة الحرة المسموعة، وحتى لا يمكن أن تشرق لحظة ذات نهار، وهناك من يحاول تعطيل



إميل أمين

المركبة والمعقدة، والتهديدات الإيرانية، وصولاً إلى ما يجري على الأراضي الليبية، يجد المرء أن روسيا حاضرة ومؤثرة، وأن دورها اليوم أصبح يتساقط مع بقية الأدوار الدولية التقليدية، ولا تغالي إن قلنا إنه يسبقها في بعض المرات. على الجانب السعودي، يعتبر تعميق العلاقات مع موسكو نوعاً

كثير من عواصم العالم مع الدولة السعودية في أوائل القرن العشرين، فقد بادر الاتحاد السوفياتي بالاعتراف بالفعل بالعاهل السعودي المؤسس الملك عبد العزيز بن سعود، ومنذ ذلك الوقت جرت في نهر العلاقات الثنائية مياه كثيرة.

أضحت موسكو في زمن القيصر رقماً صعباً في المعادلة الدولية، وباتت من جديد طرفاً فاعلاً ومؤثراً، لا في مجريات الأمور وتطورات الأحداث، بل في رسم الخيوط وتخليق الخطوط للسياسات الدولية، وقد قاد بوتين نهضة الفينيقي الروسي من جديد منذ عام 2000، وما هو يطل على روسيا مغايرة، تعرف كيف تملأ كثيراً جداً من مريعات القوة والنفوذ، لا سيما تلك التي خلفتها واشنطن من ورائها، بسبب سياسات القيادة من وراء الكواليس. ينظر بوتين إلى المملكة العربية

تأتي زيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى المملكة العربية السعودية في توقيت استراتيجي، مهم وحساس؛ بل فارق وجوهي في تاريخ العلاقات السعودية الروسية التي تنمو وتتصاعد يوماً تلو الآخر.

في اللقاء بين خادم الحرمين الملك سلمان بن عبد العزيز والقيصر فلاديمير بوتين، يمكن للمرء أن يلاحظ تطوراً نوعياً وتطورات شكل ومضمون الوصل والتواصل ما بين الرياض وموسكو، والذي يكتمل من خلال هذه الزيارة قوة وماتنة، وإدراكاً خلاقاً للمتغيرات الجيوسياسية والجيواستراتيجية، سواء كان ذلك فيما يتعلق بالمنطقة الخليجية والشرق الأوسط وما يعترفيهما من أزمات وإشكاليات، أو بالنسبة للعالم برمته.

عني عن القول، أن علاقة الرياض بموسكو تسبق دبلوماسياً علاقة

المقر الرئيسي	المكاتب	وكيل الإعلانات	وكيل الاشتراكات	وكيل التوزيع
<p>الرياض</p> <p>966112128000</p> <p>966114401440</p>	<p>الكويت</p> <p>965 2997799</p> <p>965 2997800</p>	<p>العمان</p> <p>962 5539409</p> <p>962 5537100</p>	<p>القاهرة</p> <p>2023 7492996</p> <p>2023 7492855</p>	<p>دمشق</p> <p>963 8353838</p> <p>963 8354918</p>
<p>الدمشق</p> <p>963 8353838</p> <p>963 8354918</p>	<p>العمان</p> <p>962 5539409</p> <p>962 5537100</p>	<p>القاهرة</p> <p>2023 7492996</p> <p>2023 7492855</p>	<p>الدمشق</p> <p>963 8353838</p> <p>963 8354918</p>	<p>الرياض</p> <p>966112128000</p> <p>966114401440</p>

www.aawsat.com  
editorial@asharqalawsat.com



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط  
مجلة الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعدنا رئيس التحرير

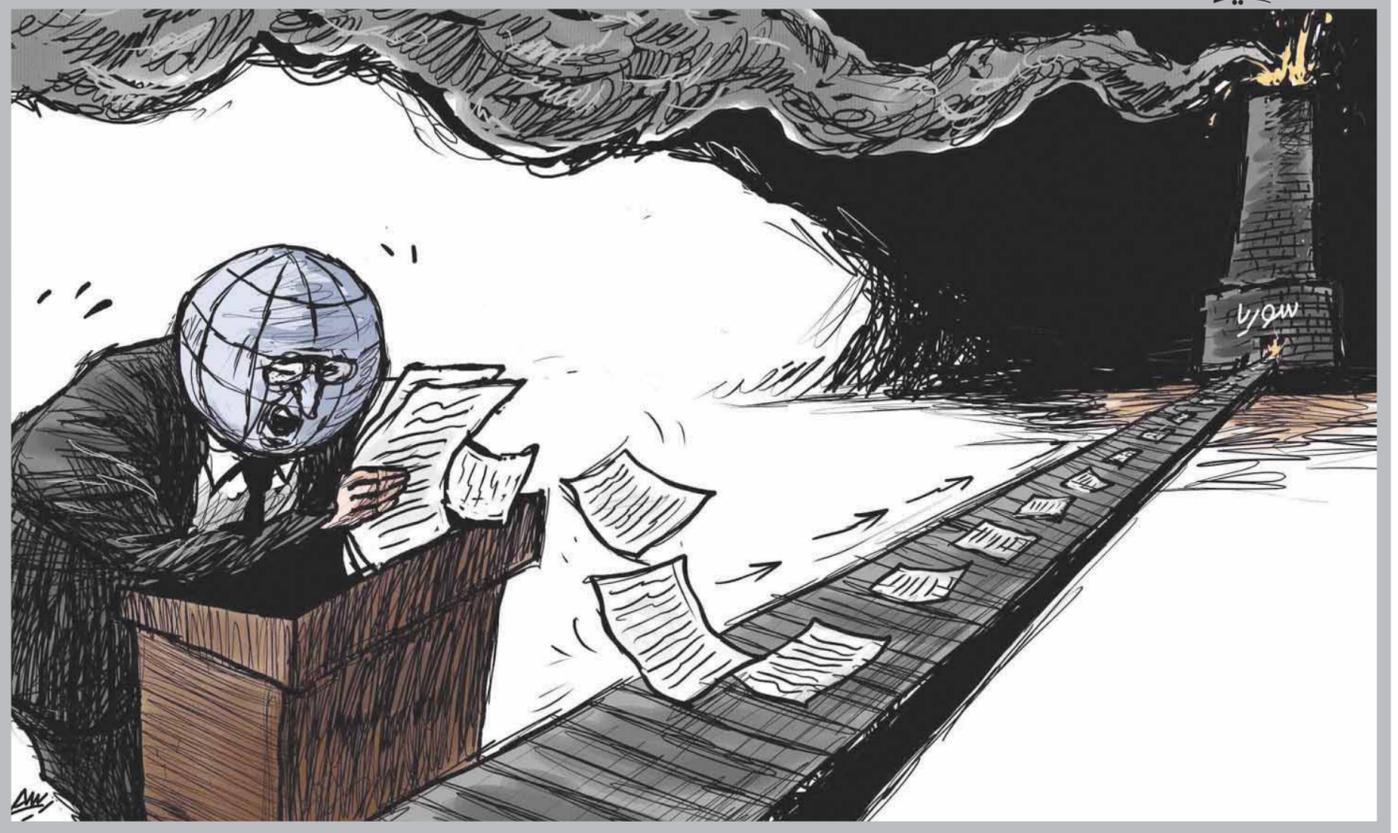
عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



غسان شربل

## ليت السلطان تعلم من القيصر

الدولية المستقرة والمفيدة. يدرك بوتين أهمية السعودية العربية والإسلامية والدولية. يدرك أهميتها الاقتصادية وحجم التحول الهائل المتسرع. ثمن باهظ، وأغلب الظن أن إردوغان سيعود من مغامرته باقتصاد متخبط وقدر من العزلة لبلاد.

يغامر السلطان في منطقة مضطربة، ليجتة توقف عند براعة القيصر الذي يزور روسيا لاعب دولي كبير، وأنها تتحدث اليوم من قلب منطقة الشرق الأوسط، وأن وجودها في سوريا يعطيها قدرة أكبر على التأثير في مستقبل سوريا والمنطقة معاً، وأن فرض التعاون واسعة، وأن التطابق ليس شرطاً لتعميقها. وهذه كانت منطلقات الزيارات التي قام بها إلى موسكو الملك سلمان بن عبد العزيز وولي العهد الأمير محمد بن سلمان. بناء العلاقات على الواعية والأرقام والصدق في التزام ما يتفق عليه. كم يبدو أسلوب بوتين بعيداً عن أسلوب إردوغان. قلب الرئيس الروسي مجرى الأحداث في سوريا بتدخل عسكري لم يوقعه في أفغانستان جديدة، بل جعله حاجة أكبر لدول المنطقة. عملية إردوغان في سوريا تزدن بتعرض بلاده للاستنزاف والعزلة. ليت السلطان تعلم من القيصر.

أن العملية التركية أعطت «داعش» فرصة ذهبية للإطالة مجدداً وأطاحت الجهود الدولية من أجل حل يطفئ النار السورية؛ للقرارات المتسارعة. ثمن باهظ، وأغلب الظن أن إردوغان سيعود من مغامرته باقتصاد متخبط وقدر من العزلة لبلاد.

يغامر السلطان في منطقة مضطربة، ليجتة توقف عند براعة القيصر الذي يزور روسيا لاعب دولي كبير، وأنها تتحدث اليوم من قلب منطقة الشرق الأوسط، وأن وجودها في سوريا يعطيها قدرة أكبر على التأثير في مستقبل سوريا والمنطقة معاً، وأن فرض التعاون واسعة، وأن التطابق ليس شرطاً لتعميقها. وهذه كانت منطلقات الزيارات التي قام بها إلى موسكو الملك سلمان بن عبد العزيز وولي العهد الأمير محمد بن سلمان. بناء العلاقات على الواعية والأرقام والصدق في التزام ما يتفق عليه. كم يبدو أسلوب بوتين بعيداً عن أسلوب إردوغان. قلب الرئيس الروسي مجرى الأحداث في سوريا بتدخل عسكري لم يوقعه في أفغانستان جديدة، بل جعله حاجة أكبر لدول المنطقة. عملية إردوغان في سوريا تزدن بتعرض بلاده للاستنزاف والعزلة. ليت السلطان تعلم من القيصر.

إلى مجموعات وتنظيمات محلية وتغامر بعلاقات قديمة مع دولة اطلسية بحجم تركيا، خصوصاً في ضوء التوتر الحالي مع إيران. وقد يكون اعتبر أن أميركا تحتاج تركيا أكثر مما تحتاج الأخيرة إليها. وقد يكون اعتبر أن روسيا المتجهة بقى الإسفين داخل حلف الأطلسي لن تغامر بنسب ما تحقق في عملية اجتذاب تركيا. ولعله

إلى قراءة المؤسسة العسكرية والأمنية لمستلزمات الأمن القومي على المدى الطويل، علاوة على أن بعض خصوم إردوغان في الداخل يشاطرونه الرغبة في اقتلاع «الحزام الكردي» الذي يبلبل داخل سوريا وعلى حدودها مع تركيا. من يتابع مواقف إردوغان يكتشف أنه يبذل في تقدير قوة تركيا وحاجة الآخرين إليها. هذا

وحيث طوى التدخل العسكري الروسي عملياً صفحة المطالبات بإسقاط الرئيس بشار الأسد صار حلم إردوغان السوري مقتضراً على إسقاط «الكيان الكردي» الذي بدأ متكتاً على شريعة مقاومة «داعش» وعلاقات عسكرية واستخباراتية وسياسية مع أميركا ودول «الحلف الدولي».

حاول إردوغان استدراج الولايات المتحدة إلى مشاركته مشروع «المنطقة الآمنة» داخل الحدود السورية، أبدت واشنطن مرونة وأرجأت الاستحقاقات، لكن إدارة دونالد ترمب ليست في واد الاتفاقيات في نزاعات جديدة، خصوصاً أن ترمب وعد أصلاً بإعادة الجنود من تلك الحرب السخيفة التي لا نهاية لها. وحين يثس من الحصول على غطاء أميركي دائم لعملياته، نفذ إردوغان تهديده بالقيام بها منفرداً. من التبسيط القول إن السبب الوحيد للعمليات العسكرية التركية هو رغبة إردوغان في الهروب من الداخل، بعد تراجع شعبيته والنزف الحاصل في حزبه فإسالة أكبر وأخطر من ذلك. لا بدّ من الالتفات

تدخلت روسيا عسكرياً في سوريا وما هي تركيا تتدخل. كم تبدو المسافة شاسعة بين التدخلين والأسلوبيين. بُني الأول على قراءة دقيقة لما هو ثابت وما هو متحول. على خطوات وثيقة مترابطة تنتظر اللحظة المناسبة وعلى قراءة دقيقة لميزان القوى. بُني الثاني على تسرع مفرط وتغييرات خاطئة للمناخات والمعادلات، وسرعان ما بدأ مفقراً إلى أي مظلة قانونية أو دولية.

اختارت السلطات التركية أسماً شاعرياً لعملية غزو شمال شرقي سوريا. من يسم عباره «نبح السلام» يخيل إليه أن قوة التدخل تابعة لوكالات الإغاثة أو الصليب الأحمر الدولي، وأنها تحمل الخيام إلى من يفتقدون سقفاً يحميهم والأغذية إلى من يعطشهم القفر. وأظهرت ردود الفعل الأولى على العملية أننا أمام فصل جديد خطر في الحرب المفتوحة في سوريا. وأن إنهاء عملية «نبح السلام» سيكون أصعب بكثير من إطلاقها. لا يتسع المجال هنا لتسجيل الانتعافات التي شهدتها المسألة التركية على نار الأزمة السورية، وأهمها نجاح سياسة التطويق الروسية للاعب التركي الذي تراجع روحه الأطلسية فسلك طريق عملية أستانة، واشترى الصواريخ الروسية، وراح يلوخ بإغراق أوروبا باللاجئين السوريين.

تدخلت روسيا عسكرياً في سوريا وما هي تركيا تتدخل. كم تبدو المسافة شاسعة بين التدخلين والأسلوبيين. بُني الأول على قراءة دقيقة لما هو ثابت وما هو متحول. على خطوات وثيقة مترابطة تنتظر اللحظة المناسبة وعلى قراءة دقيقة لميزان القوى. بُني الثاني على تسرع مفرط وتغييرات خاطئة للمناخات والمعادلات، وسرعان ما بدأ مفقراً إلى أي مظلة قانونية أو دولية.

اختارت السلطات التركية أسماً شاعرياً لعملية غزو شمال شرقي سوريا. من يسم عباره «نبح السلام» يخيل إليه أن قوة التدخل تابعة لوكالات الإغاثة أو الصليب الأحمر الدولي، وأنها تحمل الخيام إلى من يفتقدون سقفاً يحميهم والأغذية إلى من يعطشهم القفر. وأظهرت ردود الفعل الأولى على العملية أننا أمام فصل جديد خطر في الحرب المفتوحة في سوريا. وأن إنهاء عملية «نبح السلام» سيكون أصعب بكثير من إطلاقها. لا يتسع المجال هنا لتسجيل الانتعافات التي شهدتها المسألة التركية على نار الأزمة السورية، وأهمها نجاح سياسة التطويق الروسية للاعب التركي الذي تراجع روحه الأطلسية فسلك طريق عملية أستانة، واشترى الصواريخ الروسية، وراح يلوخ بإغراق أوروبا باللاجئين السوريين.

نبيل عمرو



## ليس مجرد حدث رياضي

على أهمية الرياضة في الربط بين الشعوب والقضايا، إلا أن زيارة المنتخب السعودي إلى فلسطين ولعب مع المنتخب الفلسطيني على أرض الجزء المحرر نسبياً من القدس، والذي يحمل اسماً عزيزاً ذا دلالة، هو ملعب الشهيد ابن الشهيد فيصل الحسيني... هذه الزيارة التاريخية بكل ما للكلمة من معنى، يُنظر إليها من قبل الفلسطينيين والعالم، على أنها نقلة نوعية في العلاقات المميزة بين الشعبين السعودي والفلسطيني، بل إنها تطور بالغ الأهمية يُبنى عليه سياسياً بما يعزز المكانة الفلسطينية في الحياة الدولية، ذلك أن التني السعودي للظاهرة الفلسطينية وهي تواجه أصعب مراحلها، يعد أكثر من نقطة ثمينة توضع في الرصيد الفلسطيني، وتشجع آخرين على مزيد من الإقدام نحو سياسات وانشطة ومبادرات تدعم الحق الفلسطيني وتحميه من التبدد.

سبحتني الفلسطينيون بحرارة وباعلى الدرجات بزيارة المنتخب السعودي، لأنهم وحين يسمعون السلام الملكي السعودي يعترف على أرض القدس، ويرون العلم الأخضر يخفق في سماءها بجوار العلم الفلسطيني، فسيسندون حتماً تاريخياً حافلاً من دعم سعودي للفلسطينيين؛ ليس فقط من خلال الأموال التي كانت تصل بانتظام إلى الثورة الفلسطينية وإلى الصندوق القومي الفلسطيني من دون تأخير أو نقصان، أو ما يقدم لموازنة السلطة منذ تأسيسها وحتى يومنا هذا، والكل يعرف ما تعانیه السلطة الوليدة والمنهكة من حصارات وحروب مالمية واقتصادية ليس آخرها ما توجهه الآن، وفوق كل ما تقدم فهناك ما هو أوسع وأعمق...

فلفلسطينيين حصة مميزة في مواسم الحج، ولهم كذلك أولوية في الاستثمار أيضاً وجدت استثمارات المملكة في داخلها أو خارجها، ولهم كذلك ملايين المرتبات الشهرية التي تضخ قدرات صمود للشعب الفلسطيني فوق أرضه، ولهم ما هو أهم من ذلك؛ ما قاله خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز للعالم بأسره ولاميركيين خصوصاً: «نقبل ما يقبل به الفلسطينيون، ونرفض ما يرفضون».

وهذا هو ما يحتاجه الفلسطينيون في مرحلة من أهم مراحل حربهم من أجل البقاء، حيث مشاريع التصفية تطل باكثر من وجه ومن أكثر من مكان. الفلسطينيون بكل اطيافهم؛ وما أكثرها عمق الاختلاف بينها، يتحدون على احترام المملكة والاحتفاء بممثلها الرياضيين على أرضهم، ويمالهم تطلع وثقة بدوام الحضور السعودي بكل أشكاله ومستوياته على أرض فلسطين وبين أهله، ذلك أن السعودي وثيقته الخليجية والعربي عندما يأتون إلى فلسطين متجاوزين إجراءات الأمر الواقع التي يفرضها المحتلون، فإنهم يأتون للأرض التي يحبون، ولشعبها الذي يرفعون، ولقدسها التي يقدسون. فأهل بالمنتخب السعودي في رحاب القدس وفلسطين، وعلى أرض فيصل الحسيني، أهلاً بالمملكة في ضيافة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس، ففي المباراة التي ستقام غداً لن يهتما من الذي سيسجل أهدافاً أكثر من الآخر، ففي كل الحالات وهما كانت النتيجة؛ فالفلسطينيون هم الفائزون.

## غزو اللاجئين لأوروبا... خدعة إردوغان الجديدة



ليونيد بيرشيداسكي

وعبارة «فتح البوابات»، تعني في المقام الأول عدم منح اللاجئين من الذهاب إلى أوروبا، طواعية، أو منع المتاجرين بالبشر من إنشاء مراكز في سواحل البحر الأبيض المتوسط التركية. ومع ذلك، لم تفعل تركيا الكثير لوقف عبور اللاجئين والمهاجرين في الأونة الأخيرة؛ فقد تم تسجيل المزيد من تدفقات اللاجئين شهرياً على جزر بحر إيجه منذ الصيف، مقارنةً بماي وقت آخر خلال العامين الماضيين. والبوابات مفتوحة بالفعل. فخلال العام الحالي، ارتفع عدد المهاجرين غير الشرعيين الذين وصلوا إلى اليونان عن طريق البحر بصورة كبيرة للغاية. ومن غير المرجح أن يرغب الكثير من الناس في تلك الرحلة الآن. إذ إن الظروف المعيشية في مخيمات اللاجئين في بحر إيجه معروفة تماماً لدى السوريين الذين يعيشون على متن السفن، والذين يعرضون إلى البطء الشديد الذي تعالج به السلطات اليونانية طلبات اللجوء السياسي لديها، فإن المستقبل قاتم للغاية بالنسبة لمن يفكر في عبور البحر. ويمكن لأوروبا التعايش مع الزيادة الحالية في عدد الوافدين، حتى وإن كان ذلك يعني تخفيف الأعباء على اليونان عن طريق إعادة توطين عدة آلاف من الأشخاص.

بالاتفاق مع «بولبرغ» من السواحل القبرصية. والذريعة التركية الحالية لفتح البوابات الأوروبية ليست ذات أهمية إنسانية جديدة لكن من غير المرجح لإردوغان أن يوقف عبور اللاجئين على أراضي البلاد بصورة أو بأخرى. وتتعلق الخطة التركية الحديثة لدى إردوغان بنقل ما يصل إلى مليوني لاجئ سوري إلى المنطقة الآمنة، المنشأة خصيصاً على طول الحدود التركية السورية، ويتطلب الأمر دفع الأكراد من «قوات سوريا الديمقراطية» إلى مسافة 30 كيلو متراً (18 ميلاً) بعيداً عن الشريط الحدودي التركي. وتكمن أهداف الحملة العسكرية التركية الجارية، والمدانة على نحو صريح من قبل جان كلود يونكر رئيس المفوضية الأوروبية، في زيادة الأمن على الحدود بإبعاد القوات الكردية المعادية، مع إخراج اللاجئين السوريين خارج الأراضي التركية. ولا تحظى تلك الخطة، بطبيعة الحال، بالشعبية لدى أنصار حقوق الإنسان والحكومات



بلدان العالم. وشرع إردوغان في التهديد بفتح البوابات الأوروبية أمام اللاجئين بعد شهرين من التوقيع على اتفاقية إعادة القبول. حتى في عام 2016، استنشر الرئيس التركي، أن المساعدات المالية من الاتحاد الأوروبي، التي تستخدم لدى إردوغان بنقل ما يصل إلى مليوني لاجئ سوري إلى المنطقة الآمنة، المنشأة خصيصاً على طول الحدود التركية السورية، ويتطلب الأمر دفع الأكراد من «قوات سوريا الديمقراطية» إلى مسافة 30 كيلو متراً (18 ميلاً) بعيداً عن الشريط الحدودي التركي. وتكمن أهداف الحملة العسكرية التركية الجارية، والمدانة على نحو صريح من قبل جان كلود يونكر رئيس المفوضية الأوروبية، في زيادة الأمن على الحدود بإبعاد القوات الكردية المعادية، مع إخراج اللاجئين السوريين خارج الأراضي التركية. ولا تحظى تلك الخطة، بطبيعة الحال، بالشعبية لدى أنصار حقوق الإنسان والحكومات



بلدان العالم. وشرع إردوغان في التهديد بفتح البوابات الأوروبية أمام اللاجئين بعد شهرين من التوقيع على اتفاقية إعادة القبول. حتى في عام 2016، استنشر الرئيس التركي، أن المساعدات المالية من الاتحاد الأوروبي، التي تستخدم لدى إردوغان بنقل ما يصل إلى مليوني لاجئ سوري إلى المنطقة الآمنة، المنشأة خصيصاً على طول الحدود التركية السورية، ويتطلب الأمر دفع الأكراد من «قوات سوريا الديمقراطية» إلى مسافة 30 كيلو متراً (18 ميلاً) بعيداً عن الشريط الحدودي التركي. وتكمن أهداف الحملة العسكرية التركية الجارية، والمدانة على نحو صريح من قبل جان كلود يونكر رئيس المفوضية الأوروبية، في زيادة الأمن على الحدود بإبعاد القوات الكردية المعادية، مع إخراج اللاجئين السوريين خارج الأراضي التركية. ولا تحظى تلك الخطة، بطبيعة الحال، بالشعبية لدى أنصار حقوق الإنسان والحكومات



بلدان العالم. وشرع إردوغان في التهديد بفتح البوابات الأوروبية أمام اللاجئين بعد شهرين من التوقيع على اتفاقية إعادة القبول. حتى في عام 2016، استنشر الرئيس التركي، أن المساعدات المالية من الاتحاد الأوروبي، التي تستخدم لدى إردوغان بنقل ما يصل إلى مليوني لاجئ سوري إلى المنطقة الآمنة، المنشأة خصيصاً على طول الحدود التركية السورية، ويتطلب الأمر دفع الأكراد من «قوات سوريا الديمقراطية» إلى مسافة 30 كيلو متراً (18 ميلاً) بعيداً عن الشريط الحدودي التركي. وتكمن أهداف الحملة العسكرية التركية الجارية، والمدانة على نحو صريح من قبل جان كلود يونكر رئيس المفوضية الأوروبية، في زيادة الأمن على الحدود بإبعاد القوات الكردية المعادية، مع إخراج اللاجئين السوريين خارج الأراضي التركية. ولا تحظى تلك الخطة، بطبيعة الحال، بالشعبية لدى أنصار حقوق الإنسان والحكومات



بلدان العالم. وشرع إردوغان في التهديد بفتح البوابات الأوروبية أمام اللاجئين بعد شهرين من التوقيع على اتفاقية إعادة القبول. حتى في عام 2016، استنشر الرئيس التركي، أن المساعدات المالية من الاتحاد الأوروبي، التي تستخدم لدى إردوغان بنقل ما يصل إلى مليوني لاجئ سوري إلى المنطقة الآمنة، المنشأة خصيصاً على طول الحدود التركية السورية، ويتطلب الأمر دفع الأكراد من «قوات سوريا الديمقراطية» إلى مسافة 30 كيلو متراً (18 ميلاً) بعيداً عن الشريط الحدودي التركي. وتكمن أهداف الحملة العسكرية التركية الجارية، والمدانة على نحو صريح من قبل جان كلود يونكر رئيس المفوضية الأوروبية، في زيادة الأمن على الحدود بإبعاد القوات الكردية المعادية، مع إخراج اللاجئين السوريين خارج الأراضي التركية. ولا تحظى تلك الخطة، بطبيعة الحال، بالشعبية لدى أنصار حقوق الإنسان والحكومات



بلدان العالم. وشرع إردوغان في التهديد بفتح البوابات الأوروبية أمام اللاجئين بعد شهرين من التوقيع على اتفاقية إعادة القبول. حتى في عام 2016، استنشر الرئيس التركي، أن المساعدات المالية من الاتحاد الأوروبي، التي تستخدم لدى إردوغان بنقل ما يصل إلى مليوني لاجئ سوري إلى المنطقة الآمنة، المنشأة خصيصاً على طول الحدود التركية السورية، ويتطلب الأمر دفع الأكراد من «قوات سوريا الديمقراطية» إلى مسافة 30 كيلو متراً (18 ميلاً) بعيداً عن الشريط الحدودي التركي. وتكمن أهداف الحملة العسكرية التركية الجارية، والمدانة على نحو صريح من قبل جان كلود يونكر رئيس المفوضية الأوروبية، في زيادة الأمن على الحدود بإبعاد القوات الكردية المعادية، مع إخراج اللاجئين السوريين خارج الأراضي التركية. ولا تحظى تلك الخطة، بطبيعة الحال، بالشعبية لدى أنصار حقوق الإنسان والحكومات

## عرض الاتحاد الأوروبي 3 مليارات يورو من المساعدات المالية العاجلة إلى تركيا بالإضافة إلى 3 مليارات يورو أخرى كانت في نهاية عام 2018 الماضي

حيث أصبح اللاجئين السوريين - الذين يحملون وضعية الحماية المؤقتة بدلاً من وضعية اللجوء الكاملة - لا يحظون بشعبية كبيرة في تركيا التي تترج تحت الضغوط الاقتصادية الهائلة. وفي يوليو (تموز) الماضي، أعلنت تركيا عن تعليق العمل باتفاقية إعادة القبول، رداً على العقوبات الاقتصادية من جانب الاتحاد الأوروبي (وهي عقوبات طفيفة بدرجة ما) بسبب هجرات الغاز الطبيعي التي تقوم بها تركيا في المياه المتنازع عليها بالقرب

حيث أصبح اللاجئين السوريين - الذين يحملون وضعية الحماية المؤقتة بدلاً من وضعية اللجوء الكاملة - لا يحظون بشعبية كبيرة في تركيا التي تترج تحت الضغوط الاقتصادية الهائلة. وفي يوليو (تموز) الماضي، أعلنت تركيا عن تعليق العمل باتفاقية إعادة القبول، رداً على العقوبات الاقتصادية من جانب الاتحاد الأوروبي (وهي عقوبات طفيفة بدرجة ما) بسبب هجرات الغاز الطبيعي التي تقوم بها تركيا في المياه المتنازع عليها بالقرب

حيث أصبح اللاجئين السوريين - الذين يحملون وضعية الحماية المؤقتة بدلاً من وضعية اللجوء الكاملة - لا يحظون بشعبية كبيرة في تركيا التي تترج تحت الضغوط الاقتصادية الهائلة. وفي يوليو (تموز) الماضي، أعلنت تركيا عن تعليق العمل باتفاقية إعادة القبول، رداً على العقوبات الاقتصادية من جانب الاتحاد الأوروبي (وهي عقوبات طفيفة بدرجة ما) بسبب هجرات الغاز الطبيعي التي تقوم بها تركيا في المياه المتنازع عليها بالقرب

حيث أصبح اللاجئين السوريين - الذين يحملون وضعية الحماية المؤقتة بدلاً من وضعية اللجوء الكاملة - لا يحظون بشعبية كبيرة في تركيا التي تترج تحت الضغوط الاقتصادية الهائلة. وفي يوليو (تموز) الماضي، أعلنت تركيا عن تعليق العمل باتفاقية إعادة القبول، رداً على العقوبات الاقتصادية من جانب الاتحاد الأوروبي (وهي عقوبات طفيفة بدرجة ما) بسبب هجرات الغاز الطبيعي التي تقوم بها تركيا في المياه المتنازع عليها بالقرب



# اقتصاد

## وسط ضغوط سياسية ضخمة

# ترمب من رفض «معاهدة جزئية» إلى الإشادة بـ«الاتفاق الأعظم» مع الصين

واشنطن، الشرق الأوسط

بعدهما أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترمب، مطلع الأسبوع الماضي أنه يفضل اتفاقية تجارية شاملة مع بكين بدلاً من معاهدة جزئية، وصف ترمب - في نهاية ذات الأسبوع - اتفاقه التجاري الذي لم يُوقع بعد مع الصين بالإنجاز، وبأنه «الأعظم» الذي حصل عليه المزارعون الأمريكيون في تاريخهم.

ويوم الاثنين قال ترمب: «اسم إلى صفقة كبيرة مع الصين»، مضيفاً أن صفقة جزئية مع الصين «ليست إطلاقاً ما نُفضله»، معبراً عن ترحيبه بأن المنتجات الزراعية الأميركية، والجمعة، أعلن ترمب عن اتفاق تجاري جزئي «مهم جداً» مع الصين، في نجاح نادر جداً كان الرئيس الأمريكي بحاجة ماسة إليه وسط قضايا وانتقادات تحاصره، وقال السبت عبر «تويتر»: «يا للهول، حقق المزارعون مكسباً قيمياً للغاية».

ويصن الاتفاق المبدئي، الذي يباين بانتهاء الحرب التجارية التي استمرت لـ18 شهراً على الخطين الاقتصاديين، على رفع الصين بشكل كبير حجم مشترياتهما من المنتجات الزراعية الأميركية.

وقال ترمب للصحافيين في البيت الأبيض بعد لقاء مع كبير المفاوضين الصينيين ليو هي جيه وزير الخزانة ستيفن منوتشين وممثل التجارة الأميركية روبرت لايتهايز: «توصلنا إلى اتفاق مرحلة أولى مهم».

ووسط حملة انتخابية يخوضها للفوز بولاية رئاسية ثانية، علق ترمب مطولاً على المواد الزراعية التي وافقت بكين على شرائها بكميات كبيرة من الولايات المتحدة والتي سيستفيد منها قسم من ناخبيه وأشاد بالنصر الذي حققه في



ترمب خلال استقباله نائب رئيس الوزراء الصيني ليو هي في البيت الأبيض يوم الجمعة (إبأ)

ثيقة مع الرئيس الصيني شي جينبينغ في تشيلي على هامش قمة رابطة الدول المطلة على المحيط الهادي في نوفمبر (تشرين الثاني). وقد تعقب ذلك مرحلتان لاحقتان لا تزال معالهما غامضة جداً، استكمالاً لاتفاق المرحلة الأولى.

من جهته، لزم منوتشين الحذر في تصريحاته خلال المؤتمر الصحفي. وقال: «لدينا تفاهم أساسي على النقاط الرئيسية، أحرزنا تقدماً كبيراً، لكن ما زال أمامنا الكثير من العمل الواجب إنجازه»، مضيفاً: «لن نوقع اتفاقاً طالما أنه لا يمكننا أن نقول للرئيس إن كل شيء وضع خطياً».

وشدد على أن نائب رئيس الوزراء الصيني «سيعود إلى العمل مع فريقه»، موحياً بأنه يتحتم عليه الحصول على موافقة القيادة الصينية. بموجب اتفاق المرحلة الأولى، تشتري الصين بحسب ترمب منتجات زراعية أميركية بقيمة

40 إلى 50 مليار دولار في السنة، وهي كمية تزيد مرتين ونصف مرة على الحد الأعلى للمشتريات الصينية السنوية الذي سجل عام 2017 حين استوردت بكين ما يساوي 19,5 مليار دولار من هذه المنتجات، قبل أن يتراجع هذا الحجم إلى ما يزيد عن تسعة مليارات دولار عام 2018 تحت تأثير الحرب التجارية.

وأعلن ترمب مازحاً: «أقترح على المزارعين أن يذهبوا فوراً ويشترروا المزيد من الأراضي وجرارات أكبر» لتلبية الزيادة في الطلب.

وانعكس رد الصين على التدابير التجارية الأميركية ضدها بصورة خاصة على المزارعين الأميركيين واضطرت إدارة ترمب إلى تخصيص مساعدات فيدرالية بقيمة 28 مليار دولار للتخفيف من الدوامة، وسنقطة 700 مليار دولار من إجمالي الناتج الداخلي العالمي بحلول 2020. ما يوازي حجم الاقتصاد السويسري.

ولا يعالج الاتفاق مصير مجموعة «هواوي» الصينية العملاقة للاتصالات التي فرضت عليها الولايات المتحدة عقوبات صارمة للغاية لانتهاكها بالتعامل مع أجهزة الاستخبارات الصينية.

وتنعكس تبعات الحرب التجارية بين واشنطن وبكين على الاقتصاد العالمي مجمله. وحذر صندوق النقد الدولي مؤخراً من أن التوتر التجاري ومفاعيله الجانبية مثل تجريد الاستثمارات والبلدلة في سلاسل التموين الدولية، ستنقطع 700 مليار دولار من إجمالي الناتج الداخلي العالمي بحلول 2020. ما يوازي حجم الاقتصاد السويسري.

وتنعكس تبعات الحرب التجارية بين واشنطن وبكين على الاقتصاد العالمي مجمله. وحذر صندوق النقد الدولي مؤخراً من أن التوتر التجاري ومفاعيله الجانبية مثل تجريد الاستثمارات والبلدلة في سلاسل التموين الدولية، ستنقطع 700 مليار دولار من إجمالي الناتج الداخلي العالمي بحلول 2020. ما يوازي حجم الاقتصاد السويسري.

## غياب التفاصيل يضيء ضبابية على الوضع «هدنة تجارية مؤقتة» أم «مكاسب صينية»؟

ونقلت شبكة «سي إن بي سي نيوز» الأميركية عن رئيس مجموعة «يو بي إس» أرت كاشين قوله: «يساورني الشك في أن يدوم التفاؤل بشأن انفراجة الأزمة التجارية بين واشنطن وبكين... فإنه شعور وليد اللحظة قد لا يدوم حتى قدوم موسم أعياد الميلاد»، موضحاً أن «الاتفاقيات المبدئية لا تنهي حروباً تجارية ولا تعدل من تقديرات تباطؤ النمو خلال 2020».

وأشار إلى أن رد فعل الأسواق العالمية والأميركية على وجه كبيراً فور الإعلان عن التوصل لاتفاق جزئي بين واشنطن وبكين خلال تعاملات الجمعة، لكنه سرعان ما خفت، بعدما أدرك المستثمرون حقيقة أن الاتفاق يؤجل فقط العمل بالتعريفات الإضافية دون تحديد موعد لإلغاء العمل بالرسوم المفروضة سابقاً من قبل إدارة ترمب، حيث قلص مؤشر «داو جونز» الأميركي مكاسب بداية التداولات من 500 نقطة لتصل إلى 200 نقطة في نهاية التعاملات.

في السياق ذاته، قال خبير الأسواق لدى مؤسسة «يانوكيرن» (إرنست إنغولف فوركس)، مارك شانلن: «إن الحرب التجارية ما هي إلا جبهة واحدة من جبهات عدة تتصارع خلالها الولايات المتحدة والصين، بمعنى آخر، ستظل الحرب الباردة بين القوتين العالميتين قائمة حتى وإن تخللها هدنة مؤقتة لحرب التعريفات المتبادلة».

وهو ما أكده كريس كروغر، كبير المحللين لدى مؤسسة «كاوين»، قائلًا أن «حرب التعريفات بمثابة رأس الحربة لنزاعات ترمب التجارية، لكن هناك كفيلاً من الجبهات التي تساعد في منح الأسواق العالمية المتضررة من تداعيات تلك الحرب، متنقسة بعض الشيء، عن كونها بداية النهاية للصراع القائم بين الاقتصادين الأكبر على مستوى العالم.

المشكلات الصعبة على الإطلاق. بدوره، قال آرثر كروبيير، مؤسس شركة استشارات في بكين تحمل اسم «جافكال دراجومونيكس»: «إذا كنت مكان الصين، فسوف تسعد للغاية بهذه النتائج... فموقف الصين من المفاوضات دائماً كان ولا يزال يدور حول أنه كلما كان بإمكانك تمديد المحادثات، فسوف يعود ذلك عليك بشكل أفضل».

وتابعت الصحيفة الأميركية أن «الجانب الصيني لم يقدم تفاصيل عن المفاوضات حتى الآن، بما في ذلك أنه سيشتري ما يصل إلى 50 مليار دولار من المنتجات الزراعية الأميركية، وهو المبلغ الذي أكد الفريق التجاري لترمب أن بكين ستلتزم به سنوياً... وإذا تحقق هذا الأمر، فسيتكون أعلى بكثير من المستويات التي تقارب 21 مليار دولار، والتي كانت سائدة في عام 2017 قبل الحرب التجارية، ثم خفضتها الصين لاحقاً مع تصاعد التوترات».

ويقول أشخاص على دراية باستراتيجية الصين إن مسؤولي بكين ما زالوا يصرون على أن المشتريات الزراعية يجب أن تتماشى مع الاحتياجات الحقيقية للشركات الصينية، بما في ذلك الشركات المملوكة للدولة، وأن تمتثل لمعايير منظمة التجارة العالمية التي تحذ من الممارسات المشوهة للسوق... في حين قال المفاوضون الصينيون إنه يجب ألا تضطر الصين إلى تحويل مشترياتها من دول أخرى مثل البرازيل لتلبية الطلب الأميركي.

وفي وجهات نظر أخرى، قال خبراء أميركيون إن توصل كل من الولايات المتحدة والصين إلى اتفاق مبدئي بشأن القضايا التجارية الخلافية بينهما أقرب إلى كونه «هدنة مؤقتة» تساعد في منح الأسواق العالمية المتضررة من تداعيات تلك الحرب، متنقسة بعض الشيء، عن كونها بداية النهاية للصراع القائم بين الاقتصادين الأكبر على مستوى العالم.

واشنطن، الشرق الأوسط

ذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية نقلاً عن بعض المحللين، أن الصين بدأت تجني ثمار المحادثات التجارية التي أجرتها، هذا الأسبوع، حيث نقلت الولايات المتحدة عن رسوم جمركية جديدة كانت قد أصدرتها ضد بكين مؤخراً، بينما تركت كثيراً من المطالب للعمل عليها لاحقاً، في مقابل ضمان زيادة المشتريات الزراعية.

وقالت الصحيفة أمس إن البلدين اتخذوا خطوة مبدئية نحو إعادة إبرام اتفاق تجاري كان قد خرج عن مساره لعدة أشهر... فيما أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترمب أن بلاده ستلغي زيادة الرسوم الجمركية المقررة على السلع الصينية الأسبوع المقبل، بينما ستشتري بكين ما بين 40 و50 مليار دولار من المنتجات الزراعية الأميركية، وهو ما لم تؤكد الصين علناً.

وأضافت أن «إبرام اتفاق تجاري كبير بين الصين والولايات المتحدة سيأتي بمرور الوقت على ثلاث مراحل، وفقاً لترمب نفسه، وبالتزامن مع معالجة المزيد من القضايا المثيرة للخلاف لاحقاً... وتشمل هذه القضايا ممارسات صينية تزعّمها الولايات المتحدة، ولكن تنفيذها، مثل النقل القسري للتكنولوجيا الأميركية لمنافسين اقتصاديين». ووفقاً لترمب، فسوف تتم معالجة هذه المسألة إلى حد كبير في الجولة الثانية من المحادثات. وبينما يعتقد محللون أن قضايا أخرى، مثل دعم الصين للشركات المملوكة للدولة، ستقع في الجانب الآخر من هذه المحادثات.

وأوضحت «وول ستريت جورنال»، أن الهدنة بين واشنطن وبكين من شأنها أن تمنح الأخيرة فرصة للشروع في تنازلات كانت لا ترغب في تقديمها... لكن هناك تساؤلاً حول ما من شأنه أن يحدث إذا لم ينح حل هذه

## العملة تنزبدب والأسهم تصعد الأسواق ترتفع نسبياً مع الهدوء المرحلي للتوترات التجارية



تأرجحت الأسواق العالمية خلال الأسبوع الماضي مع مراوحة النزاع التجاري بين التصعيد والحلحلة (أ.ف.ب)

مستوى 2 في المائة المستهدف من جانبه، هذا ويبلغ مؤشر التضخم - المفضل للقياس على أساسه معدل ارتفاع الأسعار لدى الاحتياطي الفيدرالي - حالياً 1,8 في المائة وفقاً لآخر البيانات الصادرة في 27 سبتمبر (أيلول) الماضي. إلا أن الأنايا السلبية منذ ذلك الحين قد تمثلت في تراجع زخم معدل ارتفاع أسعار المنتجات بشكل كبير، بما يشير إلى توافر مساحة أكبر لتراجع مؤشر أسعار الإنفاق الاستهلاكي الشخصي الأساسي. وعلى صعيد أداء أسواق الجملة، انخفض معدل تضخم أسعار المنتجين السنوي إلى 1,4 في المائة، مقابل 1,8

مستوى 2 في المائة المستهدف من جانبه، هذا ويبلغ مؤشر التضخم - المفضل للقياس على أساسه معدل ارتفاع الأسعار لدى الاحتياطي الفيدرالي - حالياً 1,8 في المائة وفقاً لآخر البيانات الصادرة في 27 سبتمبر (أيلول) الماضي. إلا أن الأنايا السلبية منذ ذلك الحين قد تمثلت في تراجع زخم معدل ارتفاع أسعار المنتجات بشكل كبير، بما يشير إلى توافر مساحة أكبر لتراجع مؤشر أسعار الإنفاق الاستهلاكي الشخصي الأساسي. وعلى صعيد أداء أسواق الجملة، انخفض معدل تضخم أسعار المنتجين السنوي إلى 1,4 في المائة، مقابل 1,8

مستوى 2 في المائة المستهدف من جانبه، هذا ويبلغ مؤشر التضخم - المفضل للقياس على أساسه معدل ارتفاع الأسعار لدى الاحتياطي الفيدرالي - حالياً 1,8 في المائة وفقاً لآخر البيانات الصادرة في 27 سبتمبر (أيلول) الماضي. إلا أن الأنايا السلبية منذ ذلك الحين قد تمثلت في تراجع زخم معدل ارتفاع أسعار المنتجات بشكل كبير، بما يشير إلى توافر مساحة أكبر لتراجع مؤشر أسعار الإنفاق الاستهلاكي الشخصي الأساسي. وعلى صعيد أداء أسواق الجملة، انخفض معدل تضخم أسعار المنتجين السنوي إلى 1,4 في المائة، مقابل 1,8

مستوى 2 في المائة المستهدف من جانبه، هذا ويبلغ مؤشر التضخم - المفضل للقياس على أساسه معدل ارتفاع الأسعار لدى الاحتياطي الفيدرالي - حالياً 1,8 في المائة وفقاً لآخر البيانات الصادرة في 27 سبتمبر (أيلول) الماضي. إلا أن الأنايا السلبية منذ ذلك الحين قد تمثلت في تراجع زخم معدل ارتفاع أسعار المنتجات بشكل كبير، بما يشير إلى توافر مساحة أكبر لتراجع مؤشر أسعار الإنفاق الاستهلاكي الشخصي الأساسي. وعلى صعيد أداء أسواق الجملة، انخفض معدل تضخم أسعار المنتجين السنوي إلى 1,4 في المائة، مقابل 1,8

وبالنظر إلى آفاق الركود، أشار العديد من أعضاء اللجنة الفيدرالية للسوق المفتوحة إلى أن النموذج الذي تشير إلى زيادة احتمالات الركود «ارتفعت إلى حد كبير في الأشهر القليلة الماضية»، وبعد مرور عدة أسابيع على اجتماع مجلس الاحتياطي الفيدرالي، ساهمت بيانات مؤشر مديري المشتريات الصناعي الصادر عن معهد إدارة التوريدات (ISM) في زيادة مخاوف المستثمرين من إمكانية تعرض الاقتصاد لحالة من التباطؤ الحاد، وذلك بالتزامن مع انخفاض مؤشر مديري المشتريات لقطاع الخدمات بمقدار 4,2 نقطة.

ووفقاً لخارطة نقاط تصويت الاحتياطي الفيدرالي على أسعار الفائدة، يتضح أن خمسة أعضاء قاموا بالتصويت ضد خفض أسعار الفائدة مجدداً خلال العام الحالي، وراي خمسة آخرون إمكانية رفعها في المستقبل، في حين صوت سبعة من الأعضاء لصالح إجراء المزيد من التخفيض. وأوضح خارطة النقاط الانقسام الهائل بين صفوف الأعضاء فيما يتعلق بمسار المستقبل للسياسة النقدية. إلا أن رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي جيروم باول قد اتخذ منذ ذلك الحين لهجة تشاؤمية تجاه سعر الفائدة ومستويات السيولة. ففي الخطاب الذي ألقاه يوم الثلاثاء الماضي، ذكر باول أن البنك المركزي سيبدأ على الأرجح في إعادة شراء سندات الخزانة سعياً لمساعدة القطاع المصرفي في الحفاظ على مستويات السيولة قصيرة الأجل، أما النقطة الأهم في خطابه فتمثلت في تأكيد لاساعداد البنك خفض أسعار الفائدة مرة أخرى.

ومن الواضح أن معدلات التضخم أخذت في التراجع، كما تشير أحدث البيانات الصادرة من قطاعي الصناعة والخدمات والتي تعكس الاتجاه نحو تراجع زخم الاقتصاد الأميركي. هذا وما يزال صدى بعض التوترات التجارية يتردد في الأجواء، وما يحتاجه الاقتصاد الأميركي لتجاوز بعض الصعوبات المتعلقة بالسيولة قصيرة الأجل بما أجبر الاحتياطي الفيدرالي على ضخ مليارات الدولارات في القطاع المصرفي. وذلك حسبما أوضح جيروم باول الأسبوع الماضي عندما أشار إلى أن الفيدرالي مستعد لخفض أسعار الفائدة مجدداً كما أنه سيعمل على توسيع ميزانيته العمومية عن طريق شراء المزيد من سندات الخزانة الأميركية سعياً لتوفير سيولة قصيرة الأجل للبنوك. هذا وتزايد فرص خفض أسعار الفائدة في 30 أكتوبر (تشرين الأول) للمرة الثالثة لهذا العام، حيث قام المتداولون بتسعين الأسواق بناءً على احتمال إقدام الاحتياطي الفيدرالي على اتخاذ تلك الخطوة بنسبة 71 في المائة.

أظهر محضر اجتماع مجلس الفيدرالي الأميركي في سبتمبر (أيلول) الماضي مدى تشاؤم وأضعف السياسة النقدية الأميركية، حيث قاموا بخفض سعر الفائدة إلى 1,75 في المائة، حيث جرى توقعهم المتشائمة إلى تباطؤ الاقتصاد العالمي والحروب التجارية التي شنها الرئيس دونالد ترمب، والتي أراوا أنها سوف تؤثر سلباً على الوظائف والاقتصاد بصفة شاملة.

أظهر محضر اجتماع مجلس الفيدرالي الأميركي في سبتمبر (أيلول) الماضي مدى تشاؤم وأضعف السياسة النقدية الأميركية، حيث قاموا بخفض سعر الفائدة إلى 1,75 في المائة، حيث جرى توقعهم المتشائمة إلى تباطؤ الاقتصاد العالمي والحروب التجارية التي شنها الرئيس دونالد ترمب، والتي أراوا أنها سوف تؤثر سلباً على الوظائف والاقتصاد بصفة شاملة.

أظهر محضر اجتماع مجلس الفيدرالي الأميركي في سبتمبر (أيلول) الماضي مدى تشاؤم وأضعف السياسة النقدية الأميركية، حيث قاموا بخفض سعر الفائدة إلى 1,75 في المائة، حيث جرى توقعهم المتشائمة إلى تباطؤ الاقتصاد العالمي والحروب التجارية التي شنها الرئيس دونالد ترمب، والتي أراوا أنها سوف تؤثر سلباً على الوظائف والاقتصاد بصفة شاملة.

أظهر محضر اجتماع مجلس الفيدرالي الأميركي في سبتمبر (أيلول) الماضي مدى تشاؤم وأضعف السياسة النقدية الأميركية، حيث قاموا بخفض سعر الفائدة إلى 1,75 في المائة، حيث جرى توقعهم المتشائمة إلى تباطؤ الاقتصاد العالمي والحروب التجارية التي شنها الرئيس دونالد ترمب، والتي أراوا أنها سوف تؤثر سلباً على الوظائف والاقتصاد بصفة شاملة.

أظهر محضر اجتماع مجلس الفيدرالي الأميركي في سبتمبر (أيلول) الماضي مدى تشاؤم وأضعف السياسة النقدية الأميركية، حيث قاموا بخفض سعر الفائدة إلى 1,75 في المائة، حيث جرى توقعهم المتشائمة إلى تباطؤ الاقتصاد العالمي والحروب التجارية التي شنها الرئيس دونالد ترمب، والتي أراوا أنها سوف تؤثر سلباً على الوظائف والاقتصاد بصفة شاملة.

أظهر محضر اجتماع مجلس الفيدرالي الأميركي في سبتمبر (أيلول) الماضي مدى تشاؤم وأضعف السياسة النقدية الأميركية، حيث قاموا بخفض سعر الفائدة إلى 1,75 في المائة، حيث جرى توقعهم المتشائمة إلى تباطؤ الاقتصاد العالمي والحروب التجارية التي شنها الرئيس دونالد ترمب، والتي أراوا أنها سوف تؤثر سلباً على الوظائف والاقتصاد بصفة شاملة.

أظهر محضر اجتماع مجلس الفيدرالي الأميركي في سبتمبر (أيلول) الماضي مدى تشاؤم وأضعف السياسة النقدية الأميركية، حيث قاموا بخفض سعر الفائدة إلى 1,75 في المائة، حيث جرى توقعهم المتشائمة إلى تباطؤ الاقتصاد العالمي والحروب التجارية التي شنها الرئيس دونالد ترمب، والتي أراوا أنها سوف تؤثر سلباً على الوظائف والاقتصاد بصفة شاملة.

أظهر محضر اجتماع مجلس الفيدرالي الأميركي في سبتمبر (أيلول) الماضي مدى تشاؤم وأضعف السياسة النقدية الأميركية، حيث قاموا بخفض سعر الفائدة إلى 1,75 في المائة، حيث جرى توقعهم المتشائمة إلى تباطؤ الاقتصاد العالمي والحروب التجارية التي شنها الرئيس دونالد ترمب، والتي أراوا أنها سوف تؤثر سلباً على الوظائف والاقتصاد بصفة شاملة.

العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار اميركي \$	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,38	0,30	0,71	16,30	9,71	1508	2,85
ج. استرليني £	4,58	4,44	0,46	4,48	0,47	0,46	0,37	0,87	19,90	11,85	1840	3,48
يورو €	4,11	3,99	0,41	4,03	0,42	0,41	0,33	0,78	17,90	10,65	1654	3,13

السعودية، موضحاً أن التعاون مع الجانب السعودي يشمل مجال بناء وتشغيل مفاعلات الأبحاث، وتطوير الطب النووي، وإنشاء مراكز البحوث النووية، وتطبيق التقنيات النووية في الزراعة وتحلية المياه. وإلى نص الحوار...

في بناء محطات الطاقة النووية تخلق أكثر من 10 وظائف في الصناعات ذات الصلة. ويلفت نائب رئيس «روساتوم»، التي تملك خبرة 70 عاماً في مجالات الطاقة، إلى استعداد الشركة الروسية لتقديم الموارد والكفاءات لتطوير الطاقة النووية في

في المملكة. وأكد نائب رئيس شركة روساتوم الروسية لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ألكسندر فورونكوف، في حوار مع «الشرق الأوسط»، على فائدة المفاعلات النووية اقتصادياً حيث ستحفز التنمية في مختلف الصناعات، مضيفاً أن وظيفة واحدة

كشفت شركة روساتوم للطاقة الروسية أن التعاون قائم مع السعودية، في إطار تنفيذ خريطة طريق مشتركة لبناء مفاعلات صغيرة ومتوسطة الحجم، وبرنامج دورة الوقود، بجانب تدريب عاملين على البرنامج النووي الوطني وتطوير البنية التحتية النووية

## فورونكوف للشرق الأوسط: نسعى لتشغيل مراكز بحوث متخصصة وتطوير طبي وتطبيق تقنيات في الزراعة وتحلية المياه نائب رئيس «روساتوم»: نتعاون مع السعودية لبناء مفاعلات نووية صغيرة

تصل نسبة الدعم لمحطات الطاقة النووية إلى 100 في المائة تقريباً. وذلك لأن السكان المحليين يعيشون بالقرب من المنشآت النووية، وكثير منهم يعملون بها أو أن أفراد أسرهم يعملون بها، في أدنى التقديرات. لكن الناس يرون بأعينهم مدى أمان المحطة، ويرون الفوائد الاقتصادية والاجتماعية التي تجلبها المحطة النووية إلى المنطقة وعائلاتهم بشكل خاص. بالنسبة لمعظم أولئك الذين يعملون بها، فإن محطات الطاقة النووية هي مصدر الاستقرار لعائلاتهم، كما أن فيها مصدر دخل جيد لأن الرواتب في المحطة أعلى من المتوسط. وتعد محطة الطاقة النووية دافعاً رئيسياً للضرائب في المنطقة، وهي أيضاً شريك في المسؤولية الاجتماعية للشرك في المشاركة في البرامج التي تهدف إلى دعم المؤسسات التعليمية والرياضية والثقافية. لذلك، ليس من المستغرب، على سبيل المثال، في مدينة نوفوفورونج الروسية؛ حيث يوجد مفاعلان من الجيل المتقدم «3+» من وحدات الطاقة النووية (وحدات الطاقة الأولى والثانية في نوفوفورونج، والتي تسمى «أوليك» و«أوليك-2»)، والتي تمولها الحكومة الروسية. وتعد محطة الطاقة النووية هناك بنجاحاً 90 في المائة. لقد تراكمت لدينا سنوات كثيرة من الخبرة في التعاون في هذا الاتجاه، ونحن نطبق أفضل الممارسات الدولية ومستعدون لتقديم جميع أنواع الدعم في جهود الجانب السعودي لزيادة قبول الجمهور للطاقة النووية وإبلاغ السكان بمزاياها.



ألكسندر فورونكوف نائب رئيس «روساتوم» الروسية لشؤون الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

البلدات حتى العام 2030. ومن أجل تطوير التعليم النووي في السعودية، نحن على استعداد لتسهيل تفاعل المؤسسات التعليمية البارزة في كلا البلدين، وكذلك توفير حصص للتعليم النووي. يمكن الحكم على النجاح في المشروعات الصناعية التي تتطلب إمدادات ثابتة من الكهرباء بأسعار يمكن التنبؤ بها، وجاذبية لعشرات السنين. هل سيكون هناك تدريب للمتخصصين السعوديين في تشغيل المفاعل النووي؟ أهمية شوكي «روساتوم» أهمية كبيرة لتدريب الموظفين المؤهلين تأهيلاً عالياً للعمل في محطات الطاقة النووية وغيرها من المشروعات المتعلقة باستخدام الطاقة النووية. وتتم مناقشة قضايا التدريب للمهنيين النوويين مع مدينة الملك عبد الله للطاقة الذرية والمتجددة؛ حيث قدمنا إلى الشركاء اقتراحاً محسناً لتدريب الموظفين لا يلبى المتطلبات المحددة فحسب، بل أيضاً التحديات التي تحدثها المملكة في استراتيجية التنمية

مجال الطاقة وغير الطاقة التي تستخدم التكنولوجيا النووية. القرار يرجع إلى شركائنا هنا في المملكة، من جانبنا يمكننا أن نؤكد على أن الشركة مستعدة للتعاون في مجال بناء وتشغيل مفاعلات الأبحاث، وتطوير الطب النووي، وإنشاء مراكز البحوث النووية، وتطبيق التقنيات النووية في الزراعة وتحلية المياه، هكذا بنقطة نقول إن قدرات الشركة غير محدودة. بالنسبة ما نسعى بالأغراض السلمية لاستخدام المفاعلات النووية، لكن ما فائدتها الاقتصادية؟ - تعد المفاعلات النووية مشروعات بنية تحتية هامة. حيث يحفز بنائها التنمية في مختلف الصناعات. وإذا تحدثنا بلغة الأرقام، وفقاً لحساباتنا، في المتوسط، فإن كل دولار واحد يتم استثماره في إنشاء محطة طاقة نووية باستخدام التقنيات الروسية، يحقق في المقابل 7,5 دولار، وهي تفصيلياً: دولاران على شكل إيرادات للجهة المستفيدة، وما يقرب من 1,5 دولار تذهب إيرادات للضرائب، ونحو 4 دولارات في الناتج المحلي الإجمالي الوطني. إن استخدام التقنيات النووية على المدى الطويل يخلق فرصاً لتحسين نوعية حياة الإنسان، لأنه يمكن استخدامها ليس فقط في قطاع الطاقة، لكن أيضاً في كثير من المجالات ذات الأهمية الاجتماعية، على سبيل المثال في الطب والزراعة. بالإضافة إلى ذلك، تتطلب هذه المشروعات تدريب الكوادر العلمية والهندسية، ما يؤثر على تطوير مجالات التعليم والعلم، ويساهم كذلك في النمو التوظيفي. ووفقاً لتقدير أتنا، فإن وظيفة واحدة في بناء محطات الطاقة النووية تخلق أكثر من 10 وظائف في الصناعات ذات الصلة. بناء محطات الطاقة النووية مستغل عملياً عن التقنيات في أسعار السوق العالمية؛ حيث إن مكون الوقود في تكلفة الكهرباء لمحطات الطاقة باقارن باستخدام المواد الأخرى،

سنبوا أنبعاث 700 مليون طن من ثاني أكسيد الكربون. ووفقاً لتقديرات وكالة الطاقة الدولية، من أجل الحد من الاحتباس الحراري في حدود ما لا يزيد عن درجتين مؤويتين مقارنة بعصر ما قبل الصناعة، من الضروري زيادة الطاقة النووية في العالم بمقدار 20 غيغاوات كل عام. بطبيعة الحال، فإن استخدام الطاقة النووية ليس هو الحل الوحيد للمساهمة في الحد من الاحتباس الحراري، ولكن كل دولة تقوم بتطوير الطاقة النووية تقدم مساهمة كبيرة في التغلب عليها. لقد اعتمد كثير من الدول في جميع أنحاء العالم بالفعل على الطاقة النووية كإحدى الأدوات لتقليل انبعاثات غازات الدفيئة وتقليل حصة الهيدروكربونات في ميزان الطاقة. ويمكن مستقبلاً الطاقة في توازن متنوع من التقنيات منخفضة الكربون التي تضمن القدرة على تحمل التكاليف وأمن الإمداد والحد الأدنى من التأثير البيئي. تتشغل في الشمال الأفريقي، ما فوائد استخدام الطاقة النووية للأغراض السلمية في هذه البلدان من وجهة نظر «روساتوم»؟ - يوجد الآن طلب عالمي على الطاقة النظيفة والمتنوعة يسرع في المتناول. الطاقة النووية هي واحدة من المصادر الرئيسية للطاقة النظيفة منخفضة الكربون. بالإضافة إلى ذلك، فإنها تحفز على التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ما يساعد على تحسين مستوى المعيشة. تمثل خصوصية منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في أنها غنية باحتياطيات النفط والغاز، لكن الاتجاهات العالمية تتطلب لاستخدام مصادر الطاقة الصديقة للبيئة، وتقليل الاعتماد على الهيدروكربونات وتويع ميزان الطاقة. وفي الوقت نفسه، يتبع استخدام الطاقة الذرية إخراج مزيد من المواد الهيدروكربونية للتصدير، وهو ما يمثل أيضاً مساهمة كبيرة في اقتصاد دول الشرق الأوسط.

### حوار اقتصادي

الرياض، صالح الزيد

● دعنا نتحدث عن سبر العلاقات السعودية الروسية في مجال الطاقة. كيف ترون تنميتها؟ وفي أي المجالات تلمسون تفاعلاً؟ - في مجال الطاقة، أنا معني بالحديث عن شركة «روساتوم» حيث تعتبر السعودية شريكاً استراتيجياً لنا، فنحن نسعى جاهدين لتطوير تعاون طويل الأمد مع المملكة على جدول أعمال واسع للاستخدامات السلمية للطاقة النووية. ولا يتعلق الأمر فقط بالتنافس على بناء أول محطة للطاقة النووية في البلاد، ولكن أيضاً حول كثير من المبادرات الأخرى في الصناعات ذات الصلة. فمُنذ العام 2017 نتعاون الشركة مع مدينة الملك عبد الله للطاقة الذرية والمتجددة، في إطار تنفيذ خريطة طريق مشتركة للتعاون في بناء مفاعلات صغيرة ومتوسطة الحجم، ودورة الوقود، وأيضاً تدريب الموظفين على البرنامج النووي الوطني وتطوير البنية التحتية النووية للبلاد.

● تتشارك «روساتوم» في مناقصة مع دول أخرى لإبرام عقد مع السعودية لبناء مفاعلات نووية، فما المساهمة التي يمكن أن تقدمها شركة روسية لتطوير الطاقة الذرية في السعودية؟ - باعتبارنا إحدى رواد التكنولوجيا العالميين، يمكن لـ«روساتوم» الحكومية أن تقدم مواردها وكفاءاتها وخبرة 70 عاماً لتطوير البنية التحتية النووية في السعودية، من بناء محطات الطاقة النووية أو المفاعلات الصغيرة والمتوسطة الحجم، إلى تطوير البنية التحتية وتدريب الموظفين وتوفير الدعم على جميع مستويات سلسلة الإنتاج، بما في ذلك وقف تشغيل محطات الطاقة النووية والتخلص من نفاياتها. الشركة قامت بتطوير وتطبيق التكنولوجيا المتقدمة بنجاح من أحدث جيل من مفاعلات طاقة الماء إلى الماء «3+ VVER» وهذه هي

## ترقب سعودي للفرص الاقتصادية في زيارة بوتين

دور روسيا بوصفها طرفاً فعالاً في تحقيق الاستقرار في المنطقة، كما ستتم مناقشة اتفاق «أوليك» أيضاً أثناء الاجتماعات. **الاستراتيجي الاقتصادي** ويعبداً عن مدى الدور السياسي الذي تلعبه روسيا في يومنا هذا، خصوصاً مع نجاحاتها في تشكيل المحاور والتكتلات العالمية كما هو في بلدان «كومنولث المستقلة» و«الاتحاد الأوراسي» ومجموعة «بريكس»، وأخيراً المساهمة الفاعلة في تأسيس «أوليك»... وغيرها، فإن السعودية وروسيا أبدبتا نوايا مشتركة وعملاً

بن سلمان، ولكن هذه المرة بصفتها ولياً للعهد السعودي ونائباً لرئيس مجلس الوزراء، حيث عقد لقاء مع الرئيس الروسي، وبجنا مجدداً القضايا الاقتصادية، واتفقا على مساهمة الصناديق السيادية في مشهد العلاقة المشتركة بين الطرفين. وأبرز ما يمكن التطرق إليه سياسياً هنا، أن الأمير السعودي أكد مدى التقارب بين الدولتين والتوجه نحو تجاوزه للعراقيل والتحديات بين الجانبين، لكنه في المقابل لفت إلى أن التعاون بمجال السياسات النفطية بين البلدين «الذي التقى خلالها العالم أجمع». وأوضح أن روسيا والسعودية «قطعتا شوطاً كبيراً في تطوير العلاقات الثنائية في جميع المجالات: السياسية والاقتصادية والصناعية والنفطية»، مضيفاً: «اعتقد أن مثل هذا العمل المنجز بيننا يفتحنا من الأخطار الكثيرة التي تترصد بنا، لذلك أرى أن العالم كله قد استفاد من هذا التعاون».

في المجال الاقتصادي، وهو يزداد العلاقات الروسية - السعودية في السنوات الأخيرة من تطور ملحوظ، يتطلع الطرفان لتكثيف هذا الرقم المتواضع لحجم التبادل التجاري، في ظل تقديرات تشير إلى تخطي التعاون التجاري حاجز 10 مليارات دولار خلال 10 سنوات، وشهد الأسبوع الماضي إعلان الصندوق السيادي الروسي عن خطوة عملية تؤكد نية تفعيل العلاقات المشتركة في مجالات الاستثمار؛ إذ يعززم افتتاح مكتب تمثيلي له في المملكة في خطوة هي الأولى من نوعها لهذا الصندوق على المستوى الدولي. ونقلاً عن رئيس صندوق الثروة السيادي صندوق الاستثمار المباشر الروسي كيريل ديمتريف، في تصريحات

السعودية مصطلحتها الدولية في كل أرجاء العالم، وتحديدًا مع التوجه شرقاً في آسيا وباإلخص مع تلك القوى التي أمدت الزمن مع تطورها، لتتفتح قنوات الاتصال والامتداد التواصلي معها؛ وفي طليعتها روسيا. ويمكن القول إن زيارات المسؤولين في البلدين خلال العقد الأخير كان لها دور في تحريك المياه الراكدة، لا سيما زيارة الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز حينما كان ولي ولي العهد وزير الدفاع السعودي في عام 2015، إلى مدينة بطرسبرغ الروسية، التي التقى خلالها الرئيس الروسي بوتين؛ إذ ينظر إلى هذه الزيارة بأنها «اشعلت زخم انطلاق الدم في شرايين العلاقة بين البلدين»، بل وعودتها للحياة والحيوية من جديد.

### تطيل إقصادي

الرياض، محمد الحميدي

في خضم الأسبوع الحالي، يتفاعل الوسط الاقتصادي في السعودية بزيارة رسمية رفيعة المستوى يقودها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ويليها وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، في إطار تنفيذ خريطة طريق مشتركة للتعاون في بناء مفاعلات نووية ومتوسطة الحجم، ودورة الوقود، وأيضاً تدريب الموظفين على البرنامج النووي الوطني وتطوير البنية التحتية النووية للبلاد.

الرياض، صالح الزيد

كانت روسيا، وهي عملاق زراعة القمح، والصناعات العسكرية، وتصدير الزيت الأسود، من أوائل الدول التي اعترفت بالمملكة من خارج نطاق الدول العربية؛ وتحديدًا في عام 1926، إبان كيانها السابق «جمهورية الاتحاد السوفياتي»، لكن عام 1990 كان نقطة عطفية لبدء العلاقة الحديثة مع كيانها النقي على أثر استقلال بلدان الاتحاد السوفياتي، لتظهر دولة «روسيا الاتحادية»، حيث صدر بيان مشترك وقتها يعلن استخدام الحافة الدبلوماسية للطاقة بين البلدين على أسس ومبادئ ثابتة. باتت العلاقات في وتيرة باردة لحن من الدهر، تخللتها تقلبات وتباينات في مراكز القوى والأحداث في العالم، إلا أن العقد الأخير شهد بداية تلمس

### موقع الأرض

## عقار للبيع

**مباشرة من المالك**

**بلك تجاري بمدينة الخبر بالمنطقة الشرقية عبارة عن 8 أطل وبمساحة 2232.60 م<sup>2</sup>**

على أربعة شوارع وبطول 61م وعرض 36.6م، بمدينة الخبر

يبدها من الغرب شارع الملك فهد وبعرض 18.30م

ومن الشرق شارع الأمير منصور وبعرض 12.20م

ومن الجنوب شارع ٣٥ وبعرض 18.30م

ومن الشمال شارع 26 وبعرض 12.20م

للتواصل الاتصال على الجوال 0505807633  
suwaiket@hotmail.com



د. عبد الله الراددي

## هدنة الحرب الاقتصادية

لاوة مرة منذ بدء الحرب الاقتصادية بين الولايات المتحدة والصين، أعلنت الدولتان عن توصلهما لاتفاق يتضمن حلولاً لبعض المشكلات المطروحة في المفاوضات، فبعد توافق بين الاجتماعات في واشنطن بين مسؤولين رفيعي المستوى من الدولتين، أعلن الرئيس الأمريكي عن التوصل لحل سماه «الخطوة الأولى» من المفاوضات. انفتحت الدولتان من خلاله على أن تتخلى الولايات المتحدة عن زيادة رسوم السلع من 25 في المائة إلى 30 في المائة، والمقترح إقرارها منتصف شهر أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، مقابل أن تشتري الصين سلعاً زراعية من الولايات المتحدة، بقيمة تتراوح بين 40 و50 مليار دولار. إضافة إلى اتفاقين آخرين يختصان بحماية حقوق الملكية الفكرية والتلاعب بأسعار العملات.

وهذا الاتفاق الحاصل بين أكبر اقتصادين في العالم يؤثر على الاقتصاد العالمي بأكمله، إلا أن الأطراف الرئيسية فيه هما حكومتا الولايات المتحدة والصين، ورجال الأعمال في الدولتين. فمن الناحية الأمريكية، سبق للرئيس دونالد ترمب التصريح بأنه يفضل الوصول إلى حل كامل، بدلاً من الحلول المؤقتة، إلا أن الاتفاق الحالي أشبه ما يكون بالهدنة، بعدم تعرضه لمواضيع رئيسية في الخلاف الأمريكي الصيني. ويبدو أن الضغوطات الكثيرة التي يتعرض لها الرئيس الأمريكي جعلته يرضى بهذا الحل المؤقت. هذه الضغوطات تضمنت محاولة عزله من الرئاسة، وما يتداول عن امتياز الرئيس الأوكراني، إضافة إلى تباطؤ نمو الاقتصاد الأمريكي في الفترة الأخيرة. واتضح من هذا الاتفاق أن ترمب يبحث عن انتصار يبعد عنه هذه الضغوط، وعلى ما يحل له ترمب حين قال إن هذا الاتفاق هو المرحلة الأولى، وستكون هناك مرحلة ثانية وربما ثالثة أيضاً.

وعلى الرغم من عدم وضوح كثير من تفاصيل الاتفاق، فإن أوضح ما فيه هو الاتفاق على زيادة الصادرات الزراعية الأمريكية إلى ما يقارب 50 مليار دولار، بعد أن كانت لا تتجاوز 24 مليار دولار قبل بداية الحرب الاقتصادية. وعلى الرغم من مضاعفة هذا الرقم، فإن حرباً بهذا الحجم تُنتظر منها نتائج أكبر بكثير.

أما من الناحية الصينية، فالصينيون يدركون مدى احتياج ترمب لهذا الاتفاق في هذا الوقت تحديداً، واستغلوا ذلك لمصلحتهم، فأصبحوا المطالبات الأمريكية لقسمين: أحدهما يختص بالأمن القومي، والآخر بما عدا ذلك. وصرح مسؤول صيني رفيع بأن 40 في المائة من المطالبات الأمريكية يمكن تنفيذها فوراً، و40 في المائة أخرى تحتاج لوقت من المفاوضات حتى تنفذ، من غير أن يوضح مستقبل النسبة المتبقية من المطالبات.

ومع معرفتهم لاحتياج ترمب، وافقوا على شراء سلع زراعية أمريكية، إضافة إلى توضيح جدولة دخول المستثمرين الأجانب للسوق الصينية العام القادم، مع وعود بفرض قيود أكثر على الملكية الفكرية. وحتى مع معرفة الصين أن الوقت في مصلحتهم لا في مصلحة ترمب، فإنهم يدركون أيضاً مدى تأثرهم بهذه الحرب، فمعدل النمو الصيني الذي قد يعلن أواخر هذا الشهر، قد ينخفض تحت 6 في المائة لأول مرة منذ عقود. والاقتصاد الصيني في تأثر مستمر، حتى مع قدرة الصين على التحمل لمدة أطول. إلا أن تزيّف الاستثمارات منها لدول مثل فيتنام وميانمار قد يؤثر عليها إذا استمر لفترة أطول.

ولم تتضح حتى الآن قادة المستثمرين من هذا الاتفاق، فباستثناء القطاع الزراعي الأمريكي الذي يشكل جزءاً لا يستهان به من مناصري ترمب، لم يستفد أي قطاع آخر من هذا الاتفاق، فلا يزال القطاع التكنولوجي ينتظر تطبيق الرسوم على المنتجات الصينية الإلكترونية في ديسمبر (كانون الأول) المقبل، ولا يزال القطاع الصناعي في مرحلة عدم تفقن من استمرار الرسوم للسلعة القادمة، وعدم التيقن هذا جعل كثيراً من الشركات يجمعن على التوسع والاستغلال فرص نمو الاقتصاد الأمريكي في الفترة الماضية. وحتى سوق المال الأمريكية لم تظهر ردة فعل واضحة تجاه هذا الاتفاق، فارتفعت في أول اليوم وانخفضت في آخره، كما أن رؤوس الأموال الصينية لم تستفد إطلاقاً من هذا الاتفاق.

إن الهدنة بين الصين والولايات المتحدة أشبه ما تكون بفرصة لانتقاط الألفاظ، في وقت احتاجت فيه الدولتان لانتصار، حتى ولو على الجانب العموي، فالصينيون سقوا المرحلة الأولى من الاتفاق، دون أن يعاونوا عن بعض تفاصيله في وسائلهم الحكومية، وترمب عذّه قدماً حقيقياً في المفاوضات. والواقع أن هذا الاتفاق لم يتطرق لأي من المشكلات الفعلية التي سببت الحرب الاقتصادية ومنها عم الحكومة الصينية للشركات الملوكة له. كما لم يوضح هذا الاتفاق أية تطبيقات بنوون الاتفاق، مثل زيادة الحماية على الملكية الفكرية. ويبدو هذا الاتفاق وكأنه محاولة من الطرفين لإثبات حسن النية، ولكي يوضحا للعالم أنهما قادران على التوصل لاتفاق فعلي لاحقاً، حتى ولو كان الاتفاق الحالي يبعد كثيراً عن المطالبات الأمريكية.

## وزير النقل؛ المشروع يوفر 10 آلاف فرصة وظيفية

## السعودية تطرح أكبر منصة لوجيستية متكاملة للاستثمار الخاص



وزير النقل السعودي نبيذ العامودي لدى مخاطبته المؤتمر اللوجيستي بالرياض أمس (الشرق الأوسط)

مربع وبمسطحات قابلة للتطوير تتجاوز مليون متر مربع في مرحلتها الأولى. وأوضح الخلب في تصريحات صحافية على هامش أعمال المؤتمر أن الإعلان عن «منطقة الخمرة اللوجيستية»، يُمثل نقل نوعية في قطاع الخدمات اللوجيستية في المملكة، لفتح آفاق جديدة للفرص الاستثمارية والتجارية الواعدة وتعزيز الشراكات الاستراتيجية المتميزة مع القطاع الخاص، وبما يُساهم في تطوير صناعة قطاع النقل البحري وتحسين جودة العمليات والخدمات التشغيلية واللوجيستية.

وأضاف: «تتميز منطقة الخمرة اللوجيستية» بقربيتها من خطوط التجارة الدولية، وبموقعها الاستراتيجي في جنوب محافظة جدة وعلى مقربة من ميناء جدة الإسلامي، مما يساهم في جعلها منصة لوجيستية عالمية ومحوراً رئيساً يربطها بالشرق الأوسط وبقارتي أوروبا وأفريقيا».

ويبين أن «منطقة الخمرة اللوجيستية» ستكون جزءاً حيوياً من طريق الحرير البحرية، ضمن «مبادرة الحزام والطريق»، إلى جانب قريتها من المسارات التجارية العالمية عالية القيمة، بالإضافة إلى امتدادها على ساحل البحر الأحمر، والذي يعد معبراً رئيسياً لحركة التجارة البحرية العالمية وينسبة تزيد على 13 في المائة.

وذكر أن الهيئة العامة للمواثي أطلقت خطة استراتيجية بهدف تحقيق الاستغلال الأمثل لقدراتها وإمكاناتها المتطورة وطاقتها الاستيعابية في المواثي السعودية التي تفوق الطلب المحلي بأكثر من 50 في المائة عبر توفير خدمات لوجيستية متكاملة ومتطورة

زيادة حركة التبادل التجاري عن طريق تقديم تسهيلات تجارية ومناطق إبداع وإعادة تصدير متاحة للعالم، فضلاً عن توفير خدمات تنافسية للقطاع الخاص.

على سلاسل الإمداد والقطاع اللوجيستي بالمملكة.

ووفق العامودي، فقد تميز مؤتمر هذا العام عن سابقه، بإطلاق بعض المشاريع النوعية في القطاع اللوجيستي، وبالأخص المنصات اللوجيستية، مبيناً الفكرة في المنصات اللوجيستية هي تهيئة المناطق الحالية الموجودة في المملكة، بالبنية التحتية العالية جداً، من قطارات وموانئ وطرق ومطارات، وتهيئة المناخ لإتاحة الفرصة للقطاع الخاص للاستثمار فيه، من خلال تطوير القطاعات اللوجيستية.

من جهته، أكد المهندس سعد بن عبد العزيز الخلب، رئيس الهيئة العامة للمواثي السعودية، طرح «منطقة الخمرة اللوجيستية» للمستثمرين عبر نظام التاجر وبمساحة تتجاوز مليوني متر

وأكد العامودي أن كل هذه النتائج تحققت نتيجة العمل الدؤوب في منظومة النقل، بالتعاون مع الجهات الحكومية وتعاون مناسب وتذليل جميع المصاعب، لإنجاح فرص نمو واعدة في سجل تاريخ القطاع اللوجيستي، مؤكداً مواصلة العمل مع جميع الجهات الحكومية نحو تعزيز مكانة المملكة دولياً، لتصبح محوراً رئيساً للقارات الثلاث.

وأوضح العامودي في كلمة له لدى تدشينه أعمال «المؤتمر اللوجيستي السعودي الثالث»، بالرياض أمس، أن «منطقة الخمرة» تعد مظلة لمجموعة من المناطق والمنصات اللوجيستية، التي ستطلق خلال الفترة المقبلة عبر استراتيجية وخطة شاملة أعدت لها مسبقاً، مبيناً أنه سيكون لها أثر كبير

مؤشر تقرير التنافسية العالمي.

وقال العامودي: «أطلقنا منطقة الخمرة اللوجيستية القريبة من ميناء جدة الإسلامي، وأطلقنا قبل شهرين المنطقة المتكاملة في مطار الملك خالد الدولي، وهذا سيخدم الشحن الجوي بشكل رئيسي، وهي إحدى المبادرات التي يتوالى المستثمرون من منظومة اللوجيستيات والنقل، مما من شأنه تطوير الخدمات اللوجيستية في المملكة ويساهم في رفع مستوى اللوجيستيات في المملكة».

ووفق العامودي، فإن مؤشر تقرير التنافسية العالمي، بين أن المملكة قفزت في مؤشر البنية التحتية للنقل من الترتيب 40 إلى الترتيب 34، وكذلك مؤشر كفاءة خدمات القطارات من المرتبة 50، إلى 62 هذا العام.

الرياض؛ فتح الرحمن يوسف

كشف الدكتور نبيذ العامودي، وزير النقل السعودي، في الرياض أمس، عن طرح أكبر منطقة لوجيستية متكاملة في السعودية للاستثمار أمام القطاع الخاص، مفصلاً عن أن المنصة ستكون في منطقة الخمرة بمحافظة جدة (غرب البالد)، في خطوة حيوية لتجسيد التعاون بين منظومات النقل واللوجيستيات في المملكة.

وتوقع العامودي، خلال افتتاح أعمال المؤتمر اللوجيستي السعودي المنعقد حالياً في الرياض، أن توفر المنصة 10 آلاف وظيفة، بينما قدر حجم الاستثمار في القطاع بنحو 70 مليار ريال (18,6 مليار دولار) على مدى العقود الماضية وعبر القطاعين العام والخاص، متضمنة البنية التحتية والائتمنة والأراضي والمستودعات... وغيرها، مشيراً إلى إطلاق مشاريع تحت برنامج تطوير الصناعة الوطنية والخدمات اللوجيستية، كبرنامج متكامل بين الصناعة بشكل اساسي والتعدين والخدمات اللوجيستية والطاقة.

وأضاف العامودي: «حالياً التركيز على رفع الخدمات والكفاءة والائتمنة، وهذه سرعرت من حركة البضائع والمسافرين، فكان لها الأثر الإيجابي على مؤشر التنافسية، وهي خلاصة جهود جهات عدة وليست جهة واحدة، حيث إن منظومة النقل تضم جهات وشركات عدة».

وبين العامودي أن مشروع «الخمرة اللوجيستية»، سيوفر للمنطقة القيمة المضافة التي ستحققها لقطاع النقل البحري واللوجيستيات في المملكة والمنطقة، كما سيوفر نحو 10 آلاف وظيفة، منها بما حققته منظومة النقل في المملكة من خلال ما كشفه تقرير التنافسية العالمي لعام 2019، ومنها بالترتيب الجديد الذي حققته المملكة في

## رؤساء قطاعات النقل يضطلعون بمبادرات لتوفير منظومة تكاملية

## السعودية ترتب للإعلان عن 57 منصة لوجيستية

قوية للوصول والنفاذ إلى الأسواق، في خصم أهداف بتحقيق 600 مليار ريال (160 مليار دولار) حجم صادرات وطنية و500 مليار ريال (133 مليار دولار) إعادة صادرات في العام 2030.

من جانب آخر، أفاد الدكتور بشار المالك الرئيس التنفيذي للشركة السعودية للخطوط الحديدية «سار» أن السكك نجت في نقل 10 ملايين طن من المعادن مع تواصل العمل لرفع كفاءة تنفيذ المشاريع المتعاقبة، وأضاف المالك التطلع جار للربط مع المواثي والتوسع وصولاً للربط مع دول الجوار على مستوى السكك الحديدية. وأفاد المالك أن العمل ماض باتجاه البدء في تنفيذ الجسر البري المنظر الذي يربط البحر الأحمر بالمخيل العربي حيث ورش العمل الصناعية قائمة وبحث ودراسة الأنظمة التقنية وأعمال الإنشاءات، مؤكداً في الوقت ذاته أن المشروع ضخم ويحتاج إلى مزيد من الجهود لاكتتماله.

وأوضح الخلب أن دوران الحاوية عبر المواثي السعودية كانت في السابق تصل إلى 14 يوماً بينما نجح الهيئة في خفضها إلى 5 أيام بتعاون الجهات المعنية ليكون المستهدف بنهاية العام الجاري 4 أيام بينما تسعى لنصل في 2020 إلى 3 أيام معدلاً لدوران الحاوية في المواثي السعودية. ويضيف الخلب بأن العمل مستمر لتطوير البنى التحتية ومعالجة العقود ورؤية الاستثمار وتوفير الحفزات للقطاع الخاص للوصول إلى مضاعفة القدرة الاستيعابية الحالية للمواثي والبالغ من 615 مليون طن.

من جهته، أوضح نقيب نائب وزير الصناعة والثروة المعدنية المهندس أسامة الزامل بأن الطموح كبير لتحقيق الرؤية والوصول إلى هدف 135 مليار ريال (36 مليار دولار) في القطاع اللوجيستي، وطرح 5 مطارات جديدة مشيراً إلى أن النقل عنصر جوهري في نجاح مشروع الثروة المعدنية حيث تحتاج إلى منظومة

المملكة مليون شاحنة، في وقت لا يزال العمل قائماً على أعداد الأتاحة التنظيمية لقطاع النقل البري، وكشف الرميح أن العمل جارٍ لانتهاء من تخصيص المواقع التجارية للشاحنات خارج المدن في خطوة تطويرية جديدة لتنظيم قطاع النقل البري وتسهيل السير ورفع كفاءة العمل بالمرحبات الكبيرة المخصصة لنقل البضائع إلى المدن، مفيداً أن هذا المشروع سيتم في مرحلته الأولى عبر ثلاث مدن هي: الرياض والمدمام وجدة.

من ناحية، بلغت المهندس سعد الخلب رئيس الهيئة العامة للمواثي إلى أن العمل ماض لرفع نسبة الاستثمار في المواثي إلى 75 في المائة حيث وصلوا حالياً إلى نسبة استثمار في المواثي قوامه 50 في المائة بعد أن كانت في العام 2018 قرابة 30 في المائة، موضحاً أن المستهدف حتى العام 2030 هو مناولة 20 مليون حاوية قياسية عبر جميع المواثي في وقت يتم مناولة 8,5 حاوية حتى عام 2018.

يلفت إلى أن الجانب الإيجابي سيكون بارزاً كمنجز بحلول العام المقبل.

ولفت الرميح إلى أن المنصة اللوجيستية هي منطقة عمليات معنية بوصول البضائع للمستهلك النهائي وذلك عبر الكفاءة والسرعة العالمية والتكلفة المعقولة وفقاً للمعايير والمعايير الدولية، مدعومة بشبكة نقل من طرق وسكك حديد ونقل بحري فعال. وأبان الرميح خلال جلسة عقدت ضمن فعاليات المؤتمر اللوجيستي السعودي 2019 حملت عنوان الجهود

التكاملية بين الهيئات والتعاون بالمبادرات اللوجيستية، أن دور هيئة النقل تنظمي للقطاعات البرية والبحرية والسككية وعليه فهي معنية بكل التطورات الحاصلة على تلك المناطق لافتاً إلى أن ترتيب المملكة من حيث القدرة العنفة صعد إلى المرتبة 23 بين 173 دولة، كما باتت السفن السعودية تحمل 8 ملايين طن، ويسير على أرض

الرياض؛ محمد الحميدي

كشف مسؤولون سعوديون رفيعو المستوى في قطاعات النقل عن منجز ملموس سيحقق في قطاع اللوجيستيات بالمملكة خلال 2020 على مسارات النقل العام وشبكة الطرق وانسدادية المواثي وتفعيل شبكة السكك الحديدية، في وقت ينتظر الإفصاح عن خطة لإنشاء 57 منصة لوجيستية في أرجاء البلاد ستكون بمثابة قواعد لتدفق العمليات والأعمال.

وأفصح الدكتور رميح الرميح، رئيس الهيئة العامة للنقل عن أن الأجهزة المعنية في البلاد ترتب لقيام 57 منصة لوجيستية في أرجاء السعودية، لافتاً إلى أن العام 2020 سيشهد بروز ثمار رؤية 2030 إذ بدت جليلاً مؤشرات الجهود المبذولة في بعض الأنشطة والقطاعات بسرعة تخليص البضائع واكتمال بعض المشاريع وتزايد أتمنة الأعمال وهو ما

## وزير المالية؛ غير واقعية... ولا تسهم في تعزيز التوازن المالي

## الكويت ترفض اعتماد تقديرات حكومية للميزانية بـ91 مليار دولار

خلال هذه الجلسة استفساراتها وتساؤلاتها حول بعض الأمور المالية الخاصة بإعداد الميزانية، وكيفية معالجتها.

يُذكر أن الملتقى يُقام، للمرة الثانية، بمبادرة من وزارة المالية، بهدف تعزيز دورها الاستراتيجية والإشرافي ومسؤولياتها الأساسية والمباشرة لإعداد ميزانية الدولة وتنويعه المؤسسات الحكومية المختلفة نحو إعدادها بالشكل السليم، بما يحافظ على استدامة الموارد المالية لدولة الكويت.

يضمن جودة استخدام الموارد المالية، في الجهات والمؤسسات الحكومية، ومتابعة تصحيح الأخطاء العامة والحفاظ على المقدرات المالية للدولة.

وصاحب الملتقى جلسة حوارية للحجر بمشاركة وكيل وزارة المالية صالح الصرعاوي، والوكيل المساعد لشؤون الميزانية العامة في وزارة المالية عبد الغفار العوضي، والوكيل المساعد لشؤون المحاسبة العامة في الوزارة إبراهيم العززي. وطرحت الجهات الحكومية

هناك أولويات للجهات الحكومية، مؤكداً استعداد الوزارة لتقديم أي دعم فني للجهات الحكومية لاعتماد هذه الميزانية بغية تحقيق التوازن المالي، وقام رئيس جهاز المراقبين الماليين، خليفة العجيل، بتقديم عرض عن رؤية الجهاز وأهدافه في الرقابة المسبقة على المصروفات، عبر تنفيذ وتطوير السياسات والإجراءات الرقابية المانعة التي تسبق التصرفات المالية.

وقال العجيل إن هذه الرؤية تتوافق مع تحقيق الأهداف بما

ولا يسهم في تعزيز التوازن المالي للميزانية»، مشدداً على ضرورة أن هذه الميزانية بغية تحقيق التوازن المالي، وقام رئيس جهاز المراقبين الماليين، خليفة العجيل، بتقديم عرض عن رؤية الجهاز وأهدافه في الرقابة المسبقة على المصروفات، عبر تنفيذ وتطوير السياسات والإجراءات الرقابية المانعة التي تسبق التصرفات المالية.

وقال إن هذه المشاريع يجب أن تكون نابعة من خطة التنمية، لتكون

ودعا إلى التعاون مع «المالية» لتحديد أولويات الصرف خلال المشاركة في ورش عمل لتحديد الأولويات التي ستعقد لأول مرة في الفترة من 15 إلى 29 أكتوبر لتشرين الأول الحالي في مبنى الوزارة لمساعدة الجهات الحكومية في وضع وخفض تقديرات ميزانيتها، وفق النهج والخطة الموضوعية لميزانية الدولة.

وقال إن «التقديرات الأولية للميزانية العامة المقبلة مضخمة وغير واقعية، وهذا أمر مرفوض

الجهات الحكومية المتخصصة في إعداد الميزانية. لتوجيه الجهات بالالتزام بقرارات وتعاميم وزارة المالية في وضع تقديرات مشروع ميزانيتها.

وحدّد الحجر كل الجهات الحكومية على تقديم ميزانيات واقعية تحكم المصروفات، وفقاً لنتائج الحساب الختامي الأخير، مشيراً إلى أنه في حال عدم تقديم ميزانيات واقعية فإنها ستضع التقديرات بدلاً من الجهات، وعلى الأخيرة الالتزام بتقديرات الوزارة.

## روسيا تدعو أوروبا للتبادل باليورو والروبل بدل الدولار

الوطنية؛ والروبل واليورو واليورو، كمنفذات التبادل التجاري. وانضمت شركات حكومية كبرى إلى هذه الجهود، وفي مقدمتها شركة «روسنفت» التي تهيمن على الجزء الأكبر من الإنتاج النفطي الروسي. وقالت «رويترز» إن الشركة ستحول لليورو، بما في ذلك عقود النفط الخام ومنتجات النفط والبتروكيماويات وغاز البترول المسال.

والملكية، بالتعاون مع المركزي الروسي، وتم طرحها على الحكومة الروسية. إلا أن الخطوات العملية لفك الارتباط بالدولار بدأت قبل ذلك، حين شرع المركزي الروسي في ربيع 2018، في التخلي عن حصته من سندات الخزنة الأمريكية. وخلال 18 شهراً، تقلصت حصة موسكو من إجمالي الوديعة الصينية عن 96 في المائة إلى 0,7 في المائة. وأطلقت روسيا منذ العام الماضي خطة «فك الارتباط بالدولار»، بغية تخفيف تأثير العقوبات الأمريكية على الاقتصاد الروسي. وفي خريف العام الماضي، كشف أوريبتكين عن خطة في هذا المجال وضعتها وزارتا الاقتصاد

فيها 30 في المائة. وفي وقت سابق، كشف المركزي الروسي عن تراجع حصة الدولار وزيادة حصة اليورو في مدفوعات التبادل التجاري. وفي تقرير في يونيو (حزيران) الماضي، قال «المركزي» إن حصة اليورو في مدفوعات الصين عن الصادرات الروسية ارتفعت من 0,7 في المائة في الربع الأول من العام الماضي، حتى 37,6 في المائة في الربع الأول من العام الحالي. أما حصة الروبل فارتفعت خلال المرحلة ذاتها من 6,8 في المائة مطلع عام 2018 حتى 9,6 في المائة مطلع 2019. وزادت حصة العملات الأخرى، وبينها اليوان

اهتمام كبير من جانب المستثمرين الأجانب بالسندات المقومة بالروبل، ورأى أن هذا عامل يسهم في إمكانية اعتماد الروبل عملة للمدفوعات عن صادرات النفط. وعبر عن قناعته بأن جذب الاستثمارات الخارجية عبر الحسابات بالروبل الروسي، خطوة تسمح لروسيا بالتخفيف إلى أدنى مستوى من الخسائر نتيجة العقوبات الاقتصادية الأمريكية، ونقل من ارتباط الاستثمارات بالسياسات الأمريكية. ووفقاً لتقديرات «فايننشال تايمز»، هناك اهتمام كبير من جانب المستثمرين الأوروبيين بسندات الدين العام المقومة بالروبل، وبلغت حصتهم

اعتمادها في التعاملات. هذه التوجهات برزت مجدداً في تصريحات وزير التنمية الاقتصادية الروسي مكسيم أوريشكين، الذي دعا الأوروبيين، في حديث لصحيفة «فايننشال تايمز»، إلى التخلي عن الدولار واعتماد الروبل واليورو عملة للتبادل التجاري بين روسيا والاتحاد الأوروبي، لا سيما في المدفوعات عن النفط والغاز. وقال وزير الاقتصاد الروسي إن «العملة الروسية عملة جيدة ومستقرة»، وتساءل: «لماذا لا نستخدمها في التحويلات المالية الدولية؟». وأكد بعد ذلك على

كثفت روسيا في الآونة الأخيرة نشاطها الرامي إلى «فك الارتباط بالدولار» الأمريكي، واعتماد عملة صعبة أخرى، والعملات الوطنية في مدفوعات التبادل التجاري. واقترحت أخيراً اعتماد اليورو والروبل الروسي عملة لتلك المدفوعات، لا سيما في التبادل التجاري مع الاتحاد الأوروبي، نظراً لارتباطه بالنفط والغاز. ورأت في إقبال من جانب المستثمرين الأوروبيين على سندات الدين العام المطروحة في السوق الروسية والمقومة بالروبل، مؤشراً على

الترفيه الرقمي يحقق 746 مليون دولار إيرادات... والصناعة توفر 250 ألف وظيفة

## السعودية: تأسيس مسرعة أعمال حكومية لدعم تطوير الألعاب الإلكترونية

الألعاب الإلكترونية وسوق المحتوى الرقمي، خصوصاً أن هناك تقنيات ستغير ملامح الترفيه الرقمي، أولها الجيل الخامس بسرعة 10 أضعاف الحالية. وبين السواحة أن السعودية كانت السباقة في الإطلاق التجريبي الأكبر بثلاثة آلاف برج لتغطية 22 مدينة، وفي عام 2019 تضم السعودية 24 مليون جهاز من الألعاب الإلكترونية، و24 مليون جهاز أيضاً للواقع المعزز، وفي القريب العاجل 24 مليون شاشة صغيرة للسينما. وأضاف أن السوق السعودية من حيث الطلب على الألعاب الرقمية والإلكترونية تحل المرتبة 19 عالمياً والأولى في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، كما أن السعودية من أكبر دول نمواً في التجارة الإلكترونية وكذلك في المحتوى الرقمي، كاشفاً عن إطلاق تقنية الواقع المعزز التفاعلي للمرة الأولى في السعودية والمنطقة من خلال طائرات الـ«درونز» بتقنيات الجيل الخامس.

وفيما يتعلق بالاقتصاد العالمي، قال محمد التويجري، وزير الاقتصاد والتخطيط، إن نسبة دخل السياحة العالمية 10 في المائة من الاقتصاد العالمي بما يعادل 33 تريليون ريال (8,8 تريليون دولار)، والسعودية تستفيد حصة أكبر منها. وبين أن موسم الترفيه في السعودية تسهم في فتح شهية المستثمر الأجنبي. وقال التويجري: «منظمة السياحة العالمية تقول إن السائحين السعوديين يدفعون 80 مليار دولار خارجياً، ونحن نقول إن السائحين السعوديين سيدفعون 40 ملياراً منها داخلياً في ظل بيئة ترفيه داخلية مميزة، وهو ما سيدبب المستثمر الأجنبي».

العالمية، ومنها حفلات هندية وفلبينية».

وأشار إلى أن توفير 3 آلاف وظيفة من قارات العالم كافة في منطقة واحدة (الرياض) خلال شهرين؛ واقعة لم تحدث على مستوى العالم، ومن شأنها جذب السياح. وتطرق إلى أن أحد المكاسب الاقتصادية المرجوة من الترفيه توفير 250 ألف وظيفة دائمة للسعوديين حتى 2030، ففي «موسم الرياض» فقط تم توفير 46 ألف وظيفة، إضافة إلى المشاريع الصغيرة للشباب السعودي التي يدعمها الترفيه. إلى ذلك، قال المهندس عبد الله السواحة، وزير الاتصالات وتقنية المعلومات، إن صناعة الترفيه من أكبر الصناعات العالمية والأكثر نمواً عام 2019. وأبان أن المملكة تستهدف 5 في المائة من نسبة دخل الترفيه العالمي، مضيفاً أن قطاع تقنية المعلومات يسهم في 4 في المائة من الدخل المحلي بقيمة تزيد على 90 مليار ريال (24 مليار دولار).

ولفت إلى أن أكبر سوق في الترفيه الرقمي هما سوق



وزير الاتصالات السعودي ورئيس هيئة الترفيه ببرنامج اتفاقية تأسيس مسرعة أعمال الألعاب الإلكترونية (واس)

والتنوع للسياح القادمين من خارج السعودية؛ إذ ستقام حفلات غنائية لعدد من الفرق

من خلال دمج صناعة الترفيه المحلية والدولية لإتاحة الخيارات أمام جميع الحضور

وقال آل الشيخ: «ستهدف ملايين السياح من أنحاء العالم كافة للقدوم إلى السعودية،

للدولة من خلال عدد السياح الذين تستهدفهم الأنشطة الترفيهية.

## 66,6 مليار دولار استثمارات متوقعة في الترفيه بحلول 2030

ومهمة، والبعض قد لا يشعر بالتغيير السريع، أي شيء تضعه على الطاولة، فسيكون عليه طلب. نحاول تحسين الدولة في نواحيها كافة في فترة قصيرة. هدفنا تحقيق 3 مدن بين أفضل 100 مدينة حول العالم، خصوصاً في التعليم والصحة والثقافة والترفيه».

وأضاف أن «الجودة بمثابة رحلة، وهدف متحرك بشكل مستمر، تحقق أهدافاً وترفع معايير بشكل أكبر. الرحلة طويلة وتتسم بالتحدي، نجحنا لصعوبتها، ونحاول تحسين تجربة العميل».

يبدأ من السعودية ثم يزدهر للخارج. شيء ينتمي للشعب وليس دخيلاً على ثقافتهم».

أما ديفيد مكليبيس، نائب الرئيس لعمليات التشغيل الدولية للمتنتزهات والوجهات الترفيهية في «سيكس فلاغز»، فأشار إلى حماسه الكبير للمشاركة مع مشروع القدية، مبيناً أنها «ستكون أروع مدينة ملاح في العالم بستة أماكن تمتل مناطق السعودية». إلى ذلك، أفاد فهد العقيل، المدير التنفيذي لـ«برنامج جودة الحياة»، بأن «السعودية تمر بلحظات حاسمة

السعودية واعدة جداً لاستثمارات في قطاع الترفيه خلال الأعوام المقبلة. وقال بيل إرنست، الرئيس التنفيذي لشركة مشاريع الترفيه السعودية: «فرصة رائعة بأن تكون جزءاً من بناء البيئة الترفيهية في السعودية، لدينا تحدٍ في سندي 50 دار سينما بالشراكة مع (أي أم إس) أكبر مشغل سينما في العالم، و20 وجهة ترفيهية، ومدينتي ملاح، من جانبه، قال ماركو باليتش، رئيس «باليتش للعرض العالمية»: «عند إقامة المشاريع الترفيهية في السعودية، عليك بالتخطيط للجزور».

مليارات ريال (82,4 مليار دولار) عام 2030. وتوقع باناجه أن تصل الاستثمارات في قطاع الترفيه إلى 250 مليار ريال (66,6 مليار دولار)، وأن يتضاعف حجم قطاع الترفيه 8 مرات فوق الوضع الحالي، ويولد 240 ألف وظيفة بحلول 2030. ولفت إلى أن الهيئة ستضمن أفضل وجود للشركات الموجودة من ناحية الجودة والمعايير الدولية وجلب الأشياء الجديدة وتطبيقها.

إلى ذلك، أكد مستثمرون أن كشفت السعودية عن أن حجم الاستثمارات المتوقعة في قطاع الترفيه سيصل إلى 250 مليار ريال (66,6 مليار دولار) بحلول عام 2030، ما سيجد أكثر من 240 ألف وظيفة جديدة، وهو ما يعني تضاعف حجم القطاع نحو 8 مرات فوق مستوياته الحالية. وقال عمرو باناجه، الرئيس التنفيذي للهيئة العامة للترفيه، إن مساهمة الفنون وقطاع الترفيه في الاقتصاد السعودي بلغت 6,7 مليار ريال (نحو 1,8 مليار دولار) عام 2018، متوقعاً أن يرتفع هذا الرقم إلى 309

الرياض، محمد العايض وعبد الهادي حبتور

تخطط السعودية لما هو أبعد من الترفيه بمفهومه العام؛ إذ بدأت خطوات لتأسيس مسرعة أعمال تدعم تطوير الألعاب الإلكترونية محلياً، وبناء الكوادر البشرية العاملة في مجال الترفيه الرقمي، خصوصاً أن رياضات الألعاب الإلكترونية في السوق العالمية تقدر بـ93,3 مليار دولار، بينما حققت 746 مليون دولار إيرادات في السعودية عام 2018.

وقال الأمير فيصل بن بندر بن سلطان، رئيس الاتحاد السعودي للألعاب الإلكترونية، خلال مؤتمر صناعة الترفيه الذي استضافته العاصمة السعودية الرياض أمس، على هامش إطلاق «موسم الرياض» الترفيهي، إن «رياضات الألعاب الإلكترونية في السوق العالمية تستحوذ على نحو 350 مليار ريال (93,3 مليار دولار)، والنمو السنوي للسوق بنسبة 20 في المائة».

وكشف عن اتفاق مع «نيوم» لإنشاء عاصمة للرياضات الإلكترونية، مؤكداً تنظيم مسابقة «الخوارزمي الصغير» للرياضيات ضمن الألعاب الفكرية والذهنية، إضافة إلى بطولة البطاقات الشهيرة «البلوت» في السعودية ومنطقة الخليج التي ستتحول إلى صناعة اقتصادية بمشاركة القطاع الخاص.

وعلى هامش المؤتمر، وقّعت وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات مذكرة تفاهم مع الهيئة العامة للترفيه، لإطلاق مسرعة أعمال لدعم تطوير الألعاب الإلكترونية محلياً وبناء الكوادر البشرية العاملة في مجال الترفيه الرقمي، إضافة إلى إنشاء مركز مشترك للابتكار

THE ARAB WORLD INSTITUTE IN PARIS PRESENTS

# ALULA

## WONDER OF ARABIA

A MAJOR EXHIBITION EXPERIENCE  
FROM OCTOBER 9, 2019 TO JANUARY 19, 2020



وأسلوبه الفني في الحوار مع ضيوفه، مشيراً إلى افتقاد المشهد الإعلامي العربي الراهن «اللياقة والحميمية في التخاطب مع المشاهد»، وغيرها من القضايا الشائكة. وهنا نص الحوار:

الإعلامي اللبناني رأى أن بعض المشاهدين يشجعون «الشتامين»

## طوني خليفة لـ التنترق الأوسط: الإعلام يعاني انحداراً ولا أحد يحترم شرف الخصومة

القاهرة، شريف بديع النور  
معك، هم قلة، لكني تعرفت عليهم بعد خروجي من «القاهرة والناس».

● كيف ترى وتقيم تجربتك الإعلامية الأخيرة في الأردن؟

- تجربتي بالأردن كانت رائعة جداً، شبيهة جداً بأول تجربة لي في مصر، هذا الشخص الذي يذهب لبلد لا يعرف عنه شيئاً ولا يعرف ناسه ولا ضيوفه، استقبلت فيها شخصيات سياسية كبيرة ورفيعة، لكنها كانت مجهولة بالنسبة لي، لكن الأسلوب نفسه الذي استعملته في مصر عدت لاستخدمه في الأردن، بأن أخذ من إجابة ضيفي سؤالاً جديداً، وهكذا، كان أسلوباً جديداً ومتميزاً في الأردن، ورغم أن القناة كانت جديدة، فإنها استطاعت تحقيق نجاح كبير.

● لماذا انحسرت تجربة الإعلاميين اللبنانيين في مصر أخيراً؟

- لا أعرف، أستطيع الحديث عن نفسي ولا أنطرق لغيري، لأنني أعتبر نفسي أول الإعلاميين اللبنانيين الذين دخلوا مصر، وقتها كان هناك حذر شديد في التعامل مع شخص غير مصري على محطات مصرية لأكثر من اعتبار، تجربتي اعتبرها ناجحة جداً بفضل فريق عمل أزرني من داخل مصر بشكل كبير، خضنا تجارب بأصعب الأوقات التي مرت بمصر، أنا عملت

● كنتك جمعت مجموعة من الإعلاميين في منزلك أخيراً وكتبت أن اجتماعهم يعني

أن زال بالوسط خير، هل تشك في وجود

الخير في الوسط الإعلامي؟

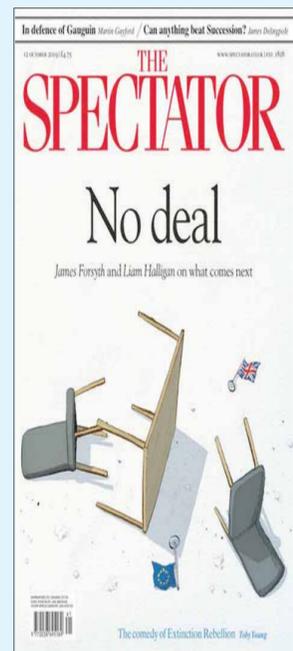
- بالتأكيد، لا يوجد أحد في الوسط الإعلامي يحب أحد، كن على ثقة بهذا الموضوع، كل واحد يدعي حب الآخر بجاهر بالكذب، لا يوجد ابن كار يحب ابن كاره، لا يوجد إعلامي يحب نجاح غيره أكثر منه، الإعلاميون مثل الفنانين مثل السياسيين مثل الرياضيين، اليوم كل شخص يريد أن يكون الرقم الصعب والرقم الأول، كلهم أسام الكاميرات يدعون المحبة، لكن فعلاً في العمق لا يوجد أحد يحب الآخر، من يحبون بعضهم، هم من لا تتأثر نوعيات برامجهم ببعض، مثلاً في المنزل كان عندي مذيعو أخبار، مذيع لبرامج فنية، مذيع لبرنامج كوميدي يضحك، أنواع

بزمين الرئيس الأسبق مبارك وبزمين الثورة وزمن المجلس العسكري والإخوان وزمن ثورة 30 يونيو (حزيران)، ثم توقف عملي لأمور تتعلق بالمحطات بحد ذاتها، والذين وقّعوا معي عقوداً لم يلتزموا بها. وأقولها بصراحة، كل قلبي إعلامياً ووضعت روعي على كفي من أجل إنجاز عملي وهو التزم معي بكل تعهداته وتمام معي بجرأته وأفكاره كان طارق نور، مالك قنوات «القاهرة والناس»، عندما خرجت من مؤسسته وقعت برمال إعلامية متحركة لم أكن قد تعرفت عليها مسبقاً في مصر، أنا عملت 7 سنوات في مصر لي اصداق أشخاصاً يأخذون منك عملاً ولا يدفون مقابل له، أو يوقعون معك



بزمين الرئيس الأسبق مبارك وبزمين الثورة وزمن المجلس العسكري والإخوان وزمن ثورة 30 يونيو (حزيران)، ثم توقف عملي لأمور تتعلق بالمحطات بحد ذاتها، والذين وقّعوا معي عقوداً لم يلتزموا بها. وأقولها بصراحة، كل قلبي إعلامياً ووضعت روعي على كفي من أجل إنجاز عملي وهو التزم معي بكل تعهداته وتمام معي بجرأته وأفكاره كان طارق نور، مالك قنوات «القاهرة والناس»، عندما خرجت من مؤسسته وقعت برمال إعلامية متحركة لم أكن قد تعرفت عليها مسبقاً في مصر، أنا عملت 7 سنوات في مصر لي اصداق أشخاصاً يأخذون منك عملاً ولا يدفون مقابل له، أو يوقعون معك

## «بريكست»... المشهد قاتم



تندن: «الشرق الأوسط»

طاولة وكرسيان مقلوبان على الأرض. أوراق مرمزة، وعلم الاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة مرميان أيضاً. قاعة فارغة ومظهر قاتم. هذا هو غلاف مجلة «ذي سبيكتاتور» البريطانية لهذا الأسبوع. الغلاف يمثل الطريق المسدود في المحادثات بين الاتحاد الأوروبي وبريطانيا لخروج الأخيرة المقرر في 31 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي.

ويصاحب الغلاف مقال تحليلي للصحافي جيمس فورسايث. يقول: «لن يكون هناك اتفاق في آخر دقيقة... المحادثات بين المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي قد انهارت».

ويطرح الكاتب سؤالاً عن إمكانية تأجيل تاريخ الخروج على أمل التوصل إلى اتفاق، أم أن مصير بريطانيا بات محتماً... الخروج بلا شيء.

يعود الكاتب ليشرح المشهد القاتم للقراء، ومن ثم يقول: «قد يكون القرار الأكثر درامية هو تقديم مهلة للطرفين ليتمكننا من استيعاب فرضية الخروج دون اتفاق». ويضيف فورسايث: «في حينها توجه رسالة لأعضاء البرلمان البريطاني وهي: أن الطريقة الوحيدة لوقف الخروج من دون اتفاق هي العودة عن تفعيل المادة 50 والغاء (بريكست)... ولكن هذا السيناريو على الأرجح لن يحدث».

ثم يتساءل الكاتب ما إن كان رئيس الوزراء بوريس جونسون يقوم بالمطوب منه وسط هذه التغيرات والتوترات، أم لا.

يختتم الكاتب مقاله بالتأكيد أن لجونسون يبدأ في فوز معسكر الخروج في استفتاء «بريكست»، ولكن، «إن حدث الخروج فعلاً، فعلى بوريس أن يكسب انتخابات أيضاً، لأنه إن لم يكسب أغلبية برلمانية، لن يستطيع تنفيذ الخطوات ما بعد الخروج... باتفاق أو من دونه».

فهل العنف ضد الرجل مسموح؟ العنف ضد الطفل مسموح؟ لا أفهم، القوانين الدولية تمنع العنف حتى ضد أسير الحرب. هذه الجمعيات التي تجاهر اليوم وكان الرجل العربي جزار سفاح يعذب النساء، لا هذا غير مضبوط، نحن رجال ونعامل أمهاتنا ونساءنا وبناتنا بكل محبة واحترام ورفق، لو هناك شخص شاذ يتصرفاته اعتدى على امرأة فيجب أن يحاسب بالقانون، لكن هذه الجمعيات الممولة من الخارج صارت تدق على بيوت الناس لتقول للسيدات: «لو زوجك فعل كذا كلمينا وسنوكلك كمحامياً وبطقتك، لا، لا يمكن أن تكمل بهذه الطريقة، نحن مجتمع عربي محكوم بالتقاليد والدين».

● ما هي أكبر معركة خضتها ولا تنساها؟  
- معركة إثبات الوجود إعلامياً في مصر، أنا دخلت مصر وكان الكل يراهن أنني ساقفل وأخرج من مصر ولن يتقبلني الشارع المصري، لم تكن معركة بقدر ما كانت ثقة زائدة بالنفس وبالجمهور المصري الذي كنت أعرف أنه سيتقبلني.

● وما هي الدفعة التي لو عاد بك الزمن ما كنت لتضغط على الضيف حتى تنزل؟

- مواقف كثيرة خضتها انهار فيها ضيوفني بالبكاء، يمكن أنا من أكثر الإعلاميين الذين بكى ضيوفهم، بكى سياسيون وفنانون وإعلاميون ورؤساء، كل واحد بطرف وحالة مؤثرة، وفي البدايات كنت أسعى للأسئلة التي تبكي الضيف حتى أحصل على «سكوب» مثل كل شاب غير ناضج ويبحث عن الشهرة، أما اليوم عندما يبكي الضيف مباشرة أخرج من الموضوع.

● يعتبرك البعض رائداً لمدرسة كبيرة في الإعلام وهي مدرسة «الهارد توك»، من تميز فيها حالياً؟

- هذه المدرسة بدأت فيها ببرنامج «ساعة بقر الحبيب» سنة 2000 ثم «لن يجرؤ فقط» كان القمة في هذا التصنيف، وكل برنامج معين يحقق نجاحاً كبيراً، ترى على الشاشات استنساخاً له، وهو ما حدث مع «لن يجرؤ فقط»، هذا لا يخدم النوعية لأن الناس تمل منها، هذه المدرسة أهميتها في أن تعرف كيف تطرح السؤال بأعلى قدر من الجرأة من دون أن تقطع الشعرة التي تفصل بين الجرأة واللياقة والذكاء، وبين قلة الأدب والوقاحة والسوقية.

● هل يمكن أن تعود لتقديم برنامج «للتشر» من جديد؟

- أنا استرديت البرنامج بالفعل من ريمنا كركي، لكن غيرت اسمه، فأنا أوقفت البرنامج ورجعت فيه باسم «طوني خليفة» حتى لا يتم استنساخه ويصير منه نسخ مشوهة.



برامج لا تؤثر على بعضها؛ ولذلك فنحن أصدقاء، لكن نجمع ناساً من الفئة نفسها والتوجه البرامجي نفسه؟ انسى، كلهم يضحكون في وشك ويطعنونك بالسكاكين في ظهرهم.

● علقت على عدم انتشار خبر يتعلق بانتحار رجل بعد شجاره مع زوجته، وأيضاً كان لك تعليق شهير في برنامج «مذيع العرب» هاجمت فيه بعض الحملات النسوية، هل ترى أن الرجل العربي يتعرض لاضطهاد إعلامي مقصود؟

- هذا الموضوع دائماً يستفزني، أنا دائماً أدعو إلى «اللا عنف» من دون أن نضع بجانب الكلمة لا رجلاً ولا امرأة ولا طفلاً ولا عجوزاً، أنا أرفض العنف بكل أشكاله، إذا قلنا «لا للعنف ضد المرأة»



الأنثيف

القاهرة، سارة ببيع

تصدر خبر بعنوان «انفجار بناقلة نطف إيرانية في البحر الأحمر» صدرة الأخبار الأكثر قراءة خلال الأسبوع الماضي على موقع «الشرق الأوسط»، حيث أشارت به إيران لغطاً واسعاً، عندما نشرت وسائل إعلام تابعة لها تقارير عن تعرض ناقلة نطف مملوكة لحكومة طهران إلى ضربتين شنتيه في أنهما «صاروخيتان» في البحر الأحمر. ويعتد هذا أول حادث استهداف لسفينة تابعة للحكومة الإيرانية منذ سلسلة هجمات شهدتها منطقة الخليج وحملت واشنطن طهران مسؤوليتها، وفقاً لما ذكرته وكالة «الصحافة الفرنسية».

كما اهتم القراء بالاطلاع على «أخبار العملية التركية في شمال سوريا»، التي شملت التغطية المستمرة لبدء العملية العسكرية التركية التي بدأت الأربعاء الماضي. وشنت طائرات حربية تركية غارات في عمق شمال سوريا ومنطقة رأس العين الحدودية التي تعرضت لقصف مدفعي، ما دفع بعشرات السكان إلى النزوح، في وقت تحدثت فيه «قوات سوريا الديمقراطية» عن شن غارات «ضد مناطق مدنية» متسببة في حالات هلع، وسط إدانات عربية ودولية.

وتابع القراء بشغف أيضاً خبر «بدء الترخيص لتقديم (منتجات التبغ) في المقاهي والمطاعم السعودية»، الذي رصد لإتاحة رسوم تقديم منتجات التبغ المعتمدة داخل السعودية، تضمنت طريقة حساب الترخيص وفقاً لتصنيفات بلدية، على 5 خدمات مقسمة على 5 تصنيفات، ويشمل التصنيف الأول 3

مناطق في حين يضم الثاني منطقتين، وعلى صعيد الأراء، اهتم قراء الموقع بمقال «هل أضاع العراقيون الفرصة» للكاتب غسان شربل، الذي تناول فيه مصير حركة الاحتجاجات التي شهدتها الشارع العراقي، وكذلك مصير رئيس الوزراء عادل عبد المهدي وحكومته، مؤكداً أن «مصالحة العراقيين تكمن في قيام عراق ديمقراطي مستقر ومزدهر. وللحرب أيضاً مصلحة في عراق من هذا النوع».

ونال مقال «6 أكتوبر» للكاتب سمير عطا الله، اهتمام القراء، حيث رصد فيه كيف تحول التاريخ من

مناطق في حين يضم الثاني منطقتين، وعلى صعيد الأراء، اهتم قراء الموقع بمقال «هل أضاع العراقيون الفرصة» للكاتب غسان شربل، الذي تناول فيه مصير حركة الاحتجاجات التي شهدتها الشارع العراقي، وكذلك مصير رئيس الوزراء عادل عبد المهدي وحكومته، مؤكداً أن «مصالحة العراقيين تكمن في قيام عراق ديمقراطي مستقر ومزدهر. وللحرب أيضاً مصلحة في عراق من هذا النوع».

ونال مقال «6 أكتوبر» للكاتب سمير عطا الله، اهتمام القراء، حيث رصد فيه كيف تحول التاريخ من

مناطق في حين يضم الثاني منطقتين، وعلى صعيد الأراء، اهتم قراء الموقع بمقال «هل أضاع العراقيون الفرصة» للكاتب غسان شربل، الذي تناول فيه مصير حركة الاحتجاجات التي شهدتها الشارع العراقي، وكذلك مصير رئيس الوزراء عادل عبد المهدي وحكومته، مؤكداً أن «مصالحة العراقيين تكمن في قيام عراق ديمقراطي مستقر ومزدهر. وللحرب أيضاً مصلحة في عراق من هذا النوع».

ونال مقال «6 أكتوبر» للكاتب سمير عطا الله، اهتمام القراء، حيث رصد فيه كيف تحول التاريخ من

مناطق في حين يضم الثاني منطقتين، وعلى صعيد الأراء، اهتم قراء الموقع بمقال «هل أضاع العراقيون الفرصة» للكاتب غسان شربل، الذي تناول فيه مصير حركة الاحتجاجات التي شهدتها الشارع العراقي، وكذلك مصير رئيس الوزراء عادل عبد المهدي وحكومته، مؤكداً أن «مصالحة العراقيين تكمن في قيام عراق ديمقراطي مستقر ومزدهر. وللحرب أيضاً مصلحة في عراق من هذا النوع».

ونال مقال «6 أكتوبر» للكاتب سمير عطا الله، اهتمام القراء، حيث رصد فيه كيف تحول التاريخ من

مناطق في حين يضم الثاني منطقتين، وعلى صعيد الأراء، اهتم قراء الموقع بمقال «هل أضاع العراقيون الفرصة» للكاتب غسان شربل، الذي تناول فيه مصير حركة الاحتجاجات التي شهدتها الشارع العراقي، وكذلك مصير رئيس الوزراء عادل عبد المهدي وحكومته، مؤكداً أن «مصالحة العراقيين تكمن في قيام عراق ديمقراطي مستقر ومزدهر. وللحرب أيضاً مصلحة في عراق من هذا النوع».

ونال مقال «6 أكتوبر» للكاتب سمير عطا الله، اهتمام القراء، حيث رصد فيه كيف تحول التاريخ من

مناطق في حين يضم الثاني منطقتين، وعلى صعيد الأراء، اهتم قراء الموقع بمقال «هل أضاع العراقيون الفرصة» للكاتب غسان شربل، الذي تناول فيه مصير حركة الاحتجاجات التي شهدتها الشارع العراقي، وكذلك مصير رئيس الوزراء عادل عبد المهدي وحكومته، مؤكداً أن «مصالحة العراقيين تكمن في قيام عراق ديمقراطي مستقر ومزدهر. وللحرب أيضاً مصلحة في عراق من هذا النوع».

ونال مقال «6 أكتوبر» للكاتب سمير عطا الله، اهتمام القراء، حيث رصد فيه كيف تحول التاريخ من

مناطق في حين يضم الثاني منطقتين، وعلى صعيد الأراء، اهتم قراء الموقع بمقال «هل أضاع العراقيون الفرصة» للكاتب غسان شربل، الذي تناول فيه مصير حركة الاحتجاجات التي شهدتها الشارع العراقي، وكذلك مصير رئيس الوزراء عادل عبد المهدي وحكومته، مؤكداً أن «مصالحة العراقيين تكمن في قيام عراق ديمقراطي مستقر ومزدهر. وللحرب أيضاً مصلحة في عراق من هذا النوع».

ونال مقال «6 أكتوبر» للكاتب سمير عطا الله، اهتمام القراء، حيث رصد فيه كيف تحول التاريخ من

مناطق في حين يضم الثاني منطقتين، وعلى صعيد الأراء، اهتم قراء الموقع بمقال «هل أضاع العراقيون الفرصة» للكاتب غسان شربل، الذي تناول فيه مصير حركة الاحتجاجات التي شهدتها الشارع العراقي، وكذلك مصير رئيس الوزراء عادل عبد المهدي وحكومته، مؤكداً أن «مصالحة العراقيين تكمن في قيام عراق ديمقراطي مستقر ومزدهر. وللحرب أيضاً مصلحة في عراق من هذا النوع».

ونال مقال «6 أكتوبر» للكاتب سمير عطا الله، اهتمام القراء، حيث رصد فيه كيف تحول التاريخ من

مناطق في حين يضم الثاني منطقتين، وعلى صعيد الأراء، اهتم قراء الموقع بمقال «هل أضاع العراقيون الفرصة» للكاتب غسان شربل، الذي تناول فيه مصير حركة الاحتجاجات التي شهدتها الشارع العراقي، وكذلك مصير رئيس الوزراء عادل عبد المهدي وحكومته، مؤكداً أن «مصالحة العراقيين تكمن في قيام عراق ديمقراطي مستقر ومزدهر. وللحرب أيضاً مصلحة في عراق من هذا النوع».

ونال مقال «6 أكتوبر» للكاتب سمير عطا الله، اهتمام القراء، حيث رصد فيه كيف تحول التاريخ من

مناطق في حين يضم الثاني منطقتين، وعلى صعيد الأراء، اهتم قراء الموقع بمقال «هل أضاع العراقيون الفرصة» للكاتب غسان شربل، الذي تناول فيه مصير حركة الاحتجاجات التي شهدتها الشارع العراقي، وكذلك مصير رئيس الوزراء عادل عبد المهدي وحكومته، مؤكداً أن «مصالحة العراقيين تكمن في قيام عراق ديمقراطي مستقر ومزدهر. وللحرب أيضاً مصلحة في عراق من هذا النوع».

ونال مقال «6 أكتوبر» للكاتب سمير عطا الله، اهتمام القراء، حيث رصد فيه كيف تحول التاريخ من

مناطق في حين يضم الثاني منطقتين، وعلى صعيد الأراء، اهتم قراء الموقع بمقال «هل أضاع العراقيون الفرصة» للكاتب غسان شربل، الذي تناول فيه مصير حركة الاحتجاجات التي شهدتها الشارع العراقي، وكذلك مصير رئيس الوزراء عادل عبد المهدي وحكومته، مؤكداً أن «مصالحة العراقيين تكمن في قيام عراق ديمقراطي مستقر ومزدهر. وللحرب أيضاً مصلحة في عراق من هذا النوع».

ونال مقال «6 أكتوبر» للكاتب سمير عطا الله، اهتمام القراء، حيث رصد فيه كيف تحول التاريخ من

مناطق في حين يضم الثاني منطقتين، وعلى صعيد الأراء، اهتم قراء الموقع بمقال «هل أضاع العراقيون الفرصة» للكاتب غسان شربل، الذي تناول فيه مصير حركة الاحتجاجات التي شهدتها الشارع العراقي، وكذلك مصير رئيس الوزراء عادل عبد المهدي وحكومته، مؤكداً أن «مصالحة العراقيين تكمن في قيام عراق ديمقراطي مستقر ومزدهر. وللحرب أيضاً مصلحة في عراق من هذا النوع».

ونال مقال «6 أكتوبر» للكاتب سمير عطا الله، اهتمام القراء، حيث رصد فيه كيف تحول التاريخ من

مناطق في حين يضم الثاني منطقتين، وعلى صعيد الأراء، اهتم قراء الموقع بمقال «هل أضاع العراقيون الفرصة» للكاتب غسان شربل، الذي تناول فيه مصير حركة الاحتجاجات التي شهدتها الشارع العراقي، وكذلك مصير رئيس الوزراء عادل عبد المهدي وحكومته، مؤكداً أن «مصالحة العراقيين تكمن في قيام عراق ديمقراطي مستقر ومزدهر. وللحرب أيضاً مصلحة في عراق من هذا النوع».

## الحرب التركية في سوريا... وفرصة العراق



قيام الجيش المصري بإحدى أهم العمليات العسكرية في تاريخه عام 1973، وما يحدث اليوم في التوقيت نفسه من صراعات عربية ودولية. وحاز أيضاً مقال الكاتب عبد الرحمن الراشد «الحرب التركية في سوريا»، على اهتمام القراء، حيث ذكر فيه تحليلاً ما قد تسببه العملية العسكرية التركية على شمال سوريا، موضحاً أن «سوريا مسرح للقتال الإقليمي والدولي، وسيعود الأميركيون لاحقاً إليها في لعبة صيد الإرهابيين، وتستمر الفوضى الخطيرة على الجميع والمنطقة والعالم».

القاهرة، سارة ببيع

تصدر خبر بعنوان «انفجار بناقلة نطف إيرانية في البحر الأحمر» صدرة الأخبار الأكثر قراءة خلال الأسبوع الماضي على موقع «الشرق الأوسط»، حيث أشارت به إيران لغطاً واسعاً، عندما نشرت وسائل إعلام تابعة لها تقارير عن تعرض ناقلة نطف مملوكة لحكومة طهران إلى ضربتين شنتيه في أنهما «صاروخيتان» في البحر الأحمر. ويعتد هذا أول حادث استهداف لسفينة تابعة للحكومة الإيرانية منذ سلسلة هجمات شهدتها منطقة الخليج وحملت واشنطن طهران مسؤوليتها، وفقاً لما ذكرته وكالة «الصحافة الفرنسية».

كما اهتم القراء بالاطلاع على «أخبار العملية التركية في شمال سوريا»، التي شملت التغطية المستمرة لبدء العملية العسكرية التركية التي بدأت الأربعاء الماضي. وشنت طائرات حربية تركية غارات في عمق شمال سوريا ومنطقة رأس العين الحدودية التي تعرضت لقصف مدفعي، ما دفع بعشرات السكان إلى النزوح، في وقت تحدثت فيه «قوات سوريا الديمقراطية» عن شن غارات «ضد مناطق مدنية» متسببة في حالات هلع، وسط إدانات عربية ودولية.

وتابع القراء بشغف أيضاً خبر «بدء الترخيص لتقديم (منتجات التبغ) في المقاهي والمطاعم السعودية»، الذي رصد لإتاحة رسوم تقديم منتجات التبغ المعتمدة داخل السعودية، تضمنت طريقة حساب الترخيص وفقاً لتصنيفات بلدية، على 5 خدمات مقسمة على 5 تصنيفات، ويشمل التصنيف الأول 3

مناطق في حين يضم الثاني منطقتين، وعلى صعيد الأراء، اهتم قراء الموقع بمقال «هل أضاع العراقيون الفرصة» للكاتب غسان شربل، الذي تناول فيه مصير حركة الاحتجاجات التي شهدتها الشارع العراقي، وكذلك مصير رئيس الوزراء عادل عبد المهدي وحكومته، مؤكداً أن «مصالحة العراقيين تكمن في قيام عراق ديمقراطي مستقر ومزدهر. وللحرب أيضاً مصلحة في عراق من هذا النوع».

ونال مقال «6 أكتوبر» للكاتب سمير عطا الله، اهتمام القراء، حيث رصد فيه كيف تحول التاريخ من

مناطق في حين يضم الثاني منطقتين، وعلى صعيد الأراء، اهتم قراء الموقع بمقال «هل أضاع العراقيون الفرصة» للكاتب غسان شربل، الذي تناول فيه مصير حركة الاحتجاجات التي شهدتها الشارع العراقي، وكذلك مصير رئيس الوزراء عادل عبد المهدي وحكومته، مؤكداً أن «مصالحة العراقيين تكمن في قيام عراق ديمقراطي مستقر ومزدهر. وللحرب أيضاً مصلحة في عراق من هذا النوع».

ونال مقال «6 أكتوبر» للكاتب سمير عطا الله، اهتمام القراء، حيث رصد فيه كيف تحول التاريخ من

مناطق في حين يضم الثاني منطقتين، وعلى صعيد الأراء، اهتم قراء الموقع بمقال «هل أضاع العراقيون الفرصة» للكاتب غسان شربل، الذي تناول فيه مصير حركة الاحتجاجات التي شهدتها الشارع العراقي، وكذلك مصير رئيس الوزراء عادل عبد المهدي وحكومته، مؤكداً أن «مصالحة العراقيين تكمن في قيام عراق ديمقراطي مستقر ومزدهر. وللحرب أيضاً مصلحة في عراق من هذا النوع».

## تركيا تتوسع في شمال العراق



القاهرة، سارة ببيع

تصدر خبر بعنوان «انفجار بناقلة نطف إيرانية في البحر الأحمر» صدرة الأخبار الأكثر قراءة خلال الأسبوع الماضي على موقع «الشرق الأوسط»، حيث أشارت به إيران لغطاً واسعاً، عندما نشرت وسائل إعلام تابعة لها تقارير عن تعرض ناقلة نطف مملوكة لحكومة طهران إلى ضربتين شنتيه في أنهما «صاروخيتان» في البحر الأحمر. ويعتد هذا أول حادث استهداف لسفينة تابعة للحكومة الإيرانية منذ سلسلة هجمات شهدتها منطقة الخليج وحملت واشنطن طهران مسؤوليتها، وفقاً لما ذكرته وكالة «الصحافة الفرنسية».

كما اهتم القراء بالاطلاع على «أخبار العملية التركية في شمال سوريا»، التي شملت التغطية المستمرة لبدء العملية العسكرية التركية التي بدأت الأربعاء الماضي. وشنت طائرات حربية تركية غارات في عمق شمال سوريا ومنطقة رأس العين الحدودية التي تعرضت لقصف مدفعي، ما دفع بعشرات السكان إلى النزوح، في وقت تحدثت فيه «قوات سوريا الديمقراطية» عن شن غارات «ضد مناطق مدنية» متسببة في حالات هلع، وسط إدانات عربية ودولية.

وتابع القراء بشغف أيضاً خبر «بدء الترخيص لتقديم (منتجات التبغ) في المقاهي والمطاعم السعودية»، الذي رصد لإتاحة رسوم تقديم منتجات التبغ المعتمدة داخل السعودية، تضمنت طريقة حساب الترخيص وفقاً لتصنيفات بلدية، على 5 خدمات مقسمة على 5 تصنيفات، ويشمل التصنيف الأول 3

مناطق في حين يضم الثاني منطقتين، وعلى صعيد الأراء، اهتم قراء الموقع بمقال «هل أضاع العراقيون الفرصة» للكاتب غسان شربل، الذي تناول فيه مصير حركة الاحتجاجات التي شهدتها الشارع العراقي، وكذلك مصير رئيس الوزراء عادل عبد المهدي وحكومته، مؤكداً أن «مصالحة العراقيين تكمن في قيام عراق ديمقراطي مستقر ومزدهر. وللحرب أيضاً مصلحة في عراق من هذا النوع».

ونال مقال «6 أكتوبر» للكاتب سمير عطا الله، اهتمام القراء، حيث رصد فيه كيف تحول التاريخ من

«مراسلون بلا حدود» الاستعانة بالملاحقات القضائية لتكريم أفواه الصحفيين

## المأزق الصحفي في الهند... تراجع الحريات رغم ازدياد المطبوعات والقنوات

سبيلها رجوعاً إلى الهند. كنت معارضاً محتجاً ضد حالة الطوارئ وقذآك، وقامت الشرطة بمصادرة صحفنا المطبوعة، والمفارقة أن رئيس الوزراء الحالي وزملاءه في الحزب الحاكم يزعمون أنهم كانوا معارضين لحالة الطوارئ تلك مثلنا تماماً، فكيف يتسنى لهم اللجوء إلى الممارسات القمعية نفسها ضد الصحافة الآن؟»

وأكد الصحفي المخضرم مستطرداً: «إن المعاملة التي تعرض لها برانوي روي كانت بسبب أن قناته الإخبارية هي اللسان الوحيد المتحدث ضد سياسات الحكومة الحالية. فإن تمكنت الحكومة من إخماد ذلك الصوت وقطع ذلك اللسان بهذه الطريقة، فلن تجرؤ أي قناة إخبارية أخرى في أرجاء البلاد كافة على معارضة الحكومة في صغيرة أو كبيرة».

وقالت الصحافية الكبيرة بريسا رانجان ساهو: «إن الأسباب التي تعمل بها وسائل الإعلام اليوم أسفرت عن استحواد الشركات الكبرى ورؤوس الأموال عليها تماماً. والمجموعات الإعلامية التي لا تتحول إلى أسواق مدعنة لرغبات الحكومة تلقى المزيد من التضييق والإساءات البالغة على المستويات كافة».

وصدر قرار أخير من قبل وزارة المالية يحظر دخول الصحفيين والشخصيات الإعلامية المعتمدة إلى ديوان الوزارة من دون موافقة وتصريح مسبق، وهو ما أثار كثيراً من المخاوف في الأوساط الإعلامية، بشأن ما إذا كان نظام الاتصالات في البلاد يتجه بوتيرة بطيئة، ولكنها ثابتة، صوب تقييد وتخليص الرقابة على تدفق المعلومات إلى المجال العام في الهند.

وأعربت منظمات إعلامية احترافية (مثل نقابة المحررين الهندي، والجمعيات الصحافية، ونادي الصحافة الهندي، ورابطة الصحافيات الهندي، ونادي المرسلين الأجانب في الهند) عن احتجاجها على القرار، وطالبت الحكومة بوقف إنفاذ القيود المفروضة أخيراً، لكن من غير المرجح لذلك أن يحدث، اعتباراً بدروس الماضي والتاريخ.

وفي واحدة من أولى قراراته، فور توليه مهام منصبه، توقف رئيس الوزراء الحالي عن متابعة التقليد الرسمي القديم في اصطحاب الشخصيات الإعلامية غير الرسمية في زيارته ورحلاته الرسمية الخارجية، وبالتالي يضمن تدفق المعلومات إلى المجال العام عبر المنافذ والقنوات الخاضعة بالكلية لهيمنة الحكومة، مثلاً شبكة البث التلفزيوني «دورارشان» و«إذاعة عموم الهند» والوكالات الإخبارية التي تدور طائفة في فلك النظام الهندي الحاكم.



أكثر من 100 مليون نسخة تطبع يومياً من حوالي 82 ألف جريدة في الهند



مسيرة في ذكرى الصحافية المخضمة غاوري لانكيش التي قتلت بالرصاص بعدما اشتهرت بانتقاداتها للتطرف

رفعها مكتب التحقيقات المركزية الهندي قبل عامين بحقهما. أعلنت التطورات في القضية، أعلنت قناة «إن دي تي في» الإخبارية، عبر صفحتها على «تويتر»، أن الأعمال العدائية القضائية والمدنية المتخذة ضد أصحاب القناة هي بمثابة رسالة تحذير وترهيب لبقية وسائل الإعلام العاملة في البلاد من أن ينتهجوا المسار نفسه. وعلق الصحفي المخضرم رابي داس على الأمر قائلاً: «اشعر أن أجواء حالة الطوارئ لحقبة السبعينات باتت تتلمس

في» الإخبارية الهندية، التي تطالب المجموعة الهندية فيها بتعويض قدره 1,35 مليار دولار لقاء الأضرار التي لحقت بها من تقارير القناة الإخبارية عن انعدام الشفافية التي مارستها المجموعة في صفقة طائرات رافال الحربية الفرنسية بين المجموعة الهندية ونظيرتها الفرنسية. وصدر القرار القضائي بمنع برانوي روي وزوجته رادھيكا، وهما مؤسساة قناة «إن دي تي في» الإخبارية، من مغادرة البلاد، حال انقضاء السفر في مطار مومباي، وذلك قبل أيام قليلة من الخظر في قضايا الفساد التي

يبلغ 200 رقابي يتابعون عن كُتب المحتوى الرئيسي على القنوات الإخبارية في كل يوم. وقال المسؤول الوزاري للصحافي باجباي إنه قد جرى إعداد تقرير منفصل عن «تقريره الإخباري الرئيسي»، ويمكن أي حدث أي شيء بعدما ذكرته وأوردته في تقرير عن الحكومة. وعندما لا يتعرض الصحفيون الهنود لأعمال العنف أو محاولات الاغتيال، فإنهم يلاقون بدلاً من ذلك حملات التشهير المدنية الضخمة، مثل ما حدث بقضية «ريالينس غروب» ضد قناة «إن دي تي

تقريره الصحفي الذي شكك فيه في مزاعم حكومة ناريندرا مودي بشأن برنامج الرعاية الاجتماعية للنساء الريفيات، وذلك في مقاله الأول المنشور على موقع «ذي واير»، كيف طُلبت منه إدارة الشبكة الإخبارية مراراً وتكراراً التخلي تماماً عن ذكر رئيس الوزراء ناريندرا مودي، أو نشر صورته الشخصية على الشاشة في أثناء تعرضه بالانتقاد إلى خطه وسياساته الحكومية. ويتذكر باجباي في المقالة محادثة هاتفية مع مسؤول من وزارة الإعلام والبث زعم أن هناك فريقاً من المراقبين

قد لقي مصرعه دهساً تحت عجلات إحدى الشاحنات. وكان الصحفي براجيش كومار سينغ، البالغ من العمر 35 عاماً، القانوني للرمال في الولاية، كذلك لقي الصحفيان نافين نيشال وفيجاي سينغ، وكانا يعملان لدى صحيفة «اينيك بهاسكار» الهندية، مصرعهما إثر اصطدام سيارة مسرعة بدرجتهمما البخارية.

والى جانب التهديد بالقتل وأعمال التهريب «صار الصحفيون، وبصورة متزايدة، أهدافاً محتملة لحمات التشهير المنهجية عبر الإنترنت التي ينظمها أكثر القوميين تطرفاً في البلاد، الذين يرهبون الصحفيين، ويهددونهم بالانتقام الجسدي، كما يستعان بالملاحقات القضائية كذلك في تكريم أفواه الصحفيين الذين يوجهون الانتقادات الشديدة ضد الأداء الحكومي في البلاد»، كما يقول مراسل منظمة «مراسلون بلا حدود».

وتمثل جرائم القتل المريعة أعراض المشكلة الأكبر، المتمثلة في إسكات أصوات الصحفيين بالقوة، بالإضافة إلى جرائم القتل المباشرة، والهجمات المتزايدة التي يتعرض لها مختلف الصحفيين في البلاد.

وبدوره، أبلغ وزير الداخلية الهندي برلمان البلاد بأنه خلال السنوات الأربع الماضية، تم تسجيل أكثر من 200 قضية ضد 140 مواطناً لقيامهم بالتعرض بالهجمات البدنية ضد الصحفيين.

وهناك أكثر من 100 مليون نسخة تجري طباعتها بصفة يومية من نحو 82 ألف جريدة ومجلة ودورية بمختلف اللغات، بما في ذلك الإنجليزية والهندوسية والأردية، في البلاد. كما تملك الهند 400 قناة فضائية إخبارية تمارس أعمالها بأكثر من 18 لغة مختلفة في دولة يبلغ تعداد سكانها نحو 1,2 مليار نسمة.

والى جانب التهديدات المدققة المتمثلة في الاغتيال، يواجه الصحفيون الهنود أيضاً مضايقات ممنهجة عبر الإنترنت، إن كتبوا بلهجة انتقادية عن الحكومة. وفي صورة أخرى من صور الاعتداء والإساءة إلى حرية الصحافة في البلاد، جرى استبعاد كثير من البرامج الحوارية والمناقشات العلنية في أوقات ذروة المشاهدة، وبالنسبة إلى المحررين والصحافيين الذين لا يروجون لسياسات الحزب الحاكم، فإنهم إما يلاقون الإقصاء والاستبعاد من الترتيبات الصحافية أو يطردون من أعمالهم بكل بساطة.

ويشير الصحفي بونيا براسون باجباي، الذي اجبر على الاستقالة من شبكة «إيه بي بي» الإخبارية الهندية بسبب

نيودلهي، براكريتي غوبتا

تعد الهند من أخطر البلدان التي يعمل بها الصحفيون، لا سيما مع مقتل 24 صحافياً خلال العامين الماضيين هناك. وأوضحت منظمة «مراسلون بلا حدود»، في تقريرها السنوي حول حرية التعبير في جميع أنحاء العالم، مدى تدهور حرية الصحافة في الهند، إذ هبط مركز الهند في الترتيب العام بمقدار درجتين، من المركز 136 في عام 2017 إلى المركز 138 في عام 2018، فيما يتعلق بمستوى الاستقلال الذي تحظى به الصحافة في البلاد. ويصف التقرير الهند بأنها واحدة من أخطر البلدان لعمل الصحفيين.

وهم: براديب ماندال (رئيس تحرير إحدى المجلات)، ونيتياناند باندي، وأناند نارايان، وجاغيندر سينغ، في عام 2019. وهناك 6 صحفيين آخرين فقدوا خلال العام الماضي، وهم: نافين نيشال، وفيجاي سينغ، وسانديب شارما، وسيد شوجات بخاري، وأشيوتا سامو، وتشاندان تيوري.

ومع ذلك، كان عام 2017 هو أسوأ الأعوام كلها، من حيث حوادث مقتل الصحفيين في الهند، حيث بلغ عددهم 12 صحافياً، إما تعرضوا للاغتيال المباشر أو لوقو حرقهم في ظروف غامضة. وهناك أكثر من 20 حالة أخرى من محاولات الاغتيال للصحافيين حتى يوليو (تموز) من العام الحالي. وكان أغلب الصحفيين يستهدفون جراء تقاريرهم الصحافية الجريئة عن الفساد المحلي والجرائم والسياسات خارج المناطق الحضرية الرئيسية.

وبعض من حوادث القتل المريعة تتعلق بصحيفة «راينغ كشمير»، ومقرها إقليم كشمير المتنازع عليه بين الهند وباكستان، ورئيس تحريرها شوجات بخاري الذي دفع حياته ثمن التزامه بمبادئ الصحافة المهنية الموضوعية، وتعرض شوجات بخاري للقتل رمياً بالرصاص خارج مكتبه في الصف الماضي. وقالت الشرطة إن المهاجمين أمطروه بوابل من الرصاص قبل فرارهم، وإنهم عثروا في جثته على ما لا يقل عن 15 رصاصة.

وقبل عام من مقتل شوجات بخاري، لقيت غاوري لانكيش، الصحافية المحررة المخضمة، مصرعها رمياً بالرصاص في مدينة بنغالور. وكانت غاوري لانكيش قد اشتهرت بانتقاداتها اللاذعة للتطرف اليميني الديني والسياسي وأعمال العنف الطائفية في صحيفتها المحلية الأسبوعية المعروفة باسم «بانريك»، الصادرة بلهجة الكانادا المحلية.

هنا، وكان الصحفي الاستقصائي سانديب شارما

إلى جانب التهديدات المتمثلة في الاغتيال يواجه الصحفيون عبر الإنترنت إن كتبوا بلهجة انتقادية عن الحكومة

||

## #ترند

تندن، «الشرق الأوسط»

## بعد المطالبة بالمساواة... النساء أغلبية في كتابة المسلسلات التلفزيونية البريطانية

التلفزيونية والسينمائية، التي تتميز غالباً بالخطورة في إمكانية تحقيق الأرباح، على المحاسبة أو اتباع أسلوب يتماشى مع المساواة في توزيع الأعمال أو اختيارها.

ذكرت نسبة 53 في المائة من النساء المشاركات في البحث العشر الأخيرة صدر بعنوان «عدم المساواة الجنسية في الكتابة لأعمال الشاشة» كانت

أهم النتائج: كانت نسبة الأعمال التلفزيونية التي كتبها نساء خلال السنوات العشر الأخيرة 28 في المائة، وفي الأعمال التي بُثت وقت الذروة انخفضت النسبة إلى 14 في المائة.

في كتاب سيناريو الأفلام واجهت النساء أيضاً ما يُسمى «السقف الزجاجي» حيث كانت ميزانيات أفلام الرجال أعلى وعدد الأفلام التي كتبها نساء أقل. لا تقتصر التفرقة ضد النساء على كتابة السيناريو، وإنما أيضاً على جميع الوظائف التي تتطلب ابتكاراً. وتبين أسماء الفنانين الذين قاموا بالأعمال التلفزيونية وكتب في نهاية المطاف على أكاديمية «بي بي سي»، فإن المسألة تتعلق بالكفاءة والموهبة بغض النظر عن أي عوامل أخرى.

فتحت مجال المنافسة بلا قيود، وذلك بعد تفوق الجيل الحالي في إنتاج مسلسلات ناجحة مثل «لاين أوف ديويتي»، و«بودي غارد»، و«اجتئمان جاك»، وربما كانت بعض الأعمال التي قامت بها نساء إلهاماً للجيل الجديد الذي نجح في الاختيارات.

ويشرف على أكاديمية «بي بي سي» المخرج جون يورك الذي قدم حلقات ناجحة من مسلسلات طويلة المدى مثل «إيست اندرز» و«ذا آرشرز». وقال يورك إنه اعتقد وقت ترشيح المتقدمين الجدد للاكاديمية هذا العام أن المتقدمين الناجحين سوف يكونون مناصفة بين الرجال والنساء، مع انحياز بسيط نحو

رجال واحد من الثمانية. في الماضي كانت الشكوى النسائية هي أنهن لا يأخذن حظهن في مهنة الكتابة التلفزيونية التي كان يسيطر عليها الرجال. ولكن المفاجأة اختلف تماماً، مع أغلبية نسائية في الأكاديمية. وتعتمد «بي بي سي» على الجيل الجديد من الكتاب في المشاركة في تأليف حلقات تلفزيونية والمشاركة في إضافة حلقات لمسلسلات قائمة فعلاً، وتبين منذ أكثر من ثلاثة عقود، ولم تعد الهيئة البريطانية إلى نظام «الكوتا» أو تخصيص أماكن للسيدات، وإنما



أعمالهن إلى الأفضل. وفي الماضي، كتبت مجموعة مكونة من 70 من النساء العاملات في مجال الكتابة التلفزيونية خطابات مفتوحة لإدارة «بي بي سي» لفتح المجال لهن في مجالهن. وأضافت النساء إلى اللائحة المحرومة من الفرص من كتاب من أصول عرقية من الأقليات السوداء أو الآسيوية خصوصاً في برامج الذروة التي كانت تقتصر على الكتاب البيض من الرجال. وفي بريطانيا هناك أيضاً معضلة إضافية تواجه

الأعمال التلفزيونية. الاقتحام النسائي الجماعي لأكاديمية العمل التلفزيوني في «بي بي سي» الذي تحقق بالموهبة والإصرار، لم يكن عفويًا أو سهلاً، فالنساء كُنَّ يعانين التي اعتقد بعضهن أنها مورثة من حقبات ماضية، فاختار كتابات تلفزيونية ظل يعتمد على الرجال خصوصاً هؤلاء الذين أُنقوا وجودهم بأعمال سابقة. وكان هذا التوجه يمنع دخول نساء جدد إلى المجال أو تطوير

التدريب المكثف إلى ثلاثة أشهر تحت إشراف كُتاب خبراء في «هيئة الإذاعة البريطانية». وفتح الهيئة للمنتدربين فرصة العمل والكسب مع شركات الإنتاج التلفزيوني الخاصة، مع أولوية الحصول على أعمال مطلوبة من جيل الكتاب الجديد لمدة عامين. وتحاول «بي بي سي» أن تنتج المزيد من الأعمال المتكبرة التي تنافس بها شركات بث وتكنولوجيا جديدة مثل «نتفليكس» و«أبل» و«أمازون». وتهدف استوديوهات «بي بي سي» إلى الاستثمار في المهارات والمواهب الجديدة لإنتاج أعمال تلفزيونية بريطانية ضمن منظومة الأعمال العالمية التي تنتجها الشركات الدولية الأخرى. وتتيح هذه الأعمال فرصة إيرادات لـ«بي بي سي»، وفق حقوق البث عند عرضها على منصات أخرى، مثل «نتفليكس».

وكان المعيار الوحيد للاختيار هو التفوق، وأثبتت النساء أنهن يتمتعن بالجدارة إذا أُعطيت الفرصة المتكافئة بلا حاجة إلى «كوتا» أو معاملة مفضلة. وسوف يعمل الجيل الجديد على كتابة حلقات من مسلسلات ناجحة ومستمرة منذ فترات طويلة مثل «إيست اندرز» و«كاجوالتي». وسوف تمتد فترة

## جولة على المكتبات الفرنسية

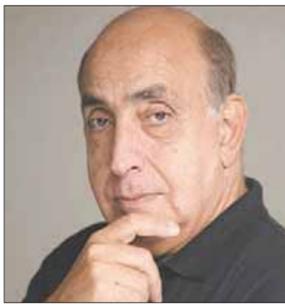
## ابن رشد وقد تيممه الحب وأضناه الغرام!

في نقطة واحدة: لحظة الموت؛ الفقير لا يخسر شيئاً، ولا يتأسف ولا يتحسر على شيء، لأنه لا يملك شيئاً أصلاً، بل إنه يرتاح من شراء الخبز، ودفع أجرة الغرفة في آخر الشهر؛ هذا إذا كانت عنده غرفة. أما الغني المتترف فيتمرق حسرة على القصور والفيلات الراقية والبيوت الصيفية أو الثانوية على الشاطئ اللازوردي... إلخ. وفي نهاية المطاف، بعد أن انتهت مشترياتنا، فاجأوني بتقديم كتابين صغيرين كهدية مجانية. وحكم كانت مفاجأة سعيدة بالنسبة لي؛ والمفاجأة الأسعد هي أن أحد الكتابين من تأليف امرأة أعشقها منذ سنوات طويلة، دون أن أعرف أحد، ودون أن أعرف هي بطبيعة الحال. وهذه السيدة هي إعلامية شهيرة، تقدم برنامجاً ناجحاً جداً على التلفزيون الفرنسي (القناة الثانية)، وتدعى صوفي دافان. وقد تركزت زوجها مؤخراً، وأصبحت تعشق على كفيها، وتعيش حياتها بكل حرية. ولكن هل هي سعيدة؟ بصراحة، أشك في ذلك. على أي حال، هذا شيء لا يمكن أن يحصل إلا في بلاد الفرنسين، حيث لم يعد للحريات الفردية حدود، ولا حدود. في هذا الكتاب، تروي لنا الغادة الحسنة قصة حياتها ومغامراتها ولقاءاتها ومسيرتها الطويلة التي أوصلتها إلى قمة التلفزيون الفرنسي، وأصبحت إحدى الشخصيات المحضلة والأكثر شعبية في بلاد فيكتوريا هوغو. وعنوان كتابها: «ما تعلمته من حياتي.. مذكرات امرأة عسكينة».

وهو عنوان فلسفي تقريباً، يذكرنا بعبارة سقراط الشهيرة: أعرف نفسك بنفسك؛ بمعنى أنك لا تعرف نفسك، ولا من أنت، قبل أن تعرف نفسك في مجهول التجربة ومعمعة الحياة. عندئذ، تعرف ما نناقضك وعيوبك، وما ميزانك ونقاط القوة في شخصيتك، وهذا ما نعرفه عنه ننشأه بعبارة التقديرية مؤلفة من ثلاث كلمات فقط: صُن من أنت؛

أن العطالة عن العمل تؤمن لنا وقتاً يومياً كافياً للترفيه عن أنفسنا. ولكن السؤال الذي لا يطرحه المؤلف على نفسه هو التالي: أنت تستطيع أن تعيش حياة الكسل يا مسيو فريدريك بيغيدي، بل وتستطيع أن تعيش مرفها دون أن تشتغل ساعة واحدة لأنك غني جداً، ولكن ماذا يفعل الآخرون الذين لا يملكون شيئاً؟ إنهم مضطرون للعمل طيلة النهار لكي يشتروا الخبز والحليب، ويدفعوا أجرة البيت في نهاية الشهر. ومع ذلك، فإن فكرته صحيحة بشكل من الأشكال. فالرأسمالية لعينة، وتعرف كيف تحل الناس حلها. ويبدو أن صهر ماركس بول لافارغ ألف قبل أن ينتحر كتاباً كاملاً بعنوان: «الحق في الكسل». ثم يهتم المؤلف مقالته قائلاً: يعيش الكسل، الكسل هو الحرية؛ نعم، صحيح، ولكن بشرط أن تكون قد ورثت عن عائلتك ثروة طائلة كالروائي الشهير مارسيل بروست أو الكاتب الشهير جان دورميون... إلخ.

وعلى ذكر هذا الأخير، فإن المؤلف يخصص له فصلاً ممتعاً في الكتاب، بعنوان: «جان دورميون خرب عطاتي الصيفية»، وكأنه يوجهه قائلاً: لماذا مت في عز الصيف يا جان دورميون؟ ألا تعرف أن تموت على شواطئ البحار استمتع بالعطلة الصيفية والرسال الذهبية؟ والأين، أنا مضطر لأن أترك الشاطئ والحسناوات وأشعة الشمس، وأعود إلى الغرفة، وأحبس نفسي داخل جدرانها، لكي أكتب مقالة عنك، وأرسلها إلى الجريدة. ثم يستشهد المؤلف بكلمة قالها جان دورميون لأحد أصدقائه يوماً ما: «إن يموت الإنسان الفقير المعذب بهذه نعمة وراحة وخالص بالنسبة له، ولكن أن يموت شخص مثلي عاش أجمل حياة وأغنى حياة وأرقى حياة في العالم بهذه كارثة كبرى». وهذا صحيح. ولذلك نذكر الفقراء المعذبين في الأرض يتقوفون على الأتغيا



جيبليير سينيوي



فريدريك بيغيدي

هو عبارة عن نعمة وهدية من السماء. وكل ذلك من أجل دفع الناس إلى العمل طيلة النهار بغية استغلالهم والأزدهار



على عرق جبينهم. ولكننا نعلم أن النعمة الوحيدة هي: الوقت أو الزمن. بمعنى

والإضطهاد... إلخ. إنه ليس بولدير ولا دوستوفيسكي، وإنما ينتمي إلى عليبة القوم في فرنسا. ومع ذلك، فإنه كاتب لا يستهان به. والكتاب عبارة عن جملة من المقالات

يحد ذاته أكبر دليل على ذلك: «التفاهة شيء جاد ومحترم»، بمعنى آخر: ثناء على التفاهة، لا للجدية الكالحة؛ ومؤلفه هو أحد أقطاب الجيل الأدبي الجديد في فرنسا: فريدريك بيغيدي. وهذا الشخص الذي ولد وترعرع

الإسلام والفلسفة اليونانية ذاتها. لقد كان له قدوة ومثالاً، رغم انتقاداته له. ما رأي زعيم عصر النهضة الإيطالية بترارك به؟ تجدونه في هذا الكتاب. ومعلوم أنه وقع في قصة حب عارمة مع «الورا»، مثلما وقع

## يمكن أن نقول عنه إنه «مجنون لبنى» مثلما كان قيس بن الملوح «مجنون ليلي» رغم أنه تزوج بعدئذ ابنة عمه سارة وأنجب منها أطفاله وكان مخلصاً لها طيلة حياته

في أرقى الضواحي الباريسية، حيث يعيش ساركوزي وجان دورميون، لا يشكو من شيء: غنى، وثروة، وحياة صاخبة في حي السان جيرمان دوبري في قلب باريس... إلخ. ومع ذلك، فإنه كاتب موهوب فعلاً. لا أقول إنه كاتب كبير لأنه لا يعرف معنى العذاب وضيق الحال

ابن رشد في قصة حب عارمة وفجائية مع «البنى». ما رأي أعظم أديب إيطالي به: قصدت دانتى؟ كل ذلك وأكثر تجدونه في هذا الكتاب الشيق. والأين، سوف أنتقل إلى كتاب آخر مختلف تماماً؛ إنه ربيع القارئ نفسياً لأنه لا يأخذ نفسه على محمل الجد. عنوانه

المحروسة؟ لبنى. ويمكن أن نقول عنه إنه «مجنون لبنى»، مثلما كان قيس بن الملوح «مجنون ليلي». ورغم أنه تزوج بعدئذ ابنة عمه سارة، وأنجب منها أطفاله، وكان مخلصاً لها طيلة حياته، فإنه اعترف لاحقاً لابن رشد ومدرسته، والأخير، ألم نقل لكم إن الحب شيء والزواج شيء آخر؟ هذا الكتاب ممتع فعلاً لأنه يستعرض لك فلسفة ابن رشد وحياته بطريقة روائية جذابة متيرة حقاً. وفي الوقت ذاته، يتحدث لك عن آراء العظماء فيه بعد موته، وبالتالي يزيدك متعة على متعة، وفائدة على فائدة. ما رأي القديس توما الأكويني فيه مثلاً؟ ومعلوم أنه أكبر مفكر مسيحي في القرون الوسطى، وقد صالح بين المسيحية والفلسفة اليونانية، مثلما صالح ابن رشد قبله بخمسين سنة بين

شهير مترجم إلى الفرنسية ومعظم لغات العالم؛ إنه كتاب: «فصل المقال في تقرير ما بين الشريعة والحكمة من الاتصال»، والمقصود بالشريعة هنا الدين الإسلامي، وبالحكمة الفلسفة اليونانية، خصوصاً فلسفة أرسطو. الشيء الممتع في كتاب جيلبير سينيوي هو أنه مكتوب على لسان ابن رشد شخصياً؛ إنه عبارة عن أحد اعتراضات لذكرياته أو مذكراته، فهو يتحدث عن ولادته في قرطبة عام 1126، وعن مراحل فلسفته وأفكاره، ويخاطب كل ذلك بحياته الشخصية الحميمة، وحتى العاطفية الغرامية. وهي أشياء ما كنا نعرفها عن ابن رشد، إذ كنا نظن أنه مجرد فيلسوف كبير وطبيب ورجل دين كبير أيضاً، وكنا نتوقع أنه شخص حكيم عاقل، وربما متشرف رزين أو رصين أكثر من اللزوم، فإذا بنا تفاجأ به كعاشق من الطراز الأول؛ من يصدق ذلك؟ نعم، نعم، ابن رشد أكبر فيلسوف عربي وقع في الحب وأضناه الغرام. هل تعتقدون أنه لا يقع في الحب إلا أشخاص سطحيون تافهون متهافتون من أشكالنا؟ إنكم وأهمون. وماذا كان اسم المحروسة؟ لبنى. ويمكن أن نقول عنه إنه «مجنون لبنى»، مثلما كان قيس بن الملوح «مجنون ليلي». ورغم أنه تزوج بعدئذ ابنة عمه سارة، وأنجب منها أطفاله، وكان مخلصاً لها طيلة حياته، فإنه اعترف لاحقاً لابن رشد ومدرسته، والأخير، ألم نقل لكم إن الحب شيء والزواج شيء آخر؟ هذا الكتاب ممتع فعلاً لأنه يستعرض لك فلسفة ابن رشد وحياته بطريقة روائية جذابة متيرة حقاً. وفي الوقت ذاته، يتحدث لك عن آراء العظماء فيه بعد موته، وبالتالي يزيدك متعة على متعة، وفائدة على فائدة. ما رأي القديس توما الأكويني فيه مثلاً؟ ومعلوم أنه أكبر مفكر مسيحي في القرون الوسطى، وقد صالح بين المسيحية والفلسفة اليونانية، مثلما صالح ابن رشد قبله بخمسين سنة بين

هاشم صالح  
قمت مؤخراً بجولة على المكتبات الفرنسية، وعدت بمجموعة كتب منعشة، سوف أكتفي بذكر بعضها نظراً لضيق الوقت. الكتاب الأول للكاتب الفرنسي المدع جيلبير سينيوي الذي اكتشفته مؤخراً، ولا يزال غارقاً في كتبه، وهو مسيحي من أصل مصري، من مواليد عام 1947. فقد ولد في بلاد الكنانة وترعرع حتى بلغ التاسعة عشرة. وبعدئذ، هاجر إلى فرنسا، حيث استقر فيها، وأصبح مشهوراً بكتابة الروايات التاريخية، ومعظمها مستلهم من تاريخ مصر والمنطقة العربية. ونذكر من بينها: فتاة النيل، واثنتا عشرة امرأة شرقية غيرن وجه التاريخ، والنسر المصري، إلخ. كما ألف رواية تاريخية بعنوان: ابن سينا أو الطريق إلى اصفهان. ولا ننسى كتابه الممتع عن باني نهضة مصر الحديثة، وقد صدر بعنوان: «آخر الفرعون». محمد علي الكبير»، وهو بحث تاريخي فلسفي سياسي، وليس رواية تاريخية.

والآن، يطع علينا كتاب جديد هو: «ابن رشد أو سكرتير الشيطان». فلماذا هذه التسمية السلبية الموضوعية على غلاف كتاب لا ينفك يمدح ابن رشد ويشيد به؟ لسبب بسيط هو أنها ليست من عنده، وإنما من عند الفقهاء المتشددين الذين نددوا بابن رشد ومدرسته، وعدوههم بمخابة «الشياطين المارقين من الدين». ومعلوم أنه تعرض للمحنة أو للاضطهاد في أواخر حياته، واتهم بالفكر لأنه يروج للفلسفة، ولذلك أحرقوا كتبه في الساحة العامة أمام ناظريه لكي يهينوه أكثر. ومنذ ذلك الوقت، أصبحت الفلسفة مدانة في العالم العربي من قبل المشايخ، لأنها في رأيهم تبعد عن الله والدين. ولكن ابن رشد قال لهم، مراراً وتكراراً، إن الفلسفة لا تتعارض مع الدين أبداً لأن «الحق لا يصادم الحق». بل والف كتاباً كاملاً للبرهنة على فكرته، وهو كتاب

## وفاء عبد الرزاق تستعين بالتقنية التاريخية لتسقطها على الواقع «آن... رواية عن مملكة العراق» المتشحة بالسواد

وحيثما يسال عن «براق» ولماذا لم يأت لإنقاذه، يخبره بان «براق» كان من صنع خياله وأوهامه، وليس هناك حارس بهذا الاسم، وهو يشبه إلى حد كبير أسطورة النعبان التي صنعتها مخيلته المتقدة. يستمر «أريان» وابنه «زهران» في سرقة النفط وبناء مملكتهم التي تزدهر على حساب «بُغدان» العارفة في الأزيال والطقوس المحرفة بينما كان الملك «ماهود» ينوي في سجنه، ويتحول على نفسه. ومن قلب هذه المحنة ينجس الضوء حينما يخبره «مصباح» نقلاً عن «ياقوت» بأن «بُغدان» سجين في مدينة بصريان، جنوب المملكة.



ويتجه معه إلى قصر الأشباح وتصبح جاريته «سمران»، أما لابنيه «قمران» و«نجمان» وابنته «ياقوت» لكنه يقع في حب الجارية الجديدة «شمس» ويتزوجها فتبدأ الدائس والمؤامرات حيث ترشو «سمران» الخادمة فتخفق في واقع الحال فهو يُشير إلى الزمن الحاضر ويتطابق معه، ويتماهى معه إذا ما جردنا الرواية من مجازيتها، ونزعنا عنها حلتها التاريخية والرمزية.

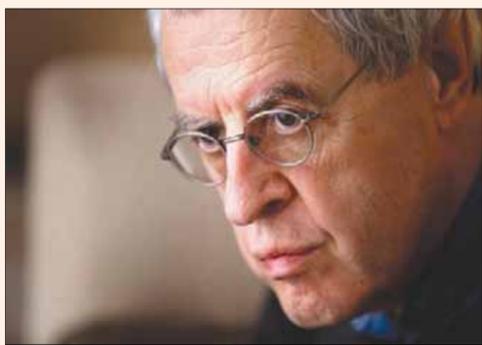
تحسن وفاء عبد الرزاق اختيار الثيمة الروائية التي تتجلى على مدار النص الروائي. لكنها لا تكفي بثيمة واحدة، بل تلجأ إلى تقنية الثيمات المتعددة التي تتوازى فيها من حيث الأهمية، فحينما تنتصر الملكة «شمس»، يصرخ الملك «ماهود»: «ألا لعنة على جسك الرجل ورغباته الشهبونية»، ابنته الحكيمه «ياقوت» تزودنا بثيمة ثالثة حين تقول: «إن الجهل طاعون لو تسرب إلى جسده الأمة أفسده»، حتى عبده «مصباح» لم يجد حرجاً في القول: «مملكة سيدى انشجت بالسواد بعد أن كانت مسكناً للجمال والعلم».

تفاجئنا الروائية في الفصل الأول بأن الملك مجهول الهوية، ولا أحد يعرف من هي أسرته، ومن أين أتى إلى هذه الديار؛ ومن بين تضاعف هذا السرد الغامض نجد انفسنا في مواجهة ثلاثة حُرّاس: أمين وملاذ وبُراق، ينتمون إلى عالم الجن أو الوهم في أقل تقدير، اعترضوا موكبه وأخبروه بأنه لن يحكم هذا الشعب الذي يؤمن بالسحر والخرافات من دونهم، وأنهم مستعدون لخدمته في نشر الوعي والمعرفة بين صقوفهم. وحينما يستفسر منهم عن الجحيم التي أرسلتهم يمتنعون عن الإجابة ويتذرعون بأن الملكة ستنهار برقتها إن هم باحوا بهذا السز الخطير، وقد انفتحت الرواية بهذه الشخصيات الجنية خصوصاً «بُراق» الذي يظهر ويتوارى متى يشاء.

تندن: عدنان حسين أحمد  
على الرغم من المبنى التاريخي لرواية وفاء عبد الرزاق «آن»، الصادرة عن دار «أفكار للطباعة والنشر» في القاهرة، فإن النص السردي ليس كذلك في واقع الحال فهو يُشير إلى الزمن الحاضر ويتطابق معه، ويتماهى معه إذا ما جردنا الرواية من مجازيتها، ونزعنا عنها حلتها التاريخية والرمزية.

## «الأركان» المغربية للشاعر الأميركي تشارلز سيميك

مراكش: عبد الكبير الميناوي



الشاعر الأميركي تشارلز سيميك

مع أعماله الشعرية، على تأليف كتب نثرية عدة، وعلى إنجاز ترجمات إلى الإنجليزية لأشعار من لغات مختلفة». واعتبر أن «رمان تشارلز سيميك على استعلاء الخبيء واللامرئي في واقع الإنسان، وعلى استغوار القلق الوجودي المخترق لهذا الواقع، هو ما يفسر، بصورة ما، الحضور اللافت للأشياء في شعره. تحضر الأشياء، في قصائده، عبر الية الاكتشاف، كما لو أن شعر سيميك لا يتوجه إلى الأشياء إلا كي يحضرها من كل ما يعمل على حجبها. إنه شعر منشغل بالكشف عما يحجب في الأشياء».

تشارلز سيميك على النفاذ بعيداً في طيات الواقع والعتور فيها على ما لا يرى. واعتبر أن «رمان تشارلز سيميك على استعلاء الخبيء واللامرئي في واقع الإنسان، وعلى استغوار القلق الوجودي المخترق لهذا الواقع، هو ما يفسر، بصورة ما، الحضور اللافت للأشياء في شعره. تحضر الأشياء، في قصائده، عبر الية الاكتشاف، كما لو أن شعر سيميك لا يتوجه إلى الأشياء إلا كي يحضرها من كل ما يعمل على حجبها. إنه شعر منشغل بالكشف عما يحجب في الأشياء».

وقال بيان الفوز بالجازة، إن شعر سيميك «يتحدى كل تصنيف مطمئن إلى معايير ثابتة»، فيما «يدو مساره الكتابي الذي يمتد لأكثر من نصف قرن، كما لو أنه ينمو ممتصاً كل تصنيف جامد». وأنه «قدر ما تنفذ قصائد سيميك إلى الأم الإنسان وأهوال الحياة، تنطوي أيضاً على بعد ميتافيزيقي يخترقها، ويكشف فيها عما يفرض عن الواقعي، وعمما يؤمن للمعنى سعته وسوعه وتعدد مساره، كما تنطوي، فضلاً عن ذلك، على تخفيف فكري ونفس تأملي، مشدودين إلى مقروء متنوع». وأضاف: «لربما كان نفاذ قصائد سيميك إلى طيات الواقع البعيدة هو ما حدا بدراسه إلى الحديث عن المسحة الواقعية في شعره، غير أن هذه المسحة لا تنفصل، من جهة، عن رمان شعري مكين، ولا تجعل، من جهة أخرى، شعره واقعياً بالمعنى الضيق لهذا التصنيف ولا قابلاً لأن يختزل أساساً في هذا التصنيف، إنها مسحة تجدد فهم الواقعي، وتلامس، في حفرها عن اللامرئي في المرئي، تخوم السريالية، لا بوصف السريالية تصوراً كتابياً في ممارسة سيميك النصية، بل بما هي خصيصاً واقع فراح في يؤسه، سريالية تتكشف من داخل التوغل الشعري في الحفر عن المعنى، أي من قدرة شعر

تفكر بالانتقام من الخائن «أريان»، وطلبت من والدها أن يوافق إن تقدم ابنه الأمير «زهران» وطلب يدها للزواج فسوف تقتله بخنجر مسوم. مملكة «فرطوسيان» في زيارة ملكة مولودها الأول وتسميه «بُغدان» أيضاً لكنها تطلب من أبها خربة «قمران» لأن «بُغدان» يريد أن يرى خاله، يبدو أن «قمران» قد وقع في حب «قبلان»، ابنة «أريان» بعد أن دعت «ياقوت» إلى مضاربها.

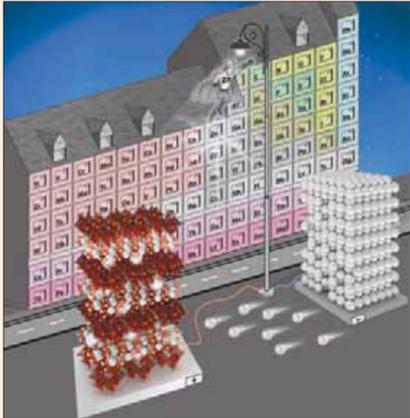
تحليلنا الروائية في الفصل الرابع عشر إلى وضع سياسي مشابه تماماً لما يجري في الوقت الحاضر، فقد أسس «قمران» حزب «سينيان» فيما أطلق «نجمان» حزب «شيبان» وكل منهما له سجونه وسجنانه وتكتلاته، لكن الحرب الأخير تغن في تحريف الطقوس وتشويهها، وحزم كل شيء؛ الغناء والطرب والخمور؛ وصاروا يبهجون ويسرقون ويقتلون الغنائين أو يضعونهم في السجون بينما كان هدف «أريان» تقسيم المملكة إلى دويلات لإضعافها والسيطرة على مواردها النفطية. فجأة ينقلب الأمر، وعلى الرغم من قسوة الأحداث وفجائعتها فإن هناك مبعصاً من الأمل يلوح في نهاية النفق المظلم، فال«آن» على ما يبدو قد بات قريباً جداً.

تفاجئنا الروائية في الفصل الأول بأن الملك مجهول الهوية، ولا أحد يعرف من هي أسرته، ومن أين أتى إلى هذه الديار؛ ومن بين تضاعف هذا السرد الغامض نجد انفسنا في مواجهة ثلاثة حُرّاس: أمين وملاذ وبُراق، ينتمون إلى عالم الجن أو الوهم في أقل تقدير، اعترضوا موكبه وأخبروه بأنه لن يحكم هذا الشعب الذي يؤمن بالسحر والخرافات من دونهم، وأنهم مستعدون لخدمته في نشر الوعي والمعرفة بين صقوفهم. وحينما يستفسر منهم عن الجحيم التي أرسلتهم يمتنعون عن الإجابة ويتذرعون بأن الملكة ستنهار برقتها إن هم باحوا بهذا السز الخطير، وقد انفتحت الرواية بهذه الشخصيات الجنية خصوصاً «بُراق» الذي يظهر ويتوارى متى يشاء.

يستجيب الملك «ماهود» لبُراق



## بطاريات مائية صديقة للبيئة لتخزين الطاقة على نطاق أكبر



أكاسيد متعددة الطبقات تحتوي على الفاناديوم يمكن استخدامها كإقطاب سالبة في بطاريات الزنك - أيون المائية

حلاً أكثر أمناً وأقل تكلفة لتخزين الطاقة على نطاق واسع مقارنة ببطاريات الليثيوم - أيون، إضافة إلى أنها تستخدم مواد صديقة للبيئة أكثر من بطاريات الرصاص الحمضية.

تستخدم بطاريات الليثيوم - أيون على تخزين الأيونات كهربائياً في قطب كهربائي. وفي أثناء عملية الشحن، تتدفق الأيونات عبر الإقطاب المحورية من قطب إلى آخر، حيث يجري حبسها بواسطة عملية تسمى «الإحكام» intercalation. ويعني هذا أن المواد التي تصنع منها الإقطاب محورية في تحسين كفاءة أداء البطارية. ومن بين المواد التي تُخزن فيها وإعادة للغاية في أبحاث بطاريات الزنك - أيون الحديثة، المركبات القائمة على عنصر الفاناديوم (Vanadium)؛ إذ تمتلك تلك المواد بنية بلورية زرية متعددة الطبقات ومنقحة للغاية، وفيها الكثير من الفراغات التي تسمح باحتجاز أيونات الزنك وتخزينها. كما يمتلك هذا العنصر قيمة كبيرة في مجال التصنيع نظراً لخواصه الطيبة، ولدائه والمقاومة للتآكل. وطور الفريق أخيراً أساليب تستخدم موجات الميكرويف

## أخبار وتقارير

جدة، الشرق الأوسط

طور فريق من الباحثين في جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية (كاوست) طريقة رخيصة وبسيطة لإنتاج أحد المكونات شديدة الأهمية لصناعة بطاريات الزنك - أيون القابلة للشحن، وتمتاز هذه البطاريات بقدرة أكبر في تخزين الطاقة مقارنة ببطاريات الليثيوم - أيون الشائعة الاستخدام. وقالوا إنه يمكن للأكاسيد المتعددة الطبقات أن تشكل الأساس لإنتاج مواد عالية الكفاءة تُصنع منها إقطاب البطاريات.

### بطاريات مطورة

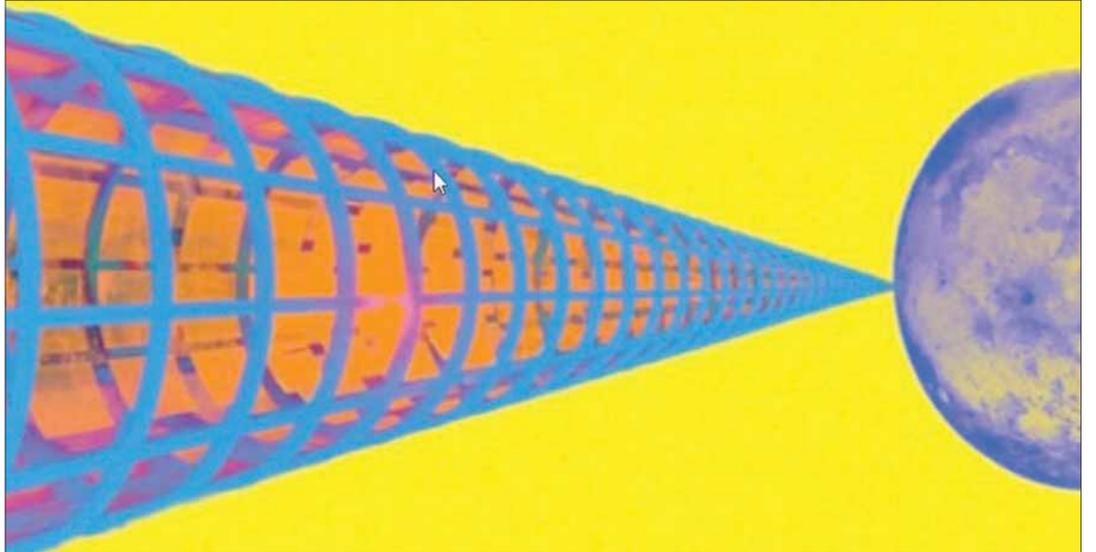
والمعروف أن بطاريات الليثيوم - أيون تسهم في تشغيل معظم الأجهزة الإلكترونية المحمولة، والمعاصرة، مثل الهواتف المحمولة، وأجهزة الحاسب المحمولة، غير أن ثمة حاجة متنامية إلى تخزين الطاقة على نطاق أكبر بكثير، مثل الحاجة إلى تخزين هذه الأجهزة الإلكترونية المحمولة، ومستوى نقطة «الإغرائنج»، أي الارتفاع الذي يمارس فيه القمر والأرض قوة جاذبية متساوية، ولكن متعاضدة.

وأخيراً، يقول بينوري: «فكروا بالمخيمات الرئيسية الأولى، التي شكلت أولى القواعد البشرية، في القطب الجنوبي في البداية، قد يقتصر العمل في هذا الخط على 3 مهندسين، ولكن على عكس المدار الأرضي، تعتبر نقطة «الإغرائنج» المكان الأفضل لبنائه».

ومن هذا المنطلق، تطور الفريق، الذي يقوده البروفيسور حسام الشريف، أستاذ هندسة علوم المواد في قسم العلوم والهندسة الفيزيائية في «كاوست»، بطاريات زنك - أيون تستخدم إلكترونيات مائي تتميز بالاستقرار في الهواء، والأمان، إضافة إلى أنه صديق للبيئة ورخيص التكلفة. ويقول حسام الشريف: «يمكن للبطاريات المائية المعتمدة على أيونات الزنك أن توفر

## لمد «سلسلة» وسيطة تربط القمر بمدار حول الأرض أفكار جديدة لتصميم مصاعد فضائية

## فضاء وفلك



متوفرة، يمكن استخدامها لمعالجة هذا التحدي، ويبقى فقط العثور على أقوى هذه المواد وأفضلها للاستخدام في مشروعات البناء الكبيرة. اعتبر بينوري أن هذه هي الطريقة الصحيحة لمد الخط، ويبقى فقط أن نحدد الأشياء أسط وأكثف سهولة من الرحلة نفسها التي قد يخوضونها في الفضاء العميق.

لا شك في أن المصاعد الفضائية التي تنطلق من قاعدة على الأرض ستكون مرهقة لأي مادة موجودة؛ حيث إن الأرض تتمتع بجاذبية سحب وسرعة دؤارة أكثر قوة، ستؤديان إلى انقطاع الخط قبل استكمالها. لكن هذا الخط الكارثي، بحسب الباحثين، يكون أقل بكثير عند تثبيته بسطح القمر. وفي الدراسة البحثية، رأى بينوري، وزميلته إيميلي ساندفورد، خريجة «العلوم الفضائية» من جامعة كمبريدج، أن أنابيب الكربون النانوية هي أفضل المواد التي يمكن استخدامها في صناعة هذا الخط، ولكنها غير قابلة بعد للاستخدام في مشروعات بناء كبيرة. ولكن حسابات الورقة البحثية تحدثت عن مواد كثيرة وفي حال سارت الأمور على

مستوفرة، يمكن استخدامها لمعالجة هذا التحدي، ويبقى فقط العثور على أقوى هذه المواد وأفضلها للاستخدام في مشروعات البناء الكبيرة. اعتبر بينوري أن هذه هي الطريقة الصحيحة لمد الخط، ويبقى فقط أن نحدد الأشياء أسط وأكثف سهولة من الرحلة نفسها التي قد يخوضونها في الفضاء العميق.

لا شك في أن المصاعد الفضائية التي تنطلق من قاعدة على الأرض ستكون مرهقة لأي مادة موجودة؛ حيث إن الأرض تتمتع بجاذبية سحب وسرعة دؤارة أكثر قوة، ستؤديان إلى انقطاع الخط قبل استكمالها. لكن هذا الخط الكارثي، بحسب الباحثين، يكون أقل بكثير عند تثبيته بسطح القمر. وفي الدراسة البحثية، رأى بينوري، وزميلته إيميلي ساندفورد، خريجة «العلوم الفضائية» من جامعة كمبريدج، أن أنابيب الكربون النانوية هي أفضل المواد التي يمكن استخدامها في صناعة هذا الخط، ولكنها غير قابلة بعد للاستخدام في مشروعات بناء كبيرة. ولكن حسابات الورقة البحثية تحدثت عن مواد كثيرة وفي حال سارت الأمور على

الخط على متن مكوك، نحو أي موقع في الفضاء. ووجد البحث الذي يهدف إلى إثبات فعالية هذه الفكرة، أن بناء «سبيس لاين» يمكن باستخدام مواد متوفرة اليوم، ما يعزز احتمال التوصل إلى سفر أسهل إلى الفضاء، وربما بناء ما يعرف بـ«المستوطنات المدارية».

بهذه الفكرة، سيتمكن رواد الفضاء من مغادرة المدار بمجرد بلوغ نقطة النهاية في «سبيس لاين» بدل الاعتماد على السفر بالصواريخ، ما سيساهم في تقليص النفقات والتحديات التي تواجههم عادة في الاتصالات الصاروخية. وبالنسبة لأي مركبة فضائية، فإنها فور بلوغها الفراغ الفضائي الخالي من الجاذبية الأرضية والضغط الجوي، سيتمكن من ملاقات «سبيس لاين» والاتحام بمكوك يعمل بالطاقة الشمسية يسافر بها على طول الخط.

هذه هي الفكرة التي تقف خلف «سبيس لاين» SpaceLine، وهو نوع جديد من المصاعد الفضائية التي قد تربط الأرض بالقمر، يؤمل أن يساهم في تقليص كلفة السفر إلى الفضاء بشكل جذري.

في شرحهم لهذه الفكرة، في بحث نشره موقع «ArXiv»، قال باحثون من جامعتي كولومبيا الأميركية وكمبريدج البريطانية، إن خط «سبيس لاين» سيثبت على سطح القمر، ويتدلى عمودياً إلى المدار الثابت بالنسبة إلى الأرض، على شكل سلسلة ذات ثقل شاقولي، وعندما يصل رواد الفضاء إلى المدار، فإنهم سيمسكون بالسلسلة، ويكونون

الخط على متن مكوك، نحو أي موقع في الفضاء. ووجد البحث الذي يهدف إلى إثبات فعالية هذه الفكرة، أن بناء «سبيس لاين» يمكن باستخدام مواد متوفرة اليوم، ما يعزز احتمال التوصل إلى سفر أسهل إلى الفضاء، وربما بناء ما يعرف بـ«المستوطنات المدارية».

بهذه الفكرة، سيتمكن رواد الفضاء من مغادرة المدار بمجرد بلوغ نقطة النهاية في «سبيس لاين» بدل الاعتماد على السفر بالصواريخ، ما سيساهم في تقليص النفقات والتحديات التي تواجههم عادة في الاتصالات الصاروخية. وبالنسبة لأي مركبة فضائية، فإنها فور بلوغها الفراغ الفضائي الخالي من الجاذبية الأرضية والضغط الجوي، سيتمكن من ملاقات «سبيس لاين» والاتحام بمكوك يعمل بالطاقة الشمسية يسافر بها على طول الخط.

## أنواع منها توظف لتغذية الدواجن والأسماك هل تصبح الحشرات غذاء مرغوباً؟

## آفاق علمية

الجماعي لحشرات أخرى مخصصة لاستهلاك البشري، كصراصير الليل، التي كانت بعيدة جداً عن التكاثر بأعداد تتيج لها سنّ الحاجات الغذائية لجماعات كبيرة. وقد ساهمت سنوات من البحوث الزراعية في وضع أطر تنظيمية لضمان صحة وسلامة السدواجن والبقر والخنزير، وتخفيض نسبة مخلفاتها. لكن الأبحاث والقوانين المشابهة التي ستضع الأطر نفسها لاستهلاك الحشرات تفصل أنظمة تكاثرها، من أشكال المسالك إلى طول ذبول حيواناتها المنوية. واكتشفوا أن البرقات التي تنشأ في كثافات منخفضة نسبياً تعتبر أكثر ملاءمة للبقاء على قيد الحياة، وتنمو بوتيرة أسرع من غيرها، لتصبح أقل وزناً في كل مرحلة من مراحل حياتها. هذا النوع من الدراسات قد يشكل نموذجاً لعملية الإنتاج ومزارع السمك.

عندما عاد كريستوفر كولومبوس من أميركا، استخدم مع أفراد من بعثته، مسألة تناول السكان لتجريد هؤلاء من إنسانيتهم واستعدادهم لإحراق، بحسب ما أفادت جولي لسينيك، عالمة الأنتروبولوجيا من جامعة «واين ستيت» ومعدة كتاب «الحشرات القابلة للأكل والتطور البشري».



وجبات مشوية من الحشرات

ويهدف التوصل إلى فهم أوضح حول كيفية زيادة إنتاج هذه الحشرات، عمد الباحثون إلى تفصيل أنظمة تكاثرها، من أشكال المسالك إلى طول ذبول حيواناتها المنوية. واكتشفوا أن البرقات التي تنشأ في كثافات منخفضة نسبياً تعتبر أكثر ملاءمة للبقاء على قيد الحياة، وتنمو بوتيرة أسرع من غيرها، لتصبح أقل وزناً في كل مرحلة من مراحل حياتها. هذا النوع من الدراسات قد يشكل نموذجاً لعملية الإنتاج ومزارع السمك.

عندما عاد كريستوفر كولومبوس من أميركا، استخدم مع أفراد من بعثته، مسألة تناول السكان لتجريد هؤلاء من إنسانيتهم واستعدادهم لإحراق، بحسب ما أفادت جولي لسينيك، عالمة الأنتروبولوجيا من جامعة «واين ستيت» ومعدة كتاب «الحشرات القابلة للأكل والتطور البشري».

كان الكربن والسوشي، والكركند حتى زيت الزيتون والطماطم تعتبر أطعمة منفرة وغير مالوفة في بعض الثقافات. لكن التغيير ممكن، فقد يساهم التحقيف

في كاليبفورنيا. ويتبع بعض المستهلكين هذه الصيحة أيضاً، ويشترتون طحين صرصار الليل الشهير، والواح البروتين التي تنتجها شركات كـ«تشابول» عبر موقع «أمازون» أن أنابيب الكربون النانوية هي أفضل المواد التي يمكن استخدامها في صناعة هذا الخط، ولكنها غير قابلة بعد للاستخدام في مشروعات بناء كبيرة. ولكن حسابات الورقة البحثية تحدثت عن مواد كثيرة وفي حال سارت الأمور على

وفي عام 2018 نشر المشاركون في مؤتمر «أكل الحشرات - أثينا» Eating Insects Athens في ولاية جورجيا الأميركية (نسبة إلى مدينة أثينا في الولاية) أبحاثاً في إصدار خاص من دورية the Annals of the Entomological Society of America لشهر سبتمبر الماضي، أظهرت أن المختصين بعلم الحشرات يخصصون اليوم كثيراً من الوقت للتفكير بكيفية تناول هذه الكائنات الصغيرة. وتشير الأدلة السائدة عن الحشرات في الدراسات، والمجموعة من عينات البراز المتحجر، والمومياءات التي عُثِر عليها في الكهوف في أميركا الشمالية، إلى جانب الإثباتات الداعمة التي وجدت في القارات الأخرى، إلى أن البشر يقدرون الحشرات ويعتبرونها نوعاً من الغذاء منذ آلاف السنين.

في عام 2013، نشرت منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) التابعة للأمم المتحدة، تقريراً يسلط الضوء على ضرورة السعي لاستبدال مصادر البروتينات التقليدية بالحشرات لتحقيق مستقبل مستدام. وساعد التقرير في إطلاق مجموعة كبيرة من الجهود التي تركز على تحويل «الغذاء الحشري» إلى وجبة مستقبلية للبشر.

في كاليبفورنيا. ويتبع بعض المستهلكين هذه الصيحة أيضاً، ويشترتون طحين صرصار الليل الشهير، والواح البروتين التي تنتجها شركات كـ«تشابول» عبر موقع «أمازون» أن أنابيب الكربون النانوية هي أفضل المواد التي يمكن استخدامها في صناعة هذا الخط، ولكنها غير قابلة بعد للاستخدام في مشروعات بناء كبيرة. ولكن حسابات الورقة البحثية تحدثت عن مواد كثيرة وفي حال سارت الأمور على

وفي عام 2018 نشر المشاركون في مؤتمر «أكل الحشرات - أثينا» Eating Insects Athens في ولاية جورجيا الأميركية (نسبة إلى مدينة أثينا في الولاية) أبحاثاً في إصدار خاص من دورية the Annals of the Entomological Society of America لشهر سبتمبر الماضي، أظهرت أن المختصين بعلم الحشرات يخصصون اليوم كثيراً من الوقت للتفكير بكيفية تناول هذه الكائنات الصغيرة. وتشير الأدلة السائدة عن الحشرات في الدراسات، والمجموعة من عينات البراز المتحجر، والمومياءات التي عُثِر عليها في الكهوف في أميركا الشمالية، إلى جانب الإثباتات الداعمة التي وجدت في القارات الأخرى، إلى أن البشر يقدرون الحشرات ويعتبرونها نوعاً من الغذاء منذ آلاف السنين.

في كاليبفورنيا. ويتبع بعض المستهلكين هذه الصيحة أيضاً، ويشترتون طحين صرصار الليل الشهير، والواح البروتين التي تنتجها شركات كـ«تشابول» عبر موقع «أمازون» أن أنابيب الكربون النانوية هي أفضل المواد التي يمكن استخدامها في صناعة هذا الخط، ولكنها غير قابلة بعد للاستخدام في مشروعات بناء كبيرة. ولكن حسابات الورقة البحثية تحدثت عن مواد كثيرة وفي حال سارت الأمور على

وفي عام 2018 نشر المشاركون في مؤتمر «أكل الحشرات - أثينا» Eating Insects Athens في ولاية جورجيا الأميركية (نسبة إلى مدينة أثينا في الولاية) أبحاثاً في إصدار خاص من دورية the Annals of the Entomological Society of America لشهر سبتمبر الماضي، أظهرت أن المختصين بعلم الحشرات يخصصون اليوم كثيراً من الوقت للتفكير بكيفية تناول هذه الكائنات الصغيرة. وتشير الأدلة السائدة عن الحشرات في الدراسات، والمجموعة من عينات البراز المتحجر، والمومياءات التي عُثِر عليها في الكهوف في أميركا الشمالية، إلى جانب الإثباتات الداعمة التي وجدت في القارات الأخرى، إلى أن البشر يقدرون الحشرات ويعتبرونها نوعاً من الغذاء منذ آلاف السنين.

عباس لأعضاء البعثة: شرفتم بلدكم ووجودكم يسعد كل مواطنينا

## الفلسطينيون يستقبلون المنتخب السعودي بالكوفية والورود... وأغنية «طلوا حبابنا طلوا»

المقروء لحضور هذا المؤتمر، للحد من هذه المباراة التاريخية وتفصيل التحركات الفلسطينية لإقامة المباراة، بعد أن أوقعت القرعة المنتخبين الشقيقتين في مجموعة واحدة في هذه التصفيات.

كما سيعقد مدربا المنتخبين مؤتمراً صحافياً للحد من المباراة والأهمية التي تمثلها في ظل المنافسة على حصد بطاقة العبور إلى الدور الثالث من التصفيات.

ومن جهته، رسم الفرنسي هيرفي رينارد مدرب المنتخب السعودي الخطة الفنية التي سيدخل بها مباراة الغد ضد المنتخب الفلسطيني، إذ يعتزم الزج باللاعب علي البلبيسي لتقوية متوسط الدفاع لترك حرية أكبر للاعب ياسر الشهراني لمساندة الهجمات السعودية والاستفادة من خبرته في تعزيز هذا المركز، بعد أن قرر عدم المجازفة به في المباراة الماضية ضد المنتخب السنغافوري بعد أن تأخر بالالتحاق بالمعسكر حتى اليوم الأخير نتيجة ظروفه الأسرية.

كما يرجح أن يشارك لاعب الخبرة سلمان الفرج لقيادة خط الوسط وحفظ توازنه



الرئيس محمود عباس يتلقى قميصاً تذكاريًا للمنتخب السعودي من ياسر المسحل (الشرق الأوسط)

رام الله، كناح زبون  
الدمام، علي القطان

وسط استقبال رسمي وشعبي وترحيب كبير، وصلت بعثة المنتخب السعودي إلى رام الله، وذلك في زيارة تاريخية هي الأولى من نوعها، تأهباً غداً (الثلاثاء) في التصفيات الآسيوية المزدوجة المؤهلة لكأس العالم 2022، وكأس آسيا 2023. واستقبل الأخضر السعودي في أريحا ورام الله بما يليق بمكانة البعثة السعودية لدى الفلسطينيين.

ورفع الفلسطينيون أعلام البلدين، فيما تزينت الشوارع القريبة ومدخل مقر إقامة الأخضر السعودي بالالافيات الترحيبية والإعلام وصور الملك سلمان بن عبد العزيز وولي عهده الأمير محمد بن سلمان. وغنت فرقة شعبية للأخضر فور وصوله إلى رام الله «طلوا حبابنا طلوا»، ثم حصل كل لاعب على كوفية فلسطينية وباقة من الورود.

وقال الرئيس الفلسطيني محمود عباس إن «الرباط التاريخي والديني الإسلامي بين فلسطين والمملكة العربية السعودية، تاريخي منذ نشأة القضية الفلسطينية ولم يتغير»، وأضاف عباس أثناء استقباله في مقر الرئاسة في رام الله بعثة المنتخب السعودي لكرة القدم: «لم تتغير مواقف المملكة التي سمعناها من الملك المؤسس عبد العزيز بن عبد الرحمن إلى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي عهده الأمير محمد بن سلمان، بأن قضية فلسطين في قلب كل سعودي».

وعبر عباس عن فخره واعتزازه بقدوم المنتخب السعودي إلى فلسطين، واصفاً ذلك بأنه يجسد العلاقة التاريخية بين فلسطين والمملكة العربية السعودية. وأضاف الرئيس الفلسطيني لضيوفه: «شرفتم بلدكم فلسطين».

وتابع: «لم نشعر أبداً أننا طرفان، دائماً وأبداً يقولون لنا: نحن معكم بكل ما تروونه وتقرؤنه، وفي كثير من الأمور لم تكن نطلب المساعدة، كانت المملكة تستشعر بحاجتنا وتلبى».

وأردف: «ما نسمعه وما سمعناه منذ عهد الملك المؤسس مروراً بكل الملوك والأمراء وحتى عهد خادم الحرمين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي عهده الأمير محمد بن سلمان، وكذلك الشعب السعودي، لم يتغير، مواقفهم سيادية تجاه القضية الفلسطينية».

وتلقى عباس من رئيس الاتحاد السعودي ياسر المسحل الذي التقى بالبعثة السعودية وأهداه هدية تذكارية مشغولة من الصدف.

وقال عباس إنه يشعر بسعادة غامرة. وأضاف: «انتم على أرضكم، صحيح أن الموضوع يتعلق بكرة القدم، لكن قدومكم يسعد الشعب الفلسطيني كله».

وقالت ليلي غنّام محافظة رام الله في استقبال المنتخب الفلسطيني نستقبل فيه الأصدقاء السعوديين في ملعبنا البيتي». وأضافت: «رغم الألم الذي نعيشه في فلسطين فإننا شعب مفعم بالأمل ويستحق الحياة، وأكدت أن زيارة السجن ليست تطبيعاً مع السجناء».



حافلة المنتخب السعودي التي نقلت أفراد البعثة إلى رام الله (الشرق الأوسط)



القرني والشهراني خلال وصول البعثة السعودية إلى رام الله (الشرق الأوسط)

وربط الخطوط بشكل أكبر بعد أن غاب أيضاً عن المباراة السابقة نتيجة عدم جاهزية الطيبة، ما جعل المدرب يرى أهمية إبعاده عن القائمة للمباراة السابقة خشية من معاودة الإصابة إليه مع تطور المنتخب الفلسطيني الأكثر صعوبة، خصوصاً أنها مع تطور المنتخب الفلسطيني والحماس الكبير الذي سيدخل به المباراة التي يستضيف فيها المنتخب السعودي لأول مرة في تاريخ لقاءات المنتخبين.

وحرص مدرب المنتخب السعودي على التدريب على أرضية ملعب المباراة لحصتين تدريبيتين من أجل تعود اللاعبين على الأرضية المزروعة بالنجيل الصناعية على العكس تماماً من الملاعب السعودية التي يغلب عليها الزراعة بالعشب الطبيعي.

وتشير المصادر إلى أن المدرب هيرفي لن يجري تغييرات في خط الهجوم، وذلك بالإبقاء على اللاعب الشاب عبد الله الحمدان وخلفه عبد الفتاح عسيري وهتان باهري على أن يلقوا أيضاً مساندة من ظهير الجنب ياسر الشهراني وكذلك سلمان الفرج.

وكذلك المؤدية إلى ملعب التدريب، الذي سيحتضن المباراة غداً، فيما توشح الجميع بالكوفية الفلسطينية وسط أهزاج شعبية. وكان المنتخب السعودي قد حظي أيضاً بحفاوة كبيرة بعد وصوله إلى العاصمة الأردنية من خلال استقبال السفارة بنائب السفير محمد العتيق، حيث بقيت البعثة السعودية هناك أقل من 24 ساعة قبل

وتابع الرجوب: «اليوم رياضي مع إخوتنا في السعودية، نجسد أحد تجليات هذه الرؤية الاستراتيجية التاريخية عند المملكة التي ورثها أباً عن جد، الإرادة السياسية كانت جريئة، والرغبة الرياضية السعودية كانت صادقة ونفذت الإرادة السياسية من خلال هذا الزحف إلى فلسطين والقدس لتقول للفلسطينيين نحن معكم سياسياً ورياضياً».

وقال إن «الشعب السعودي وفي مقدمته خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي عهده بعثون قضية فلسطين قضية سعودية داخلية وذات أولوية».

وأضاف الرجوب: «نحن سعداء بوجود قامة رياضية كبيرة ممثلة برئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم ياسر المسحل، الذي يعد أحد أبرز أركان الرياضة العربية والغيا، وهو مفخرة للسعودية وللفلسطين، ويزارتكم لفلسطين ستحملون الحقيقة التي سترونها على أرض فلسطين وشعبها الذي يعيش القمع والإرهاب من قبل الاحتلال، وسترون الصمود والتحدى والإصرار الفلسطيني». وبعد الانتهاء من الاستقبال، اصطحب اللواء الرجوب رئيس الاتحاد السعودي والأعضاء

السعودي لكرة القدم ياسر المسحل، الذي يعد أحد أبرز أركان الرياضة العربية والغيا، وهو مفخرة للسعودية وللفلسطين، ويزارتكم لفلسطين ستحملون الحقيقة التي سترونها على أرض فلسطين وشعبها الذي يعيش القمع والإرهاب من قبل الاحتلال، وسترون الصمود والتحدى والإصرار الفلسطيني».

وتابع الرجوب: «اليوم رياضي مع إخوتنا في السعودية، نجسد أحد تجليات هذه الرؤية الاستراتيجية التاريخية عند المملكة التي ورثها أباً عن جد، الإرادة السياسية كانت جريئة، والرغبة الرياضية السعودية كانت صادقة ونفذت الإرادة السياسية من خلال هذا الزحف إلى فلسطين والقدس لتقول للفلسطينيين نحن معكم سياسياً ورياضياً».

وقال إن «الشعب السعودي وفي مقدمته خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي عهده بعثون قضية فلسطين قضية سعودية داخلية وذات أولوية».

وأضاف الرجوب: «نحن سعداء بوجود قامة رياضية كبيرة ممثلة برئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم ياسر المسحل، الذي يعد أحد أبرز أركان الرياضة العربية والغيا، وهو مفخرة للسعودية وللفلسطين، ويزارتكم لفلسطين ستحملون الحقيقة التي سترونها على أرض فلسطين وشعبها الذي يعيش القمع والإرهاب من قبل الاحتلال، وسترون الصمود والتحدى والإصرار الفلسطيني».

المسحل، بقوله خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، التي ردها دائماً بأن فلسطين قضية المملكة الأولى، وقال في حضور عباس: «نحن كمواطنين سعوديين نستشعر بها».

وأضاف: «الحدث تاريخي جداً، سعداء وأنا فخور أن أكون أول رئيس اتحاد كرة قدم، وأول مسؤول رياضي رسمي يتشرف بالدخول إلى الأراضي الفلسطينية، فلسطين العز

وبينتظ المنتخب السعودي، واستقبال آخر لأفت، الثلاثاء، بعدما نفذت جميع التذاكر المخصصة للمباراة. وقال رئيس اتحاد كرة القدم اللواء جبريل الرجوب إن «هذه الزيارة تشكل حدثاً غير مسبق في تاريخ كرة القدم الفلسطينية، فرياضياً هو الأول من نوعه بزيارة وفد رياضي سعودي، وسياسياً هو تنويع جهد

وأردفت أن «زيارة المنتخب السعودي هي كسر للعزلة التي يحاول البعض فرضها على داعية كل المنتخبات العربية إلى زيارة فلسطين واللعب على أرضها ومساندة شعبها».

وأضاف: «الحدث تاريخي جداً، سعداء وأنا فخور أن أكون أول رئيس اتحاد كرة قدم، وأول مسؤول رياضي رسمي يتشرف بالدخول إلى الأراضي الفلسطينية، فلسطين العز

وبينتظ المنتخب السعودي، واستقبال آخر لأفت، الثلاثاء، بعدما نفذت جميع التذاكر المخصصة للمباراة. وقال رئيس اتحاد كرة القدم اللواء جبريل الرجوب إن «هذه الزيارة تشكل حدثاً غير مسبق في تاريخ كرة القدم الفلسطينية، فرياضياً هو الأول من نوعه بزيارة وفد رياضي سعودي، وسياسياً هو تنويع جهد

وأردفت أن «زيارة المنتخب السعودي هي كسر للعزلة التي يحاول البعض فرضها على داعية كل المنتخبات العربية إلى زيارة فلسطين واللعب على أرضها ومساندة شعبها».

وأضاف: «الحدث تاريخي جداً، سعداء وأنا فخور أن أكون أول رئيس اتحاد كرة قدم، وأول مسؤول رياضي رسمي يتشرف بالدخول إلى الأراضي الفلسطينية، فلسطين العز

وبينتظ المنتخب السعودي، واستقبال آخر لأفت، الثلاثاء، بعدما نفذت جميع التذاكر المخصصة للمباراة. وقال رئيس اتحاد كرة القدم اللواء جبريل الرجوب إن «هذه الزيارة تشكل حدثاً غير مسبق في تاريخ كرة القدم الفلسطينية، فرياضياً هو الأول من نوعه بزيارة وفد رياضي سعودي، وسياسياً هو تنويع جهد



أعضاء في الحكومة الفلسطينية خلال استقبالهم بعثة الأخضر (الشرق الأوسط)



لاعبو المنتخب السعودي أمام مقر اتحاد الكرة الفلسطيني (الشرق الأوسط)

**إيطاليا تعلق صفحات النكسة وتحفل بتأهلها المبكر إلى نهائيات أمم أوروبا 2020**

**إنجلترا للتعويض على حساب بلغاريا... وصدام ساخن بين فرنسا وتركيا اليوم**



لاعبو منتخب إنجلترا خلال التدريبات أمس قبل مواجهة بلغاريا (إ.ب.أ)

لنندن: «الشرق الأوسط»  
تتطلع إنجلترا للتعويض خسارتها أمام التشيك وحسم بطاقة تأهلها إلى نهائيات بطولة أوروبا لكرة القدم 2020 عندما تحل ضيفة على بلغاريا اليوم بالجملة السابعة للتصفيات، فيما بعد منتخب تركيا ضيفاً على نظيره الفرنسي على وقع توتر دبلوماسي بين البلدين على خلفية قصف تركيا للأكراد في سوريا هذا الأسبوع.

ضمن تصفيات المجموعة الأولى تريد إنجلترا حسم أمورهما مبكراً دون الدخول في تعقيدات وهي مرشحة لتحقيق ذلك من بوابة بلغاريا.

ولم تسبب خسارة إنجلترا أمام التشيك الجمعة (2 - 1) وهي الأولى في تصفيات بطولة منذ عشر سنوات أي دُرع للمسؤولين عن المنتخب، إلا أنها أثارت الشكوك دفاعاً تيدو إنجلترا أضغف كثيراً منذ تغيير طريقة اللعب، إذ اهتزت يعتمدها المدرب غاريت ساوثغيت قبل مواجهة بلغاريا.

وتتصدر إنجلترا المجموعة الأولى بفارق كبير من الأهداف عن جمهورية التشيك صاحبة المركز الثاني (12 نقطة لكلهما) لكنها لعبت مباراة أقل.

وخلال كأس العالم العام الماضي اعتمد ساوثغيت على طريقة 3 - 2 - 5 - 2 وخسرها في 8 نقاط مباراة تيدو في المتناول أمام مونتيفيرو قبل الأخيرة بثلاث نقاط.

وقسي المجموعة الثامنة يحل أوليفيه جيرو: «علينا أن نضع الأمور في نصابها، نريد الفوز بهذه المباراة، يتعين علينا إظهار وجه آخر نحو تذكري مباراة الذهاب» وأضاف: «سيكون لدينا

روح انتقامية، لكن الشيء المهم هو العمل على أنفسنا، ونحن نعلم أننا مجموعة جيدة».

وستفتقد فرنسا بطله العالم في مباراة اليوم، نجمها كيليان مبابي وبول بوغبا المصابين، لكن التوتير السياسي بين البلدين يلقي بظلاله على اللقاء بعد تدهور العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، بعدما شجبت فرنسا التدخلات العسكرية التركية في سوريا هذا الأسبوع، وأوقفت بيعها أسلحة.

وستتكون الإجراءات الأمنية كما دائما مشددة في ملعب المباراة، لا سيما أن للفرنسيين سابقة مع الأتراك، حينما قاموا بأعمال شغب في عام 2009، عندما رموا الألعاب

اضطر إلى الانسحاب في اللحظة الأخيرة لإصابة عضلية طفيفة. أما هرنانديز فلقي استدعاؤه إلى صفوف منتخب الديوك انتقاداً من ناديه الألماني لعدم شفائه تماماً من إصابة في ركبته ولم يشركه مدربه في المباراة الأولى.

وفي المجموعة الثانية يتطلع المنتخب الأوكراني إلى مواصلة مفاجاته في هذه التصفيات والتي وضعته في الصدارة، لكنه سيكون مع موع صعب أمام البرتغال حامله اللقب اليوم.

ويتصدر المنتخب الأوكراني مجموعته من دون أي خسارة برصيد 16 نقطة من 6 مباريات ويتقدم على البرتغال بطله نسخة الأخيرة التي أقيمت في فرنسا عام 2016 بفارق 5 نقاط.

ويعود الفضل في الطفرة التي يحققها المنتخب الأوكراني إلى أندري شفشنكو أسطوره وأفضل لاعب في تاريخ كرة القدم بالبلاد. ويأمل نجم ميلان الإيطالي السابق تعزير أسطوره من خلال قيادته منتخب بلاده كمدرّب إلى نهائيات كأس أوروبا 2020.

تسلم شفشنكو حامل الكرة الذهبية عام 2004. تدريب المنتخب الأوكراني عام 2016. وبعد أن فشل في مهمته الأولى في قيادة فريقه إلى نهائيات مونديال روسيا العام الماضي، بحثناخ فريقه إلى نقطة واحدة الآن عندما يستضيف البرتغال ونجمها كريستيانو رونالدو اليوم. وقال شفشنكو بعد فوز فريقه الجمعة الماضي على ليتوانيا 2 - 0: «أريد الوصول بهذا المشروع إلى نهايته، التاهل إلى أوروبا واللعب هناك مع تحقيق

مهمته الأولى في قيادة فريقه إلى نهائيات مونديال روسيا العام الماضي، بحثناخ فريقه إلى نقطة واحدة الآن عندما يستضيف البرتغال ونجمها كريستيانو رونالدو اليوم. وقال شفشنكو بعد فوز فريقه الجمعة الماضي على ليتوانيا 2 - 0: «أريد الوصول بهذا المشروع إلى نهايته، التاهل إلى أوروبا واللعب هناك مع تحقيق مهمته الأولى في قيادة فريقه إلى نهائيات مونديال روسيا العام الماضي، بحثناخ فريقه إلى نقطة واحدة الآن عندما يستضيف البرتغال ونجمها كريستيانو رونالدو اليوم. وقال شفشنكو بعد فوز فريقه الجمعة الماضي على ليتوانيا 2 - 0: «أريد الوصول بهذا المشروع إلى نهايته، التاهل إلى أوروبا واللعب هناك مع تحقيق

ويبدو أن شفشنكو نجح في إيجاد التوازن بين المواهب الشابة والعتاصر الخبيرة أمثال جناح وستهام أندريي يارمولنكو أو مهاجم شاخنار دونيتسك يفغين

الثلاث المتبقية، أي أن تعادل أو خسارة أيسلندا وفوز تركيا يؤهل الأخيرة. وسيزور المنتخب الأيسلندي إسطنبول في 14 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

ويمكن للمنتخب فرنسا وتركيا التاهل معا بغض النظر عن النتيجة بينهما في حال خسارة أو تعادل أيسلندا (12 نقطة) مع أندورا (3 نقاط) اليوم أيضاً.

ويمكن لمدرّب منتخب فرنسا ديديه ديشامب الاستعانة مجدداً بخدمات مدافع بايرن ميونيخ الألماني لوكاس هرنانديز ولاعب وسط تشيلسي نغولو كانتي، وكان الأخير على لائحة اللاعبين المشاركين بصفة أساسية ضد أيسلندا يوم الجمعة الماضي لكنه

النازية على أرض ملعب ليون. وأعلنت أيسلندا أنها ستتعامل مع اللقاء كحدث عالي المخاطر، وستقوم بإجراءات مشددة بناءً على أوامر من الحكومة الفرنسية لضمان الأمن قبل وبعد المباراة.

ويدرس المسؤولون في الاتحاد الأوروبي لكرة القدم بالفعل تقارير تفيد بأن اللاعبين الأتراك أدوا تحية عسكرية احتفالاً بهدف الفوز الذي حققه حينك توسون على البانيا في إسطنبول يوم الجمعة الماضي.

وسيصمن الفوز لفرنسا وجودها في النهائيات، في حين أن فوز تركيا غير كافٍ لمنحها بطاقة التاهل كونها خسرت أمام أيسلندا 2 - 1. والفارق بينهما 9 نقاط، وهي حصيلة الفوز بالمباريات

**المنتخب البرازيلي ينجو من السقوط أمام نيجيريا وإصابة جديدة لنيمار**

استبدال مادوكا أوكويي به. وزوغ التبديلات التي أجراها تيتي بإدخال ريتشارليسون وفاينينجو وغابريال بربابروزا ولوكاس باكينتا، عجز المنتخب البرازيلي عن الوصول إلى الشباك النيجيرية في الدقائق المتبقية من اللقاء، ليفشل في تحقيق الفوز للمباراة الرابعة تواليًا.

حتى نهاية الشوط الأول، لكن رجال المدرب تيتي ضربوا بقوة منذ بداية الشوط الثاني ونجحوا في إرداك التعادل بعدما وصلت الكرة إلى كاسيميرو عقب محاولة رأسية ماركينوس ارتدت من العارضة، فتابعها لاعب وسط ريال مدريد الإسباني في شباك الحارس فرنسيس أوزوهو الذي أصيب لاحقاً وتم

وبدأت أعراض الالام في فخذ نيمار الأيسر في الدقيقة الثامنة حينما جرى سريعاً، ولم يستطع بعدها نجم فريق باريس سان جيرمان الفرنسي إكمال المباراة، فحل مكانه لاعب بايرن ميونيخ فيليب كوتينيو. ورغم الأفضلية الميدانية للبرازيل أمام منتخب نيجيريا «السنور الممتازة» والفرص



مانشيني نجح في إعادة الهبة لمنتخب إيطاليا (إ.ب.أ)

**الأميركية غوف تحقق أول ألقابها في دورات الاحترفات عن عمر 15 سنة ميدفيديف يسحق زفيريف ويتوج ببطولة شنغهاي للتنس**



ميدفيديف يحتفل بكأس بطولة شنغهاي (رويترز)

الثاني الذي دخل مرة جديدة إلى المراب في اللغة 32 لتغيير إطارات فيراري، وحذا حذوه بوتاس بعدها بخمس لفات ليتركا هاميلتون في صدارة السباق. وتساءل هاميلتون عن كيفية التتويج بالسباق، لا سيما أن كان عليه الدخول مجدداً إلى المراب، وتحدث إلى فريقه بالقول: «قولوا لي ماذا يتوجب علي القيام به للفوز بالسباق؟».

وبالفعل دخل هاميلتون مرة جديدة في اللغة 43 وخرج وراء فيتيل وحاول تخطيه في اللغتين الأخيرتين، لكن من دون جدوى، ليكتفي بالمركز الثالث وكان عراؤه تحقيق أسرع لغة في السباق وإحرازه نقطة إضافية.

وهنا هاميلتون فريقه بإحراز لقب الصانعين بقوله: «قمنا بجهود كبيرة على مدى السنوات السبع الأخيرة. قام الفريق بعمل رائع، وأنا فخور كونى جزءاً من هذا الإنجاز. أمل أن يحتفل الجميع».

وعما إذا كان يعتقد محاضراً بين فوزه لولا استراتيجية فريقه خلال السباق، أجاب هاميلتون: «هذه النقطة ليست مهمة. إنه مجرد افتراض. فالترتي استحق الفوز وكل الأنظار متوجهة إلى سباق المكسيك الآن».

وأهدى مدير مرسيدس النمساوي توتو وولف الفوز السادس تواليًا في فئة الصانعين إلى مواطنه الأسطورة نيكى لودا الذي تُوّفِي في وقت سابق من العام الحالي. وقال وولف: «نريد إهداء هذا الفوز إلى روح نيكى لأنه كان جزءاً مهماً منذ بداية المغامرة. لقد كان رجلاً استثنائياً».

**قلص الفارق عن زميله هاميلتون إلى 64 نقطة مع تبقي أربعة سباقات حتى نهاية الموسم فوز بوتاس بجائزة اليابان يحسم لـ«مرسيدس» لقب «بطولة العالم للصانعين» لـ«فورمولا 1»**



بوتاس يحتفل بكأس سباق اليابان (ا ف ب)

سوزوكا (اليابان) «الشرق الأوسط»  
جاء فوز الفنلندي فالتريري بوتاس بالمركز الأول في سباق جائزة اليابان الكبرى أمس على حلبة سوزوكا ضمن الجولة السابعة عشرة من بطولة العالم لسباقات فورمولا 1، حاسماً لفريق مرسيدس لانتزاع لقب الصانعين للمرة السادسة تواليًا، ومعادلة رقم فيراري للقياسي (ببنتون خمس مرات مع الألماني أيسبلره مايلكل شوماخر).

وتقدم بوتاس على الألماني سباستيان فيتيل سائق فيراري، وزميله في مرسيدس البريطاني لويس هاميلتون، في حين جاء سائق فيراري الآخر شارل لوكلير من موناكو في المركز السادس. والفوز هو الثالث لبوتاس، هذا الموسم، بعد سباق «أستراليا الافتتاحي» و«أذربيجان» في الجولة الرابعة، والسادس في مسيرته، وقلص بالفارق عن زميله «هاميلتون» إلى 64 نقطة، مع تبقي أربعة سباقات حتى نهاية الموسم، والمنافسة على 104 نقاط.

وطبقاً للنتائج حتى نهاية السباق الياباني، وقبل أربعة سباقات متبقية في بطولة العالم، بات لقب فئة الصانعين متاحاً فقط أمام أحد سائقي فريق هاميلتون، المرشح الأولين. بيد أن بوتاس نجح في انتزاع المركز الأول عند الانطلاق الذي شهد اصطداماً بين سيارتي الهولندي ماكس فيرستابن سائق فريق رد بول، ولوكليير، سرعان ما أدى إلى انسحاب الأول بسبب

الأضرار التي لحقت بسيارته في اللغة الخامسة عشرة، في حين اضطر الثاني إلى الدخول إلى المراب من أجل تغيير الجناح الأمامي لسيارته. وقال بوتاس: «أنا سعيد جداً. الانطلاق من المركز الثالث لم يكن سهلاً. خضت سباقاً رائعاً ونجحت في انتزاع المقدمة، ثم السيطرة على السباق بفضل السرعة الفائقة التي تميزت بها السيارة».

في المقابل، اعترف فيتيل بارتكابه خطأ عند الانطلاق بقوله: «كان خطئي، خسرت الزخم في تلك اللحظة، وتميزت مرسيدس بسرعة أكبر منا. كان الأمر صعباً للحفاظ بالمركز الثاني».

ميدفيديف يحتفل بكأس بطولة شنغهاي (رويترز)  
وفي النمسا نجحت الأميركية كوكو غوف في انتزاع أول ألقابها في إحدى دورات رابطة المحترفات، بعد فوزها أمس على اللاتفية ليلينا أوستابينكو 6 - 3، و6 - 0، في نهائي دورة لينس، عن عمر 15 سنة وسبعة أشهر، لتصبح أصغر لاعبة في التاريخ تتويجاً بإحدى دورات المحترفات. وأصبحت غوف التي أقصت الهولندية كيكى برتنز المصنفة أولى من ربع النهائي، والألمانية أندريا بكتوفيتش من المربع الذهبي، أصغر لاعبة تحقق لقب إحدى دورات المحترفات منذ التشيكية نيكول فايديسوفا، التي أحرزت لقب دورة تشيفند الأوزبكستانية في 2004 عن عمر 15 سنة وخمسة أشهر. وبعد أن بدأت الموسم خارج المصنفات الـ600 الأوليات، خظت غوف الأظفار في بطولتي ويمبلدون الإنجليزية، وفلاشينغ ميدوز الأميركية، وصولها إلى ثمن النهائي والدور الثالث تواليًا، وستدخل نادي الـ75 الأوليات في التصنيف الجديد الذي سيصدر اليوم.

على اللاعبين الصمود في أرض الملعب بغض النظر عما يردده مشجعو بلغاريا

## انسحاب إنجلترا من المباريات يعني انتصار العنصرية



إبراهيم مهاجم منتخب إنجلترا قال إنه وزملاءه سينسحبون في حال التعرض لإساءات عنصرية (رويترز)

على هذه الخطوة سيساعد تلك الحركات في تحقيق أهدافها.

شعرت بالصدمة عندما سمعت أن لاعبي المنتخب الإنجليزي لكرة القدم يفكرون في الخروج من الملعب، إذا سمعوا هتافات عنصرية من الجمهور البلغاري، في المباراة التي ستجمع المنتخبين اليوم في تصفيات كأس الأمم الأوروبية. لقد أظهر اللاعبون أصحاب البشرة السمراء مرونة كبيرة للغاية، على مدار الأربعين عاماً الماضية، في التعامل مع هذه القضية، وكانوا يُذكرون أنفسهم دائماً بالبلدان والأندية التي يمثلونها، وكان قرارهم دائماً بعدم مغادرة الملعب، بغض النظر عما يحدث في المدرجات.

وأعتقد أنه لو نفذ المنتخب الإنجليزي تهديده بالانسحاب من ملعب المباراة، حال تعرض أحد لاعبيه للعنصرية، فإن ذلك سيكون بمثابة نكسة كبيرة لكرة القدم ككل، نظراً لأن تداعيات ذلك لن تقتصر على نتيجة المباراة فحسب، في الحقيقة، يعتقد الكثير من أصحاب البشرة السمراء، الذين تحدثت إليهم، سواء كانوا في وظائف لها علاقة بكرة القدم أم لا، أن العنصرية ستنتصر لو خرج لاعبو المنتخب الإنجليزي من الملعب.

لقد قلت لسنوات عديدة إن العنصرية في كرة القدم توفر للحركات الفاشية وسيلة للترويج لرسالتها، وبالتالي فإن إقدام المنتخب الإنجليزي

يؤدي إلى فوز في المدرجات.

يجب أن نعرف أن الأشخاص الذين يرددون هتافات عنصرية لديهم أجندة واضحة، وهي نشر

الفوضى والعنف، وهو ما يعني أن خطر العودة إلى أيام متيري

الشيء في المدرجات تلوح في الأفق.

يتعين على الاتحاد الدولي لكرة القدم والاتحاد الأوروبي

لكرة القدم أن يبذلوا مزيداً من الجهد، وأن يتخذوا المزيد

الخطوات لمواجهة العنصرية، ويتعين على المسؤولين في

الاتحاديين أن يتعاملوا مع الأحداث العنصرية بكل قوة

التي تتضمن ثلاث خطوات: الأولى إخطار حكم المباراة، كي

يوجه رسالة إلى الجماهير، ثم

الشعبية الأولى في العالم، اعلم أن المدير الفني

للمنتخب الإنجليزي، غاريت ساوثغيت، قال إن إنجلترا تتق

في البروتوكول الذي أعلن عنه الاتحاد الأوروبي لكرة القدم،

الذي يتضمن ثلاث خطوات: الأولى إخطار حكم المباراة، كي

يوجه رسالة إلى الجماهير، ثم

الشعبية الأولى في العالم، اعلم أن المدير الفني

للمنتخب الإنجليزي، غاريت ساوثغيت، قال إن إنجلترا تتق

في البروتوكول الذي أعلن عنه الاتحاد الأوروبي لكرة القدم،

الذي يتضمن ثلاث خطوات: الأولى إخطار حكم المباراة، كي

يوجه رسالة إلى الجماهير، ثم

الشعبية الأولى في العالم، اعلم أن المدير الفني

للمنتخب الإنجليزي، غاريت ساوثغيت، قال إن إنجلترا تتق

في البروتوكول الذي أعلن عنه الاتحاد الأوروبي لكرة القدم،

الذي يتضمن ثلاث خطوات: الأولى إخطار حكم المباراة، كي

يوجه رسالة إلى الجماهير، ثم

الشعبية الأولى في العالم، اعلم أن المدير الفني

للمنتخب الإنجليزي، غاريت ساوثغيت، قال إن إنجلترا تتق

في البروتوكول الذي أعلن عنه الاتحاد الأوروبي لكرة القدم،

الذي يتضمن ثلاث خطوات: الأولى إخطار حكم المباراة، كي

يوجه رسالة إلى الجماهير، ثم

الشعبية الأولى في العالم، اعلم أن المدير الفني

للمنتخب الإنجليزي، غاريت ساوثغيت، قال إن إنجلترا تتق

في البروتوكول الذي أعلن عنه الاتحاد الأوروبي لكرة القدم،

الذي يتضمن ثلاث خطوات: الأولى إخطار حكم المباراة، كي

يوجه رسالة إلى الجماهير، ثم

الشعبية الأولى في العالم، اعلم أن المدير الفني

للمنتخب الإنجليزي، غاريت ساوثغيت، قال إن إنجلترا تتق

في البروتوكول الذي أعلن عنه الاتحاد الأوروبي لكرة القدم،

الذي يتضمن ثلاث خطوات: الأولى إخطار حكم المباراة، كي

يوجه رسالة إلى الجماهير، ثم

الشعبية الأولى في العالم، اعلم أن المدير الفني

الملعب، في حال ترديد الجمهور لهتافات عنصرية.

كما يتعين علينا أن ننظر إلى الأمر من وجهة النظر التي تتعلق بكرة القدم نفسها؛ حيث سيحتاج اللاعبون إلى إجراء عمليات الإحماء مرة أخرى قبل ولا يتعرضوا للإصابة.

في الحقيقة، تكمن المشكلة في أن مسؤولي الاتحاد الدولي لكرة القدم والاتحاد الأوروبي لكرة القدم يتخذون القرارات كرد فعل، وليس كإجراء استباقي، بمعنى أنهم يتصرفون دائماً بعد الحدث وليس قبله. ويجب على هؤلاء المسؤولين أن يفرضوا عقوبات صارمة ومشددة على من يرددون الهتافات العنصرية، مثل حرمان النادي الذي يردد جمهوره هتافات عنصرية من خوض المباريات الأربع التالية على ملعبه، ولو تكرر الأمر مرة أخرى، يجب تشديد العقوبة، وهكذا.

إنني لم أفكر مطلقاً في الانسحاب من ملعب المباراة،

عندما كنت لاعباً، ولم يكن ذلك خياراً آمناً من الأساس، ربما

كان يمكن للاعبين الآخرين أن

أصحاب البشرة السمراء أن يخرجوا من الملعب إذا تعرضوا

لهتافات عنصرية، وبالتالي لن يكون أمام المدير الفني في هذه

الحالة إلا إدخال لاعب بديل. ولعل الأمر المهم في هذه

الحالة هو الحالة الذهنية والنفسية للاعبين، ويحصل

إيقاف الحكم للمباراة مؤقتاً في حال تكرار الهتافات العنصرية،

وأخيراً إيقاف المباراة نهائياً، في حال تعذر استكمالها في ظروف

طبيعية. لكن تخلوا المشاهدين في المنازل، وهم ينتظرون لمدة

تتراوح بين 10 و15 دقيقة لحادث شيء ما إذا قام حكم

المباراة بإخراج اللاعبين من الملعب، في حال التعرض لإساءات عنصرية (رويترز)

المهني بعد اعتزال كرة القدم، أفكر أكثر في تحقيق أهدافهم

وإنهم يريدون أن يظهروا أنهم قادرون على تحقيق أهدافهم

وإنهم يريدون أن يظهروا أنهم قادرون على تحقيق أهدافهم

وإنهم يريدون أن يظهروا أنهم قادرون على تحقيق أهدافهم

وإنهم يريدون أن يظهروا أنهم قادرون على تحقيق أهدافهم

وإنهم يريدون أن يظهروا أنهم قادرون على تحقيق أهدافهم

وإنهم يريدون أن يظهروا أنهم قادرون على تحقيق أهدافهم

وإنهم يريدون أن يظهروا أنهم قادرون على تحقيق أهدافهم

وإنهم يريدون أن يظهروا أنهم قادرون على تحقيق أهدافهم

وإنهم يريدون أن يظهروا أنهم قادرون على تحقيق أهدافهم

وإنهم يريدون أن يظهروا أنهم قادرون على تحقيق أهدافهم

وإنهم يريدون أن يظهروا أنهم قادرون على تحقيق أهدافهم

وإنهم يريدون أن يظهروا أنهم قادرون على تحقيق أهدافهم

وإنهم يريدون أن يظهروا أنهم قادرون على تحقيق أهدافهم

وإنهم يريدون أن يظهروا أنهم قادرون على تحقيق أهدافهم

وإنهم يريدون أن يظهروا أنهم قادرون على تحقيق أهدافهم

وإنهم يريدون أن يظهروا أنهم قادرون على تحقيق أهدافهم

وإنهم يريدون أن يظهروا أنهم قادرون على تحقيق أهدافهم

وإنهم يريدون أن يظهروا أنهم قادرون على تحقيق أهدافهم

وإنهم يريدون أن يظهروا أنهم قادرون على تحقيق أهدافهم

وإنهم يريدون أن يظهروا أنهم قادرون على تحقيق أهدافهم

وإنهم يريدون أن يظهروا أنهم قادرون على تحقيق أهدافهم

وإنهم يريدون أن يظهروا أنهم قادرون على تحقيق أهدافهم

وإنهم يريدون أن يظهروا أنهم قادرون على تحقيق أهدافهم

وإنهم يريدون أن يظهروا أنهم قادرون على تحقيق أهدافهم

وإنهم يريدون أن يظهروا أنهم قادرون على تحقيق أهدافهم

وإنهم يريدون أن يظهروا أنهم قادرون على تحقيق أهدافهم

وإنهم يريدون أن يظهروا أنهم قادرون على تحقيق أهدافهم

وإنهم يريدون أن يظهروا أنهم قادرون على تحقيق أهدافهم

وإنهم يريدون أن يظهروا أنهم قادرون على تحقيق أهدافهم

وإنهم يريدون أن يظهروا أنهم قادرون على تحقيق أهدافهم

وإنهم يريدون أن يظهروا أنهم قادرون على تحقيق أهدافهم

وإنهم يريدون أن يظهروا أنهم قادرون على تحقيق أهدافهم

وإنهم يريدون أن يظهروا أنهم قادرون على تحقيق أهدافهم

رئيس النادي ليفي يرى النجاح من خلال النظر إلى الميزانية المالية وليس نتائج الفريق

## خطط إدارة توتنهام تتعارض مع أهداف اللاعبين للفوز بالبطولات



الهزيمة أمام برايتون كشفت المشكلات التي يعيشها توتنهام حالياً (رويترز)

واحد فقط ومن دون بطولات، لكن حتى اللاعبين الذين كرسوا حياتهم الكروية لخدمة ناد واحد مثل جون تيري وستيفن جيرارد قد حصلوا على بعض البطولات

واللقاب، وهو الشيء الذي لم يحدث مع كين قائد منتخب إنجلترا حتى الآن.

إن العلاقة الرائعة بين بوكيتينو ولاعبيه قد أنت

ثمارها لفترة من الوقت، لكن كان الأمر مستغرباً

لقد لعبت في تشيلسي لمدة 6 سنوات تحت قيادة إيمانا هارين

التي ما زالت تتولى قيادة الفريق النسائي في موسمها الثامن.

وكانت هارين تؤمن بأنه إذا وجدت طريقة ما لتحقيق النجاح،

فيتعين عليك أن تجد طريقة مختلفة وجديدة تماماً في العام

التالي. ويتناقض ذلك مع المثل القديم الذي يقول «إذا لم ينكسر

الشيء فلا تتسرع لإصلاحه». لقد كانت هارين تبحث دائماً عن خطط

تكتيكية مختلفة، كما كانت تسعى دائماً لضخ دماء جديدة

في الفريق، في بعض الأحيان كنا نذكر أن الفريق يضم مجموعة

من اللاعبين الجدد في مركز معين، لكنها كانت تسعى حتى

لتدعيم المراكز القوية بلاعبين جدد، وكانت دائماً تعمل على

تحفيز اللاعبين على تقديم أفضل ما لديهم داخل المستطيل

الأخضر. من الواضح أنه كانت هناك بعض الأوقات التي اختار

المتناول؟ وهل يشعرون بالثقة في أن هذه المجموعة

من اللاعبين جيدة بما يكفي لتحويل طموحاتهم وأحلامهم

الشخصية إلى أشياء ملموسة على أرض الواقع؟ في هذه

المرحلة بالتحديد، يتعين على معظم لاعبي توتنهام هوتسبر

أن يجيبوا بالنفي على كلا السؤالين السابقين، وبمجرد أن

يحدث هذا الأمر تتراجع نتائج الفريق بشكل مخيف.

ولكي تكون منصفين يجب التأكيد على أن المجموعة الحالية

لا لاعبي توتنهام هوتسبر قادرة على المنافسة على أهم

البطولات والألقاب - وقد أخطأوا ذلك بالفعل - لكن كل الأدلة

تشير إلى أنهم غير قادرين على الفوز بالبطولات الكبرى. ورغم

قتالهم حتى الرمح الأخير، فإنه لا يمكنهم الوصول لخط

النهاية، وهم يدركون في قرارة أنفسهم أنهم غير قادرين على

الصمود لمنصات التتويج، وعلى مدار السنوات الخمس

الماضية، نجح الفريق في الوصول إلى الدور نصف

النهائي لثلاث بطولات، ووصل إلى المباراة النهائية مرتين،

وكان على وشك الحصول على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز،

لكنه رغم كل ذلك لم يتمكن من الحصول على بطولة واحدة.

في مرحلة ما، كان ينبغي على مجلس إدارة النادي أن يتحرك

لمواجهة هذا الأمر، وأن يدرك أنه

المهني بعد اعتزال كرة القدم، أفكر أكثر في تحقيق أهدافهم

وإنهم يريدون أن يظهروا أنهم قادرون على تحقيق أهدافهم

كبير. ومع الدخول في هذا الموسم، كان الأشخاص أنفسهم

يتوقعون أن يصل اللاعبون أنفسهم تحت قيادة المدير الفني

نفسه إلى المستويات السابقة نفسها، أو حتى تحقيق

مستويات أفضل منها. لكن الحقيقة أن الأمر

لم يكن كذلك على الإطلاق. وعندما أتطلع

نحو مستقبل

بشأن مستقبله مع الفريق، لكن الحقيقة ليس المدرب هو المسؤول

عما وصل إليه حال توتنهام. إن سلسلة النتائج السيئة التي

حققتها الفريق في الآونة الأخيرة جعلت الناس يدركون، مرة

أخرى، أن توتنهام هوتسبر كان من الأفضل له إجراء تغييرات

كبيرة في فترة الانتقالات الصيفية الماضية، وبالتالي

يبدو من الغريب إلقاء اللوم على الشخص الذي كان يطالب علناً

بهذا الأمر، وبالتحديد طوال معظم فترات الموسم الماضي.

يقولون إن تعريف الجنون هو الاستمرار في فعل الشيء

نفسه، مع توقع نتائج مختلفة، وهناك بعض الحقيقة في ذلك،

لكن في كرة القدم من الصحيح أيضاً أنه لا يمكنك الاستمرار في فعل الشيء نفسه، في الوقت الذي

تتوقع فيه النتائج نفسها. ويجب التأكيد أيضاً على

أن جميع اللاعبين الذين كانوا في التشكيلة الأساسية

لتوتنهام هوتسبر في المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا أمام ليفربول

كانوا موجودين أيضاً في قائمة الفريق، الذي كان على وشك الحصول على لقب

الدوري الإنجليزي الممتاز قبل ذلك بعامين. ورغم تعاقب النادي

مع كل من تانغاي ندوميسي وجيوفاني لو سيلسو وريان سيسغنون، فإن الفريق لم يتغير إلى حد

فيها بوكيتينو عدم القيام بذلك، وفي أوقات أخرى كان يرغب في القيام بذلك لكنه لم يحصل على الفرصة.

وبالتالي، فإن السؤال الذي يطرح نفسه هو: ما هي الفترة

الزمنية التي يمكن لفريق ما أن يحقق فيها النجاح من دون

أي تغيير في قوامه الأساسي؟ أعتقد أن هذا الأمر يعتمد على ما

حققه هذا الفريق كوحدة واحدة، كما يعتمد على الأشياء التي لم

تحققها. ولنضرب مثلاً على ذلك بنادي ليفربول الذي لم يتغير قوامه الأساسي

عن الموسم الماضي، لكن حصول الفريق على 97 نقطة في الدوري

الإنجليزي الممتاز، ثم حصوله على لقب دوري أبطال أوروبا،

يعني أن هذا الفريق قد حقق النجاح الذي يجعله يشعر بالثقة

في قدرته على تحقيق المزيد، كما أن الفريق لديه دوافع هائلة الآن

بسبب تنامي فرصه في الحصول على أول لقب للدوري الإنجليزي

الممتاز منذ عام 1990، وربما لو تعاقب ليفربول مع لاعبين جدد

هذا الصيف لكان ذلك سيؤثر على تنافس الفريق، لكن لو فشل

ليفربول في الفوز بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم،

فقد يكون هذا هو الوقت المناسب لضخ دماء جديدة. لكن توتنهام

هوتسبر لم يتعاقد مع لاعبين جدد، ولم يحصل على بطولات،

وهو ما يجعل الفريق يفكر للحافز الذي يشجع اللاعبين

على تقديم أقصى ما لديهم داخل الملعب.

وربما تكون هناك عوامل أخرى وراء هذا تراجع الموسم،

حيث أشارت بعض التقارير إلى وجود مشكلات شخصية بين

بعض اللاعبين، كما أن الهزيمة المذلة أمام بايرن ميونخ سبغت

أهداف ما يقابل هذين في دوري أبطال أوروبا، ثم الهزيمة بثلاثية

نظيفة أمام برايتون في الدوري الإنجليزي الممتاز قد أضافت

مزيداً من التوتر والارتباك داخل النادي. ومع إغلاق فترة انتقالات

اللاعبين، قد يكون تغيير المدير الفني هو الطريق الأكثر وضوحاً

لتحسين النتائج خلال الموسم الحالي، لكن يبدو أن ذلك لن يؤدي

إلى إيجاد حلول للمشكلات التي يعاني منها النادي. من المؤكد

أن تغيير المدير الفني ليس هو الحل، لكنه قد يكون الأداة التي

تجعل مسؤولي النادي يدركون أن هناك لحظة معينة يجب فيها

إعادة بناء الفريق وضخ دماء جديدة. وهناك شخص ما في

توتنهام كان يتعين عليه أن يتخذ قراراً حاسماً، الصيف الماضي،

وبالتأكيد فإن هذا الشخص ليس هو ماوريسيو بوكيتينو!

المهني بعد اعتزال كرة القدم، أفكر أكثر في تحقيق أهدافهم

وإنهم يريدون أن يظهروا أنهم قادرون على تحقيق أهدافهم

وإنهم يريدون أن يظهروا أنهم قادرون على تحقيق أهدافهم

تندن، هاوارد غايل

ينظر كثيرون إلى النتائج التي يحققها توتنهام هوتسبر،

هذا الموسم، ويقولون إن شيئاً ما يجب أن يتغير إذا كان الفريق

يريد أن يعود إلى المستوى الذي جعله يحتل المركز الثاني في

جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز عام 2017، والمباراة

النهائية لدوري أبطال أوروبا في الموسم التالي.

أصحاب هذا الرأي تأخروا عدة أشهر في رؤية الأمور على

هذا النحو، نظراً لأن النتائج التي كان ينبغي أن تحفز الفريق

وتدفعه للتجديد، كان من الضروري أن تحدث منذ فترة،

وليس الآن، وبالتحديد عقب خسارة الفريق أمام ليفربول

في نهائي دوري أبطال أوروبا بمدريد، كما يجب الإشارة إلى

أن ما نراه الآن ما هو إلا تأكيد على أنه لم يتم الانتباه إلى

علامات التحذير على قرب انهيار مستوى الفريق، أو تم تجاهل

تلك العلامات بشكل متعمد.

وفي الوقت الحالي، يواجه المدير الفني الأرجنتيني

ماوريسيو بوكيتينو، تهديداً بشأن مستقبله مع الفريق، لكن

الحقيقة ليس المدرب هو المسؤول عما وصل إليه حال توتنهام. إن

سلسلة النتائج السيئة التي حققها الفريق في الآونة الأخيرة

جعلت الناس يدركون، مرة أخرى، أن توتنهام هوتسبر كان

من الأفضل له إجراء تغييرات كبيرة في فترة الانتقالات

الصيفية الماضية، وبالتالي يبدو من الغريب إلقاء اللوم على

الشخص الذي كان يطالب علناً بهذا الأمر، وبالتحديد طوال

معظم فترات الموسم الماضي. يقولون إن تعريف الجنون

هو الاستمرار في فعل الشيء نفسه، مع توقع نتائج مختلفة،

وهناك بعض الحقيقة في ذلك، لكن في كرة القدم من الصحيح

أيضاً أنه لا يمكنك الاستمرار في فعل الشيء نفسه، في الوقت الذي

تتوقع فيه النتائج نفسها. ويجب التأكيد أيضاً على

أن جميع اللاعبين الذين كانوا في التشكيلة الأساسية

لتوتنهام هوتسبر في المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا أمام ليفربول

كانوا موجودين أيضاً في قائمة الفريق، الذي كان على وشك الحصول على لقب

الدوري الإنجليزي

يصف حفله ضمن موسم الرياض الترفيهي بـ«ليلة لبنانية من العمر»

## عاصي الحلاني: الأرقام لا تصنع النجومية وأحلامي اليوم محورها أولادي

من خلالها بعد 4 سنوات من التدريب والتحكيم لمواهب شابة. ومعها سيتعرف المشاهد على وجه آخر لعاصي الحلاني، وفي انتظاره مواهب وأصوات رائعة، خصوصا أن الطفل بحد ذاته عندما يقف على خشبة مسرح يتحول إلى نجمها من دون منازع حتى لو كان يقف إلى جانبه أكبر نجوم الغناء».

ويستعد عاصي الحلاني من ناحية ثانية إلى إصدار البومه الغنائي الجديد ويقول إنه «يضمّن 10 أغنيات بينهم 4 من الحان وأخرى تعاونت فيها مع عادل العراقي وطوني سايما وناصر الأسعد والشاعر نزار فرسيس وغيرهم. كما أطل فيه بأغنية خليجية من كلمات الشاعر محمد يميني والحان المصري محمد الشاذلي ومن المتوقع أن يرى النور أواخر هذا العام». ومن أحدث أغانيه اليوم «ضحكي» التي حصلت نسبة متابعة لامتتعت به ملايين مشاهدي. كما لعاصي الحلاني باع طويل في أغان من الحان ذاع صيتها ونالت شهرة واسعة (الباب عم بيكي وضلي حدي ولبناني ويا ناكر المعروف وغيرها). الحان ترافقها موضوعات اجتماعية كثيرة

ويمكن أن تاتي فكرة اللحن وعندما حان موعد التصوير حصل اختلاف بالأراء بيني وبين المنتج يومها والذي كان قد حرر لي شيكا مصرفيا بمبلغ 250 ألف دولار كدفعة أولى. وهذا الأمر حصل منذ نحو 15 سنة في عام 2007 وكان هذا المبلغ يعتبر ضخما في تلك الأونة، إلا أنني لم أتوان يومها عن إعادة المبلغ له وإلغاء مشاركتي بالفيلم لأنواعي من موقف معين، رغم نصائح محامي يومها بعدم التنازل لشركة الإنتاج عن حقي في دولة الإمارات العربية الذي يتم خلاله تكريم الفروسيّة العربية.

ويعلق: «بعد الأول من نوعه في مهرجان «عز ومجد» في ميدان سباق الخيل في بيروت برباية دولة الإمارات العربية الذي يتم خلاله تكريم الفروسيّة العربية. ومن بعده أسافر إلى دبي والرياض مروراً بمصر حيث أحبي خلافاً في دار الأوبرا وأخر في مدينة الإسكندرية وصولاً إلى أعياد أحيائي في مصر وبالتحديد في فندق كونكورد».

### نصيحة

ويختتم عاصي الحلاني حديثه لـ«الشرق الأوسط» بنصيحة يقدمها لمواهب غنائية صاعدة ويقول: «عليهم أن يعملوا بجدية وجهد كبيرين لأن النجومية لا تولد بين ليلة وضحاها. كما عليهم أن يختاروا أغانيهم وموضوعاتها بدقة فلا يستسهلوا هذه العملية. وأن يحافظوا على تراث الأغنية التي يقدمونها، لا سيما الفولكلورية منها والتي تعب عاقلة كثر من قبلنا في نشرها وتطويرها أمثال الراحلين صباح ووديع الصافي وزكي ناصيف وغيرهم؛ لأن تراثنا الفني له حق علينا. وأنصحهم بالألحان وراء الأرقام والوهم الذي يعيشونه من خلالها، وكل من يشوّه الأغنية اللبنانية يكون يصدد إبدانها وتخريبها وبالتالي فهو يؤدي نفسه».



عاصي الحلاني على مسرح قلعة بعلبك

عقد للمشاركة في فيلم بصر. وعندما حان موعد التصوير حصل اختلاف بالأراء بيني وبين المنتج يومها والذي كان قد حرر لي شيكا مصرفيا بمبلغ 250 ألف دولار كدفعة أولى. وهذا الأمر حصل منذ نحو 15 سنة في عام 2007 وكان هذا المبلغ يعتبر ضخما في تلك الأونة، إلا أنني لم أتوان يومها عن إعادة المبلغ له وإلغاء مشاركتي بالفيلم لأنواعي من موقف معين، رغم نصائح محامي يومها بعدم التنازل لشركة الإنتاج عن حقي في دولة الإمارات العربية الذي يتم خلاله تكريم الفروسيّة العربية. ومن بعده أسافر إلى دبي والرياض مروراً بمصر حيث أحبي خلافاً في دار الأوبرا وأخر في مدينة الإسكندرية وصولاً إلى أعياد أحيائي في مصر وبالتحديد في فندق كونكورد».

ويختتم عاصي الحلاني حديثه لـ«الشرق الأوسط» بنصيحة يقدمها لمواهب غنائية صاعدة ويقول: «عليهم أن يعملوا بجدية وجهد كبيرين لأن النجومية لا تولد بين ليلة وضحاها. كما عليهم أن يختاروا أغانيهم وموضوعاتها بدقة فلا يستسهلوا هذه العملية. وأن يحافظوا على تراث الأغنية التي يقدمونها، لا سيما الفولكلورية منها والتي تعب عاقلة كثر من قبلنا في نشرها وتطويرها أمثال الراحلين صباح ووديع الصافي وزكي ناصيف وغيرهم؛ لأن تراثنا الفني له حق علينا. وأنصحهم بالألحان وراء الأرقام والوهم الذي يعيشونه من خلالها، وكل من يشوّه الأغنية اللبنانية يكون يصدد إبدانها وتخريبها وبالتالي فهو يؤدي نفسه».

ويختتم عاصي الحلاني حديثه لـ«الشرق الأوسط» بنصيحة يقدمها لمواهب غنائية صاعدة ويقول: «عليهم أن يعملوا بجدية وجهد كبيرين لأن النجومية لا تولد بين ليلة وضحاها. كما عليهم أن يختاروا أغانيهم وموضوعاتها بدقة فلا يستسهلوا هذه العملية. وأن يحافظوا على تراث الأغنية التي يقدمونها، لا سيما الفولكلورية منها والتي تعب عاقلة كثر من قبلنا في نشرها وتطويرها أمثال الراحلين صباح ووديع الصافي وزكي ناصيف وغيرهم؛ لأن تراثنا الفني له حق علينا. وأنصحهم بالألحان وراء الأرقام والوهم الذي يعيشونه من خلالها، وكل من يشوّه الأغنية اللبنانية يكون يصدد إبدانها وتخريبها وبالتالي فهو يؤدي نفسه».

من والسدي رغم كل الظروف القاسية والمعارك والقصف العشوائي الذي كنا نعيشه. فكان البيت هو المدرسة الأساسية للولد. فيما اليوم بترك الأهل هذه المهمة للمدارس ويتخلون عن مهمتهم الأساسية وتلاحظ حالة من الفلتان تسود أجواء الطفولة والمراهقة لم نعشها نحن رغم حالة الحرب السائدة في تلك المرحلة».

ويتذكر عاصي الحلاني أجمل أيام طفولته وكانت تتمحور حول فصل الصيف وارتياحه منزل جدّيه في البقاع. «لا تزال مشهدية تحضير المونة من قبل جدتي والجسّات الشعبية مع جدي تحضر في ذاكرتي حتى اليوم. فهي من اللحظات التي لا أنساها إذ كنت اللعب مع أصدقائي وقرص الدبكة سويا وسهر في أجواء سلمية وعالبركة» كما يقال عندنا في الجبل».

ويذكر عاصي الحلاني أجمل أيام طفولته وكانت تتمحور حول فصل الصيف وارتياحه منزل جدّيه في البقاع. «لا تزال مشهدية تحضير المونة من قبل جدتي والجسّات الشعبية مع جدي تحضر في ذاكرتي حتى اليوم. فهي من اللحظات التي لا أنساها إذ كنت اللعب مع أصدقائي وقرص الدبكة سويا وسهر في أجواء سلمية وعالبركة» كما يقال عندنا في الجبل».

ويذكر عاصي الحلاني أجمل أيام طفولته وكانت تتمحور حول فصل الصيف وارتياحه منزل جدّيه في البقاع. «لا تزال مشهدية تحضير المونة من قبل جدتي والجسّات الشعبية مع جدي تحضر في ذاكرتي حتى اليوم. فهي من اللحظات التي لا أنساها إذ كنت اللعب مع أصدقائي وقرص الدبكة سويا وسهر في أجواء سلمية وعالبركة» كما يقال عندنا في الجبل».

جيب: «طبعاً يهمني ذلك وأنا أعمل على ذلك منذ بداياتي، منذ نحو 30 عاماً أي في عام 1989. وحتى اليوم قدمت 28 ألبوماً وغنائياً ونحو 400 أغنية وكل ذلك لتأسيس مدرسة ومكتبة للأغنية اللبنانية. فانا أرفض غناء كلام ومفردات بذيئة أو سخيفة كما هي دارجة عند بعض الفنانين الصاعدين، لا بل أرفض الاستماع إليها لأنني اعتبرها تشويه سمعي».

ويذكر عاصي الحلاني أجمل أيام طفولته وكانت تتمحور حول فصل الصيف وارتياحه منزل جدّيه في البقاع. «لا تزال مشهدية تحضير المونة من قبل جدتي والجسّات الشعبية مع جدي تحضر في ذاكرتي حتى اليوم. فهي من اللحظات التي لا أنساها إذ كنت اللعب مع أصدقائي وقرص الدبكة سويا وسهر في أجواء سلمية وعالبركة» كما يقال عندنا في الجبل».

النظر عن ظاهرة الأرقام التي ترافقه على مواقع التواصل الاجتماعي. فالأغنية الناجحة لا تحدها الأرقام بل يرددها الناس والشوارع تلقائياً. فقلقي على الأغنية اللبنانية أعيشه باستمرار كما باقي أبناء جبلي وأبحث عن الألبوم والتجاري كفنجان. ويعيد الحادثة نفسها راودتني أفكار عن الحادثة نفسها وعماً إذا كان علي أن أتوقف عن ممارسة رياضي هذه. وكنت قد سبق أن اتخذت عهداً على نفسي منذ نحو عام بالآكون متهوراً، فأسير بسرعة جنونية تصل إلى 60 و70 كيلومتراً في الساعة. وكنت أطبق وعدي هذا إكراماً لأولادي وزوجتي الذين كانوا يوصوني دائماً بأخذ الحيطة وعدم ركوب الخيل بجنون. ورغم ذلك حصل معي الحادث وسبحان الله ما هو مكتوب لنا لا نستطيع الهروب منه. فكل هذه الأفكار راودتني وتمتعت فيها من كتب في لحظات كنت أمضيها مع نفسي». ويضيف: «أفكاري حول مستقبلتي الفني تشغلي كثيراً في ظل هذه (الخصبة الفنية) التي تشهدها المساحة حالياً. فهناك نمط موسيقي وغنائي لا أحبذ نباتاً

بعض

بيروت، فيضيان حداد لا يختلف اثنان على الشعبية الكبيرة التي يحققها المطرب عاصي الحلاني على الصعيدين الفني والشخصي. «فارس الأغنية اللبنانية»، كما يطلق عليه جمهوره، يطبق لقبه هذا قلباً وقالبا مع الآخرين. وإضافة إلى موهبته الغنائية الغدّة فهو يتمتع بجانب إنساني يلمسه كل من يتعاون معه ومن دون استثناء. وهو من المغنين القلائل في لبنان الذين يملكون علاقات مميزة مع زملائهم وكذلك مع أهل الإعلام. فتجاراته المتعددة وشهرته الواسعة لم تستطع أن تفقده طبيعة أهل البقاع. فبقي محبوباً ببح الوطن والشهامة والبساطة التي تربي عليها في منزل العائلة. وحالياً يتصدر عاصي الحلاني لألحان النجوم الأكثر طلباً لإحياء الحفلات في لبنان والعالمين العربي والغربي. وفي 31 الحان سيطلق الحلاني على مسرح «موسم الرياض الترفيهي» ليجي «ليلة لبنانية من العمر» كما يصفها إلى جانب زملائه نجوى كرم ولحم زين وديانا حداد. يقول لـ«الشرق الأوسط»: «هذا الحفل سيكون بمثابة تحية تكريمية من الأردن وبينها المميز جدا والتي لا تصادفها بكثرة في منطقتنا». وعماً إذا كانت الحادثة المذكورة سمحت له بممارسة وقفة مع الذات، يرد: «وقفات كثيرة أوجد فيها مع نفسي وأفكر بخطواتي الفنية المستقبلية وأبحث عن الألبوم والتجاري كفنجان. ويعيد الحادثة نفسها راودتني أفكار عن الحادثة نفسها وعماً إذا كان علي أن أتوقف عن ممارسة رياضي هذه. وكنت قد سبق أن اتخذت عهداً على نفسي منذ نحو عام بالآكون متهوراً، فأسير بسرعة جنونية تصل إلى 60 و70 كيلومتراً في الساعة. وكنت أطبق وعدي هذا إكراماً لأولادي وزوجتي الذين كانوا يوصوني دائماً بأخذ الحيطة وعدم ركوب الخيل بجنون. ورغم ذلك حصل معي الحادث وسبحان الله ما هو مكتوب لنا لا نستطيع الهروب منه. فكل هذه الأفكار راودتني وتمتعت فيها من كتب في لحظات كنت أمضيها مع نفسي». ويضيف: «أفكاري حول مستقبلتي الفني تشغلي كثيراً في ظل هذه (الخصبة الفنية) التي تشهدها المساحة حالياً. فهناك نمط موسيقي وغنائي لا أحبذ نباتاً

بعض

برعاية «مسك للفنون»... ويختتم أعمال برنامج «فنون»

## «أعد التفكير» معرض يكشف الستار عن إبداعات فنية شابة



المعرض منصة للمواهب السعودية الصاعدة لعرض إبداعاتها الفنية

محلين ودولين، ونجح من ذلك فوراً مقترحين اثنين للفنانين السعوديين الأثلة. وانخرط الفنانون الفائزون في سلسلة من جولات العمل

وتشكيل أعمال حرفية تتصل بجوانب الثقافة السعودية. وتلا مرحلة المعلمين الفنيين وتقديم كل مشارك مقترحاً فنياً أمام لجنة تحكيم ضمت خبراء

سيكسا بارديس تجارب إبداعية باستخدام عناصر البيئة المحلية والوانها، مثل السدو والطين والعصى الخشبية، بهدف ربط الفن بالاحتواء المرئي المحلي

مركز حركي يحول المساحة إلى مشهد دائم الحركة من الأوان والخطوط والظلال، قدمها الفنان السويدي إدوارد كابي. كما قدم الفنان الإسباني

الرقمية والجرفية، وتمحورت الأولى منهما حول ابتكار بيئة مصطنعة من أدوات الطبيعة كالهواء والحرارة والرطوبة والرمل، بهدف الوصول إلى

إمارة الشارقة. وفي أعقاب الرحلة، التّم شمل المشاركين في معلميّن فنيين بالرياض لإثراء تجربتهم الإبداعية باستخدام الوسائط



جانب من معرض «أعد التفكير»

استمرت ثلاثة أشهر. ويتيح المعرض، الذي يُعقد في مقر معهد مسك للفنون بمدينة الرياض، أمام الحضور وأصحاب الذائقة الفنية مشاهدة تلك الأعمال وقرارة تفاصيلها وخوض جولات من النقاش والحوار المفتوح ثري تجارب الفنانين.

يذكر أن برنامج «فنون» انطلق قبل أربعة أشهر بدعوة مفتوحة إلى الانضمام إليه أسفرت عن اختيار تسعة من المواهب الشابة التي تحمل في داخلها روح الإبداع والابتكار، واستهل أولى مراحلها برحلة ملهمة إلى معرض «بينالي الشارقة»، حيث أتت للمشاركة في فرصة استكشاف المعرض من خلال جولات مصحوبة بمرشدين، ومشاركة في حلقات النقاش، وزيارة إلى العديد من المعاهد والمعارض في إمارة الشارقة.

اشغل معهد مسك للفنون التابع لمؤسسة محمد بن سلمان الخيرية «مسك الخيرية» أنوار معرضه الفني «أعد التفكير» في مدينة الرياض الجمعة الماضي، المعرض الذي يقدم منصة للمواهب السعودية الصاعدة لعرض إبداعاتها الفنية بعد خلود إبداعية قضاهها الفنانون في تشكيل إبداعاتهم تحت رعاية المعهد.

يُعد معرض «أعد التفكير» خاتمة المراحل قبل غلق ستار برنامج «فنون» الذي أطلقه معهد مسك للفنون لاكتشاف المواهب الفنية الخبوة وإظهار إبداعاتها التشكيلية، تحت رعاية فريق من الخبراء المحليين والدوليين. ويستمر المعرض لمدة شهر كامل لعرض تجربتيّ إبداعيتين هما «عمل متجدد» للفنانين عمر الراعي وسارة بن عدوان، و«سنا» للفنان عبد الله الحسين، وذلك بعد فترة من الإقامة الفنية قضاها في تجسيد إبداعاتهم

## أطول نافورة... وثلاثة مسارح... وسينما المناطق المفتوحة الرياض تؤسس بنية سياحية نوعية لموسمها الترفيهي

الرياض، صالح الزيد

تستعد العاصمة السعودية «الرياض» لفتح أبواب أكبر منطقة ترفيهية في موسم الرياض والتي تضم الحفلات الغنائية العربية والعالمية والمسرحيات العربية، وذلك بثلاثة مسارح مخصصة لها. وتكشف الرياض عن منطقة البوليفارد الترفيهية التي تعد أحد المناطق الترفيهية تقدر مساحتها بـ 500 ألف متر مربع، تعمل على مدى 24 ساعة خلال جميع أيام الأسبوع من يوم الخميس المقبل 17 أكتوبر (تشرين الأول) وحتى نهاية موسم الرياض ديسمبر (كانون الأول)، وذلك عبر السماح للجميع بالتجول داخل المنطقة والسماح للمحلات التجارية والمطاعم بالعمل على مدار الساعة ولجميع أيام الأسبوع. واستمد العمل على بناء المنطقة الترفيهية عبر عمل



النافورة الراقصة يصل ارتفاعها إلى 100 متر (تصوير: بشير صالح)



أضخم مسرح في المنطقة الترفيهية (تصوير: بشير صالح)

للألعاب «Gaming» ومنطقة البوليفارد تضم سينما بالهواء الطلق «سينما لونا» والتي تصل طاقتها الاستيعابية إلى نحو ألفي شخص عبر جلسات أرضية، إضافة إلى ذلك تتسع منطقة «البوليفارد» لنحو 15 ألف موقف مركبة.

ويعد «موسم الرياض» أحد مواسم السعودية وأكبر موسم في منطقة الشرق الأوسط، والتي تم إطلاقها بهدف تحويل السعودية لتصبح إحدى أهم الوجهات السياحية والترفيهية في العالم، ولتعزيز مكانة السعودية على خارطة السياحة والترفيه العالمية، وتعزيز دور الترفيه ضمن منظومة اقتصادية داعمة لرؤية 2030. تقام فعاليات هذا الموسم في 12 منطقة منها 6 مناطق رئيسية و6 مناطق فرعية، موزعة في مختلف أنحاء العاصمة.

مسارح، إضافة إلى ذلك، منها مسرح يستوعب 6 آلاف مقعد، ومسرح «محمد عبده» الذي تصل الطاقة الاستيعابية له 20 ألف مقعد، إضافة إلى أنه المسرح سيكون مخصصاً أيضاً

عربة طعام متنوعة. الحديث عن موسم الرياض كان بتركيز عالٍ عن الحفلات الموسيقية والتي لا تتجاوز عن 15 في المائة من فعاليات، وتضم البوليفارد ثلاثة

مخصصة للحلوى، بالإضافة إلى ذلك وفي منطقة مخصصة لعربات الفود ترك (Food Trucks) وبها يلتقي زائر منطقة البوليفارد بـ 60

مطاعم منها 5 مطاعم عربية، وخلف منطقة النافورة، تأتي منطقة الأفنيو وهي مسارحها محلات ذات تصميم «أوروبي» بها أكثر من 70 محلاً تجارياً متنوعاً، وتتميز هذه المنطقة

بـ «عرض الإضاءة» من أعلاها، حيث يعمل عرض الإضاءة بتداخل الموسيقى معها، إضافة إلى ذلك توفر منطقة مخصصة للحلويات «كأندى سكوير» والتي تحتوي على عدة متاجر

متواصل دون توقف لنحو ثلاثة أشهر. وفي جولة ميدانية لـ «الشرق الأوسط» من موقع المشروع شوهدت منطقة النافورة تحتوي على 10 علامات تجارية عالمية، و

## تمويل بقيمة 3,2 مليار دولار لدعم أعمال التنمية الاجتماعية والوقفية المستدامة

### 7 اتفاقيات حكومية سعودية لتمكين النشاط غير الربحي

الرياض، صالح الزيد

دشنت السعودية أمس، برنامجاً يهدف للمساهمة في تطوير القطاع غير الربحي وتنميته، وتعزيز إسهامات أعمال التنمية الاقتصادية والاجتماعية ضمن استراتيجية الوصول إلى رفح مساهمة القطاع غير الربحي في إجمالي الناتج المحلي من 0,3 في المائة إلى 5 في المائة.

وأكد المهندس أحمد الراجحي وزير العمل والتنمية الاجتماعية، خلال حفل التدشين أمس، أهمية القطاع غير الربحي، مؤكداً أن البرنامج يهدف إلى الوصول في القطاع غير الربحي إلى 5 في المائة في الناتج المحلي بحلول 2030، مضيفاً أن 3 مسارات رئيسية تسعى للوصول إلى تمويل قوامه 12 مليار ريال (3,2 مليار دولار)، وهي: الهيئة العامة للأوقاف، حيث تغذي ثلث هذا المبلغ، والحكومة عبر وزارة العمل بتغطية الثلث الثاني، والمسار الثالث هو المؤسسات المانحة بإكمال الثلث الثالث للوصول إلى 12 مليار ريال، مشيراً إلى أن البرنامج يهدف إلى أن يزداد نسبة الإنفاق التنموي في القطاع غير الربحي من 37 في المائة إلى 51 في المائة بحلول 2020.

وعن رفح مساهمة القطاع غير الربحي في الناتج المحلي، قال عماد الخراشي محافظ الهيئة العامة للأوقاف، إن «رفح مساهمة القطاع غير الربحي في الناتج المحلي إلى 5 في المائة يحتاج إلى منظومة عمل كبيرة ولا تقف على برنامج، موضحاً أن البرنامج جزء من المنظومة التي ستحقق هذه المستهدفات، حيث تحتاج إلى منظومة من التشريعات التي تسهل الوصول إلى المستهدفات.

وأكد الخراشي لـ «الشرق الأوسط» أن البرنامج هو مساهمة يقدمها عدد من الجهات من ضمنها هيئة الأوقاف وقطاع التنمية في وزارة العمل والشراة الاجتماعية عبر قطاع الأوقاف خلال الخمس سنوات المقبلة، مضيفاً



وزير العمل والإسكان ببرنامج تأسيس صندوق وقفي تنموي (تصوير: يزيد السمراني)

لتحقيق أثر أعمق، وتعزيز التكامل والشراكة بين مختلف القطاعات. ويتكون البرنامج من 3 مسارات؛ وهي مسارات الاستدامة والوقفية، إضافة إلى تحقيق استدامة مالية، ورفع كفاءة العاملين في القطاع، إضافة إلى تحقيق المشاركة المجتمعية على الإسهام في المشاريع التنموية التي تستهدفها الجهات ذات العلاقة.

ووصف وزير العمل والتنمية الاجتماعية نشاط الأعمال غير الربحية بالقطاع الواعد الذي سيسهم بشكل فاعل في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، مشيراً إلى أن برنامج «استدامة وتمكين» بمساراته الثلاثة؛ الاستدامة، والتمكين، والتكامل، سيكون علامة فارقة في مسيرة القطاع غير الربحي وتفعيل دور الأوقاف في تحقيق الاستدامة المالية له. للبرنامج 4 أهداف رئيسية يعمل على تحقيقها، وهي: توجيه مصارف الأوقاف إلى برامج عالية الأثر، وتحقيق الاستدامة المالية للجهات غير الربحية، ورفع كفاءة المنظمات

المجالس وإيجاد الأنظمة والتشريعات الممكنة لتحقيق أثر أعمق، وتعزيز التكامل والشراكة بين مختلف القطاعات. ويتكون البرنامج من 3 مسارات؛ وهي مسارات الاستدامة والوقفية، إضافة إلى تحقيق استدامة مالية، ورفع كفاءة العاملين في القطاع، إضافة إلى تحقيق المشاركة المجتمعية على الإسهام في المشاريع التنموية التي تستهدفها الجهات ذات العلاقة.

ووصف وزير العمل والتنمية الاجتماعية نشاط الأعمال غير الربحية بالقطاع الواعد الذي سيسهم بشكل فاعل في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، مشيراً إلى أن برنامج «استدامة وتمكين» بمساراته الثلاثة؛ الاستدامة، والتمكين، والتكامل، سيكون علامة فارقة في مسيرة القطاع غير الربحي وتفعيل دور الأوقاف في تحقيق الاستدامة المالية له. للبرنامج 4 أهداف رئيسية يعمل على تحقيقها، وهي: توجيه مصارف الأوقاف إلى برامج عالية الأثر، وتحقيق الاستدامة المالية للجهات غير الربحية، ورفع كفاءة المنظمات

## تتضمن أمسية موسيقية ومعرضاً وأفلاماً سينمائية «ثقافات من روسيا» تنطلق في الرياض تزامناً مع زيارة الرئيس بوتين

الرياض، «الشرق الأوسط»

تحتفي السعودية بروائع الثقافة الروسية، عبر فعاليات متنوعة تقام في مدينة الرياض، تزامناً مع زيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى المملكة.

وتنظم وزارة الثقافة السعودية الفعاليات بالشراكة مع صندوق الاستثمار الروسي المباشر، تكريماً لما أنتجته الثقافة الروسية عبر تاريخها الإبداعي العريق، وتأكيداً لعمر العلاقات السعودية الروسية. وتتضمن الفعاليات عروضاً فنية متنوعة تجزئ قيمة الثقافة الروسية، من بينها معرض خاص بلوحات الفنان الروسي فاسيلي كاندينسكي، ومعرض فني للذكاء الصناعي، وإضافة إلى عروض أفلام روسية كلاسيكية وحديثة.

وتتطلق الفعاليات تحت مسمى «ثقافات من روسيا» في مركز الملك فهد الثقافي بالرياض مساء اليوم، بحفل يتضمن أمسية موسيقية لأوركسترا تشايكوفسكي الروسي، الذي سيقدّم مجموعة من المعروضات الشهيرة لأهم الموسيقيين العالميين، من بينهم سيرجي رحمانينوف ونيكولاي كورساكوف.

وتضم الفعاليات معرض «الذكاء الصناعي وحوار الثقافات» الذي يشارك فيه عشرة فنانون قدموا أعمالاً فنية نُفذت عبر برمجيات في الحاسوب الآلي، بأسلوب يحتوي على نظرة جديدة للعلاقة بين الفنان والمشاهد.

ومن أبرز الأعمال التي يقدمها

المعرض لوحة «ميموزا أوف باسيرييا» للفنان ماريو كلينغمان، وعمل «إنستوليشن تايم» للفنان قسطنطين نوفوسولوف، الحائز على جائزة «نوبل» الذي يتناول فيه موضوعات فلسفية، يجري التعبير عنها في أوراق مرسومة باستخدام حبر الجرافين. ويشترك في المعرض الفنانان السعوديان مهذب شونو ولولوة المحمود.

كما تضم فعاليات «ثقافات من روسيا» معرضاً لأعمال مؤسس الفن التجريدي الروسي فاسيلي كاندينسكي الذي توفي عام 1944. وتتمثل لوحاته عرضاً فنياً باهراً يفيض لونا وتعبيراً، وتظهر فيه تفاصيل المنازل الخشبية والأواني والأدوات المنزلية وألعاب الأطفال، وعجلات الغزل السائدة في القرنين التاسع عشر والعشرين.

وستعرض خلال فعاليات «ثقافات من روسيا» مجموعة من أهم الأفلام الروسية الكلاسيكية والحديثة، وذلك في صالات عرض مركز الملك فهد الثقافي، ومن بينها فيلم «المرأة» للمخرج الروسي أندريه تاركوفسكي، الذي يعد من العلامات المضيفة في تاريخ السينما العالمية.

كما يشاهد الحضور الفيلم القصير الحائز على الأوسكار «الشيخ والبحر» للمخرج الكندي بيتروف، وفيلم «ستالينغراد» الذي يعد من أنجح الأفلام الروسية الحديثة، وأنتج عام 2013، ويقدم قصة شجاعة مجموعة من الروس واجهوا حصار القوات الألمانية في الحرب العالمية الثانية.

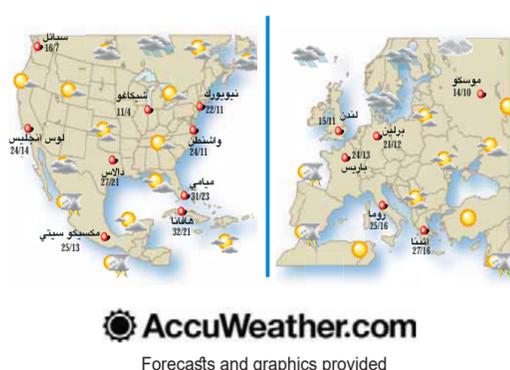
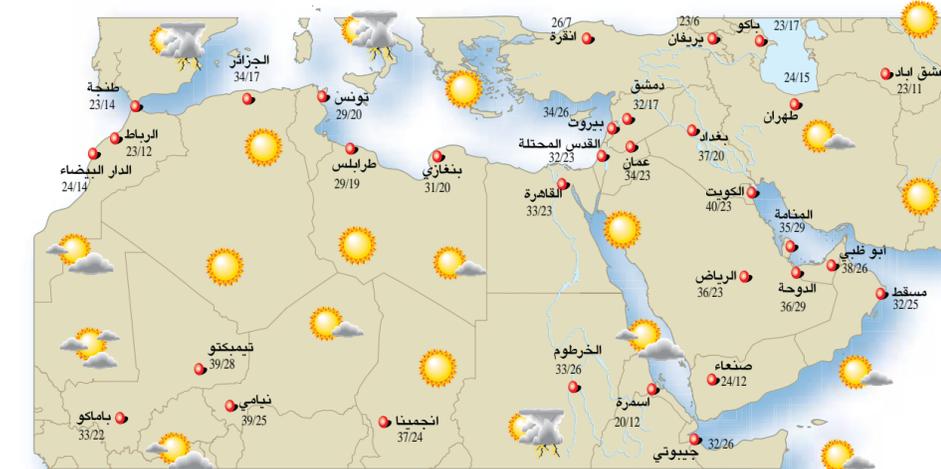
## سودوكو

3	7							
6		5	9					1
		2	4					
				1	8	3		
	6	7		2				
2			8	6				
5		2		8	4			
7	3							

### الحل السابق

9	6	2	5	7	3	1	8	4
5	3	8	6	4	1	9	2	7
7	4	1	2	8	9	3	6	5
6	5	4	9	1	7	2	3	8
3	1	9	4	2	8	5	7	6
8	2	7	3	5	6	4	9	1
1	8	3	7	9	5	6	4	2
4	9	5	8	6	2	7	1	3
2	7	6	1	3	4	8	5	9

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل مجتمها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.



**أميركا الشمالية**  
تتساقط أمطار قليلة بعد الظهيرة عبر شمال نيويورك، بينما يسود طقس جاف باقي أرجاء شمال شرقي ووسط المناطق المطلة على المحيط الأطلسي. وتتساقط أمطار متفرقة وتهب عواصف رعدية على امتداد ساحل الخليج وغير تكساس وجنوب نيومكسيكو. ويتساقط مزيد من الأمطار والثلوج على شمال مونتانا.

**أوروبا**  
يؤدي منخفض جوي إلى تساقط أمطار متفرقة على أيرلندا وإنجلترا، مع هطول أمطار في الصباح عبر السويد. وتؤدي جبهة هوائية باردة إلى ثوبات من الأمطار، وتهب عواصف رعدية قوية عبر إسبانيا وفرنسا. أما إيطاليا واليونان، فتتعرضان لطقس جاف.

### الحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

يظهر طقس اليوم درجات الحرارة الأعلى صباحاً والأدنى مساءً

### السعودية ومنطقة الخليج

يؤدي تداخل طبقات الجو العليا إلى هبوب عواصف رعدية على أقصى جنوب غربي اليمن، بينما يظل الطقس جافاً على باقي أرجاء اليمن والمملكة العربية السعودية. كما تهب عواصف رعدية قليلة على امتداد الساحل الشرقي لعمان.

### سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

يؤدي منخفض جوي إلى هبوب عواصف رعدية قليلة على لبنان والأردن وجنوب غربي سوريا. أما باقي الأرجاء، فيسودها طقس جاف وحار، خاصة الأجزاء المتبقية من سوريا والعراق، مع سطوع لأشعة الشمس.

### مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

تتساقط أمطار متفرقة وتهب عواصف رعدية عبر جنوب السودان، بينما تهب عواصف رعدية عبر موريتانيا وشمال غربي الجزائر. أما باقي أرجاء شمال أفريقيا، فيسودها طقس جاف وحار مع سطوع قوي لأشعة الشمس.

استهدفت المناطق المهمشة وغرست فرحاً في قلوب الطلبة

فنانون من غزة يجوبون مدارس اللاجئين بمبادرة «باص الموسيقى»



طارق السنووي

«مالو» نسّم علينا الهوا والهوى!

كيف تحافظ على السحر الخاص لأي تظاهرة فنية؟ الإجابة من خلال رحلتي مع المهرجانات، التي تجاوزت ثلاثة عقود من الزمن، تكمن في كلمة واحدة: «الخصوصية»، والتي تعني الحرص على تأكيد ملامحك المميزة. وفي الوقت نفسه تطرح أن الجمود هو العدو ولجان التحكم، حتى المطاعم التي تستقبل الضيوف للمهرجان المختلفة، مؤسس ورئيس مهرجان «مالو» السينمائي المخرج محمد قبلاوي الفلسطيني الجذور، السوري الهوية، يحرس على الخصوصية والتجديد، المهرجان أنهى فعالياته الأسبوع الماضي، ويستعد من الآن للاحتفال بمرور عشر دورات في العام المقبل، وهكذا تحدد موعداً مبدئياً، وتقرر زيادة عدد لياليه السينمائية. أن تقدم إطلالة بعين أوروبية على السينما العربية، ليست جديدة، سبق وأن فعلها معهد العالم العربي في باريس عام 1992. وأقيم «بينالي السينما العربية» والذي كان يعقد مرة كل عامين، إلا أنه تعثر منذ 2006. وحاولوا قبل عامين عودته مجدداً.

«مهرجان مالو» ولد ليقيم، وهكذا بنمو من عام إلى عام، يرتكز إلى رؤية فنية وتنظيمية، الجانب التنظيمي رائع، فريق العمل من العرب الذين عشقوا التجربة، وأيضاً كل شيء في الفعاليات والمكرمين والضيوف ولجان التحكم، حتى المطاعم التي تستقبل الضيوف كلها عربية، لا يتوقف المهرجان فقط عند اختيار أفضل ما قدمت السينما من أفلام في عالمنا العربي، ويحمله للمنتج السينمائي، سواء أكانت جذوره عربية أم لا؛ هناك عروض موازية في المدارس والجامعات يحضرها الطلبة، وتقام أيضاً الندوات من أجل توصيل الفكر العربي الذي تعبر عنه هذه الأفلام لجمهور لديه ثقافة مختلفة، وأولويات مغايرة، السينما تحمل عادة رؤية جمالية ولغة مشتركة، تتيج للمنتج أياً ما كانت جنسيته، أن يتفاعل مع العمل الفني، كما أن «الميديا» في الألفية الثالثة دفعت القضايا العربية لصدارة المشهد، وإشكاليات مثل التطرف والإرهاب الديني والهجرة غير الشرعية وغيرها، شاهدنا في العديد من الأفلام الأوروبية التي تتناول أحوالنا وكوابيسنا.

هل يراعي محمد قبلاوي التوازن الجغرافي بين مختلف الدول العربية المنتجة للسينما؟ تصور وبسبب كبيرة أنه يحقق تلك العدالة، في التنوع بين الأفلام والضيوف ولجان التحكم، بالطبع لا يستطيع أن اعتبره توازناً عددياً بالضرورة، إلا أنه عادل بالضرورة، وربما يصبح الأمر أكثر حساسية عندما يتعلق باختيار أعضاء التحكم، ويجب أن نذكر أن الكثير من النقاد والفنانين العرب باتوا يدركون أن اللجة ليست هي ملعب إنبات الوطنية، فانت لا تعلن عن حبك لبلدك، بالتصويت إليه من خلال احتيازك للعمل الفني الذي ترغف اسم وطبق، الأجل مهما كانت جنسيته، هو الجدير بالدفاع عنه، وبمنظرة عين الطائر على نتائج «مالو» تصور أن هذا هو وبسبب كبيرة ما حدث.

رواد المهرجان كانوا محاصرين في التوقيت نفسه، باكثر من عقد فني، وفي النهاية الكل خرج بحصيلة تشير إلى مستوى العالم العربي سينمائياً، وهو من جهة نظري مبدئ، عدد التجارب الأولى المميزة للمخرجين والتي تناهت في كل مسابقات المهرجان تؤكد ذلك. نجح «مالو» ليس فقط في انتقاء أفلامه وندواته، ولكن أيضاً بلياليه الشرقية الغنائية، والتي تتمتع فيها أغانيها المحببة مع صوت العود، وهكذا تأتي في نهاية الرحلة السينمائية اليومية، أغاني أم كلثوم وعبد الوهاب ووديع كاتظ وفيروز وهي ترشد «نسم علينا الهوا» لتناكد أن «الهوا»، وأيضاً «الهوى» هذه المرة جاء من «مالو».

استثمار تلك الفرصة التي وجد فيها الموسيقون بقرهم، للتعبير عن شغفهم وحتهم للألحان، وهذا ما اهتم به القائمون على «الباص» من خلال حرصهم على مد جسور تواصل مع عائلات ذوي القدرات الفنية، لغرض تطويرها. في أقصى شمال قطاع غزة، وتحديداً في بلدة بيت حانون التي تعرضت للدمار «الإسرائيلي» وتم تدميرها أكثر من مرة، قرعت طبول «الباص»، وأه الطلبة من مختلف أنحاء البلدة المدرسة الابتدائية، التي زارها الفرقة الموسيقية، ورددوا معها الألحان، واطلقوا العنان لصحكاتهم التي راقت تلاميهم على أصوات الألحان العزف.

تقول الطفلة روفة المصري بعد أن فرغت من تادية رقص دبكة شعبية أمام زملائها، لـ «الشرق الأوسط»: «يومنا الدراسي ممل جداً ولا يوجد ضمنه حصص موسيقية وترفيهية، وهذا الحفل كان فرصة لنا لإفراغ طاقتنا الكامنة»، مؤكدة على أنهم كانوا بحاجة لعقد مثل هذه الفعاليات بصورة دورية، لأنهم قادرين على إحيائها والتفاعل معها بكل ما تحتاجه من مواهب ومنشاعر حب وفرح.



جانب من عروض «الباص» في إحدى المدارس

عملية قديمة، تعمل على إحيائها وترسيخها لدى الجيل الجديد من خلال هذه الأنشطة». وذكر النجار الذي شارك في فعاليات الباص كعازف للناون، أن الأخيرة جاءت ضمن أنشطة مهرجان البحر والحرية الفني، الذي ينفذ من خلاله المعهد عروضاً موسيقية في عدد من محافظات الوطن، متابعاً: «نش الموسيقى مزجها بالثقافة الفلسطينية، كما أن بعض الأطفال حاولوا

تلوك المناطق من خصوصية في تفاصيل الحياة والمعاناة. من جانبه، بيّن المشرف الأكاديمي لمعهد «إدوارد سعيد» للموسيقى في قطاع غزة أنس النجار لـ «الشرق الأوسط» أن فعاليات الباص استطاعت خلال أيام عمله التي بدأت في نهاية سبتمبر (أيلول) الماضي، الوصول لآلاف الطلبة داخل المدارس، وفي جهة أخرى نجحت كذلك في

غزة، محمد أبو دون شعور غريب سرى في جسد الفنان الشاب حسام حين قدمت صوبه طفلة تحمل بين يديها «علبة حلوى» تطوف بها أروقة المدرسة، تقدم منها لكل من تراه واحدة وتقول: «هي عن روح والدي».

تسمرت الطفلة للحظات أمام دندنات الشاب الذي كان يغني للوطن بصوت عذب متجهزاً لأداء عرض فني، داخل إحدى المدارس الابتدائية الواقعة جنوب قطاع غزة، وفاجأته بعد أن عبرت عن دهشتها من منظر الألحان واجهزة الصوت التي تدخل مدرستها لللمرة الأولى، يطلب الغناء للوالدا. قالت وعينها تدمع: «أبي كان يعشق الموسيقى»، ومضت.

لم يكن ذلك الموقف، سوى واحد من عشرات المواقف التي عاشها الفنان حسام الفالوجي، فقد كان مغنياً ضمن فرقة موسيقية جابت خلال الأيام الماضية، قطاع غزة من شماله إلى جنوبه، ونفذت زيارات لعدد من المدارس الواقعة في مخيمات اللاجئين الثمانية، وذلك ضمن مبادرة «باص الموسيقى»، التي أطلقها معهد

نظّمته «مؤسسة العويس» على مدى يومين

محمود درويش... محور ملتقى «أثر الفراشة لا يزول»



الدكتور محمد شاهين يوقع كتابه عن درويش

السيرة شبيهة المجهولة وإرهاصات الروح الجديدة» كواليس حياة محمود درويش في مصر، قبل انتقاله إلى بيروت، وعلاقته بأحوالها مريم الهاشمي بحثاً بعنوان «الناتية في شعر محمود درويش» وذهبت فيه نحو حضور الذات، السمة الأوضح التي يقف عليها الأنا الشاعرة، وتارة أخرى نجدها ضائعة مشتتة، وتم تطور محاولة استرجاعها وانتقالها من الضياع، وأحياناً أخرى تنفق الذات أمام الزمان بتحدٍ غير مجد لتخرج إلى الذات الحقيقية للشاعر وهي الذات التي تنبع منها كل الذوات الأخرى. وفي الجلسة الأخيرة، التي أدارتها برون حبيب قدم الشاعر والنقاد عبد وازن ورقة بعنوان «مطحات في مسار محمود درويش الشعري»، حيث تتبع وازن مسار محمود درويش بدءاً من مرحلة الثمانينات مع التحول الذي طرأ على شعره وخصوصاً مع ثلاثة دواوين «هي أغنية، هي أغنية، وورد أقل» و«أحد عشر كوكبا» بينما قدم الكاتب الصحافي والنقاد سيد محمود في ورقته «محمود درويش في مصر، المرحلة والمرادف الشعري لها.

الإيطالية في جدارية محمود درويش. تحدث الطامي على مفهوم الإيقاع، والوزن، وشعرية درويش. كما تناول موقفه من جدلية الشعر والنثر، ورايه في قصيدة النثر، والمعارك التي خاضها من أجل الدفاع عن موقفه، ثم المراجعة الأخرى التي أجراها على المتروبيين النظري والإداعي.

في حين انقسمت مساهمة جرن إلى جزأين. تناول مسألة تلقى الجمهور الإيطالي لأعمال الشاعر الفلسطيني محمود درويش منذ ستينات القرن الماضي من خلال الترجمات. أما الجزء الثاني فتناول الترجمة الإيطالية لقصيدة الجدارية

داعر بورقة عمل (محمود درويش: «سياسات» القصيدة بين الجراة المحسوبة والحديقة المحافظة) وحورية الخليلي بورقة عنوانها (حوار الشعر والفن في شعر محمود درويش). أشار داعر إلى أنه يرمي إلى غير المعنى التقليدي للسياسة، المستل من أحد دواوين الشاعر. وشهد الملتقى إصدار كتابين جديدين عن محمود درويش، أحدهما هو «محمود درويش يتذكر في أوراق»، أكتب لأثني أعيش» للباحث شربل داعر، والأخر هو «مختارات شعرية» قدم لها واعدتها الباحثة محمد شاهين. ووقع الكاتبان إصدارهما كما عرض في اليوم الثاني فيلم جميل وطويل عن درويش، ووقع الكاتبان مؤلفيهما خلال الأمسية الأولى التي شهدت جلستين وكلمة افتتاحية للباحث رئيس مجلس أمناء مؤسسة العويس سليمان موسى الجاسم، الذي ذكر أن درويش أحد أدباء العرب الذين حملوا جائزة المؤسسة، كما الجواهري ونزار قباني ومحمد الماغوط وعبد الله البردوني وغيرهم ممن احتفي بهم، وآخرون ستكون لهم مواعيد خاصة في مستقبل الجلسة الأولى شارك شربل

مواقف الصحة

البلدية	الفرج	الشرق	الظهر	العصر	الغرب	العشاء
مكة المكرمة	04:58	06:13	12:09	03:31	06:04	07:34
المدينة المنورة	04:59	06:15	12:10	03:32	06:03	07:33
القدس	04:18	05:37	11:28	02:48	05:18	06:34
الرياض	04:31	05:47	11:42	03:04	05:35	07:05
القاهرة	04:26	05:51	11:43	03:04	05:34	06:51
الخرطوم	05:24	06:40	12:38	04:00	06:35	07:45
الرباط	06:04	07:26	01:16	04:34	07:04	08:22
تونس	04:55	06:19	12:08	03:24	05:55	07:15
الكويت	04:24	05:44	11:36	02:57	05:28	06:58
أنطوي	05:00	06:16	12:11	03:34	06:05	07:35
النامة	04:15	05:32	11:26	02:48	05:19	06:49
الدوحة	04:11	05:28	11:22	02:44	05:15	06:45
مسقط	04:43	05:59	11:54	03:17	05:49	07:19
بيروت	05:15	06:36	12:26	03:45	06:15	07:33
صنعاء	04:41	05:53	11:52	03:13	05:49	07:19
عمان	04:12	05:33	11:25	02:44	05:14	06:44
بغداد	04:40	06:00	11:51	03:09	05:40	06:57
اسطنبول	05:37	07:06	12:53	04:05	06:37	08:03
أنقوسيا	05:23	06:45	12:35	03:52	06:23	07:42
أثينا	06:00	07:25	01:13	04:29	07:00	08:22
لندن	05:21	06:40	12:49	03:46	06:26	08:10
باريس	06:15	07:58	01:39	04:41	07:18	08:56
نيس	06:01	07:35	01:19	04:29	07:02	08:32
روما	05:42	07:13	12:58	04:10	06:42	08:09
بروكسل	06:05	07:52	01:31	04:30	07:08	08:51
مدريد	06:48	08:17	02:03	05:16	07:48	09:13
جنيف	06:03	07:41	01:24	04:30	07:05	08:38
فيينا	05:20	07:02	12:43	03:46	06:22	08:00
برلين	05:26	07:17	12:55	03:50	06:31	08:17
فرانكفورت	05:41	07:26	01:06	04:07	06:45	08:25
استوكهولم	05:01	07:27	12:53	03:26	06:18	08:37
كوبنهاغن	05:23	07:53	12:58	03:47	06:31	08:26
امستردام	06:00	07:51	01:29	04:25	07:05	08:51
نيويورك	05:45	07:58	01:44	03:57	06:29	07:43
واشنطن	05:58	07:09	12:56	04:10	06:42	07:55
لوس أنجلوس	05:45	06:51	12:41	03:59	06:30	07:38

كلمات دتقاطعة

1- دولة أفريقية.

2- ساحة - من الألبانيا.

3- من الألوان «مكسوة» - رسول «مكسوة».

4- منزل «مكسوة» - متشابهات.

5- كره وحقد - نسل «مكسوة».

6- مرتفع «مكسوة» - مبل «مكسوة».

7- منطة سورية - علم ذكر «مكسوة».

8- مدينة أفريقية - استتر «مكسوة».

9- علبة عربية - قلادة العدد.

10- مدينة سورية.

1- ممثل مصري كوميدي.

2- شهر ميلادي - عاقد وسائد.

3- من العالين - بقرض.

4- حمل على «مكسوة» - دولة عربية.

1- حروف نصيب - الإنسان العاقد.

2- الثمر الناضج - مقياس لرضي «مكسوة».

3- جبل فلسطيني - جرابلس.

4- ميلاديدي يوناني شهر - للفتسوير.

5- ضد انس - جمع سبد «مكسوة».

6- مدينة يونانية.

1- حروف نصيب - الإنسان العاقد.

2- الثمر الناضج - مقياس لرضي «مكسوة».

3- جبل فلسطيني - جرابلس.

4- ميلاديدي يوناني شهر - للفتسوير.

5- ضد انس - جمع سبد «مكسوة».

6- مدينة يونانية.

1- حروف نصيب - الإنسان العاقد.

2- الثمر الناضج - مقياس لرضي «مكسوة».

3- جبل فلسطيني - جرابلس.

4- ميلاديدي يوناني شهر - للفتسوير.

5- ضد انس - جمع سبد «مكسوة».

6- مدينة يونانية.

1- حروف نصيب - الإنسان العاقد.

2- الثمر الناضج - مقياس لرضي «مكسوة».

3- جبل فلسطيني - جرابلس.

4- ميلاديدي يوناني شهر - للفتسوير.

5- ضد انس - جمع سبد «مكسوة».

6- مدينة يونانية.

الشيخ أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، استقبل دومنيك جوه، سفير سنغافورة لدى مصر، أول من أمس، بمقر المشيخة بالقاهرة. ورحب الإمام الأكبر بالسفير في القاهرة، مشيداً بالعلاقات القوية بين شعبي مصر وسنغافورة، معرباً عن أمله في تعزيز العلاقات الثنائية وبحث المجالات المحتملة التي يمكن أن تستكشفها سنغافورة والأزهر في العمل معاً. فيما أكد السفير السنغافوري أن بلاده ومصر يستطيعان العمل سوياً لتعزيز الوثام الديني ومكافحة التطرف.

فائقة بنت سعيد الصالح، وزيرة الصحة البحرينية، افتتحت، أول من أمس، فعاليات اليوم الصحي السنائي الثالث، والذي ينظمه نادي الاتفاق الثقافي والرياضي بمنطقة الدراز للعلم الثالث، وذلك تحت شعار «حاربي الانتخاب وانطلق». وقالت وزيرة أن عقد هذه الفعالية يجسد مدى اهتمام نادي الاتفاق والتزامه بدوره ومسؤوليته تجاه المجتمع، مؤكدة أن وزارة الصحة تدعم وتشجع باستمرار في تنظيم مثل هذه الفعاليات، وذلك إيماناً بأثر وأهمية هذه الأنشطة في تعزيز ونشر الوعي المجتمعي بصحة الأمة.

الدكتور خالد عبد الغفار، وزير التعليم العالي والبحث العلمي بصر، استقبل مالين بلومبرج، المدير الإقليمي لبيت التنمية الأفريقي، بمقر الوزارة لبحث التعاون بين الجانبين في دعم الجامعات التكنولوجية الجديدة. وأكد الوزير خلال اللقاء، على أهمية التعاون بين وزارة التعليم العالي وبيت التنمية الأفريقي، مشيداً بدور البنك في دعم خطط التنمية بصر، وخاصة دعم التعليم الفني، والتوسع في إنشاء الجامعات التكنولوجية.

الدكتور محمد عبد الله القيسي، رئيسة المجلس الوطني الاتحادي بالإمارات، التقت على هامش مشاركة وفد المجلس باجتماعات الجمعية الـ 141 والدورة 205 للمجلس الحاكم للاتحاد البرلماني الدولي المنعقدة في صربيا مع مايا غوكوفيتش، رئيسة الجمعية الوطنية الصربية «البرلمان».

وأعربت القيسي عن شكرها وتقديرها لجمهورية صربيا قيادة وحكومة وبرلماناً على الجهود المبذولة لإنجاح اجتماعات الاتحاد البرلماني الدولي.

محمد ماء العينين إبراهيم، سفير المغرب لدى السودان، استقبلته وزيرة الخارجية السودانية الدكتورة أسماء عبد الله. وقال السفير المغربي إن بلاده ستقوم بزيادة وتنويع استثماراتها في مجالات الزراعة والري وحصان المياه والتعدين، في السودان، لافتاً إلى أنه تم الاتفاق على إحياء اللجنة العليا المشتركة بين البلدين. من جهتها، أشادت وزيرة الخارجية السودانية بمستوى التعاون الثنائي بين السودان والمغرب، في مختلف المجالات.

هشام بدر، سفير مصر بروما، نظم حفل تكريم للمهندسة مدينة محمد محمود، بعد نيلها جائزة التميز العلمي للشباب النابغ من أفريقيا لعام 2019، والتي تسلمتها من رئيس الجمهورية الإيطالي سيرجيو ماتاريلا، تقديراً لإسهامها العلمي بمجال الهندسة والطاقة. وأكد بدر خلال الحفل تقدير مصر لإسهامات ابنائها، معرباً عن تهنئته لفوز الباحثة المصرية بالجائزة بما يسهم في ترسيخ الصورة الإيجابية عن مصر في أذهان المجتمع الإيطالي.



1- حروف نصيب - الإنسان العاقد. 2- الثمر الناضج - مقياس لرضي «مكسوة». 3- جبل فلسطيني - جرابلس. 4- ميلاديدي يوناني شهر - للفتسوير. 5- ضد انس - جمع سبد «مكسوة». 6- مدينة يونانية. 7- منطة سورية - علم ذكر «مكسوة». 8- مدينة أفريقية - استتر «مكسوة». 9- علبة عربية - قلادة العدد. 10- مدينة سورية.



سمير عزالله

### الأكراد لهم صداقة الجبال

هناك كلمات موجودة بقوة في اللغة وفي القواميس المختلفة. لكن لا وجود لها في الواقع. إننا نتحدث عن الغضب، ربما مرات عديدة في اليوم، لكننا نعرف أن عربياً واحداً (الأمير سلطان بن سلمان) وحده يدرك ماذا تعني الكلمة حقاً. تتداخل مفردة «السعادة» في حياتنا كل يوم عشرات المرات بدءاً من «نهارك سعيد»، ولكن عندما تتمهل لحظة أمام معانيها، نجد أنها مجرد كلمة في القاموس بالنسبة إلى أكثرية البشر، بينما المؤس حقيقة تسود الكوكب. والسعادة حالة فريدة، بينما التعاسة حالة عامة تنطبق على الشعوب والجماعات والأوطان.

سُئل السفير الروسي لدى الأمم المتحدة عن تخلي الولايات المتحدة عن الأكراد، فقال إن الذنب نذهب لأنهم اعتمدوا على الراعي الخطأ. لكن المؤس في الأساس أن يكون شعب في حاجة إلى «راع». أي أن يكون بلا حقوق. اختصر الراحل جلال الطالباتي وضع شعبه عندما قال: لا صديق للأكراد سوى الجبال.

لكنهم وجدوا في بلدان طاردهم حتى الجبال. وقصفتهم بالطائرات وهم يتجهون بين صخورها. وليس دقيقاً أبداً ما يقوله السفير الروسي عن الرعيان والقطعان، فطالما لجأ الأكراد في الماضي إلى الراعي السوفياتي، ونالوا ما نالوه من سائر الرعاة.

مثل جميع يؤساء الأرض، جرب الأكراد جميع الصداقات المحتملة. وقبولوا بكل خذلان ممكن. أو متوقع. ومثل كل خاسر يقع اليوم عليه بصرف النظر عن الأسباب، لأن النتيجة فقط هي المهمة، وهكذا، تبين للرئيس الأميركي أن الأكراد لم يقاتلوا مع بلاده، لا في الحرب العالمية الثانية، ولا في معركة نزول الحلفاء في النورماندي، فرنسا. لكن لم يحدد بأي صفة. فالأكراد يومها كانوا مواطنين فقراء في دول لم تستقل بعد. والذين خاضوا معركة النورماندي الفاصلة كانوا أكثر الجيوش والطيارين تدريباً وتقدماً في العالم. لقد أنتجت هوليبود أفلاماً رائعة عن الحرب وعن النورماندي، وهو الفيلم الذي جمعت له يومها جميع عمالقتها. وغاب طبعاً الأكراد عن الحقيقة وعن السينما، وكان ممنوعاً حتى الإشارة إلى اسمهم من تركيا إلى العراق إلى سوريا إلى إيران. كل ما كانوا يمكنون من صداقات هو الجبال. ولو كان في إمكاننا أن نخذلهم، لم تردت.



مستاري الزايري

m.althaidy@aawsat.com

### لماذا يكرهون الترفيه في السعودية؟

هل من الضعف أو من القوة أن تضيء الدول في برامجها التنموية التي تخاطب غريزة الحياة وحبها في الإنسان، في اللحظة التي تخوض فيها حرباً، بل قل حروباً متعددة، عسكرية وأمنية وإعلامية وسياسية؟

سبب هذا السؤال هو كثافة الدعاية الإخوانية، التي تقطر من مواسير قطر الإعلامية، ضد السعودية. وتقدم نفسها، زعماً، بنووب المشفق الحبيب، الذي يتمرق حسرة على السعودية.

«كيف تدرشن الحكومة السعودية مواسم الترفيه وتعدد الشراكات العالمية مع صناعات الترفيه في العالم؟ وكيف تطلق برنامجاً سياحياً طموحاً مقدماً، وتفتح البلاد لسياح من العالم الأول بطريق يسير سهل سريع؟»

يذم إعلام قطر والإخوان. ومن ينهل منهما، هذا النهج، فالمطلوب لديهم أن تتكؤم السعودية وشعبها تحت غمامة الوجع السوداء، وسحب العبوس القاتمة، فلا مكان للفرح ولا وقت للحياة.

من المعلوم، قطعاً، أن ذم الإقبال السعودي على برامج (جودة الحياة) والترفيه وأمثال ذلك، ليس تشجيعاً للسعودية على الانتصار في الحروب. فأعلام قطر وسياسات قطر هما جزء من هذه الحرب أصلاً على السعودية في كل الملفات. فهل ينتظر من هؤلاء صدق الصيحة؟ وما يقال عن حكام قطر يقال عن جماعة الإخوان وعمام الإخوان الذين يحسبون أنهم يحسنون صنعا.

الدول القوية هي التي تعطي كل موضوع حقه، ولا يكون لطرف على حساب طرف، والعيش بكل رفقة في تفاصيل الحروب وضجيج الجور الإعلامي المعادي يخلق مجتمعاً متوتراً متعسكراً دون داع، للحرب رجالها ووقتها ومالها واهتمامها الذي لا يغفل طرفة عين، وكذلك السلام والتنمية.

من مظاهر الثقة والقوة، أن تركز خيلك في كل ميدان يتاح لها، وهذه، مثلاً، كوريا الجنوبية، ومن يجادل في نضاعة المثال الكوري في حراثة الحياة، لم يمنعهما مجاورة العدو الشمالي «النووي» أكثر من نصف قرن، من تحقيق حلمها التنموي الكبير... للمناسبة فرقة البوب الكورية أقامت في موسم الرياض الحالي حفلة خرافية أمام الجمهور السعودي الذي فاض به ميدان ومراجعات الاستاد الرياضي السعودي الأضخم، وجاوز مائة ألف إنسان!



المثلة الهندية أنانيا بانداي تحضر فيلم «جيو مامي» في مهرجان مومباي السينمائي أمس (آ.ف.ب)

## أميركا تجيز أكل بذور القطن المعدلة وراثياً

بالبروتين الناتجة عن نبات القطن الجديد يمكن أن تكون لها فوائد عدة؛ إذ يمكن تحويلها إلى طحين يستخدم في إعداد الخبز وغيره من أنواع المخبوزات وقطع الحلوى الخفيفة بالبطاقة، في حين يمكن تحمير لب بذور القطن وتعليقه ليؤكل كوجبة سريعة أو لصنع ما يشبه زبدة الفول السوداني. وفي إشارة إلى بذور القطن

وترك العلماء الجوسيبول عند مستوياته الطبيعية في بقية نبات القطن لأنه يقيها الحشرات والأمراض. ولا يؤثر التعديل الوراثي على استخدام البذور في صنع النسيج. وقال راثور إنه بعد فصل زيت بذور القطن الذي يمكن استخدامه في الطهي، فإن الوجبة المتبقية الغنية

القطن العادية غير صالحة للاستهلاك الآدمي ولا كعلف لكثير من الحيوانات، لأنها تحتوي على مستويات مرتفعة من مادة الجوسيبول السامة. واستخدم فريق راثور تقنية التدخل في الحوض النووي الريبوزي «الإسكات» جين ما، وهو ما يعني فعلياً القضاء على مادة الجوسيبول في بذور القطن.

للأبحاث في الجامعة، إن العلماء يجرون مناقشات مع شركات وياملون في توفير هذا الغذاء تجارياً في غضون نحو 5 سنوات. وأضاف أن الفريق سيبحث السعي للحصول على موافقة الجهات الرقابية في دول أخرى بدءاً بالمكسيك. وقال راثور: «نعم، نحن على دراية كاملة بالمقاومة

واشتطن - لندن: «الشرق الأوسط» أصبح القطن المعدل وراثياً صالحاً للاستهلاك الآدمي، ما يعطي الضوء الأخضر لغذاء جديد غني بالبروتين... وهو بذور القطن الصالحة للأكل التي تشبه الحمص في الطعم. ويقول علماء أميركيون إن بذور القطن المعدلة وراثياً يمكن أن تسهم في القضاء على

### الكشف عن أقدم «خريطة جغرافية» في مصر القديمة

القاهرة، حازم بدر

وثقت دراسة نشرت في العدد الأخير من دورية «الآثار المصرية» لأقدم خريطة جغرافية معروفة في مصر القديمة، عُثر عليها في مقابر «دير البرشا» بمحافظة المنيا (300 كيلومتراً جنوب القاهرة)، وحمل العدد الأخير من الدورية الصادرة عن دار النشر الأميركية «SAGE» مفاجأة، بشأن الخريطة المكتشفة عام 2012، والتي اتضح أنها «أقدم شكل معروف لهذا النوع من الخرائط».

وعثر صاحب الدراسة، البروفيسور هاركو ويلمز الأستاذ بجامعة لوفان الكاثوليكية ببلجيكا، ومدير المشروع الأثري في دير البرشا، على الخريطة داخل تابوت امرأة رفيعة المستوى تدعى عنخ، وهو واحد من القطع الأثرية القليلة الموجودة داخل المقبرة التي يعود تاريخها إلى نحو 4 آلاف عام، والتي نهبتها لصوص القبور خلال زيارات متعددة منذ قرون.

وأوضح خلال الدراسة أن الخريطة نقشت على لوحين خشبيين استعادهما علماء الآثار، ويمثلان خطين متعرجين يفصلان طريقتين يمكن للموتى استخدامهما للوصول إلى أوزوريس، (إله الموتى عند المصري القديم، في الحياة الأخرى أو ما بعد الموت). ونقش على اللوحين كلمات توضح أماكن وأسماء المخاطر التي يمكن أن يواجهها المتوفى، مثل «بحيرة النار»، و«الشخصيات الشريرة» أو «الشياطين»، وكانت هذه الكلمات مزيجاً من الهيروغليفية والرموز المعروفة لدى المصريين القدماء.

وتعود المقابر التي وجدت بها هذه الخريطة إلى «الدولة الوسطى»، ولكن التحويلات التي تضمنتها الخريطة لا تخص هذه الفترة الزمنية فقط، كما يقول بسام الشماخ، الكاتب في علم المصريات.

ويضيف الشماخ لـ «الشرق الأوسط»: «هذه التحويلات وجدت في نصوص الأهرام بالدولة القديمة، ولكن المختلف هو وضعها ضمن الخريطة التي ذهبت الدراسة إلى أنها هي أقدم خريطة معروفة من هذا النوع».

والخرائط في مصر القديمة لم تكن قاصرة على هذا الشكل الجغرافي الذي أشارت إليه الدراسة، ولكن المصري القديم عرف أيضاً الخرائط بشكلها المتعارف عليه حالياً، وفق الشماخ الذي يوضح أن «من الخرائط الشهيرة، تلك الموجودة بالمتحف المصري في تورين بإيطاليا، وتعود إلى منتصف القرن 12 قبل الميلاد، إبان فترة حكم رمسيس الرابع، وتوضح بالتفصيل أماكن محاجر وادي الفيوم القديمة في الصحراء الشرقية».

## الغذاء الصحي يخفف أعراض الاكتئاب



لندن، «الشرق الأوسط» يساعد الطعام الصحي البالغين الذين يتبعون نظاماً غذائياً غير صحي، ويعانون من الاكتئاب في تحسين حالتهم. وفي تجربة عشوائية بأستراليا، تراجعت أعراض الاكتئاب لدى رجال ونساء تراوحت أعمارهم بين 17 و35 عاماً، بعد ثلاثة أسابيع من تحولهم إلى نظام غذائي صحي. وأفاد باحثون في دورية «بلوس وان» بأن أولئك الذين اتبعوا تناول الأغذية الصحية لمدة ثلاثة أشهر، استمروا في الشعور بالتحسن.

وقالت هيدز فرنسيس، التي قادت فريق البحث، وهي من جامعة «ماكوراي» في سيدني: «هذا يهيم الجميع، وهو أكثر فاعلية من حيث التكلفة، مقارنة بطرق علاجية أخرى، وهو أحد أوجه العلاج التي يمكن للأفراد أنفسهم التحكم فيها».

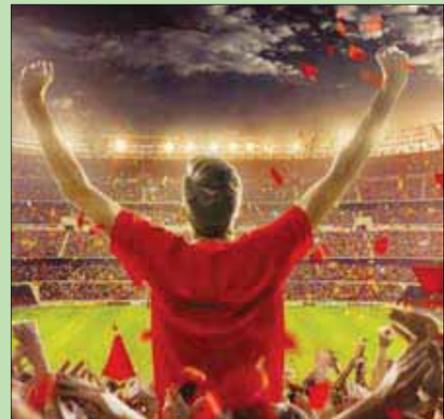
وأضافت لـ «رويترز هيلث» عبر البريد الإلكتروني: «هذا يثير احتمالية أن التغيير في النظام الغذائي قد يكون بمثابة علاج لتخفيف أعراض الاكتئاب». وزملائها 76 شخصاً، سجلوا درجات مرتفعة على اثنين من مقاييس الاكتئاب والقلق، ما يشير إلى معاناتهم من أعراض متوسطة أو شديدة للاكتئاب، كما سجلوا درجات مرتفعة في استبيان عن استهلاك الأطعمة الغنية بالدهون والسكر. وتم توزيع المشاركين على

مجموعتين لمدة ثلاثة أسابيع، غيرت الأولى أنظمتها الغذائية في حين استمرت المجموعة الثانية في تناول ما اعتادت عليه من طعام. وتلقت المجموعة الأولى إرشادات عن اختصاصي تغذية، مسجلة على شريط فيديو مدته 13 دقيقة، ما يعني أن بوسعهم مشاهدته أكثر من مرة إذا اقتضى الأمر.

ومن بين الإرشادات زيادة تناول الخضراوات إلى خمس حصص يومياً، والفاكهة إلى حصتين أو ثلاث يومياً، والحبوب الكاملة إلى ثلاث حصص يومياً، والبروتينات الخالية من

الدهون إلى ثلاث حصص يومياً، ومن منتجات الألبان غير المحلاة لثلاث حصص يومياً، والأسماك إلى ثلاث حصص أسبوعياً. كما أوصى البرنامج بالاستهلاك اليومي لثلاث ملاعق كبيرة من المكسرات والبذور، وملعقتين كبيرتين من زيت الزيتون، وملعقة صغيرة واحدة من الكركم والقرنفة. كما نصح المشاركون بتقليل الكربوهيدرات والسكريات واللحوم الدهنية أو المصنعة والمشروبات الغازية. وبعد ثلاثة أسابيع، انخفض متوسط درجات الاكتئاب إلى المعدل الطبيعي، في المجموعة

### مشاهدة خسارة فريقك قد تؤدي بحياتك



لندن، «الشرق الأوسط» وتكثرت الدراسات إن الرجال هم الأكثر عرضة لارتفاع نسبة الإصابة بالأمراض القلبية أيام إقامتهم بالمباريات مقارنة بالنساء، وذلك يرجع إلى اهتمام الرجال بصورة أكبر بكرة القدم.

وخلصت الدراسة، التي نُشرت في دورية سبورتس ساينس، إلى أن «الأمراض المتعلقة بالقلب والأوعية الناتجة عن الضغط العقلي الشديد والتوتر أن تزداد نسبة الإصابة بالأمراض القلبية المحيطة أو السكتة الدماغية بنسبة 29 في المائة لدى مشجعي الفريق الخاسر في تلك المباريات». وأضافت الدراسة أن نسبة الإصابة بالأمراض تزداد بنسبة 20 في المائة لدى مشجعي الفريق الفائز، حسب وكالة الأنباء الألمانية.

كما أشارت الدراسة إلى أن «تناول الكحوليات والتبغ اللخلف من المشاعر الغاضبة ربما يكون له دور في الإصابة بالأمراض القلبية»، مضيفة أنه يجب اتخاذ «إجراءات احتياطية» في مباريات كرة القدم.